البرلمان العراقي يهدد برفع شكوى ضد العبادي أمام «الجنائية الدولية» (ص 2)



قمة أوروبية لبحث أزمة اللاجئين ودعوة إلى التضامن في توزيعهم (دوليات)



بينيتيز لم يكن الحل المناسب لريال مدريد



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

طبعة السعودية - 28 صفحة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام - الرياض - جدة - المدينة المنورة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - دبي - الدوحة - بغداد - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك

الجمعة 28 ربيع الأول 1437هـ - 8 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13555

London – Friday - 8 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13555

استمرار المواقف العربية المنددة بالسلوك الإيراني.. الصومال يقطع علاقاته والقمر تسحب سفيرها

التحالف يفند الادعاءات الإيرانية باليمن.. وممثل خامنئي يدافع عن مهاجمي السفارة

الرياض: «الشرق الأوسط»
لندن: عادل السالمي

فنّدت قيادة التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن، ادعاءات أطلقتها إيران، أمس، بتعرض سفارتها في صنعاء إلى قصف من قبل طيران التحالف.

وقالت قيادة التحالف في بيان إن قوات الدفاع الجوي السعودي اعترضت، فجر أمس، صاروخًا كان أُطلق من الأراضي اليمنية باتجاه جازان، حيث تم تدميره دون أي أضرار، وإن القوات الجوية بادرت أيضًا بتدمير منصة إطلاق الصاروخ.

وبدورها، نفت الخارجية اليمنية، عبر مصدر مسؤول فيها، تعرّض مبنى السفارة الإيرانية للاستهداف أو القصف، مشيرة إلى أن اليمن كان قد اتخذ في 2 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي قرارًا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران. وحمّل المصدر المسؤول ميليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبد الله صالح مسؤولية حماية جميع مباني البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية، على اعتبار أن تلك الميليشيات تحكم سيطرتها بقوة السلاح على صنعاء.

ورأت مصادر متطابقة أن اختلاق فكرة استهداف السفارة الإيرانية بصاروخ جاءت لتخفيف الضغوط الدبلوماسية الدولية الممارَسة على طهران، بسبب تقصيرها في حماية السفارة السعودية في طهران والقنصلية السعودية في مشهد اللتين تعرضتا إلى اعتداءات خلال الأيام الماضية.

وبدوره، دافع أحمد علم الهدى ممثل المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي في مشهد، عن الأشخاص الذين اعتدوا على البعثتين الدبلوماسيتين السعوديتين، قائلاً إنه لا يمكن وصفهم بالمتطرفين ومنتهكي القانون.

في غضون ذلك، تواصلت ردود الفعل الدولية الاستنكارية للاعتداءات الإيرانية على البعثتين الدبلوماسيتين السعوديتين، إذ انضم الصومال، أمس، إلى الدول التي قررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران، كما أعلنت جمهورية جزر القمر استدعاء سفيرها في طهران احتجاجًا على انتهاك القواعد الدبلوماسية الدولية.

وبهذا تكون خمس دول قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع طهران، منذ الاعتداءات الإيرانية على البعثتين الدبلوماسيتين في طهران ومشهد.

فبعد القرار السعودي بقطع العلاقات، اتخذت دولة البحرين الخطوة ذاتها، حيث طلبت من جميع أعضاء البعثة الدبلوماسية الإيرانية بالمنامة مغادرتها، إضافة إلى إغلاق بعثتها الدبلوماسية لدى إيران وسحب جميع أعضاء بعثتها. كما قرر السودان في نفس اليوم طرد السفير الإيراني وكامل البعثة من الخرطوم، واستدعاء السفير السوداني من إيران. كذلك اتخذت جمهورية جيبوتي قراراً بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران تضامنا مع السعودية.

(تفاصيل ص 3 و4 و5)



شرطي يراقب الموقف أمام الموقع الذي قُتل فيه رجل مسلح بساطور أراد اقتحام مركز شرطة في باريس أمس (إ.ب.أ)

مقتل رجل أراد اقتحام مركز للشرطة.. وجدل حول ترديده «التكبير»

القلق من الإرهاب يخيم على باريس.. في ذكرى مهاجمة «شارلي إيبدو»

باريس: ميشال أبو نجم

عادت أجواء القلق من حصول عملية إرهابية لتخيم على باريس، أمس، بعدما قتلت الشرطة رجلاً كان يحمل ساطورًا وحاول اقتحام مركز للشرطة في الدائرة الـ18 بالعاصمة.

وأعلنت وزارة الداخلية في البداية أن الرجل كان يرتدي ما يمكن أن يكون «سترة ناسفة»، قبل أن يوضح مصدر قضائي أن الرجل كان يضع تحت معطفه محفظة يخرج منها سلك لكنها كانت «وهمية» و«لا تحتوي على متفجرات».

وخلال العملية، أمر عناصر الشرطة المارة بالاحتماء في المتاجر الموجودة في الشارع، التي أسدلت ستائرها الحديدية. وترددت معلومات أن الرجل ردد التكبير «الله أكبر» أثناء محاولته دخول مركز الشرطة، إلا أن شهادات ميدانية أوردتها قناة «بي إف إم» أظهرت أن الرجل لم يردد التكبير ولم يكن مسلحًا، وأن ما جرى بالضبط تمثل في طلب عناصر الشرطة، الذين كانوا أمام مدخل مقرهم، منه الابتعاد عن المكان ثلاث مرات، ففعل رافعًا يديه، إلا أنه عاد أدراجه؛ مما دفع هؤلاء لإطلاق النار عليه ثلاث مرات.

وما زاد من المخاوف، أن كل ذلك حصل بمناسبة مرور سنة على الهجوم المزدوج الذي استهدف صحيفة «شارلي إيبدو» والمتجر اليهودي في باريس.

ووقع هجوم أمس بعد ساعات على احتفال شارك فيه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند تكريمًا للقوى الأمنية، وقال خلاله إن «الإرهاب ما زال يشكل في بلادنا تهديدًا مخيفًا».

(تفاصيل ص 10)

واشنطن تدرج لبنانيًا ضمن قائمتها السوداء .. لدعمه حزب الله

مشروع قانون أميركي لمنع تخفيف العقوبات عن إيران

واشنطن: هبة القدسي

صادقت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي، أمس، على مشروع قانون يمنع تخفيف العقوبات عن طهران، ويمنح الكونغرس سلطة رقابة أكبر على الاتفاق النووي الذي أبرمته الولايات المتحدة والقوى العالمية مع إيران بشأن برنامجها النووي.

وينص مشروع القانون الذي تقدم به النائب الجمهوري، ستيف راسل، على منع رفع العقوبات عن الأشخاص والشركات والكيانات المتورطة في دعم برامج إيران للصواريخ الباليستية، وهي عقوبات فرضتها وزارة الخزانة الأميركية في السابق. كما يمنح مشروع القانون الكونغرس سلطات أكبر للإشراف على الاتفاق النووي المبرم بين مجموعة «1+5» وطهران.

وصوت أعضاء اللجنة التي تسيطر عليها أغلبية جمهورية، ظهر أمس، لصالح إرسال مشروع القانون إلى الكونغرس، فيما عارضه الأعضاء الديمقراطيون بحجة أنه يعرقل خطة العمل الشاملة المشتركة مع إيران، وتنفيذ رفع العقوبات بموجب الاتفاق النووي، متهمين مشروع القانون بـ«محاولة مكشوفة» لإفشال تنفيذ الاتفاق.

في سياق متصل، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية، أمس، عن فرض عقوبات على رجل الأعمال اللبناني علي يوسف شرارة، الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات «الطيف للاستثمار القابضة» في لبنان، بتهمة دعم حزب الله ماليا، وإدراجه على القائمة السوداء للإرهاب. وأوضحت وزارة الخزانة في بيان أن شرارة متهم بتلقي ملايين الدولارات من حزب الله، بهدف استثمارها في مشاريع تجارية، مقابل تمويل أنشطة الحزب.

وتضع الولايات المتحدة حزب الله اللبناني على لائحة المنظمات الإرهابية منذ عام 1995.

(تفاصيل ص 3)

مصادر أمنية: المفاوضات السورية المقبلة ستكون مختلفة عن «جنيف 1» و«2»

الإدارة الأميركية تعترف بوثيقة بقاء الأسد حتى مارس 2017

واشنطن: هبة القدسي
بيروت: بولا أسطيح

اعترفت الإدارة الأميركية، أمس، بصحة الوثيقة المسربة التي كشفت عنها وكالة «أسوشييتد برس» حول الجدول الزمني الذي تتوقع فيه الإدارة رحيل رئيس النظام السوري بشار الأسد عن السلطة بحلول مارس (آذار) 2017، لكنها أشارت إلى أن الوثيقة لا تعكس تأكيدًا أو انعكاسًا دقيقًا لخطة المجتمع الدولي لإحداث عملية انتقال سياسي في سوريا، وإنما مجرد تصورات أولية.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إرنست: «لقد كنا واضحين في رأينا أن بشار الأسد فقد الشرعية لقيادة سوريا بعد أن تلوثت يداه بدماء الآلاف من السوريين، ولن يكون قادرًا على توحيد سوريا والقضاء على الفوضى السياسية ومعالجة الوضع الأمني الذي أدى إلى ظهور تنظيم إرهابي مثل (داعش)». وحول توقيت مارس 2017 كموعد لرحيل الأسد وفق الوثيقة الأميركية، قال إرنست: «نحن لا نحدد جدولاً زمنيًا لرحيل الأسد، وهناك عملية تفاوضية مستمرة تجري بشق الأنفس في الوقت الحالي بقيادة الأمم المتحدة، وقد حقق وزير الخارجية جون كيري بعض التقدم في الرؤى الخاصة بالمناقشات، ونحن مهتمون بأن تستمر تلك العملية السياسية، لكننا لم نقدم تنبؤات حول متى سيتم تغيير بعض المناصب».

من جانبه، أكد جون كيربي، المتحدث باسم الخارجية الأميركية، علمه بالوثيقة التي استندت إليها وكالة «أسوشييتد برس» حول الجدول الزمني لرحيل الأسد. وقال كيربي للصحافيين: «أنا على علم بالوثيقة التي استندت إليها الوكالة وهي وثيقة أولية تم وضعها على مستوى الموظفين كتصور لمقترحات سبل المضي قدمًا في العملية السياسية في سوريا، ولكنها مجرد وثيقة أولية قبل أن يتم اتخاذ القرارات، وهذا النوع من الأوراق هو لنوع العمل الذي يجري في وزارة الخارجية طوال الوقت». وشدد المتحدث باسم الخارجية الأميركية على أن الجدول الزمني بالوثيقة يعتمد على تصورات دون تأكيدات يقينية تامة.

في غضون ذلك، أنهى المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، في الساعات القليلة الماضية، زيارته إلى السعودية، حيث عقد اجتماعات مطولة مع الهيئة العليا للتفاوض المنبثقة عن لقاء قوى المعارضة السورية، تحضيرًا للمفاوضات المرتقبة في جنيف نهاية الشهر الحالي. وتوجه دي ميستورا، أمس، إلى أنقرة حيث التقى الوكيل الدائم لوزارة الخارجية التركية، فريدون سينير أوغلو، على أن يصل خلال ساعات إلى طهران، ليكون غدًا (السبت) في دمشق.

وبحسب مصادر أمنية، فإن المفاوضات التي كان المبعوث الدولي قد طرح موعدًا افتراضيًا لها في 25 يناير (كانون الثاني) الحالي، «لن تكون شبيهة بتلك التي تمت بين وفدي المعارضة والنظام بإطار (جنيف1) و(جنيف2) عامَي 2012 و2014». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «ستكون هذه المفاوضات مختلفة من حيث الشكل عن سابقاتها، وبالتالي لا ينفع أن نطلق عليها تسمية (جنيف 3)».

(تفاصيل ص 8 و9)

9 771319 081356 01

أسوأ أسعار للخام منذ 12 عامًا

القيمة السوقية لشركات النفط تنخفض 100 مليار دولار .. في أسبوع

الخبر: وائل مهدي

في أول أسبوع من العام الجديد 2016 هبطت أسعار النفط إلى مستويات تحت 35 دولارًا للبرميل أمس، مما أثار قلق المستثمرين أن الأسعار قد تتجه إلى مستوى 30 دولارًا للبرميل في الأيام القادمة.

وكانت الأسعار تحت ضغط عاملين، الأول هو الأزمة التي تمر بها سوق الأسهم في الصين، أكبر مستهلك للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة، أما العامل الثاني فكان زيادة مخزونات الولايات المتحدة من المواد البترولية وبخاصة البنزين، وهو ما يدل على أن سوق النفط لا تزال متشبعة بالمعروض.

وعلى مستوى الشركات النفطية، أظهرت وكالة بلومبيرغ في مؤشرها لشركات النفط، الذي يتتبع القيمة السوقية لواحدة وستين شركة نفطية في العالم، أن الشركات المدرجة على مؤشرها خسرت نحو 100 مليار دولار من قيمتها السوقية في أول أسبوع من العام الحالي بسبب تراجع أسهمها نتيجة لتراجع أسعار النفط.

وتجاهل المتعاملون تصاعد المخاطر الجيوسياسية بما في ذلك إعلان كوريا الشمالية إجراء اختبار نووي. ويرى كثيرون أن الخلاف بين السعودية وإيران لا يشكل خطرا يذكر على شحنات النفط، لكنه قلل من فرص التوصل إلى اتفاق بشأن الإنتاج.

واستقرت أسعار النفط الخام أمس بعد هبوطها في وقت سابق مقتربة من أدنى مستوى في 12 عاما، وذلك بعدما حصل الخام على دعم من عمليات تغطية مراكز بيع.

وانصب التركيز يوم الأربعاء على بيانات حكومية أميركية تظهر ارتفاع مخزونات البنزين بواقع 10,6 مليون برميل الأسبوع الماضي، مسجلة أعلى نمو لها منذ عام 1993، وهو ما قال بعض المتعاملين إنه يشير إلى تباطؤ الطلب بما قد يطيل أمد تخمة المعروض.

ونزل الخام الأميركي في العقود الآجلة دولارين ليبلغ عند التسوية 33,97 دولار للبرميل، مسجلا أدنى مستوى له عند الإغلاق منذ فبراير (شباط) 2009.

(تفاصيل اقتصاد)

قال لـ«الشرق الأوسط» إنه متأكد من كسب ثقة المصوتين.. «ولا مكان لخطاب الكراهية بيننا»

المرشح المسلم لعمودية لندن: سأحارب التطرف بكسر الحواجز بين المجموعات العرقية

لندن: مينا الدروبي

عبّر صديق خان، المرشح المسلم لمنصب عمدة لندن، عن ثقته بكسب ثقة المصوتين في الاقتراع الذي سيُنظم في شهر مايو (أيار) المقبل، وشدد على ضرورة رفع نسبة تمثيل المسلمين في المناصب الحكومية والرسمية في المملكة المتحدة.

وتعهد مرشح حزب العمال المعارض، بمحاربة التطرف عبر كسر الحواجز بين مختلف المجموعات العرقية في العاصمة البريطانية التي تعد واحدة من أكثر مدن العالم تنوعًا.

وقال خان، في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، إنه في حال انتخابه عمدة للندن، فإنه سيعمل مع مختلف مكونات المجتمع، بدءًا بالشرطة والمنظمات الخيرية وانتهاء بالمجتمع المدني، لمحاربة جرائم الكراهية في العاصمة البريطانية. وأضاف: «في الماضي كنت هدفًا لاعتداءات نبعت عن الإسلاموفوبيا، أي المعاداة للإسلام والمسلمين. وعليه، فإنني أعي جيدًا إلى أي مدى ما يثيره هذا الأمر من القلق. على المدى الطويل، سيكون مشابهًا لمكافحة التطرف، وإذا حطمنا الحواجز القائمة بين الجاليات والأفراد وزادت معرفة الأشخاص بعضهم ببعض، فلن يصبح الخوف حينها مشكلة».

وأكد خان حاجة المجتمع البريطاني إلى التنديد بالإسلاموفوبيا مثلما يجري التنديد بمعاداة السامية والعنصرية، مشددا على «عدم وجود مكان لخطاب الكراهية في لندن».

وأوضح خان أن العمل لمنع وقوع هجمات في لندن على غرار الاعتداءات الأخيرة في باريس يأتي في مقدمة أولوياته. ولتحقيق هذا الهدف رأى أن لندن «بحاجة إلى الاستثمار في جهود الشرطة داخل الضواحي والأحياء».

يذكر أن خان يعد واحدًا من أبرز السياسيين المسلمين الأعضاء في حزب العمال، ويواجه معركة انتخابية شرسة أمام مرشح حزب المحافظين لعمدية لندن، زاك غولدسميث.

(تفاصيل ص 11)



Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

وزير الخارجية السعودي تناول مستجدات الأوضاع مع قائد الجيش الباكستاني

نواز شريف يبحث مع الجبير سبل دعم العلاقات وتطويرها



جانب من مباحثات الجبير مع قائد الجيش الباكستاني (واس)

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

بحث نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني، مع عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وتطويرها في مختلف المجالات إلى جانب استعراض التطورات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وأكد رئيس الوزراء الباكستاني خلال استقباله وزير الخارجية السعودي في ديوان الرئاسة بإسلام آباد أمس، أن بلاده تولي علاقاتها مع السعودية اهتمامًا بالغًا، مشددًا على حرص حكومته على تعزيز وتطوير هذه العلاقة إلى آفاق جديدة من التعاون، مشيدًا بعمق العلاقات التي تربط البلدين وتمتد جذورها تاريخيًا وإسلاميًا.

من جانبه نقل وزير الخارجية السعودي، تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد وولي ولي العهد، لرئيس الوزراء الباكستاني، مؤكدًا أن السعودية تولي اهتمامًا خاصًا لعلاقاتها مع باكستان.

حضر اللقاء، سرتاج عزيز مستشار رئيس الوزراء الباكستاني للشؤون الخارجية، وناصر جنجوعة مستشار الأمن القومي الباكستاني، وطارق فاطمي المساعد الخاص لرئيس الوزراء الباكستاني لشؤون وزارة الخارجية، وعبد الله الزهراني سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان.

وفي وقت لاحق، تناول الجبير الوضع الأمني والإقليمي خلال لقائه الجنرال رحيل شريف قائد الجيش الباكستاني بمقر القيادة العامة للجيش في مدينة راولبندي الباكستانية.

وفقًا للأصول الدستورية في البلدين

السعودية والأردن يوقعان اتفاقية لتبادل السجناء

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت السعودية والأردن على محضر اجتماع لتفعيل التعاون بين البلدين في مجال نقل المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية.

ومثل الجانب السعودي في التوقيع على محضر الاجتماع الذي احتضنته العاصمة الأردنية عمان أمس، محمد المطيري مدير الشؤون القانونية والتعاون الدولي رئيس اللجنة الدائمة في وزارة الداخلية، فيما وقعه من الجانب الأردني القاضي عمار الحسيني مساعد رئيس النيابة العامة الإدارية بالمجلس القضائي.

وبين المطيري أن الخطوة الإجرائية في سبيل نقل المحكومين بعقوبات سالبة للحرية لرعايا البلدين، تعكس الأثر الإيجابي والإنساني لمراعاة حقوق الإنسان وتمكين أسرهم من التواصل معهم وزيارتهم، مبينًا أنها تأتي بداية لخطوات لاحقة سيتم التعاون بشأنها في لقاءات مقبلة.

من جانبه، قال الحسيني إن الإطار القانوني الذي تمت في سياقه هذه المباحثات، والمتمثل في نقل المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية بين السعودية والأردن، يأتي وفقًا للأصول الدستورية لدى البلدين، مشيرًا إلى أن الجانبين تناولا خلال الاجتماع المعلومات حول من تنطبق عليهم شروط النقل أو أحكام الانتقال وعدد النزلاء في السجون.

من جهته، أشاد الدكتور بسام التلهوني، وزير العدل الأردني، خلال لقائه وفد السعودية، بالعلاقات الثنائية بين البلدين، خصوصا في المجال القضائي والمساعدة القانونية والتطور القضائي في السعودية، مشيرًا إلى أن نقل المحكومين أمر مهم جاء نتيجة التواصل المستمر بين البلدين.

حفاوة كبيرة بحضور السيسي قداس عيد الميلاد للعام الثاني على التوالي

مصر: مجهولون يطلقون النار على حافلة سياحية في الجيزة

القاهرة: محمد عبده حسنين

نال حضور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قداس عيد الميلاد في الكاتدرائية المرقسية مساء أول من أمس، للعام الثاني على التوالي، حفاوة كبيرة داخل الأوساط الدينية والسياسية في مصر، والتي اعتبرته تجسيدًا حقيقيًا للوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين.

وفي غضون ذلك، قالت وزارة الداخلية إن مجهولين قاموا أمس بإطلاق النار على فندق «الأهرامات الثلاثة» في شارع الهرم بمحافظة الجيزة، أثناء وجود أحد الأتوبيسات السياحية أمامه، دون وقوع أي إصابات، معلنة القبض على أحد المتورطين في الهجوم.

وشهدت مصر خلال الأيام الماضية استنفارًا أمنيًا خشية وقوع عمليات إرهابية بالتزامن مع احتفالات مسيحيي مصر بأعياد الميلاد، في ظل تزايد أعمال العنف والتفجيرات، والتي عادة ما تستهدف عناصر الشرطة والجيش، منذ عزل الرئيس «الإخواني» محمد مرسي في يوليو (تموز) عام 2013.

وقال مسؤول مركز الإعلام الأمني بالداخلية، إن مجهولين يقدر عددهم بنحو 15 شخصًا قاموا بالتجمع بأحد الشوارع الجانبية بالمنطقة المحيطة بفندق «الأهرامات الثلاثة» بشارع الهرم، وأثناء مرورهم أمام الفندق قاموا بإطلاق شماريخ تجاه الخدمات الأمنية المعينة لملاحظة الحالة مما دعاها للتعامل معهم لتفريقهم.

وأضاف المسؤول في بيان صادر عن وزارة الداخلية، أن أحد المتجمعين قام بإطلاق أعيرة خرطوش تجاه الخدمة الأمنية أمام الفندق، مما أسفر عن حدوث بعض التلفيات بزجاج الفندق، وتلفيات بزجاج أحد الأتوبيسات السياحية الذي تصادف وجوده أمامه دون وقوع أي إصابات.

وأشار إلى أن القوات قامت بملاحقة تلك العناصر، وتمكنت من إلقاء القبض على أحدهم، والذي كان يختبئ خلف الفندق، في حين تكثف الأجهزة الأمنية جهودها لتحديد وضبط باقي العناصر المشاركة في الواقعة.

وقال عدد من شهود العيان، إن الواجهة الأمامية للفندق تم تدميرها بالكامل، وإن جميع من كانوا بالأتوبيس فلسطينيون (من عرب 48) ويحملون الجنسية الإسرائيلية ويقيمون بالفندق، وكانوا قادمين من رحلة سياحية.

من جهة أخرى، لقي 3 إرهابيين مصرعهم في تبادل لإطلاق النار واشتباكهم مع الشرطة، أثناء مداهمة وكرهم بمدينة «العاشر من رمضان»، لمحاولتهم اغتيال القائم بأعمال رئيس جامعة الزقازيق.

وكان مدير أمن الشرقية اللواء حسن سيف، قد تلقى معلومات تفيد بأن مرتكبي واقعة محاولة اغتيال القائم بأعمال رئيس جامعة الزقازيق، من العناصر الإرهابية هم أعضاء في الخلايا النوعية بتنظيم الإخوان، يتخذون من وحدة سكنية بمنطقة نائية بقسم ثان العاشر من رمضان، وكرًا للتخطيط لنشاطهم الإجرامي والاختباء به بعيدًا عن أعين الشرطة. وتمت مداهمة وكر الإرهابيين، وفور شعورهم بالقوات بادروا بإطلاق وابل من الأعيرة النارية تجاهها، فبادلتهم القوات النيران، ونتج عن ذلك مصرع الإرهابيين الثلاثة، وعثر بوكرهم على أسلحة نارية وطلقات.

إلى ذلك، كرر الرئيس السيسي زيارته للكاتدرائية المرقسية بالعباسية لتهنئة الأقباط في عيدهم، للعام الثاني. وهنأ السيسي الأقباط بعيد الميلاد المجيد، قائلاً: «اسمحوا لي أن أوجه لكم جميعًا التحية والتقدير والاحترام وأهنئكم. كل عام وأنتم بخير».

وأضاف السيسي في كلمته بالقاعة الكبرى للاحتفالات بالكاتدرائية: «أوصيكم ونفسي وكل الموجودين أنه لا شيء يؤذينا سواء ظروفنا الاقتصادية أو السياسية، أي حاجة سنقدر عليها». وتابع وسط تصفيق شديد من الحاضرين: «من سنن ربنا سبحانه وتعالى التنوع والاختلاف، ربنا خلقنا أشكالاً وألوانًا وديانات ولغات وعادات وتقاليد مختلفة، ولا أحد يستطيع جعل الناس كلهم شيئًا واحدًا».

وأكد أن «مصر علمت البشرية منذ آلاف السنين الحضارة والإنسانية»، وقال: «نحتاج لكتب تعلم أبناءنا في المدارس والجامعات معنى الاختلاف وتقبله، ولو فعلنا ذلك سنعطي المثل والنموذج في المحبة الحقيقية بين الناس».

ووعد السيسي بالانتهاء من كل الإصلاحات في الكنائس قبل نهاية العام الحالي، مضيفًا: «ليس تفضلاً، ولكنه حق، ولن ننسى أبدًا لكم ولقداسة البابا الموقف الوطني المشرف الذي تم خلال هذه الفترة».

وقال: «تأخرنا عليكم في ترميم وإصلاح ما حرق من كنائس خلال عام 2013، وخلال هذا العام سيتم إصلاح كل ذلك، وأرجو أن تقبلوا اعتذارنا عما حدث، وإن شاء الله السنة القادمة لن تكون هناك كنيسة أو بيت من بيوتكم إلا وقد تم ترميمها».

واختتم بقوله: «تحيا مصر بيكم.. تحيا مصر بيكم.. تحيا مصر بأهل مصر كلهم».

بعد وفاة وتردي أوضاع النازحين من شمال العراق جراء هجوم «داعش»

البرلمان العراقي يهدد بشكوى العبادي أمام «الجنائية الدولية»

بغداد: حمزة مصطفى



مؤتمر النازحين الأول الذي نظمته جبهة الخلاص الوطنية في مدينة أربيل أمس («الشرق الأوسط»)

حمل البرلمان العراقي الحكومة مسؤولية وفاة العشرات من العراقيين في ظل الأوضاع المأساوية التي يمر بها العراق، من سوء الطقس والأحوال الجوية الباردة والممطرة في أنحاء العراق.

وهددت لجنة النازحين والمهجرين في البرلمان باللجوء للمحاكم الدولية لعرض قضيتهم، فيما أيدت لجنة حقوق الإنسان في البرلمان العراقي تدويل قضية النازحين والمهجرين الذين يبلغ عددهم أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون في مختلف أنحاء العراق، بعد سيطرة تنظيم داعش على عدد من المحافظات الغربية.

واستهجن برلماني سابق، وأحد من بادروا بإعداد مخيمات للاجئين، عدم زيارة أي مسؤول من ممثلي المحافظات المنكوبة للمخيمات والاطلاع على أحوال النازحين والمهجرين.

وقال رئيس اللجنة وعضو البرلمان العراقي عن محافظة ديالى رعد الدهلكي في بيان له تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه إنه «من خلال متابعاتنا الميدانية لأوضاع النازحين ومطالباتنا وانتقاداتنا لأسلوب تعامل الحكومة البائس، دون أن تكون لها آذان صاغية، فقد تسبب ذلك في وفاة عدد ليس بقليل من النازحين بين أطفال ونساء وكبار سن، دون أن يكون للحكومة وأجهزتها المعنية أي رد فعل يذكر بمستوى المسؤولية».

وأضاف الدهلكي أن «تقارير ووكالات الأمم المتحدة كشفت عن حجم الوفيات بين النازحين وبشكل خاص الأطفال، وأكدت حجم التقاعس واللامبالاة الذي تتعامل بها حكومة العبادي مع هذا الملف الحساس»، محذرًا في الوقت نفسه «من مغبة استمرار الحكومة على هذا النهج غير المسؤول» على حد قوله.

وعدت اللجنة أن «استمرار حكومة العبادي في إغلاق آذانها عن دعوات المرجعيات الدينية والسياسية والمنظمات الدولية لتفعيل حجم استجابتها الرسمية ودعمها لأزمة النازحين المعقدة، أو اتخاذ قرار وإجراءات جريئة تعيد بها النازحين إلى مدنهم المحررة، سيدفعنا إلى تدويل قضية النازحين والمهجرين العراقيين».

وأعلنت اللجنة عن «تشكيل فريق تطوعي من المحامين النازحين والمهجرين لغرض جمع الوكالات القانونية من ذوي المتوفين في مخيمات ومناطق النزوح، بغية إعداد ورفع شكوى قضائية ضد حكومة الدكتور العبادي أمام المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة حقوق الإنسان الأوروبية لتحميلها مسؤولية الإهمال والتقاعس الحكومي الذي أودى بحياة النازحين في ظل الظروف البيئية القاسية التي يعيشونها».

من جهتها، أكدت لجنة حقوق الإنسان في البرلمان العراقي تأييدها للتدخل الأممي في هذه القضية بعد أن اتضح عجز الحكومة ومؤسساتها المتخصصة في معالجة هذه الأزمة الإنسانية».

وقال رئيس اللجنة أرشد الصالحي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «لجنتنا كثيرًا ما عبرت منذ البداية عن موقف مماثل بسبب قناعتنا أن حق الإنسان العراقي منتهك، وقد أثبتت الوقائع أنه لا يوجد حل عراقي داخلي لهذه القضية بسبب تقاعس المسؤولين عن هذه الملفات وخصوصًا ملف النازحين والمهجرين، وعدم محاسبة الجهات المقصرة، وبالتالي أصبح تدخل المنظمات والجهات الدولية أمرًا ضروريًا». وأضاف الصالحي أنه أبلغ «سفراء الاتحاد الأوروبي أخيرًا بأهمية مضاعفة تدخل دولهم لجهة زيادة حجم المعونات التي تقدمها هذه الدول للنازحين شريطة أن لا يذهب الدعم إلى الجهات الحالية المسؤولة عن هذا الملف، التي لم تعمل بطريقة شفافة مما ضاعف من حجم المعاناة في هذا الخصوص».

ودعا الصالحي إلى «تشكيل هيئة عليا للكوارث الوطنية في العراق تتولى هذه المسائل، وأن تكون صلاحياتها وواجباتها أعلى من مسؤولية الجهات والوزارات المعنية، ومنها وزارة الهجرة والمهجرين وغيرها من الجهات بمن فيها اللجنة العليا للنازحين حيث طال الفساد مثل هذه المرافق بشكل واضح».

وأكد أن «أي دعم دولي يجب أن يكون عن طريق هذه الهيئة العليا وليس الوزارات أو الحكومات المحلية في المحافظات، كلا على حدة، لأن ذلك من شأنه أن يفتح بوابات جديدة للفساد». وكشف الصالحي الذي يشغل منصب رئيس الجبهة التركمانية أنه «من بين النازحين التركمان من قضاء تلعفر بمحافظة نينوى هناك 130 ألف نازح في محافظات الوسط والجنوب يعانون حاليًا ما يعانون بما في ذلك عمليات إخراجهم من الفنادق أو الأماكن التي يوجدون فيها».

لكن عضو البرلمان العراقي السابق ومسؤول أحد مخيمات النازحين جنوب شرقي بغداد وثاب شاكر أكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «القضية لا تحتاج إلى تدخل أمني بقدر ما تحتاج إلى معالجة داخلية للفساد في هذا الملف، وأولها عدم اهتمام المسؤولين في المحافظات التي تعاني النزوح بما يعانيه أبناء جلدتهم»، وأضاف شاكر أن «المخيم الذي أتولى مسؤوليته يعد مخيمًا نموذجيًا من كل النواحي ولكن ليس بسبب توفير الحكومة أو البرلمان الدعم له، بل بجهودنا الذاتية مع العديد من الجهات الإنسانية، بالإضافة إلى الدور الإنساني الذي تقوم عقيلة رئيس الجمهورية فؤاد معصوم وإحدى بناته التي جلبت بشكل شخصي أدوية نادرة إلى المعسكر من بريطانيا». وأوضح أن «لجنة المهجرين والنازحين نفسها برئيسها وأعضائها لم يزوروا معسكرنا، كما أن نواب محافظة الأنبار في البرلمان وكذلك مسؤولي محافظة الأنبار المحليين ورغم أن نازحي هذا المخيم كلهم من أبناء الرمادي لم يقم أي منهم بأي زيارة إلى معسكرنا، وبالتالي فإن الحديث عن الجانب الإنساني والتهديد بالتدويل ليس أكثر من مزايدات سياسية تتعلق بالسياسيين لا بالنازحين».

مدير الأوقاف في الأقصى يتهم سلطات الاحتلال بخرق «الوضع القائم»

مقتل 3 فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي في جنوب الضفة الغربية

الخليل: «الشرق الأوسط»

قتل ثلاثة فلسطينيين، مساء أمس الخميس، برصاص الجيش الإسرائيلي قرب الخليل، في جنوب الضفة الغربية، وفق ما أعلنت مصادر فلسطينية.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان إنها «أبلغت رسميًا بـ(استشهاد) 3 شبان، لم تعرف هوياتهم بعد، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي على مفرق غوش عتصيون شمال مدينة الخليل».

في المقابل، قالت مصادر إسرائيلية إن الفلسطينيين الثلاثة حاولوا تنفيذ عملية طعن ضد الجنود الإسرائيليين، قبل أن يتم إطلاق النار عليهم وقتلهم دون أن يصاب الجنود بأذى.

وارتفع بذلك عدد القتلى الفلسطينيين منذ بدء موجة التوتر الحالية مع إسرائيل مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى 148 شخصا، بحسب إحصائيات فلسطينية رسمية.

من جهة أخرى، اتهم مدير دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، الشيخ عزام الخطيب، سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بمواصلة خرق الأمر الواقع «ستاتوس كو» في باحات المسجد الأقصى. وقال إن هذا الخرق بات نهجا يوميا، لكنه لا يصل إلى الرأي العام، لأن السياسيين الإسرائيليين يمتنعون عن القيام بزياراتهم الاستفزازية.

وأضاف الخطيب، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن الشرطة الإسرائيلية تقوم بإدخال المستوطنين اليهود إلى باحات الأقصى بشكل يومي، من دون أي تنسيق مع دائرة الأوقاف. ويقوم المستوطنون بأداء الصلوات، ما يخالف الاتفاقيات السابقة بهذا الشأن، فضلاً عن مضايقة المصلين المسلمين، وقيام رجال الشرطة الإسرائيلية بحملات اعتقال لهم والتحقيق معهم.

وكانت مجموعة من المستوطنين، اقتحمت المسجد الأقصى، صباح أمس، تحت حراسة قوات الاحتلال. وبحسب شهود عيان، قام أحد المستوطنين بإلقاء موعظة دينية أمام مجموعة المقتحمين، وتحدث خلالها، عن الهيكل المزعوم، وعن عدم وجود أي حق للفلسطينيين في القدس، ووجوب هدم المسجد وبناء الهيكل مكانه، في استفزاز واضح ومباشر للمصلين الموجودين في المسجد، وتحت حراسة شرطة الاحتلال التي اقتحمت المسجد مع المستوطنين شاهرة أسلحتها.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلية اقتحمت، فجر أمس، بلدة سلواد، شرق مدينة رام الله في الضفة الغربية، وداهمت منازل، وقامت بتفتيشها والعبث بمحتوياتها، واعتقلت 6 مواطنين، هم: علي نصار (55 عاما)، وصالح أنور سليم، ومحمد عدنان حامد، وعبد الكريم تيسير حامد، والشقيقين عفيف وخالد عياد. ثم اقتحمت بلدتي العيزرية وأبو ديس، جنوب شرقي مدينة القدس المحتلة، وشرعت في عمليات دهم وتفتيش للمنازل، واعتقلت الفتى علي بهيج بصة، وأبلغت أنها ستحقق معهم حول «نشاطهم التحريضي في الأقصى».

توافدوا بأعداد كبيرة لاقتنائها وتسجيل أسمائهم للتدريب عليها

شركة إسرائيلية تعرض أسلحة للبيع في مستوطنة في الضفة الغربية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عرضت إحدى شركات بيع الأسلحة «منتجاتها»، أمس، على «بسطة» في الشارع داخل مستوطنة «بيتار عيليت» في الضفة الغربية. وقد تدفق سكانها، وهم من اليهود المتدينين المتزمتين (حريديم)، لتسجيل أسمائهم لدورات تدريب على استخدام السلاح، وملأوا استمارات طلب شراء مسدسات من مختلف الأنواع.

وقال متحدث باسم الشركة، إنه لم يخطر في البال، في الماضي، أن تبيع الشركة أسلحة في مدينة متدينة كهذه.. «فالمتدينون لا يتعاطون بالسلاح عادة. ولا يملكون المال لاقتنائه. ولكن الأوضاع الأمنية في المنطقة، وكثرة عمليات الطعن بالسكاكين والدهس بالسيارات، خلقت أجواء جديدة لديهم، فبدأوا يهتمون بالسلاح».

وبيتار عيليت، مدينة استيطانية متدينة، تقع على بعد 10 كيلومترات جنوب القدس، وتضم أكثر من 45 ألف مستوطن. وقد ظلت بعيدًا عن التوترات التي أعقبت موجة الطعن الأخيرة التي بدأت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. غير أن قوى إسرائيلية يمينية متطرفة، بدأت تستغل ذلك، وتحرض المتدينين اليهود على الاعتداء على الفلسطينيين، وتحثهم على مقاطعة البلدات الفلسطينية، والامتناع عن التعامل مع كراجاتها وأسواقها والحذر من إدخال عمال أو تجار فلسطينيين إلى بيوتهم.

مستوطنون متدينون في «بيطار عيليت» غرب بيت لحم يعاينون أسلحة عرضتها إحدى الشركات (أ.ف.ب)

أكد سلامة المبنى وعدم تعرضه للأضرار

التحالف يفضح أكاذيب إيران حول استهداف سفارتها في صنعاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

كذبت قوات التحالف الداعم للشرعية في اليمن، المزاعم التي أطلقتها الحكومة الإيرانية باستهداف قوات التحالف لسفارة إيران في صنعاء، وكان طموح إيران أن ترد على الخطوة التي اتخذتها الرياض بشأن قطع علاقاتها الدبلوماسية معها، بعد أن انتهكت إيران جميع الأعراف والمواثيق الدولية وحرمة المقارّ الدبلوماسية.

وكانت الخارجية الإيرانية أذاعت خبرًا غير صحيح عبر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، واتهمت طائرات قوات التحالف باستهداف سفارة إيران في العاصمة اليمنية صنعاء.

ويأتي هذا التأكيد من قوات التحالف ليكشف المزاعم والأكاذيب التي أطلقها المسؤولون الإيرانيون في عدة مناسبات سابقة، كما أثبتت قوات التحالف انتهاك إيران حظر الأجواء في اليمن، كما ادعت الحكومة الإيرانية غير مرة استهداف قوات التحالف لسفارتها، وأثبت شهود عيان عدم صحة هذا الأمر، فضلاً عن تأكيد المسؤولين في الحكومة الشرعية اليمنية عدم صحة هذا الادعاء الإيراني.

ويشكل هذا الادعاء هروب طهران من ضلوعها بشكل مباشر وتقصيرها بشأن حماية البعثة الدبلوماسية السعودية لدى إيران. وأكدت قوات التحالف أنه بعد المراجعة والتحقق ثبت كذب هذه المزاعم، وأنها لم تُنفذ أي من العمليات في محيط السفارة أو قربها، كما تأكد لقيادة التحالف سلامة مبنى السفارة وعدم تعرضه للأضرار.

ونبهت قوات التحالف جميع البعثات الدبلوماسية في صنعاء إلى ضرورة عدم إتاحة الفرصة لعناصر الميليشيا باستخدام مباني البعثة العاملة، أو التي تم إخلاؤها في أي عمل عسكري، لأن ذلك يعد مخالفة وانتهاكًا للأعراف والمواثيق الدولية ويعرض المواطنين وممتلكاتهم للخطر.

من جانب آخر، أعلنت قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن في بيان لها أن قوات الدفاع الجوي السعودي اعترضت، فجر أمس (الخميس)، صاروخًا تم إطلاقه من الأراضي اليمنية باتجاه جازان، حيث تم تدميره دون أي أضرار، وقد بادرت القوات الجوية في الحال بتدمير منصة إطلاق الصاروخ التي تم تحديد موقعها داخل الأراضي اليمنية.

من جانبه، نفت وزارة الخارجية تعرض مبنى السفارة الإيرانية في العاصمة صنعاء للاستهداف أو القصف، وأوضح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية في تصريح صحافي له أن اليمن كان قد اتخذ في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي قرارًا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران.

وحمل المصدر ميليشيات الحوثي وصالح مسؤولية حماية جميع مباني البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية، باعتبار تلك الميليشيات غاصبة للعاصمة صنعاء بقوة السلاح.

وحذر المصدر الميليشيات الانقلابية من مغبة استخدام مقرات البعثات الدبلوماسية العاملة أو التي تم إخلاؤها في أي عمل عسكري، لأن ذلك يعد مخالفة وانتهاكًا للأعراف والمواثيق الدولية ويعرض المواطنين وممتلكاتهم للخطر.

وزارة الخزانة تدرج اللبناني علي شرارة على قائمة الإرهاب بتهمة دعم حزب الله

مجلس النواب الأميركي يمنح الكونغرس سلطة رقابية لمنع تخفيف العقوبات عن إيران

واشنطن: هبة القدسي

وافقت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي على مشروع قانون يمنح الكونغرس سلطة رقابة أكبر على الاتفاق النووي الذي أبرمته الولايات المتحدة والقوى العالمية مع إيران بشأن برنامجها النووي ويمنع تخفيف العقوبات عنها.

وينص مشروع القانون الذي تقدم به النائب الجمهوري ستيف راسل على منح الكونغرس الأميركي سلطات أكبر للإشراف على الاتفاق النووي الإيراني، كما ينص على منع رفع العقوبات على الأشخاص أو الشركات والكيانات المتورطة في مساعدة إيران في برامج الصواريخ الباليستية، وهي العقوبات التي فرضتها وزارة الخزانة الأميركية في السابق.

وصوت أعضاء اللجنة التي تسيطر عليها أغلبية جمهورية - ظهر أمس الخميس - على إرسال مشروع القانون إلى الكونغرس، فيما عارض الأعضاء الديمقراطيون في اللجنة مشروع القانون بحجة أنه يعرقل تنفيذ رفع العقوبات على إيران بموجب الاتفاق النووي وخطة العمل الشاملة المشتركة، واتهم الديمقراطيون مشروع القانون بأنه محاولة مكشوفة لإفشال تنفيذ الاتفاق.

وقال أحد المساعدين بمجلس النواب إن الهدف من مشروع القانون هو ضمان ألا تقوم الإدارة الأميركية برفع العقوبات ضد المتورطين في برنامج إيران للصواريخ الباليستية أو المتورطين في قضايا تتعلق بالإرهاب.

ويعارض الجمهوريون في الكونغرس الاتفاق النووي بشدة، ويقولون إن تخفيف العقوبات سيؤدي إلى تدفق الأموال إلى إيران التي ستستخدمها في تمويل الإرهاب وزعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط. وتعهد عدد من المشرعين الجمهوريين ببذل كل الجهد للحفاظ على العقوبات على إيران في ما يتعلق بدعمها للإرهاب والأنشطة المزعزعة للاستقرار في المنطقة.

ويرى بعض المحللين أن مشروع القانون الذي تقدمت به لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب يمنع رفع العقوبات المفروضة على بعض الكيانات مثل البنوك الإيرانية، وهو ما قد يتعارض مع التزامات الولايات المتحدة في اتفاق البرنامج النووي وخطة العمل المشتركة الشاملة لرفع العقوبات عن الكيانات الاقتصادية، وسيتطلب ذلك من الرئيس الأميركي التأكيد على أن البنوك الإيرانية لم تقدم الخدمات المالية لكيانات إيرانية معينة تعمل في مجال أنشطة متعلقة ببرنامج الصواريخ الباليستية.

ويأتي مشروع القانون في حين تستعد الولايات المتحدة لمرحلة بدء رفع العقوبات عن إيران بموجب الاتفاق.

وكان عدد من المشرعين الأميركيين قد أرسلوا رسالة إلى الرئيس أوباما مساء الأربعاء الماضي دعوا فيها الإدارة الأميركية إلى فرض عقوبات ضد إيران ردا على تجاربها الأخيرة بالصواريخ الباليستية. وقال المشرعون في الرسالة: «نحن ندين انتهاك إيران الصارخ للقانون الدولي، ونحث الإدارة على العمل فورا واتخاذ إجراءات عقابية ضد سلوك إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة، ودعمها المستمر للإرهاب، بما يمثل تهديدا غير مقبول لأقرب حلفائنا، فضلا عن تهديد أمننا القومي».

وأشارت الرسالة - التي وقع عليها عدد من أبرز النواب الجمهوريين مثل النائبة نيتا لوي واليوت أنغل وسوزان ديفيس وجيرولد نادلر - إلى أنه «بينما يستعد المجتمع الدولي لتنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) بموجب الاتفاق النووي فإننا يجب أن نفهم أن إيران تنتهك القوانين الدولية والمعاهدات والاتفاقات، وسوف تكون لذلك عواقب خطيرة».

وقال المشرعون: «ندعو الإدارة الأميركية للإعلان على الفور عن عقوبات جديدة ضد الأفراد والكيانات المتورطة في برنامج إيران للصواريخ الباليستية لضمان أن تتحمل إيران المسؤولية عن أفعالها». وحذر المشرعون من تقاعس الولايات المتحدة عن القيام بذلك، وقالوا: «تقاعس الولايات المتحدة من شأنه أن يبعث برسالة خاطئة بأنه في أعقاب إبرام الاتفاق أصبح المجتمع الدولي فاقدا للرغبة في الاستمرار في تحميل النظام الإيراني المسؤولية عن دعم الإرهاب والأعمال الهجومية الأخرى في المنطقة بما في ذلك سوريا واليمن ولبنان وقطاع غزة».

وشدد المشرعون على أن قيام إيران باختبارات للصواريخ الباليستية يشكل تهديدا مباشرا لمصالح الأمن القومي الأميركي وحلفاء الولايات المتحدة.

يذكر أن إيران أجرت يوم 10 أكتوبر (تشرين الأول) تجربة صواريخ باليستية في انتهاك واضح وصريح للقوانين الدولية. وقد أصدر مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة إدانة قوية لإيران، لكن كررت إيران تجاربها على الصواريخ الباليستية في نوفمبر الماضي.

في الوقت نفسه، أشار مسؤولون بالخارجية الأميركية إلى أن الإدارة الأميركية ما زالت تجري مناقشات حول فرض عقوبات جديدة على الشركات الدولية والأفراد الذين لعبوا دورا في البرنامج الإيراني للصواريخ الباليستية. وقال جون كيربي، المتحدث باسم الخارجية الأميركية، إن الإدارة تجري مناقشات مع وكالات أخرى حول فرض تلك العقوبات.

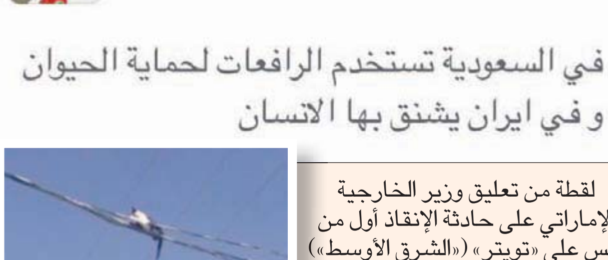
من جانب آخر، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية، أمس الخميس، فرض عقوبات على رجل الأعمال اللبناني علي يوسف شرارة، الرئيس التنفيذي لشركة الاتصالات «الطيف للاستثمار القابضة» في لبنان بتهمة دعم حزب الله ماليا، وإدراجه على القائمة السوداء للإرهاب.

وقالت وزارة الخزانة في بيان إن شرارة متهم بتلقي ملايين الدولارات من حزب الله لاستثمارها في المشاريع التجارية، وتمويل أنشطة حزب الله في المقابل. وتضع الولايات المتحدة حزب الله اللبناني على لائحة المنظمات الإرهابية منذ عام 1995.

رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي إد رويس (يسار) يتحدث أمس إلى اليوت إينغل أثناء انعقاد اللجنة لمناقشة مشروع قانون تخفيف العقوبات على إيران (أ.ب)

وزير الخارجية الإماراتي علق على حادثة إنقاذ رحيمة وقارنها بإعدامات طهران

الشيخ عبد الله بن زايد: الرافعات في السعودية لحماية الحيوان وفي إيران لشنق الإنسان



لقطة من تعليق وزير الخارجية الإماراتي على حادثة الإنقاذ أول من أمس على «تويتر» («الشرق الأوسط»)

دبي: مساعد الزياني

علق الشيخ عبد الله بن زايد، وزير الخارجية الإماراتي، على مقطع فيديو انتشر مؤخرًا في مواقع التواصل الاجتماعي يظهر عملية إنقاذ من قبل شركة الكهرباء والدفاع المدني في السعودية، لقط عالق فوق خط للضغط العالي بمحافظة العقيق بمدينة الباحة (جنوب السعودية).

وقال الشيخ عبد الله بن زايد في تعليقه على الحادثة في موقع التواصل الاجتماعي «توتير» أمس: «في السعودية تستخدم الرافعات لحماية الحيوان، وفي إيران يشنق بها الإنسان».

وحسب معلومات حصلت «الشرق الأوسط» عليها من شركة الكهرباء السعودية، فإن فرق تفتيش الكهرباء في الباحة، وهي فرق ميدانية تعمل في التفتيش على الكابلات الكهربائية بشكل دوري، شاهدت قطا عالقًا على كابل كهرباء لنقل الضغط العالي، وقام رئيس فرقة الكهرباء بتقديم بلاغ لفرقة الطوارئ، واستدعاء رافعة من الشركة، مع إبلاغ الجهات الأمنية لإقفال الطريق. ووفقًا لمقطع الفيديو، فإنه تم إيقاف حركة السير في الشارع تحت كابلات الضغط، وتمت الاستعانة برافعة لإنقاذ القط العالق، وجرى إنزال القط، ومن ثم إطلاقه، وإعادة حركة السير إلى طبيعتها.

وتستخدم إيران الرافعات لتنفيذ عقوبة الإعدام شنقًا، وفي الوقت الذي تقدر فيه تقارير دولية تنفيذ السلطات في طهران إعدامات تضعها في خانة الآلاف، فإن التقارير الرسمية الإيرانية تقل عن هذا الرقم بكثير. وبسبب هذه الممارسات، أوقف عدد من الشركات العالمية بيع الرافعات لطهران التي تستخدمها علانية لتنفيذ عقوبة الإعدام، حيث أوقفت شركة «تادانو» اليابانية قبل أعوام قليلة بيع الرافعات إلى إيران، وذلك بعد تلقيها تقارير حول استخدامها من قبل السلطات الإيرانية في تنفيذ عقوبات الإعدام العلنية التي تطبق عادة في الشوارع والميادين العامة.

وأعلنت الشركة في ذلك الوقت إلغاء كل العقود المبرمة مع الحكومة الإيرانية، وذلك على ضوء مقال صحافي أشير فيه إلى اسم شركة «تادانو» بوصفها إحدى الشركات التي تزود طهران بالرافعات، فيما لقيت شركة نمساوية انتقادات من منظمة حقوقية بسبب نيتها إعادة تصدير الرافعات لإيران.

ويؤدي استخدام الرافعات لتنفيذ عقوبة الإعدام إلى خنق المحكوم عليه ببطء، بدلاً من قطع النخاع الشوكي في الإعدامات العادية الذي يؤدي إلى الوفاة فورًا دون تعذيب.

وأصبحت أداة الإعدام هذه منذ ثلاثة عقود الوسيلة الأكثر شيوعًا في إيران لتنفيذ الإعدامات في التهم السياسية والجنائية على حد سواء، وتستخدم رافعات أثقال بماركات تجارية مختلفة في هذا المجال.

مسؤولون في دوائر المرشد يشيدون بمهاجمي السفارة السعودية

ممثل خامنئي في مشهد: وجود سفارات عربية في إيران «وصمة عار»

لندن: عادل السالمي

اعترض ممثل المرشد الإيراني علي خامنئي في مشهد، أحمد علم الهدى، على وصف مهاجمي السفارة والقنصلية السعوديتين بـ«المتطرفين» و«منتهكي القانون»، وقال إن «المجتمع الثوري الإيراني لا يسعى إلى علاقات مع الدول العربية»، معتبرا وجود مراكزها الدبلوماسية في إيران «وصمة عار»، حسبما أفادت وكالة أنباء «إيسنا».

ودافع علم الهدى خلال حضوره مناسبة للحرس الثوري عن الإرهابيين الذين صدرت بحقهم في السعودية أحكام القصاص الأسبوع الماضي، وسط حشود حملت صورا لرموز الإرهابيين، منهم فارس آل شويل ونمر النمر، مضيفا أن من هاجم السفارة يدافعون عن «الثورة» وأنه يجب ألا يتم وصفهم بـ«المتطرفين». ويعد علم الهدى أول رجل دين إيراني يمثّل خامنئي يؤيد الهجوم على مقر السفارة السعودية بشكل مباشر.

إلى ذلك، نشرت وكالة الأنباء الإيرانية «فارس» صورا لعناصر من الحرس الثوري الإيراني و«الباسيج» وهم يحملون صورا تترحم على فارس آل شويل، منظّر «القاعدة»، ونمر النمر؛ الأمر الذي يؤكد علاقة إيران بالإرهابيين، لأنها احتضنت كثيرا منهم طوال السنوات الماضية وحتى الآن. وأكدت وكالة «فارس» أمس صحة تلك الصورة، مستهجنة نشرها، ومعتبرة إياها منافية للمصالح القومية.

يأتي ذلك في حين عدّ المرجع مكارم شيرازي، في بيان السبت الماضي، الإرهابيين الذين نفّذت السعودية القصاص في حقّهم، «أبرياء». وكان عناصر الحرس الثوري و«الباسيج» قد نظموا استعراضا في شوارع أرومية، شمال غربي إيران، يوم الثلاثاء الماضي، تأييدا للهجوم على المراكز الدبلوماسية السعودية. كما نشرت مواقع إيرانية صورا تظهرهم وهم يحملون أسلحة نارية ولافتات.

وكان رئيس «مؤسسة خامنئي» التابعة للحرس الثوري في أرومية، مهدي مهدوي، مرافقا لعناصر الحرس الثوري في الاستعراض العسكري الذي وصفته وكالة «مهر» الحكومية بـ«الرمزي».

من جهته، وصف مساعد وزير الخارجية الإيراني الهجوم على السفارة بـ«تحرك غير متعمد من فئة قليلة»، مستغربا المواقف الدولية بعد الهجوم. وعلى الرغم من تأكيد السعودية ترحيبها بالحجاج الإيرانيين، فإن حسين أمير عبد اللهيان قال إن بلاده لا تسمح بأداء مناسك العمرة، مؤكدا أنها تنتظر رأي مراجعهم الشيعية بخصوص موسم الحج.

بدوره، اعتبر وكيل وزير الخارجية الإيراني، مرتضى سرمدي، أن الاعتداء «أمر مرفوض»، لكنه وصف مهاجمي السفارة في طهران بـ«الفئة القليلة»، وفقا لما نقلته وكالة «إيرنا».

يذكر أن مسؤولين إيرانيين، بمن فيهم قياديون في الحرس الثوري والأمن الإيراني، قد أدانوا الهجوم في الأيام الأخيرة، واعتبروه «خطأ فادحا»، و«مؤامرة يقف خلفها عناصر مدسوسة»، مشددين على سعي بلادهم لمنع تكرار أحداث مشابهة في المستقبل. وكان وزير الداخلية الإيراني رحمان فضلي قد أمر قبل يومين بتشكيل لجنة رباعية، تضم السلطة القضائية ووزارتي المخابرات والداخلية ومحافظة طهران، لبحث ملابسات الهجوم على المقار الدبلوماسية السعودية.

بدوره، أعلن المدعي العام الإيراني، إبراهيم رئيسي، أن الادعاء العام في طهران فتح تحقيقا عاجلا بعد هجوم السبت على مبنى السفارة وحقق مع الموقوفين، وأن الأجهزة الأمنية والمخابراتية تدرس الموضوع من مختلف الجوانب قبل إعلان النتائج. إلى ذلك، أعلنت الحكومة الإيرانية بعد أيام من إعلان السعودية وقف العلاقات التجارية مع إيران، أنها ستمنع استيراد المنتجات السعودية وتلك التي تمر عبر الأراضي السعودية، كما أعلنت استمرار وقفها رحلات العمرة.

على صعيد متّصل، يرى الشارع الإيراني أن بلاده تخوض حربا بالوكالة ضد الدول العربية من خلال تدخلاتها في أكثر من بلد عربي، كسوريا واليمن والبحرين، كما يتحدثون عن حرب تلوح في الأفق بين إيران والدول العربية، الأمر الذي يدفع المواطن الإيراني ثمنه بشكل يومي من خلال التدهور الاقتصادي وتضاعف معدلات الفقر.



عناصر من الباسيج يحملون صورا لمنظر «القاعدة» فارس آل شويل ونمر النمر في مظاهرة تأييد للمحكومين بالإرهاب (وكالة «فارسي» الإيرانية)

جانب من خبر وكالة فارس حول المظاهرة المؤيدة للإرهابيين

الصومال ينضم إلى الدول المقاطعة.. والقمر تستدعي سفيرها

5 دول تقطع علاقاتها مع إيران.. وتواصل التنديد العالمي

الرياض: «الشرق الأوسط»

انضم الصومال إلى الدول المقاطعة لإيران، بعد إعلان مقديشو أمس قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران بعد اعتدائها على سفارة السعودية في طهران، والقنصلية في مشهد. جمهورية القمر أعلنت أيضا استدعاء سفيرها. وتأتي هذه المواقف بعد إعلان السعودية قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع إيران وطرد السفير الإيراني وإمهال البعثة الدبلوماسية الإيرانية 48 ساعة لمغادرة البلاد.

بعد الرياض، المنامة كانت أول من أعلن من الدول قطع علاقاتها الدبلوماسية، حيث طلبت من جميع أعضاء البعثة الدبلوماسية الإيرانية بالمنامة مغادرتها خلال 48 ساعة، إضافة إلى إغلاق بعثتها الدبلوماسية لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسحب جميع أعضاء بعثتها.

ولم يتأخر السودان كثيرًا، ففي ذات اليوم قرر طرد السفير الإيراني من الخرطوم، في اتصال هاتفي تلقاه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، من وزير الدولة برئاسة الجمهورية السودانية مدير عام مكاتب الرئيس برئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء، الفريق طه عثمان الحسين، أعلن أن بلاده قررت طرد السفير الإيراني وكامل البعثة، واستدعاء السفير السوداني من إيران، مؤكدا إدانة السودان للتدخلات الإيرانية في المنطقة.

وتتابعت الدول في قطع علاقاتها مع إيران، الدولة التي لها سجل طويل وحافل في انتهاك البعثات الدبلوماسية، وعدم احترام القانون الدولي، حيث أعلنت جمهورية جيبوتي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران تضامنا مع السعودية، وأدانت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في جيبوتي في بيان الأعمال العدوانية على سفارة السعودية في العاصمة الإيرانية طهران وقنصليتها في مدينة مشهد واقتحام السفارة وممارسة التخريب وإضرام النيران فيها، وحملت إيران مسؤولية الوفاء في حماية وصون البعثات الدبلوماسية وضمان سلامة أعضائها»، واصفة الاعتداء بأنه «خرق فادح وانتهاك صارخ للأعراف الدولية ولاتفاقية فيينا الدولية للعلاقات الدبلوماسية». ودعت السلطات الإيرانية للالتزام بالقواعد والمواثيق الدبلوماسية التي تقضي باحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، معربة عن تقديرها للدور الذي تؤديه السعودية في إرساء السلام ودعائم الأمن.

من جانبه أعلن الصومال قطع علاقاته الدبلوماسية مع إيران تنديدًا بالاعتداء على البعثة الدبلوماسية السعودية، أما دولة الإمارات العربية فقد قررت تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي إلى مستوى قائم بالأعمال وتخفيض عدد الدبلوماسيين الإيرانيين في الدولة، وقالت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان لها إنه تم استدعاء سفير الدولة في طهران، مبينة أن هذه الخطوة الاستثنائية تم اتخاذها في ضوء التدخل الإيراني المستمر في الشأن الداخلي الخليجي والعربي الذي وصل إلى مستويات غير مسبوقة في الآونة الأخيرة، بينما أعربت سلطنة عمُان عن بالغ أسفها للهجوم الذي تعرضت له السفارة السعودية وقنصليتها في إيران، معتبرة أن هذا العمل غير مقبول.

أما الكويت وقطر وجمهورية القمر وموريتانيا وتركيا والأردن فاستدعت كل منها سفير إيران، وقدمت احتجاجًا شديد اللهجة، وكذلك فعلت مصر مع المشرف على المكتب الإيراني لتسيير المصالح لديها، بينما أجرى الملك الأردني اتصالاً هاتفيًا مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أعرب فيه عن دعم بلاده للقرارات الأخيرة التي اتخذتها السعودية ضد إيران، مجددًا استهجان المملكة الأردنية الهاشمية حكومةً وشعبًا للتصرفات الإيرانية العدائية ضد مقرات البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران.

وفي ذات السياق نددت الولايات المتحدة الأميركية بالهجمات على المنشآت الدبلوماسية السعودية في إيران، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جون كيربي للصحافيين: «إننا ندين الاعتداءات على الممتلكات الدبلوماسية السعودية في إيران»، مضيفا: «نحن نأخذ الهجمات على المنشآت الدبلوماسية على محمل الجد»، وأضاف: «نحث الحكومة الإيرانية على الاحترام الكامل لالتزاماتها الدولية لحماية مقر البعثات الدبلوماسية».

وأدانت روسيا الاعتداء، مؤكدة ضرورة التزام الدول المضيفة بتوفير الحماية الكاملة للبعثات الدبلوماسية لديها وفقا للمعاهدات الدولية. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن الهجمات على الهيئات الدبلوماسية والقنصلية «لا يمكن التعامل معها على أنها وسائل مشروعة للتعبير عن الاحتجاج والمواقف السياسية».

مخازن ضخمة من الأسلحة ضُبطت فقط في 2015

الحرس الثوري الإيراني.. تاريخ من الأحداث الإجرامية والإرهاب في الكويت والبحرين

الدمام: عبيد السهيمي

عندما انطلقت شرارة الاضطرابات في 14 فبراير (شباط) 2011، كان الحرس الثوري الإيراني حاضرًا وبقوة في خلخلة الأمن في البحرين. وبعد أن استعاد الأمن البحريني توازنه، كشف عمليًا عبر ضبط الخلايا والتحقيقات عن الدور الذي مارسه نظام طهران في الأحداث التي شهدتها البلاد.

وأسهمت الآلة الإيرانية عبر حرسها الثوري في تأجيج الاضطرابات وزرع الخلايا الإرهابية التي تولت التخطيط لاستهداف أمن واقتصاد البحرين، فيما تولى الحرس الثوري الإيراني التدريب والتمويل إما مباشرة أو عبر وكلائه في العراق ولبنان.

ففي نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، أحبط الأمن البحريني ما عرف بخلية جسر الملك فهد، التي كان مناطًا بها تجنيد وإرسال أفراد إلى خارج البحرين لتدريبهم، وأحد قادة الخلية هارب إلى إيران وتلقى تدريبات على يد الحرس الثوري. وكانت الخلية تخطط لاستهداف جسر الملك فهد، والسفارة السعودية لدى البحرين، ووزارة الداخلية، وبعض المقار الأمنية والمرافق الاقتصادية، وكُشفت هذه الشبكة قبل إعلان تقرير «لجنة بسيوني» التي حققت في الأحداث التي جرت في البحرين بدءا من 14 فبراير وحتى رفع العمل بقانون السلامة الوطنية.

ونشطت آلة الحرس الثوري في تهريب التمويل والمتفجرات والصواعق المستخدمة في صنع القنابل بمختلف الوسائل، ففي أغسطس (آب) الماضي نسبت إلى الشيخ حسن عيسى، القيادي في جمعية الوفاق والنائب السابق، تهمة تمويل أعمال إرهابية أثناء عودته من إيران. في حين كشفت الأجهزة الأمنية البحرينية مؤخرا أنه نقل الأموال المخصصة لدعم الخلايا الإرهابية وعملياتها في البحرين.

في فبراير من عام 2013، ضُبطت خلية إرهابية من ثمانية أفراد تلقت تدريبات من قبل الحرس الثوري الإيراني على الأسلحة والمتفجرات، وتلقى أفراد الخلية تدريبات على الأعمال الإرهابية في كل من إيران والعراق ولبنان. وفي ديسمبر (كانون الأول) من عام 2013 جرى الكشف عن خلية إرهابية مرتبطة مباشرة بالحرس الثوري الإيراني كانت تخطط لارتكاب عمليات إرهابية تتمثل في إحداث تفجيرات تستهدف المنشآت الحيوية.

وذروة العمليات الأمنية البحرينية كانت في أواخر ديسمبر من عام 2013، حيث أحبطت الأجهزة الأمنية البحرينية أربع عمليات إرهابية، كما جرى إحباط تهريب شحنة أسلحة وذخائر إيرانية وسورية من العراق عبر البحر، وتفكيك سيارة مفخخة، وكشف مواقع لتخزين الأسلحة والذخائر والمتفجرات في داخل البلاد.

وفي يوليو (تموز) من عام 2015، قبضت الأجهزة الأمنية على خمسة بحرينيين وأحبطت تهريب مواد متفجرة شديدة الخطورة، وعدد من الأسلحة الأوتوماتيكية والذخائر، كانت قادمة عبر البحر من إيران.

وفي 13 أغسطس من عام 2015، كشفت الأجهزة الأمنية في الكويت عن خلية إرهابية كانت تخزن ذخائر ومتفجرات على صلة بتنظيمات إرهابية، وجرى اعتقال ثلاثة من أعضاء الخلية ومصادرة متفجرات وقاذفات صاروخية هجومية. وأشارت أصابع الاتهام إلى ضلوع المخابرات الإيرانية خلف هذه الجريمة، كما أشارت إلى اتساع دائرة الموقوفين لتصل لأكثر من عشرة أشخاص. كما رجحت مصادر أن تكون الخلية الإرهابية على صلة بتنظيم حزب الله، وجمعت الذخائر لفترة تمتد لأكثر من ثلاث سنوات.

وأعلنت وزارة الداخلية الكويتية في بيان لها عن تمّكن الأجهزة الأمنية المعنية من ضبط ثلاثة من أعضاء خلية إرهابية وترسانة ضخمة من الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة جرى إخفاؤها في أحد المنازل في حفرة عميقة ومحصنة بالخرسانة. كما ضبطت 56 قذيفة «آر بي جي» وذخائر حية في إحدى مزارع منطقة العبدلي التي تعود ملكيتها لأحد المتهمين المقبوض عليهم, وهو كويتي الجنسية مواليد 1968, وهو صاحب المنزل المذكور.

وكشفت الداخلية في بيانها عن ضبط المتهم الثاني, وهو مواطن كويتي (مواليد 1981)، حيث عثر في منزله على ثلاث قطع من الأسلحة النارية وكمية من الذخيرة الحية, وضبط المتهم الثالث دون أن تحدد جنسيته (مواليد 1980) حيث عثر في منزله على ثلاث حقائب تحتوي على أسلحة وذخائر ومواد متفجرة متنوعة. وقالت الداخلية إن المتهمين «اعترفوا جميعًا بانضمامهم لأحد التنظيمات الإرهابية، كما اعترفوا بحيازة تلك الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة وأرشدوا إلى أماكن إخفائها», ولا تزال أجهزة الأمن تواصل تحرياتها وتحقيقاتها لملاحقة وضبط شركائهم.

وأضاف البيان أن أجهزة الأمن المتمثلة بقطاع الأمن الجنائي وقطاع الأمن الخاص والجهات الأمنية الأخرى ذات الصلة قد شاركت في عملية المداهمة والضبط والتفتيش, حيث أرشد المتهمون إلى المكان الذي قاموا بإخفاء الأسلحة والذخائر فيه, حيث عمل رجال إدارة المتفجرات على استخراج 56 قاذفة «آر بي جي» من مزرعة العبدلي التي تعود ملكيتها للمتهم الأول, وعشرات الأسلحة والذخائر والمواد سريعة الانفجار عثر عليها في منزل المتهم نفسه.

وأوضحت وزارة الداخلية أن جميع هذه المضبوطات من الأسلحة والذخائر والمواد شديدة الانفجار وغيرها من الأسلحة وجدت في مزرعة ومنازل المتهمين الثلاثة. وقالت إنه جرى تحويل المتهمين إلى جهات الاختصاص لاستكمال التحقيقات واتخاذ كل الإجراءات القانونية حيال ذلك.

يذكر أن قانون جمع السلاح بدأ سريان العمل به منذ يونيو (حزيران) الماضي، بعد مهلة لمدة أربعة أشهر لتسليم السلاح, وتصل عقوبة تجارة السلاح للسجن عشر سنوات.



وزارة الداخلية تحبط عملية تهريب متفجرات وأسلحة عن طريق البحر إلى البحرين مصدرها إيران وتقبض على الجناة (وكالة الأنباء البحرينية)

طهران أسهمت في استهداف رجال الأمن والمواطنين بالخليج

• تاريخ إيران مع بعض دول الخليج مليء بالأحداث الأمنية التي تهدد أمن واستقرار دول المنطقة، فالحرس الثوري الإيراني أسهم في مزيد من الاضطرابات التي شهدتها البحرين طول السنوات الماضية وتحديدًا منذ عام 2011.

وتعلن البحرين وبشكل دوري عن مطلوبين أمنيين أسهموا في وقوع عمليات إرهابية استهدفت رجال أمن ومواطنين، أو قيادات خلايا إرهابية تعمل على إحداث اضطرابات أمنية والتخطيط لخلخلة الأمن والاقتصاد البحريني تستضيفهم إيران.

خلال عام 2015، كشفت كل من البحرين والكويت عن مخازن هائلة من الأسلحة وخلايا على علاقة بالحرس الثوري الإيراني ووكلائه، مثل حزب الله اللبناني، تمويلا وتخطيطًا؛ ففي أغسطس (آب) الماضي كشفت الأجهزة الأمنية الكويتية عما عرف بخلية العبدلي التي وجد بحوزتها 19 ألف كيلوغراما من الذخيرة المتنوعة, و144 كيلوغراما من المتفجرات المتنوعة، مثل مادة «تي إن تي» شديدة الانفجار, ومادة «بي إي فور»، ومواد أخرى شديدة الانفجار, وعدد 65 سلاحا متنوعا, وعدد 3 «آر بي جي»، وعدد 204 قنابل يدوية, بالإضافة إلى صواعق كهربائية.

وبحرينيًا، كشفت الأجهزة الأمنية عن مخزن ضم مواد شديدة الانفجار في يونيو (حزيران)، عبارة عن مستودع ضخم للذخيرة والمتفجرات في دار كليب. كما أعلنت الأجهزة الأمنية البحرينية في 20 يوليو (تموز) الماضي عن إحباط شحنة متفجرات «سي فور»، كانت قادمة من إيران، وهي المادة ذاتها التي استخدمت في تفجيرات داخل البحرين. كما ضبطت الجمارك السعودية سيارة محملة بكميات من مادة «آر دي إكس»، في جسر الملك فهد في مايو (أيار)، وهي المادة ذاتها التي ضبطها الأمن البحريني في مخازن وضمن شحنات من الأسلحة والمتفجرات التي يجري تهريبها إلى البحرين من إيران والعراق.

نشطت آلة الحرس الثوري في تهريب الأموال القذرة والمتفجرات والصواعق المستخدمة في صنع القنابل بمختلف الوسائل، حيث ضُبطت صواعق كهربائية بحوزة حدث عائد من العراق عبر جسر الملك فهد في مارس (آذار) من عام 2015، كما نشطت في التهريب عبر البحر للمواد المتفجرة والأسلحة، كذلك أوجدت طرقا عدة لنقل الأموال القذرة التي تمد الخلايا الإرهابية بالدعم وتساعدها في الاستمرار في أهدافها التخريبية عبر طرق عدة، من بينها نقل الأموال عبر أشخاص عائدين من الزيارات الدينية في إيران.

خط الفقر تضاعف 6 مرات خلال العقد الأخير

وحش الجوع يربك الإيرانيين.. و2014 الأسوأ لفقرائهم

لندن: عادل السالمي

يخيم وحش الجوع على فقراء إيران عاما تلو الآخر، حيث أظهر تقرير صدر مؤخرا عن مركز أبحاث الإحصاء الإيراني أن مؤشر الفقر تضاعف أكثر من 6 مرات خلال عشر سنوات فقط.

وتعيش الأسر الفقيرة والمتوسطة حالة معيشية صعبة، لا سيما في ظل تراجع الريال الإيراني مقابل ارتفاع السلع، حيث إن عائلة من خمسة أفراد بالكاد يصل دخلها الشهري إلى ألف دولار أميركي.

ووفقا لصحيفة «تعادل» الاقتصادية، يجب أن يعمل كل أفراد الأسر الإيرانية المكونة من خمسة أشخاص حتى تتمكن من توفير أقل مستوى مطلوب للحياة والمصروف الغذائي.

وفي هذا السياق، كشف مركز أبحاث الإحصاء في إيران عن معلومات وصفها مراقبون بـ«الصادمة» حول خط الفقر في بلد يعتبر من البلدان الغنية بالنفط والمعادن الطبيعية والزراعة في العالم. وأوضح إحصاء جديد أن الفقر الغذائي تضاعف نحو سبع مرات في المدن، وثماني مرات في القرى، خلال الأعوام العشرة الأخيرة.

ووفق تقرير مركز الإحصاء فإن عام 2014 كان الأسوأ للفقراء الإيرانيين في العقد الأخير، حيث أصبح الفقير فيه أكثر فقرا، وسقط مزيد من أبناء الطبقة المتوسطة إلى هاوية الفقر، وهذا فى الوقت الذي أظهرت فيه دراسة أن معدل الناتج القومي للفرد الإيراني في 2014 بلغ 446 ألف تومان، أي ما يعادل 154 دولارا، ومعدل خط الفقر في إيران بلغ 855 ألف تومان، أي ما يعادل 282 دولارا. وكان عضو لجنة التخطيط في البرلمان الإيراني، موسى الرضا ثروتي، أعلن في مارس (آذار) 2014 أن الإحصائيات تظهر 15 مليون إيراني تحت خط الفقر، وهو ما يعادل 20 في المائة من إجمالي السكان. ووفقا لما أعلنه ثروتي فإن «سبعة ملايين من الذين يرزحون تحت خط الفقر لا يتلقون أي دعم من المؤسسات الحكومية». وفي هذا السياق، كان وزير العمل والرفاه الاجتماعي الإيراني، علي ربيعي، قد كشف في خريف 2014 وجود 12 مليون إيراني تحت خط الفقر، وهو ما أكده مساعده أبو القاسم فيروز آبادي الخريف الماضي.

ومن جانبه، قال رئيس منظمة الرعاية الاجتماعية الإيرانية، آنوشيروان محسني بندبي، إن خط الفقر في 2005 شمل 11 في المائة من الإيرانيين، ووصل هذا الرقم في المدن إلى نحو 30 في المائة، بينما بلغ في القرى 40 في المائة. وبدورها كانت وزارة الصحة الإيرانية قد أعلنت في 2014 أن تكاليف العلاج تتسبب كل عام في دخول 7 في المائة من الإيرانيين تحت خط الفقر، وفقا لدراسة قام بها مركز «توانا» الإيراني. وتظهر مؤشرات زيادة الفقر في إيران أنه أخذ مسارا صعوديا في العقد الأخير، وأنه ارتفع نحو 50 في المائة في 2009 مقارنة بعام 2008.

وبحسب التقرير فإن نفس العام شهد حالة تشابه في حركة مؤشر الفقر بين المدن والقرى. ويعتقد الباحثون وفقا لنتائج الدراسات والأبحاث أن مؤشر الفقر في إيران أكبر بكثير من مؤشر الفقر وفق خصائص الفقر المطلق، وأن تراجع الفقر المطلق لا يعني تراجع الفقر النسبي. كما يعتقد الخبراء أن برامج الحكومة ركزت على الفقر المطلق أكثر من الفقر النسبي.

ويعتقد اقتصاديون إيرانيون أن خط الفقر في إيران «مطلق» وليس «نسبيا» خلافا لما تدعيه الحكومة حول وجود خط فقر نسبي ومطلق في إيران، ويعزون ذلك إلى أن المواطن الإيراني عاجز عن تأمين حاجاته الأساسية. وكان الاقتصادي الإيراني حسين راغفر قد أكد، في حوار مع صحيفة «شرق» الإيرانية في ربيع 2015، أن إحصائيات 2012 أظهرت أن 40 في المائة من الإيرانيين يرزحون تحت خط الفقر. كما قال إن بعض المناطق أكثر من نصف سكانها يرزحون تحت خط الفقر النسبي والمطلق في إيران، وهو ما يعادل 30 مليونا من أصل 77 مليون إيراني. ويعتقد راغفر أن في بلاده خط فقر مسكوتا عنه هو «خط فقر الجوع»، ويشمل الأسر التي يعجز كل دخلها عن تأمين أقل مستوى في السلة الغذائية. ووفقا لهذا الاقتصادي الإيراني فإن خط الفقر الجوع في القرى والمناطق الريفية الإيرانية أكثر من 14 في المائة، وفي المدن يبلغ سبعة في المائة، وهو ما يعادل 10 في المائة من الإيرانيين بحسب «راديو زمانه» الإيراني.

وأظهر بحث قدمه المختص في موضوع الفقر في إيران، داود سوري، أن محافظات الأحواز (خوزستان) وبلوشستان وخراسان الشمالية وهرمزجان وكرمان تضم أكثر نسبة من الفقراء في إيران. وكان برلماني من بلوشستان أعلن الصيف الماضي أن 70 في المائة يرزحون تحت خط الفقر. وبالمقابل، أظهر تقرير تناول خط فقر السكن أن محافظة بلوشستان الأكثر فقرا في إيران، وتليها محافظات هرمزجان والأحواز وبوشهر وإيلام وكرمان ولرستان.

ويرتبط الفقر والجوع في إيران بمدن الصفيح التي شهدت توسعا كبيرا في رقعتها خلال العقد الأخير. وكان عضو اللجنة الاجتماعية في البرلمان الإيراني علي رضا محجوب قد أعلن في وقت سابق تضاعف مدن الصفيح نحو 17 مرة مقارنة بعام 1982. وكان البرلماني عباس صلاحي قد أكد وجود عشرة ملايين إيراني يعيشون في صفيح المدن الإيرانية الكبيرة ويعانون من الفقر والجوع والحرمان.

صورة أرشيفية لإيرانيين ينتظرون الحصول على حصتهم الغذائية جنوب طهران في فبراير (شباط) 2014 (أ. ف. ب)

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13555 العدد - Friday 2016/1/8 الجمعة

دول عربية دفعت الثمن بعد تمكن رجال طهران من مجتمعاتها

إيران تعزف بسلاح المذهبية على أوتار النسيج الاجتماعي في المنطقة

الرياض: عبد الله آل هيضة

إصرار إيران على مشروعها التوسعي في العالم العربي دفعها للعزف منذ أكثر من ثلاثين عاما على أوتار النسيج الاجتماعي والمذهبية لدول وشعوب المنطقة العربية.. فخيولها في المنطقة تركض في ساحات جمهوريات أرهقتها السياسات الدولية التي أثبتت فشلها، بعد أن تركت المضمار مريحا أمام رجال طهران، فالأدوات إيرانية والرجال من داخل المجتمعات، وليس أدل على ذلك من كسر السعودية سكاكين طهران وقم التي مثلها نمر النمر، الذي أربك إعدامه شرعا إيران بوصفه أحد وكلائها الساعي إلى تحقيق حلم ولاية الفقيه على أرض السعودية، وهو ما تبدد.

حاولت إيران التغلغل في النسيج السعودي، لكنها اصطدمت بالقوة الحقيقية للسعودية، فمن «حزب الله - الحجاز» الذي بقي اسما في الأرشيف التاريخي في خانة سوداء، حتى أفراد في العوامية اليوم يتساقطون بقوة الحضور المجتمعي والتماسك الوطني، مع قوة أمنية وسعي من الدولة السعودية إلى وضع كل مهددات الأمن الوطني في خانة الخيانة العظمى.

قائد الحرس الثوري قاسم سليماني أحد أبرز الوجوه الإيرانية التي تعمل في العراق وسوريا (رويترز)

وإن كان لرجال الأمن الكلمة الأولى في تحقيق الإنجازات حتى دحر تنظيمات إرهابية، وعلى رأسها تنظيم القاعدة، من البلاد، فإن وزارة الداخلية بدورها تعترف وتشيد دوما بتعاون المواطنين والمقيمين في الإبلاغ عن بعض تلك الجرائم، ناهلين من أصول المعيشة في المجتمع السعودي المعروف بتماسكه، قوة حقيقية، يساندها المناخ العام المستقر والأمن الذي تُعرف به السعودية.

الوعي السعودي أصبح أساس بناء وديمومة للعلاقات المجتمعية رغم الاختلافات المذهبية، وتعج الأوساط بالقوة الدائمة التي تحفظ مسار الوطن، والمشاهد المتكررة بعد الحوادث الإرهابية الانتحارية تأتي عكس الصورة القاتمة التي يحاول المتطرفون نشرها لهزّ الثقة في أوساط المجتمع، وتتجلى الصورة لتؤكد، وإن اختلفت مذاهب الشيعة السعوديين شرقا وجنوبا، على أن الوطن ذو تشكيل مقدس، لا يمكن للتنظيمات الإرهابية استغلاله وإيجاد مقر لها رغم محاولتهم تعزيز الحروب المذهبية، وأثبتت أحداث عدة عمق الولاء الكبير من السعوديين لوطنهم وإن اختلفت مذاهبهم.

البحرين كانت هدفا هي الأخرى، لولا الوقفة الخليجية التي هبت لمناهضة كل المحاولات والتهديدات الإيرانية، منذ اندلاع الإرهاب بها عام 2011 على خلفية الثورات العربية. كان هدف الإيرانيين وبقيادة من الحرس الثوري الإيراني تجنيد أفراد وخلايا داخل البحرين، وتجلى في الأشهر الأخيرة كشف أمني عن تلك التنظيمات المتطرفة التي نزعت هويتها البحرينية وسمحت لعمائم طهران بالتأثير عليها ورميها في وحل الطائفية بأهداف ليست إلا فكرة ثورية.

وكذا الإمارات التي نجحت بفعل الضربات الأمنية في كشف خلية تجسسية، وأصدرت المحكمة الاتحادية العليا حكما بالسجن سبع سنوات على متهم إماراتي، بتهمة التخابر مع إيران، والسعي إلى تزويدها بمعلومات تضر بالأمن الوطني ومنشآت الدولة وعلاقاتها مع الدول الصديقة.. إضافة إلى الكويت، حيث كانت «خلية العبدلي» التي كشف عنها في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، خير شاهد على محاولات الوجود الإيراني في الخليج، وهي خلية لاحقة لخلية جرى كشفها في عام 2010 وتمت محاكمة أعضائها، وحُكم عليهم بالسجن المؤبد.

لكن ماذا عن الدول الأخرى التي أصبحت إيران صاحبة الكلمة الأولى فيها، متجاوزة الاختراق المجتمعي إلى أسس الدولة، وأصبحت لاعبا ورقما مهما في كيان الحكومات؟

العراق.. ضفة إيرانية

تاريخيا، كانت إيران كدولة ذات تنظيم، تحاول تحقيق حلم الإمبراطورية الفارسية، ولعل القرب الجغرافي من العراق؛ الدولة العربية، جعله هدفا مرحليا، تحاول معه إيران استغلال المجتمعات الشيعية للوصول إليه، ونقل أفكارها الطائفية إليهم، طاغين بذلك على قوة الدولة، ومفتتين للكيانات المجتمعية، وناشرين حالة من العواصف المذهبية سمحت لتيارات متطرفة بالوجود، وعلى رأسها «داعش».

الكاتب والباحث العراقي الدكتور عبد الرزاق البصري، قال إن إيران الاثني عشرية استطاعت أن تحقق وجودها داخل العراق منذ عام 2003 في ظل الصمت الدولي، وأضاف أن رجال طهران في العراق ليسوا مؤثرين على الصيغ القبلية في المجتمع فحسب؛ بل كان للساسة الموالين لإيران دور في خلق النار المجتمعية في العراق، حتى أصبح، في نظره، إعلان اتحاد العراق مع إيران مسألة وقت.

وعبّر الدكتور البصري في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» بحرقة عن الوضع الذي آل إليه العراق بعد أن منحت الولايات المتحدة إيران فرصة كبيرة للسيطرة على مكونات المجتمع العراقي، وتنفير سكان من مذاهب أخرى رغم نسبها الكبرى في تعداد السكان، معتبرا أن ذلك الرسوخ في تمكن الإيرانيين ساهم في زيادة العنف داخل العراق، وأنه أصبح من المستحيل أن تجعل الدولة ذات نفوذ في مجتمعات عربية أصبحت ترتدي ما يمليها عليها ساسة العراق الإيرانيون، وأنه لن تفيد في رأيه أي إصلاحات حكومية أو بوادر علاج في ظل عدم مواجهة فكرية ومجتمعية للمكونات الإيرانية التي جعلت العراق بلدا ينهشه الخراب الطائفي.

لبنان.. حزب الله يقوض الدولة ويخدم إيران

على الجانب الآخر.. على البحر المتوسط، تحل إيران منذ الثمانينات دولة محتلة، نجحت في إيجاد مكان لها، وعاصمة لوجودها في الضاحية الجنوبية من مدينة بيروت، حيث معقل تنظيم حزب الله الذراع الإيرانية بروح إيرانية، ينفث الدم داخل البلد، ويقحم الدولة اللبنانية في سياق خطير يجعلها وشعبها في قائمة التدقيق الأمني عبر المنافذ العالمية.

ورأى الباحث السياسي اللبناني، سلام وهبي، أن حزب الله، حمّل الشعب اللبناني مسؤولية ارتباطه بإيران، وساهم في مذهبية لم يعشها لبنان في تاريخه، عبر شعارات دينية إيرانية، كان تأثيرها اليوم أن تعيش لبنان دون رئيس جمهورية منذ أكثر من عام ونصف العام، بسبب هذا الحزب وممارساته في سوريا وتورطه بشكل كبير في تحجيم اقتصاد لبنان. وأصبحت اليوم أمام اللبنانيين فكرة عن كيفية المعيشة في بلد يمسك القرار فيه رجال إيران، واعتبر أنه لولا الوقفة الصادقة من الجيش اللبناني لأصبح موضوع الدفاع والأمن بيد إيران عبر حزب الله.

وامتدح سلام في اتصال هاتفي من ألمانيا، الوقفة السعودية الحازمة في وجه إيران التي خسرت نفوذها في اليمن، وتقلص تأثيرها في سوريا، معتبرا أن الوقفات العربية مع السعودية جاءت لأن هذه الدول تؤمن أن الرياض هي السد المنيع الحامي للدول العربية، معتبرا أن سوريا، كما لبنان، «لكن المجتمع اللبناني وتعددية أحزابه الوطنية، ساهما في أن يكون خطا منيعا ضد التغلغل الإيراني رغم وجود حزب الله»، وأن «الحفاظ على ما يسمى (محور المقاومة) يمثّل كذلك مسألة عقائدية شديدة الأهمية لإيران، من حيث التزامها بتصدير مبادئ ما تسمى ثورتهم الإسلامية».

لعبة إيران عبر الشرق الأوسط أصبحت أكثر تجليا، ولم يعودوا يمارسونها بالسر والكتمان، بعد أن فقدوا كثيرا من اللاعبين، وتكشفت فكرة ما تسمى «المقاومة» أو «الممانعة» ضد إسرائيل كما تروّج لذلك أجندات طهران عبر وكلائها الذين تأصلت لديهم العقلية الإيرانية، واعتماد فلسفة حكم تقوم على فكرة «ولاية الفقيه» التي ثبتت في الدستور الإيراني مادة أساسية غير قابلة للنقض والتغيير.

أيدوا جهود الرياض في مكافحة الإرهاب الإيراني

شيوخ عشائر عراقيون يدينون الاعتداء على سفارة السعودية في إيران

أربيل: دلشاد عبد الله

أدان عدد من القادة والشيوخ العرب السنة في العراق أمس التدخلات الإيرانية في المنطقة والاعتداء على سفارة الرياض في طهران وقنصليتها في مشهد، والدور الإيراني الهادف إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة، مطالبين المجتمع الدولي بالتصدي للممارسات الإرهابية لإيران ومعاقبتها سياسيا واقتصاديا، معربين عن دعمهم «خطوات السعودية في التصدي للإرهاب الإيراني».

وقال ناجح الميزان، القيادي في «المشروع العربي»، لـ«الشرق الأوسط»: «التدخل في الشؤون الداخلية للسعودية مرفوض من قبل (المشروع العربي)، لأن التدخل في الشؤون الداخلية من قبل إيران بداية من العراق وحتى سوريا وغيرها. النفوذ الإيراني هو الذي يتحكم بالسلطة في سوريا ولبنان واليمن. هذا المشروع الإيراني مصدر لإحداث المشكلات والفوضى بين الأمة العربية كل. يعني بالتالي هو خلق صراعات بين الشيعة العرب والسنة العرب، والتدخل والقضاء على الأنظمة العربية كدول، لكي تعم الفوضى وتحل الميليشيات المرتبطة بها لحكم هذه المناطق. وقد حاولوا حماية نمر النمر، الذي هو أولا وأخيرا مواطن سعودي، والقضاء السعودي حكم عليه بالإعدام، وهذا القضاء يحكم به يوميا على الإرهابيين، لكن القضية اليوم هي أن إيران تدافع على الإرهاب وتتبنى جميع أشكاله سنيا وشيعيا. لكن نحن (المشروع العربي) من أول المتصدين للمشروع الإيراني، و(المشروع العربي) مقابل المشروع الإيراني. نحن مع الدول العربية في توجهاتها، ونحاول قدر استطاعتنا عدم السماح بالتدخل الإيراني، ونعمل على إزالة النفوذ الإيراني من العراق وباقي المناطق. ومن الخطط التي وضعناها في هذا السياق، إنشاء الفيدراليات في المناطق السنية لكي نقطع الطريق على التدخل الإيراني».

وأشاد الميزان بالتحالف الإسلامي العسكري الذي أعلنت السعودية تأسيسه قائلاً: «هناك تحالف إسلامي عسكري يجمع 34 دولة، بالإضافة إلى الدول العربية، فالمجتمع الدولي اليوم بين أن يقف مع الأغلبية أي 34 دولة التي هي أعضاء في مجلس الأمن والأمم المتحدة ودول تحترم القوانين الدولية والقضائية والسياسية، أو أن يقف مع دولة شاذة لا تحترم الاتفاقات الدولية، خصوصا حرب السفارات، فإيران معتادة منذ عهد الخميني وحتى الآن على أخذ الرهائن من السفارات ورعاياها في إيران، إضافة إلى تدخلاتها والحروب التي خاضتها ودعمها للإرهاب في ليبيا والعراق.. وغيرها، فينبغي أن توضع إيران وحكومتها ضمن قائمة الإرهاب، وعلى المجتمع الدولي أن يفرض ضدها العقوبات والحصار في كل المجالات».

من جهته، بين الشيخ عبد الرزاق الشمري، الأمين العام لتجمع القوى العراقية الرافضة للمشروع الإيراني التوسعي، لـ«الشرق الأوسط» أن «الإدانات العربية الواسعة لاعتداء إيران على سفارة السعودية جاءت لأن العرب اعتبروا العدوان على الرياض عدوانا عليهم جميعا»، وأضاف: «الكل يعلم أنه عندما اعتدي على سفارة السعودية في طهران، انتفضت جميع الشعوب العربية ضد هذا الاعتداء، لأنه لا يعتبر اعتداء على السعودية فقط، وإنما يُعتبر اعتداء على الأمتين العربية والإسلامية لما تحظى به السعودية من قدسية ورمزية لدى هاتين الأمتين. بالنسبة لنا كعشائر عربية سنية في العراق، قبل نحو يومين أصدرنا بيانا أعلنا فيه دعمنا المطلق للسعودية في جميع خطواتها لمواجهة الاعتداء الإيراني، واستنكرنا فيه الاعتداءات الإيرانية على العراق وسوريا ولبنان واليمن وتدخلاتها الصارخة في شؤون هذه الدول».

وتابع الشمري: «نحن لدينا رسالتان: الأولى إلى الدول العربية والإسلامية نطالبها فيها بأن تخطو الخطوات نفسها التي خطتها السعودية والبحرين وقطر وجميع دول الخليج والسودان أيضا. أما رسالتنا إلى المجتمع الدولي فهي المطالبة بفرض عقوبات سياسية واقتصادية على إيران».

بدوره، شدد الشيخ أحمد الحسان، أحد شيوخ الشمر في العراق، بالقول إن الرد يجب أن يكون صارما من كل الدول العربية لوقف اعتداءات إيران، ويضيف: «إيران تمادت كثيرا بقتل الشعب العراقي والسوري والسعودي، فالتفجيرات التي وقعت في السعودية نُفذت بدوافع إيرانية، وكذلك الانفجارات التي تحدث في العراق، وما يجري في سوريا، لذا على جامعة الدول العربية أن تنهض من سباتها وتقطع علاقاتها مع إيران التي لسنا مستفيدين منها سوى الشر والعدوان. فالشعب العربي اليوم يؤيد الخطوات التي قامت بها السعودية بإعدام الإرهابي النمر، كما أن السعودية لم تعدم شخصا واحدا، بل أعدمت غيره أيضا، ومن ضمنهم عرب سعوديون سنة، وليس شيعة فقط. فالنمر إرهابي مثل البقية من المجموعة الذين كانوا سنة، وهو لا يختلف عنهم في قتل الشعوب، ونحن ندعم كل خطوات السعودية».

عبد الله مهتدي لـ الشرق الأوسط: طهران لها تاريخ طويل في الاعتداء على السفارات وخرق المواثيق

أمين حزب «الكوملة» الكردستاني الإيراني: الشرق الأوسط لن يشهد استقرارًا ما دام النظام الحالي يحكم إيران

أربيل: دلشاد عبد الله

عبد الله مهتدي أمين عام حزب «الكوملة» الكردستاني أثناء حديثه لـ«الشرق الأوسط»

قال عبد الله مهتدي، أمين عام حزب «الكوملة» الكردستاني الإيراني، إن الشرق الأوسط والعالم لا يمكن أن يشهدا استقرارا ما دام نظام الملالي يحكم إيران، وأكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن طهران لها تاريخ طويل في الاعتداء على البعثات الدبلوماسية وخرق الأعراف الدولية، وأن «ما حدث من اعتداء على سفارة السعودية في طهران الأسبوع الماضي ليس سلوكا جديدا».

وأكد أن «الأكراد كانوا ولا يزالون جبهة مقاومة في وجه نظام طهران المتسلط، وسيواصلون النضال من أجل المطالبة بالقومية المشروعة».

وعن جرائم إيران في المنطقة ومشاريعها في الدول العربية يقول: «إيران تحاول من خلال تدخلاتها وخطواتها التوسعية في المنطقة وبالاعتماد على إمكاناتها الكثيرة، أن تضرب الأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة، ومثال على ذلك المحاولة الإرهابية الإيرانية لتفجير مقراتنا في إقليم كردستان في أغسطس (آب) الماضي، فلولا اكتشافنا الأمر قبل وقوعه لحلت كارثة كبيرة بنا جراء تلك المحاولة، فإيران تستخدم الإرهاب والتدخلات في ضرب معارضيها. وفي المقابل، نحن نواصل نشاطاتنا العسكرية ضد هذا النظام، ونظمنا كثيرا من الفعاليات السياسية المناهضة لطهران مثل المظاهرات داخل المدن في كردستان إيران، لكن معركتنا مع إيران غير متكافئة، فنحن نواجه هذا النظام لوحدنا، وفي الوقت ذاته يواصل النظام عسكرة مدن كردستان ويقمع المواطنين الكرد ويطلق النار عليهم، ويعدم شبابنا ويزج بهم في سجونه. وهنا أُشدد على أن تغيير إيران لن يتم إلا من الداخل، لذا يجب مساعدة شعوب إيران من الكرد والمعارضة الآخرين، لأنه باستطاعتهم إحداث التغيير في النظام السياسي الإيراني، والوقت حان لذلك».

ويرى مهتدي أن الاتفاق النووي بين القوى الغربية وإيران «فتح المجال أمام شهية طهران التوسعية لمواصلة التخريب والتدخلات المباشرة، وجعل الإيرانيين يثقون بأنفسهم وأنهم قادرون على التدخل دون ردع»، ويضيف: «للاتفاق النووي الإيراني مع الدول الست العظمى تأثيران: الأول تسبب في إطلاق يد إيران إقليميا لتتدخل بقوة أكبر وجعل طهران تثق بنفسها بشكل أكبر وتتوسع بشكل كبير عن طريق اعتداءاتها الكثيرة، فها هي تكشف الستار عن تدخلاتها في سوريا، في حين أنها كانت تخفيها من قبل، وفي العراق أنشأت (الحشد الشعبي) لتقوي موقعها، وقد فعلت هذا في كل المناطق التي امتد إليها نفوذها. أما التأثير الثاني لهذه الاتفاقية، فهو التأثير الداخلي؛ فمن ناحية السياسة الداخلية جعلت هذه الاتفاقية الوضع السياسي الداخلي لنظام إيران أكثر تعقيدا، وجعلت نضال الشعوب الإيرانية ضده أكثر سهولة». ويضيف: «النظام الإيراني وبعد عام 2009 وحتى الآن وبفعل العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه وانخفاض أسعار النفط، يعيش أضعف حالاته، لذا لن يقاوم كثيرا إذا بدأت الفعاليات الاجتماعية والنضال العلني لمواجهته ومناهضته من داخل إيران. نحن لنا خططنا الخاصة في هذا المجال، لكن تنفيذ هذه الخطط وإدارتها مرتبط بالتأييد والدعم العالمي»، مستدركا: «نريد أن نتأكد من استعداد العالم سياسيا ومعنويا وماديا لتلك التغييرات».

مهتدي تحدث عن معلومات لديه بأن الأوضاع الاقتصادية في إيران متهرئة وخطرة، ويقول: «الاقتصاد الإيراني منهار، ونسبة الفقر ازدادت خلال السنوات الماضية ستة أضعاف ما كانت عليه من قبل، وتوقف الإنتاج في كل المجالات إلى حد ما. 80 في المائة من المصانع الإيرانية لا تتمكن من شراء المواد الخام لإنتاج البضائع، فيما ترتفع نسبة البطالة في إيران إلى مستويات مخيفة».

وعن الاعتداء الإيراني على سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مدينة مشهد الإيرانية، قال مهتدي: «يحاول نظام طهران أن يظهر للعالم أن الاعتداءات التي شُنت على سفارة السعودية وبعثتها الدبلوماسية في إيران كانت رد فعل طبيعيا من قبل المواطنين، لكن هذا بعيد كل البعد عن الحقيقة، فهذه ليست المرة الأولى التي يعتدي فيها النظام على سفارات الدول في طهران، ففي عام 1979 عندما اعتدى النظام عن طريق مجموعة من الشباب التابعين له على سفارة الولايات المتحدة الأميركية، واحتجزوا الدبلوماسيين الأميركيين رهائن لمدة 444 يوما، مدح الخميني تلك الفعلة في حينها، وقال: (الهجوم على السفارة الأميركية ثاني ثورة في إيران وأهم من الثورة الإسلامية)، وأعادوا هذه الاعتداءات على سفارة الدنمارك، وسفارة باكستان، وسفارة بريطانية، وها هم يعيدون الاعتداءات نفسها على سفارة السعودية، فالذين ينفذون هذه الاعتداءات في إيران هم من عناصر الحرس الثوري ويشرف عليهم مكتب علي خامنئي بشكل مباشر، ولا يستطيع أحد في إيران الحديث عنهم أو مساءلتهم.. لذا لن يشهد العالم بشكل عام ومنطقة الشرق الأوسط خاصة، الأمن والاستقرار ما دام النظام السياسي في إيران موجودا في الحكم».

التقى أمس أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية

المبعوث الأممي يزور الرياض لبحث مكان انعقاد المباحثات اليمنية

الرياض: «الشرق الأوسط»
دبي: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر يمنية، أن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأممي لليمن، سيزو السعودية خلال الأيام القريبة المقبلة، وذلك للاتفاق على استكمال المباحثات الثالثة مع وفد الانقلابيين برعاية الأمم المتحدة، وتحديد موقع جديد لاحتضان المباحثات، وذلك بعد التراجع عن اقتراح استضافة إحدى الدول الأفريقية، بعد أن اختارها ولد الشيخ مكانا للمباحثات، وذلك لأسباب أمنية.

وأوضحت المصادر، في اتصال هاتفي، أن المبعوث الأممي لليمن سيلتقي مع وفد الشرعية، برئاسة عبد الملك المخلافي، نائب رئيس مجلس الوزراء اليمني وزير الخارجية، وأعضاء الوفد، من أجل تحديد الموقع والتباحث في استكمال جدول أعمال مباحثات «جنيف2»، مشيرة إلى أن هناك عددًا من النقاط الرئيسية لم يتم طرحها.

وكان أحمد بن دغر، مستشار الرئيس اليمني وأحد أعضاء وفد الشرعية في «جنيف2»، ذكر في حوار لـ«الشرق الأوسط»، أن قضايا رئيسية لم تتطرق إليها المباحثات «جنيف2»، مثل الانسحاب من المدن، أو تسليم الأسلحة أو استعادة الدولة، وإنما طرح المعتقلين وتقديم المساعدات الإغاثية إلى تعز، واتفقنا على الموعد الزمني لعقد المشاورات الثالثة، إلا أنه جرى حديث حول مكان المؤتمر، وما زلنا في تشاور عن الموقع. وقالت المصادر، إن وفد الانقلابيين رفضوا إحدى الدول الخليجية غير الحاضنة للميليشيات الحوثية والرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، حيث أبدت هذه الدولة استعدادها مشكورة، إلا أن وفد الانقلابيين رفض المكان، بحجة أن تلك الدولة تدعم الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، ومشاركة ضمن «التحالف العربي»، لإنقاذ الشرعية اليمنية.

وأشار المصادر إلى أن إسماعيل ولد الشيخ اقترح دولة أفريقية مكانا لعقد المباحثات بين طرفي الشرعية اليمنية والانقلابيين، إلا أن المبعوث الأممي تراجع عن اقتراحه، لدواعٍ غير معروفة.

وكان إسماعيل ولد الشيخ أعلن عقب انتهاء المباحثات «جنيف2»، في سويسرا، الشهر الماضي، أن نتائج المباحثات لم تكن على مستوى ما كان يُرجى، لكنه أكد وضع مجموعة من تدابير بناء الثقة، بما في ذلك الإفراج عن المعتقلين، وأنه تم تشكيل لجنة خبراء عسكرية من الجانبين بإشراف الأمم المتحدة، مهمتها وضع إطار تفاوضي لاتفاق شامل لإنهاء الصراع، ويستند على قرار مجلس الأمن «2216»، وبقية القرارات ذات الصلة ومخرجات الحوار الوطني.

وأكدت المصادر، أن وفد الشرعية اليمنية يبحث عن السلام في اليمن، ولا يحبذ العنف، واستخدام السلام، إلا أن ما فعله الانقلابيون بقيادة الحوثيين وصالح أجبر الرئيس هادي على طلب المساعدة من الأشقاء الخليجيين والعرب، بقيادة السعودية، حسب الميثاق رقم «51» في الأمم المتحدة، وأن جميع المواقع والدول متوافقون عليها.

يذكر أن اليوم الرابع من مباحثات «جنيف2» شهد غيابات من وفد الانقلابيين، وذلك عندما تحققت الانتصارات في الجوف ومأرب، وهذا الانتصار خلق نوعا من الهستيريا لديهم، وأرادوا الانسحاب كليا من المشاورات، إلا أن هناك من نصحهم بأن يبقوا في المكان بغياب دون انسحاب، من أجل تعطيل وتثبيت وقف إطلاق النار.

ومن جانب آخر، جددت الإمارات تأكيداتها بدعم قوي للحل السياسي للأزمة اليمنية، وذلك وفقًا للمرجعيات الدولية والإقليمية المتفق عليها، مشيرة إلى أن هذا الخيار الذي يجمع اليمنيين ويضمن على المدى الطويل مستقبلاً آمنًا.

وجاءت تأكيدات الإمارات خلال لقاء بين الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية أمس، وإسماعيل ولد الشيخ أحمد، الذي يزور البلاد، حيث أطلع المبعوث الأممي المستجدات بشأن المفاوضات اليمنية، وتفاصيل الجولة المقبلة منها، المقرر عقدها خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي للوزير الإماراتي.

وثمن ولد الشيخ دعم دولة الإمارات الجهود السلمية التي تقوم بها الأمم المتحدة في اليمن، وأكد الدكتور أنور قرقاش أن بلاده تدعم وبشكل قوي الحل السياسي القائم على المرجعيات الدولية والإقليمية المتفق عليها بشأن الأزمة اليمنية، مشيرا إلى أن الحل السياسي العادل هو الخيار الذي يجمع اليمنيين ويضمن على المدى الطويل مستقبلا آمنا ومستقرا ومزدهرا لليمن الشقيق.

ونوه قرقاش، خلال اللقاء، بضرورة تفعيل وتوسيع نطاق الدعم الإغاثي، ليشمل محافظات اليمن كافة، مؤكدا خطورة استغلال هذا الجانب لأهداف سياسية قصيرة المدى.

وأثنى، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية «وام»، على أداء وفد الحكومة اليمنية في جولة المفاوضات السابقة، مبديًا ثقته في استمرار هذا الأداء العقلاني الذي يضع مصلحة اليمن فوق أي اعتبار في الجولات المقبلة من المباحثات، وبما يدعم الحلول السياسية المرتكزة على قرار مجلس الأمن الدولي «2216»، والمبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني اليمني.

وأكد قرقاش أن الإمارات، من خلال دورها الفاعل في «التحالف العربي» بقيادة السعودية، تسعى لحل سياسي مستدام يضمن العلاقة التاريخية بين اليمن ومحيطه العربي، مشيرًا إلى أن الإمارات تدرك - ومن خلال جهود الأمم المتحدة - صعوبة المسار السياسي، لكن في الوقت ذاته على قناعة بأنه الخيار الذي يضمن لليمن واليمنيين استقرار دولتهم ومجتمعهم.

وزير حقوق الإنسان لـ الشرق الأوسط: سمعتها على «المحك».. ولم تأبه لحصار تعز

الحكومة اليمنية تأسف لبيانات منظمات أممية تحمل معلومات غير منصفة

الرياض: نايف الرشيد

أسفت الحكومة اليمنية الشرعية من البيانات التي أصدرتها منظمات، بعضها تابع للأمم المتحدة، التي حملت معلومات مغلوطة ومنقوصة حول الوضع الإنساني في اليمن، واعتبر عز الدين الأصبحي وزير حقوق الإنسان في الحكومة الشرعية اليمنية، لـ«الشرق الأوسط»، أن سمعة المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة على المحك، متهمًا تلك المنظمات بأنها لا تفضح سلوك القوى الانقلابية، سواء حين استهدافها للمدنيين، أو إطباق الحصار على بعض المحافظات اليمنية.

وأكد الأصبحي أن تلك المنظمات تتعرض للتضليل عن طريق المؤسسات التي تتعاون معها في الميدان، ولا تنقل المعلومات الصحيحة للمنظمات الإنسانية، موضحًا أن المنظمات الإنسانية في تقريرها لم تكن منصفة في عملها أخيرًا فيما يخص الوضع الإنساني في اليمن. وشدد على أن الحكومة اليمنية أثبتت عدم وجود إنصاف حقيقي للوضع الميداني، ولم يُسلط الضوء على الأوضاع الميدانية كما يجب، لافتًا إلى أن الحكومة اليمنية الشرعية على ثقة بأن المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة تتعرض للتضليل الممنهج من قبل العاملين على الأرض، عبر المؤسسات الميدانية غير مسؤولة، إضافة إلى ضعف واضح رصدته الحكومة اليمنية حيال الرقابة على أنشطة تلك الجمعيات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، مضيفًا: «لو أن المنظمات بذلت جهدًا حقيقيًا في التحري على أرض الميدان حيال تناقض المعلومات لكان موقفها عكس ذلك على الإطلاق». وأشار وزير حقوق الإنسان اليمني إلى أن الحكومة تستغرب بشدة ما سماه التردد والخوف، حيال عدم إشارة تلك المنظمات الإنسانية بوضوح إلى القوى الانقلابية، أو المناطق التي تتعرض لحصار واضح ومعلن على بعض المناطق، كما أن تلك المنظمات لا تشير بوضوح إلى من قتل المدنيين عبر القوى الانقلابية، بينما تدعي أن طيران التحالف يقصف المدنيين. وقال عز الدين الأصبحي وزير حقوق الإنسان في بيان، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه: «إن الحكومة تأسف لما صدر من بيانات صحافية ومعلومات منقوصة حول الوضع الإنساني في اليمن، وشكل أداء عمل المفوضية باليمن خيبة كبيرة، حيث أصدر بيانات تتماهى مع لغة الانقلابيين، وتتجنب الوضع الكارثي وحالات الانتهاكات الممنهجة التي تقوم بها ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، في قصفها وحصار لمدينة تعز، وتعمدها قصف الأحياء السكانية وقتل المدنيين، وكلها جرائم ضد الإنسانية، وترقى إلى جرائم حرب واضحة». وقال: «إن تغاضي مكتب المفوضية عن كل تلك الجرائم غير مقبول، حيث قامت الميليشيات بقتل أكثر من 1560 مواطنًا خلال الفترة القليلة الماضية في تعز، وكانت أحدث جرائمهم ما حدث من مجزرة جديدة، أمس، في قصف على قلب ساحة الحرية بتعز، راح ضحيتها أربعة أشخاص وعشرات الجرحى، كما أنه خلال الفترة الماضية هناك 15 ألف جريح على الأقل، حسب إحصاءات الجهات الطبية في تعز، مبينًا أن ذلك رقم متحرك بحكم استمرار القصف على المدينة ومناطق مختلفة، ويعاني معظمهم من إعاقات دائمة.

وأوضح الأصبحي أن الحصار المطبق على المدنيين عرّض المرضى والأطفال إلى الموت بسبب انعدام الأدوية، وغياب الغذاء والماء، ولم تعر المنظمات الدولية الأخرى اهتمامًا حقيقيًا لهذه الكارثة، بل إن بعضها لم يجرؤ على قول الحقيقة والإشارة الواضحة للمتسببين بهذه الجرائم، وهي واضحة، مكتفين بإشارات مبهمة تقول إن قصف الكاتيوشا والمدفعية وقصف وقنص المواطنين من ميليشيات لا يسمونها بأسمائهما المعروفة، وهي قيادات الحوثي وصالح.

وشدد وزير حقوق الإنسان اليمني على أن جرائم استهداف الأطفال، سواء بالقتل المباشر أو التجنيد والزج بهم في أتون المعركة، هي جرائم مثبتة على ميليشيات الحوثي، وتؤكدها الوقائع والتقارير المختلفة للمنظمات، كما سقط العشرات من المواطنين من حقول الألغام التي زرعتها هذه الميليشيات في مدن مختلفة، مثل عدن ولحج والضالع وتعز والبيضاء ومأرب، وسقط الشهر الماضي في يوم واحد 16 قتيلاً في منطقة الجحملية جراء هذه الألغام.

ولفت إلى أن الميليشيات قامت باختطاف أكثر من 1400 ناشط وإعلامي وسياسي في سجون مختلفة، معظمها في صنعاء، ومطاردة مستمرة للإعلاميين في كل من ذمار وصنعاء وإب، وتفجير للمنازل ودور العبادة مع كل من خالفها الرأي.

وبيّن وزير حقوق الإنسان اليمني أن وزارة الخارجية اليمنية خاطبت رسميًا مكتب المفوض السامي بجنيف بأن القائم بأعمال المكتب في اليمن افتقد المهنية والحيادية، ولم يعد شخصًا مرغوبًا به، وأسف المصدر الحكومي الرسمي لهذا الإجراء الضروري ولأداء الكثير من الموظفين المحليين الذي ضللوا الكثير من الجهات الدولية، ومنها العاملون في الإغاثة، وعدم وجود رقابة حقيقية من المنظمات الدولية على مستوى الأداء في الواقع الذي نجم عنه كارثة حقيقية أصابت الآلاف من الأبرياء. وبيّن أن الحكومة اليمنية قدمت معلومات مفصلة وتقارير ميدانية عن حجم الانتهاكات الجسيمة التي يعاني منها المدنيون بسبب هذه الميليشيات، وهي معلومات دقيقة وموثقة ومن مصادر ميدانية محايدة ومن الضحايا وأسرهم، كما قدمت تقارير عن حصار تعز واستمرار منع جميع أنواع الغذاء والدواء والمياه عن المواطنين، حيث يعاني نصف مليون نسمة منهم الآن من جوع وموت حقيقي، موضحة الحصار المطبق من خلال صور جوية ذات جودة عالية، ومع ذلك تأتي بيانات الجهات الدولية المسؤولة دون المستوى المطلوب.

وفي وقت لاحق، قالت وزارة الخارجية اليمنية إنها خاطبت رسميًا مكتب المفوض السامي بجنيف بأن القائم بأعمال المكتب في اليمن جورج أبو الزلف افتقد المهنية والحيادية ولم يعد شخصًا مرغوبًا به.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية عن مصدر في الوزارة قوله أمس: «نأسف لهذا الإجراء الضروري كما نأسف من أداء الكثير من الموظفين المحليين الذين ضللوا الكثير من الجهات الدولية ومنها العاملون في الإغاثة وعدم وجود رقابة حقيقية من المنظمات الدولية على مستوى الأداء في الواقع الذي نجم عنه كارثة حقيقية أصابت الآلاف الأبرياء».

يمنيون ينقلون أمس أكياس محملة بمساعدات غذائية قدمتها إحدى المنظمات الإغاثية لمهجري مدنية إب اليمنية (غيتي)

الميليشيات تتقهقر.. والمقاومة على مشارف شرق صنعاء

غموض يكتنف انعقاد جولة مشاورات السلام اليمنية

عدن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت حدة المواجهات مع اقتراب موعد الجولة المقبلة من المشاورات بين الحكومة اليمنية الشرعية، من جهة، والمتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، في وقت تشير فيه بعض المعلومات إلى تصاعد الخلافات بين حليفي الانقلاب على الشرعية في اليمن، وإلى وجود حالة من التوتر المكتوم والتهديدات المتبادلة بين الطرفين.

ورغم اقتراب موعد جولة المشاورات الجديدة المقررة في 14 يناير (كانون الثاني) الحالي، فإن حالة من الغموض تكتنف المشهد من قبل كل الأطراف، رغم إعلان الحكومة اليمنية استعدادها للذهاب إلى المشاورات، في ظل عدم تنفيذ الحوثيين إجراءات بناء الثقة، والمتمثلة في إفراج المتمردين الحوثيين عن المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم وزير الدفاع اللواء محمود سالم الصبيحي، إضافة لعدم فتح ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة من الحرب، خاصة مدينة تعز التي يفرض عليها المتمردون الحوثيون حصارا خانقا منذ بضعة أشهر.

ولم يعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، عن مكان انعقاد المشاورات، في الوقت الذي تعثر فيه تطبيق الاتفاقات المحدودة التي تم التوصل إليها في المشاورات السابقة، الشهر الماضي، في جنيف. في غضون ذلك، واصلت المقاومة الشعبية بمحافظة صنعاء تقدمها على جبهة القتال المحتدم في منطقة فرضة نهم، شمال شرقي العاصمة صنعاء (40 كيلومترا)، حيث دارت معارك عنيفة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، توجت بتقدم كبير للمقاومة الشعبية وقوات الجيش الوطني، فقد سيطرا على منطقة الخانق في حريب نهم، ومناطق أخرى. وقال قيادي ميداني في المقاومة لـ«الشرق الأوسط» إن «المقاومة والجيش غنما كميات كبيرة من الأسلحة المتنوعة من المواقع التي تمت السيطرة عليها في قرية آل خريص - نهم، التي تعد من أهم أوكار المتمردين الانقلابيين، وأهمها منزل القيادي الحوثي محسن جميل خريصي». وأشار القيادي في المقاومة إلى فرار عناصر الميليشيات إلى الجبال والقرى المجاورة، وقد خلفوا وراءهم عتادهم العسكري وقتلاهم، في الوقت الذي باشرت فيه قوات من الجيش الوطني تأمين المناطق المحررة، الأمر الذي يسمح للمقاومة بالتقدم إلى الأمام، لتطويق بقية مناطق فرضة نهم، ثم التوجه نحو العاصمة. وذكر القيادي الميداني أن المقاومة والجيش الوطني صدا محاولات التفاف كثيرة للميليشيات الحوثية الانقلابية لاستعادة بعض المواقع في محور جبل «قرود»، وأن الميليشيات تكبدت خسائر بشرية ومادية كبيرة في تلك المحاولات، وتحدث عن عشرات القتلى في صفوف الانقلابيين، الذين ما زالت جثثهم تنتشر في محيط جبل قرود المحاصر من قبل المقاومة من جهتي الشرق والجنوب.

وقال القيادي، الذي رفض الكشف عن هويته، إن «التقدم الذي تحقق أصاب الانقلابيين بانهيارات، وحدث فرار جماعي من المناطق التي كانت محتلة من قبل عناصر انقلابية من خارج المنطقة»، وإن المناطق التي وقعت تحت سيطرة المقاومة والجيش الوطني في مديرية نهم «استراتيجية»، وتبعد، فقط، نحو 15 كيلومترا عن مديرية بني حشيش، التي تعد أحد أسوار العاصمة صنعاء، من الجهة الشمالية – الشرقية. ووفقا للقيادي نفسه، فإن ضربات مدفعية الجيش الوطني وقصف طائرات التحالف، لعبا دورا كبيرا في تمهيد الطريق أمام المقاومة.

وتشير المعلومات، التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» إلى أن خلافات نشبت، أمس، بين بعض القيادات القبلية في مديرية نهم، بشمال شرقي صنعاء، وذلك على خلفية التقدم الذي تحققه المقاومة، حيث تذكر المصادر أن بعضها أعلن رفضه أن تكون قراهم مسرحا لعمليات عسكرية، خاصة في ظل وجود مسلحين حوثيين من خارج أبناء تلك المناطق والقبائل، إضافة إلى أن الخلافات اندلعت بعد أن سيطرت المقاومة على أكبر قرى المديرية «آل خريص». في السياق ذاته، قال مصدر مسؤول في المجلس الأعلى لمقاومة صنعاء، لـ«الشرق الأوسط» إن التقدم السريع الذي تحرزه المقاومة على جبهات القتال «جاء عقب تشكيل وإشهار (المجلس الأعلى لمقاومة صنعاء)، حيث انتقلت المقاومة ومن خلفها الجيش من محافظة مأرب إلى محافظة صنعاء، بل على مشارف أمانة العاصمة من جهة الشرق، خلال أقل من شهر». وأضاف أن «هناك إجماعا على أن من أبرز عوامل ذلك النجاح توحيد صف المقاومة والقبائل في (مجلس مقاومة صنعاء)، والأهم هو الإجماع الذي يتمتع به رئيس المجلس البرلماني السياسي والشيخ القبلي منصور الحنق، بصفته من الشخصيات القبلية التي تتمتع بحكمة سياسية وإجماع قبلي على مستوى إقليم آزال».

إلى ذلك، شن طيران التحالف، أمس، مزيدا من الغارات المكثفة على مواقع الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع صالح في العاصمة صنعاء، وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن طائرات التحالف دمرت كميات كبيرة من الأسلحة التي كانت الميليشيات تخزنها في صالات «ميدان السبعين يوما» جنوب العاصمة صنعاء.

في إطار فرض سلطة الدولة واستعادة المؤسسات الحكومية

السلطات الأمنية تتسلم مطار عدن الدولي رسميًا من المقاومة الجنوبية

عدن: بسام القاضي

تسلمت السلطات الأمنية والحكومية بالعاصمة المؤقتة عدن أمس الخميس رسميًا مطار عدن الدولي من المقاومة الجنوبية، التي قامت بتأمين المطار طيلة الفترة الماضية، وتمت عملية التسليم بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء اللواء حسين عرب، ووزير النقل مراد الحالمي، ومحافظ عدن العميد عيدروس الزبيدي، ومدير الأمن العميد شلال شائع، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء أحمد سيف اليافعي. وقال وزير النقل مراد الحالمي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن عمليات تسليم مطار عدن الدولي تأتي ضمن خطة اللجنة الأمنية بالعاصمة عدن في إطار فرض سلطة الدولة واستعادة المؤسسات الحكومية، مؤكدًا أن السلطات الأمنية تسلمت قبل ذلك ميناء المعلا وميناء الحاويات بكالتكس، وتقوم بتأمينهما وحدات حماية أمنية خاصة تمتلك كفاءات ومجهزة بإمكانات عالية تتبع الأجهزة الأمنية بمحافظة عدن، مجددًا تأكيده أن الملاحة البحرية لميناء عدن عاودت نشاطها إلى الميناء. وأوضح الحالمي لـ«الشرق الأوسط» أن وزارته تسعى جاهدة لاستعادة مكانة ميناء ومطار عدن الدوليين ورد الاعتبار لهما من خلال خطة تأهيل وترميم تهدف إلى تطويرهما واستعادتهما للمكانة التاريخية، شاكرًا في سياق تصريحه الإخوة في قيادة التحالف لوقوفهم ودعمهم المستمر لإعادة بناء وتأهيل مؤسسات الدولة التي دمرها الانقلابيون.

وعقب تسليم المطار للقوات الأمنية والحكومية قام وزير النقل مراد الحالمي بتفقد سير العمل في المطار وإعادة تأهيله وترميمه من جراء الحرب والدمار الذي خلفته ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح. إذ تقوم شركة إماراتية بأعمال إعادة ترميم وتأهيله. واستمع الوزير الحالمي إلى توضيح من قبل مدير مطار عدن، طارق عبده علي، عن مستوى الدمار الذي لحق بالمطار ومستوى الإنجاز الذي تحقق في إعادة ترميم الصالات والمدرج وبرج المراقبة، مؤكدًا أنه سيجري اتصالات مكثفة لسرعة تأهيل المطار في فترة زمنية قياسية، بما يعيد له حيويته ونشاطه كمطار محوري، يمكنه تنفيذ مشاريع استثمارية استراتيجية في النقل الجوي خلال الفترة القادمة. كما التقى وزير النقل بعدد من الموظفين واستمع إلى همومهم ومعاناتهم.

وأشار الوزير الحالمي إلى أن الكادر الوظيفي يحتل أولوية اهتمامه، وأنه الأساس للبناء والتنمية والرقي وسيتم معالجة كل القصور، مؤكدًا أنها «مرحلة صعبة وستمر، والقادم مشرق بإذن الله، وأن نضالات وتضحيات الناس سنقابلها بالوفاء وغرس الابتسامة في نفوس الجميع».

بدوره قال محافظ عدن عيدروس الزبيدي إن مطار عدن الدولي أصبح آمنا 100 في المائة، مشيرًا إلى صدور توجيهات رئاسية بتجنيد أفراد المقاومة الذين تولوا مهمة حماية المطار خلال الفترة الماضية في الأجهزة الأمنية والعسكرية. مضيفا: «اليوم دشنا تسلم المطار من قبل قوات الدفاع والأمن التابعة للشرعية، حيث سيعمل المطار في القريب العاجل بإذن الله».

ويأتي تسلم السلطة الشرعية للمطار في إطار الحملة التي تقودها اللجنة الأمنية بهدف بسط سيطرة الدولة على كافة المرافق والمؤسسات الحكومية لتسيير أعمالها عبر هذه المؤسسات، وأثمرت الخطوات والإجراءات التي أقرتها اللجنة الأمنية عن تسلم حماية أهم المؤسسات الحكومية الموجودة في عدن والمتمثلة بمؤسسة موانئ عدن التي كانت قد تسلمتها مطلع الأسبوع الحالي، إلى جانب تسلمها شرطة مديرية التواهي، بالإضافة إلى تسلم مقر المحافظة الكائن في مديرية المعلا، وبذلك تكون السلطات المحلية قد قطعت شوطا كبيرا في حملتها التي تقودها بهدف تسلم مؤسسات الدولة التي كانت تحت حماية أفراد المقاومة الجنوبية.

وعلى صعيد متصل تشهد العاصمة المؤقتة عدن أوضاعا أمنية مستقرة فيما يدخل حظر التجوال الذي أقرته اللجنة الأمنية بعدن يومه الثالث، وسط تجاوب كبير من المواطنين وارتياح واسع لهذا الإجراء الذي قالوا إنه ساعد وبدرجة كبيرة على تحسن الوضع الأمني في المدينة التي كانت قد شهدت الأحد الماضي اشتباكات عنيفة بين قوات الأمن وجماعات مسلحة خارجة عن النظام والقانون.

وأشار مواطنون في مدينة عدن في أحاديث متفرقة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن التزامهم بحظر التجوال الليلي وتأييدهم للإجراءات التي اتخذتها اللجنة الأمنية بعدن يعد واجبا وطنيا تطلبه المرحلة الراهنة، مؤكدين على أن ثقتهم الكبيرة بقيادة السلطة المحلية بعدن جعلتهم يقفون إلى جانب اللجنة الأمنية في كل ما تتخذه من قرارات.

صنف في الخمسينات ثاني ميناء لتزويد السفن بالوقود بعد نيويورك

ميناء عدن.. من هيمنة الميليشيات إلى سيطرة الحكومة الشرعية

عدن: محمد علي محسن

برزت أهمية ميناء عدن جنوب البلاد، محليا وإقليميا، مع اجتياح الميليشيات الانقلابية محافظة عدن وسيطرتها الكاملة عليه، ومنعها دخول الإغاثة الإنسانية لسكان المحافظة، عبر هذا المنفذ الذي يمثل المتنفس للمدينة والمناطق المجاورة لها. وبعد تحرير عدن من الميليشيات المسلحة التابعة للحوثيين وللرئيس المخلوع علي عبد الله صالح منتصف يوليو (تموز) الماضي، وسيطرة قوات السلطة الشرعية على ميناء عدن، وعودة الحركة الملاحية له رويدا رويدا، تنفس السكان الصعداء.

وقال الرئيس التنفيذي لمؤسسة موانئ خليج عدن، محمد علوي أمزربة، لـ«الشرق الأوسط» إن «تسلّم قوة نظامية حكومية الميناء بلا شك سيكون له أثر إيجابي على الميناء وعلى كل الشركات والمصالح وعلى المجتمع الملاحي عامة»، مؤكدا أن «المسألة تخضع هنا لضوابط ومعايير دولية وتتعلق بتوفر الأمان لدى ملاك السفن والبضائع التجارية وشركات التأمين تحديدا»، منوها بأنه «كلما ارتفعت نسبة المخاطر، زادت في المقابل نسبة التأمين على السفن والبضائع، وهو ما ينعكس سلبا على حركة الملاحة، والعكس صحيح أيضا».

وأضاف أن «مينائي المعلا ومحطة عدن للحاويات باتا بيد قوات أمنية حكومية؛ الأمر الذي سيدفع بكثير من الخطوط الملاحية الدولية للعودة للعمل مرة أخرى وبقوة في ميناء عدن»، موضحا أن «عدم وجود قوة حماية حكومية للميناء تسبب في عزوف عدد من خطوط الملاحة الدولية عن ميناء عدن خلال الأشهر الماضية».

ونوه بأن «تسلم قوة نظامية مهمة الحماية بكل تأكيد سيبعث برسائل إيجابية بانتفاء الوضعية غير الآمنة، وهو ما يخفض نسبة التأمين على السفن والشركات التجارية»، مضيفا أن «الميناء نجح خلال الأشهر التالية للحرب في استعادة نشاطه رغم ما لحق به من أضرار مادية، وذلك بفضل اعتماده كليا على قدرات وطنية جنوبية، بدءا من الإدارات العليا (سلطاته)، مرورا بالإرشاد البحري، وانتهاء بالطواقم الأخرى الفنية والإدارية».

وكشف عن أن الأضرار المادية التي لحقت بميناء المعلا الذي اتخذته الميليشيات مقرا لعملياتها ولمقاتليها، بلغت نحو مائة مليون دولار.. و«هذه الخسارة تمثلت في تعرض أجزاء من الميناء للدمار، ومحتوياته للنهب»، مؤكدا أن «ميناء الحاويات سلم من أعمال النهب والدمار، والحال أيضا بالنسبة لميناء الزيت بمدينة البريقة، الذي تعرضت منشآته لقصف الميليشيات دونما تأثير على ميناء الرسو».

يتكون ميناء عدن من ثلاثة قطاعات هي: الرصيف بمدينة المعلا، ومحطة الحاويات بمنطقة كالتكس بمدينة المنصورة، ومرفأ الزيت بمدينة البريقة غرب عدن. ميناء المعلا متخصص في البضاعة العامة والمختلفة مثل الغذاء والإسمنت والإغاثة. وكان قد استقبل الميناء أول سفينة إغاثة يوم 25 يوليو الماضي بينما أول باخرة تجارية وصلت إلى الميناء كانت يوم 21 أغسطس (آب) الماضي.

واستقبل ميناء الحاويات خلال الأشهر الماضية 60 باخرة تجارية. كما استقبل ميناء المعلا 40 سفينة حاملة على متنها مواد غذائية وبضائع تجارية مختلفة. أما ميناء الحاويات، فقد استقبل 170 ألف حاوية، وإدارة الموانئ تعمل الآن على تجهيز مساحة قدرها 30 ألف متر تم تخصيصها للحاويات الفارغة، وهذه المساحة بجوار محطة الحاويات وتابعة لـ«موانئ خليج عدن».

وأوضح الرئيس التنفيذي أن قيادة موانئ عدن تجري الترتيبات لإعادة نشاط المحطة القديمة في الميناء القديم، مبينا أن المحطة القديمة مساحتها تعادل 6 هكتارات بسعة سنوية تصل إلى 60 ألف حاوية، وأن تشغيلها سيعود بنفع كبير على الدولة والعملاء.

وأكد أن «جهود قيادة موانئ عدن لاقت دعم الرئيس عبد ربه منصور هادي الذي وجه الحكومة بتوفير قاطرات للميناء، كما لفت اهتمام محافظ عدن ووزير النقل وكذلك الأشقاء في دولة الإمارات الذين سبق نزولهم للميناء، لكن الأوضاع الأمنية أجلت قدوم فريق لمعاينة الميناء».

وأشار إلى أن لديهم مشروعا ذاتي التمويل تجاه رفد محطة الحاويات بمعدات ووسائل تمكنها من رفع وتيرة نشاطها، مؤكدا أن هناك مشروعات كبيرة كان يعول عليها الميناء، لكن وبسبب الحرب وما تلاها من أوضاع لم يعد المشروع الصيني محل نقاش أو اتفاق في الوقت الحاضر. وتطرق إلى أن شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي شهد مناولة 34 ألف حاوية، فيما تم شحن وتفريغ أكثر من 120 ألف طن من البضائع وفي ظروف استثنائية، مشيرا إلى أن أول سفينة رست في الميناء كانت الباخرة الإغاثية السعودية «درب الخير».

وقام الرئيس هادي يوم الاثنين الماضي بزيارة تفقدية إلى الميناء، وميناء الحاويات بالمنطقة الحرة بعدن رافقه فيها مستشار رئيس الجمهورية اللواء صالح عبيد أحمد، حيث كان في استقباله المحافظ عيدروس الزبيدي ومدير أمن المحافظة العميد شلال شايع.

وحيا الرئيس هادي «الجهود المخلصة والمواقف البطولية الشجاعة لأفراد الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في حفظ أمن واستقرار مدينة عدن الباسلة». وقال: «جدير بنا اليوم جميعا أن نوحد الصفوف ونقدم التضحيات ليعيش أبناؤها في أمن وسكينة وسلام.. إن هذه المنشآت الحيوية التي نزورها اليوم هي جوهر عدن ومعالمها لارتباط المدينة الحيوي والعضوي بالميناء والمصفاة والمطار، وهي ملك للشعب وثروته الاقتصادية التي لن نسمح بالعبث أو المساس بها تحت أي يافطة أو ذريعة كانت».

واستمع خلال الزيارة إلى شرح من المسؤولين والقائمين على تلك المنشآت وسير العمل فيها ورفع وتيرته بما يلبي التطلعات ويحقق الاستقرار المنشود. وقد عرضت الأجهزة الأمنية بميناء الحاويات على الرئيس هادي ومرافقيه نماذج من معدات ونواظير وأسلحة كانت مخفية ضمن بضائع بغرض التمويه، وكانت وجهتها للانقلابين وتم ضبطها والتحفظ عليها.

وميناء عدن أحد الموانئ البحرية الرئيسية المهمة بمنطقة خليج عدن، ويعد من أكبر الموانئ الطبيعية في العالم. وخلال الخمسينات من القرن الماضي تم تصنيفه على أنه ثاني ميناء في العالم بعد نيويورك لتزويد السفن بالوقود.

ويذكر التاريخ أن الرحالان الشهيران ماركو بولو وابن بطوطة قاما بزيارة مدينة عدن في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، ورغم أن عدن ارتبطت ومنذ نحو ثلاثة آلاف عام بذكر مينائها البحري، فإن تطور الميناء بدأ مطلع القرن الثامن عشر الميلادي، وعلى وجه الدقة حين بدأ بتقديم خدمات التزود بالوقود والفحم والمياه للسفن البخارية حينها. وتطورت واتسعت هذه الخدمات بعد احتلال عدن من قبل القائد البريطاني القبطان هينس في 19 يناير (كانون الثاني) 1839م وتحديدا مع افتتاح قناة السويس عام 1869م، ليصبح ميناء عدن عام 1950م واحدا من أكثر الموانئ ازدحاما لتموين السفن بالوقود، ومركزا للتسوق والتجارة في العالم.

وشهد الميناء خلال العقدين الماضيين تطورا ملحوظا وإن كان ليس إلى ما هو مأمول ومنشود.. فمع زيادة الاستثمار في قطاعات النفط والغاز وزيادة الاستثمار في الصناعات التحويلية الملبية لاحتياجات للسوق المحلية والخارجية، بدا نشاط الميناء كترانزيت يزداد ويرتفع، إلى أن وصلت الإنتاجية فيه في محطة المعلا من أقل من 10 آلاف حاوية نمطية عام 1994م، إلى أكثر من مائة ألف حاوية في عامي 1998 و1999.

وبرزت الحاجة للتوسعة، فتم إنشاء محطة للحاويات في الشاطئ الشمالي من الميناء لاستيعاب الحاويات الضخمة؛ إذ تم افتتاح المحطة في مارس (آذار) 1999، وتوفر المحطة خدمات مناولة الحاويات من الدرجة الأولى بطاقة إنتاجية بلغت 500 ألف حاوية نمطية سنة 2008.

وزير النقل والمحافظ في ميناء عدن

قيادات سياسية في «المؤتمر» تنقلب على صالح

ملامح فك حصار تعز.. والراهدة في جنوب المدينة تعيد ترتيب صفوفها

تعز: «الشرق الأوسط»

بدت ملامح فك الحصار وتحرير محافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية من حيث عدد السكان وسط اليمن، من ميليشيات الحوثي قوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، تظهر بشكل واضح، وبأن المعركة قد حسمت عسكريًا وسياسيًا بين قوات الشرعية وقوات التحالف التي تقودها السعودية.

وأعادت المقاومة الشعبية بجبهة الراهدة، جنوب مدينة تعز، ترتيب صفوفها العسكرية في الوقت الذي تواصل فيه، أيضًا، تصديها للمحاولات المستميتة التي تقوم بها ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح للسيطرة على مواقع جديدة، حيث تمكنت المقاومة من طرد الميليشيات الانقلابية من مدينة كرش، التي تقع بين محافظتي تعز ولحج الجنوبية وتتبع إداريًا محافظة لحج.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تمكنت القوات المشتركة، وتحت غطاء جوي مركز ومباشر من قبل طيران التحالف التي استهدفت مواقع وتجمعات الميليشيات وسط مدينة تعز وأطرافها، بتحقيق تقدم كبير ونوعي على الأرض من خلال السيطرة على مواقع كانت خاضعة لسيطرة الميليشيات الانقلابية.

ومن جهتها، تواصل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح قصفها العنيف والهستيري بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة من مواقع تمركزها في الأحياء السكنية بمدينة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية من حيث السكان.

واشتد قصف الميليشيات بعدما تمكنت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المسنودة من قوات التحالف التي تقودها السعودية من استعادة مواقع كانت خاضعة لسيطرة الميليشيات، والسيطرة على مواقع جديدة بما فيها منطقة المداح بجوار محطة سوق نجد قسيم، جنوب مدينة تعز، على الأحياء السكنية التي تخضع لسيطرة المقاومة الشعبية بما فيها أحياء الجحملية وثعبات والشماسي والمسبح والنسيرية والقاهرة وجبل صبر ومديرية المسراخ والضباب ومديرية حيفان والشريجية، مخلفة وراءها قتلى وجرحى من المدنيين بينهم أطفال ونساء.

وقال مصدر في المقاومة الشعبية بمحافظة تعز لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح كثفت من محاولاتها البائسة في التسلل والتقدم إلى مواقع المقاومة الشعبية والجيش الوطني، معتقدة بذلك أنها ستحقق مكاسب على الأرض بهجومها المستميت بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة وارتكابها مجازر جديدة بحق المدنيين، لكنها تكبدت خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، ودون أن تحقق أي شيء سوى الخسارة والانسحاب وتعويض خسائرهم في تفجير منازل المواطنين».

وأضاف أن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أجبرت ميليشيات الحوثي وصالح على الانسحاب من المواقع القتالية خاصة في جبهات الجحملية وثعبات والحصب ووادي عيسى الدحي وعصيفرة والأربعين والبعرارة وجبهة الشقب، ولا تزال المواجهات عنيفة بين عناصر المقاومة الشعبية والجيش الوطني، من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح، من جهة أخرى، والأبطال يستمرون في الدفاع عن المواقع بكل بسالة وصمود».

وأكد المصدر ذاته أن «القوات الشرعية وبمساندة قوات التحالف التي تقودها السعودية وضعت ثقلها في عملياتها العسكرية في محافظة تعز وسيطرت على أجزاء كبيرة في جبهات القتال الغربية والشرقية والجنوبية، مما يشير إلى أن المعركة الحاسمة بدأت بشكل فعلي من خلال تطهير عدد من التباب والمواقع، بما فيها استكمال أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في مديرية صبر من تطهير تباب مزعل والصالحين والسقاية بجبهة الشقب من جيوب الميليشيات».

وشهدت جبهة الشقب والأربعين وجبهة الكمب والقصر الجمهوري، أمس، مواجهات عنيفة بين القوات الموالية للشرعية والميليشيات الانقلابية، تكبدت فيها هذه الأخيرة الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد، مما جعلها ترتكب مجزرة جديدة في حي الكوثي من خلال قصفهم بقذائف الهاون بجوار الجامعة الأردنية وراح ضحيتها طفلان وجرح خمسة آخرين وامرأة، بالإضافة إلى استخدامهم المباني السكنية لقنص الأبرياء ونهب منازل المواطنين.

بدوره، أكد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أن «تعز ستظل حاملة للمشروع الوطني والوعي السياسي، ومن أجل هذا تصب الميليشيا الانقلابية جام حقدها الدفين والخبيث على المدينة لوأد صوت التنوير ومشعل الحلم والأمل الذي تحمله وتعبر عنه تعز بمدنيتها وسماحة ووعي أبنائها».

وثمن الرئيس هادي خلال استقباله، أمس، في مدينة عدن مجموعة من شباب «تجمع» تعز الذين وصلوا لمحافظة عدن في كسر للحصار الذي تفرضه ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية على المدينة، التضحيات الجسيمة لأبناء المحافظة في مواجهة المشروع الظلامي الحاقد على الوطن والحالم بعودة اليمن إلى ما قبل ثورتي سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) المجيدتين.

وقال، بحسب وكالة «سبأ» للأنباء، إن «مشروع ولاية الفقيه الذي اتفق عليه سلفًا الحوثي وصالح في احتكار السلطة تكشفت أوراقة ورفضه جميع أبناء الوطن الذي لا يقبل بهذه التجربة الدخيلة ذات النزعة المذهبية الخطيرة المهددة للحياة السياسية والنسيج الاجتماعي لليمن».

وأشاد الرئيس هادي بالانتصارات والصمود البطولي لقوات الجيش والمقاومة الشعبية الباسلة المسنودة بقوات التحالف العربي في مواجهة ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، مؤكدا أن «النصر آت وما على الجميع سوى رباطة الجأش والثبات والصبر وشد الهمم وستجر الميليشيا الهمجية أذيال الهزيمة والخزي، وستدفع ثمن ما اقترفته من جرائم يندى لها الجبين».

ومن جهتهم، تطرق شباب «تجمع تعز» خلال لقائهم بالرئيس هادي إلى ما تعانيه محافظة تعز من حرب شعواء وقصف همجي طال جميع أحياء المدينة واستهدف المستشفيات والمراكز الصحية والمدارس وكل المرافق العامة والخاصة دون استثناء، وقالوا إن «الرئيس الذي استطاع أن يكسر الحصار والإقامة الجبرية التي فرضتها عليه القوى الانقلابية داخل العاصمة صنعاء قادر اليوم، وهو مسنود بالإجماع الإقليمي والدولي، على أن يفك الحصار عن تعز ويضع حدًا لمعاناة أبناء المحافظة الذين يعيشون أوضاعًا إنسانية يصعب تخيلها».

في المقابل، أعلنت قيادات وأفراد حزب المخلوع علي عبد الله صالح، حزب المؤتمر الشعبي العام، انقلابها على المخلوع صالح من خلال الدعوة للاصطفاف الوطني الشامل في تعز وكل المحافظات لمقاومة قوى الانقلاب والتمرد بهدف استعادة الدولة وإعادة بنائها.

وقالت قيادة دوائر المؤتمر الشعبي العام في محافظة تعز في بيان لها، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إنه «إزاء الأفعال الهمجية والحصار الظالم التي تفرضه الميليشيات على محافظة تعز، وقفت قيادات المؤتمر الشعبي العام في محافظة تعز أمام دعوة فروع أحزاب اللقاء المشترك في محافظة تعز للمؤتمر الشعبي العام للوقوف صفًا واحدًا في مواجهة قوى الانقلاب».

وأضافت: «يا أبناء وبنات تعز الشرفاء البطولات التي تسجلوها اليوم تشكل نموذجًا لكل أبناء الشعب اليمني للوقوف صفًا واحدًا ضد الانقلاب على الشرعية والدولة والشعب. وفي هذه اللحظة الفارقة ومع احتدام الصراع بين قوى الخير وقوى الشر يقف المؤتمر الشعبي العام بين طريقين لا ثالث لهما، إما الانحياز التام إلى جانب الوطن والشعب والثوابت الوطنية للمؤتمر الشعبي العام والمتمثلة في الجمهورية والوحدة والتداول السلمي للسلطة، أو البقاء في إطار تحالف علي عبد الله صالح مع الحوثي الذي دمر كل ما بناه المؤتمر الشعبي العام خلال مرحلة بقائه في السلطة».

وأكدت قيادة فروع دوائر المؤتمر الشعبي العام في محافظة تعز أن «قياداتها وقواعدها ملتحمة منذ وقت مبكّر مع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز وعدد من المحافظات، وأن المؤتمر الشعبي العام كان ولا يزال وسيظل وفيًا لمبادئ الثورة والجمهورية والوحدة فهي التي ناضل من أجلها منذ تأسيسه».

ودعت قيادات دوائر المؤتمر الشعبي العام في محافظة تعز «جميع قواعد المؤتمر إلى التجاوب معه وإلى المزيد من التعاون والتلاحم مع كل القوى السياسية والمقاومة الشعبية في مدينة تعز وجميع من هم في القوات المسلحة والأمن إلى الوقوف مع الشرعية والانضمام إلى الوحدات التي قاومت الانقلاب، فهم حماة لكل أبناء الوطن ولا يشرفهم أن يروا مدينتهم تعز تحاصرها الميليشيات، من الدواء والغذاء والمياه».

مقاتل من المقاومة الشعبية جرح خلال اشتباكات مع ميليشيات الحوثيين في تعز (رويترز)

السعودية تدمر صاروخًا أطلق من اليمن جازان

قوات «مهام خاصة» يمنية تدخل ضمن الجيش الوطني

جدة: سعيد الأبيض

دخلت كتيبة «المهام الخاصة» إلى صفوف الجيش المرابط على حدود صنعاء، وذلك بعد أن أكملت مهامها التدريبية والقتالية في محافظة مأرب، من قبل قيادات عسكرية تشرف عليها قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية. وقال اللواء الركن دكتور ناصر الطاهري، نائب رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة اليمنية، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الكتيبة التي أخذت كل ما يمكن من التدريبات العسكرية الخاصة لهذه المهام من خلال مختصين على مستوى عال، ستشارك خلال الأيام المقبلة في عملية تحرير صنعاء ضمن القوة المعدة لمثل هذه الأعمال». وأضاف اللواء الطاهري أن من أبرز مهام هذه الكتيبة عملية دخول صنعاء، لكنه رفض تحديد موعد العملية الفعلي بالتنسيق مع قوات التحالف العربي، إلا أنه ألمح إلى أنها ستكون قريبة، وأن الكتيبة ستنفذ مهاما محددة خلال دخول صنعاء، ومنها ملاحقة ورصد العمليات الإرهابية التي يمكن أن تنفذها بعض الجيوب التابعة لميليشيات الحوثيين.

وكثف طيران التحالف العربي بقيادة السعودية غارته على مواقع عسكرية حيوية لميليشيا الحوثيين وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح في صنعاء، بينما شنت المقاومة الشعبية هجموا أرضيا على مراكز تجمع الحوثيين في مديرية نهم شرق صنعاء، تمكنت خلالها من تحرير جبال ووادي «رَثَم» وقرى «آل خُريص». وقالت مصادر عسكرية إن «طيران التحالف نفذ أكثر من 30 غارة، استهدفت أبرز المراكز العسكرية التي يتحصن فيها الانقلابيون، ومنها: دار الرئاسة ومعسكر النهدين ومعسكر الحفا وألوية الحماية الرئاسية ومقر للحوثيين في جولة عمران»، لافتا إلى أن «هذه الضربات ستفقد المتمردين قدرتهم العسكرية، ولن يستطيعوا المقاومة أثناء البدء الفعلي لعملية تحرير صنعاء». وقال عبد الحفيظ الخطامي ناشط اجتماعي في تهامة، إن «الانشقاقات بين الحرس الجمهوري وميليشيا الحوثيين، بدأت تظهر للعلن في الوقت الراهن ويكون ذلك واضحا في المواقع التي تكثر فيها قيادات الميليشيا التي تفرض على الحرس الجمهوري أمورا خارجة عن تدريباتهم العسكرية، الأمر الذي يدفعهم إما للمواجهة أو الانسحاب بشكل مباشر من الجبهة». وأضاف الخطامي أن كثيرا من الضباط بدأوا يتحدثون بصوت مرتفع الآن، عن قرب انتهاء معركة استعادة العاصمة صنعاء، وذلك بمجرد إعلان قوات التحالف العربي والجيش الوطني البدء في تنفذ خطتهم في عملية التحرير. وهذا مؤشر على ضعف هذا التحالف الذي بني على أيديولوجية غير سليمة أرادت تمزيق البلاد، وهي الآن تتراجع بعد أن أدركت أنها الخاسر الأكبر من هذا العبث التي أحدثته الميليشيا في عموم البلاد.

ومن جانب آخر، أعلنت قيادة التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن الذي تقوده السعودية، أن قوات الدفاع الجوي السعودي نجحت في تدمير صاروخ أطلق من الأراضي اليمنية باتجاه جازان (جنوب غرب) على الحدود مع اليمن. وقالت قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن في بيان لها، أوردت مقتطفات منه الوكالة الألمانية للأنباء، أن «قوات الدفاع الجوي السعودي اعترضت، فجر أمس (الخميس)، صاروخًا تم إطلاقه من الأراضي اليمنية باتجاه جازان حيث تم تدميره من دون أي أضرار». وأوضحت أن «القوات الجوية بادرت في الحال بتدمير منصة إطلاق الصاروخ التي تم تحديد موقعها داخل الأراضي اليمنية». ونجحت قوات الدفاع الجوي السعودية خلال الفترة الماضية في صد عدد من الصواريخ التي يطلقها الحوثيون من اليمن وقامت بتفجيرها في الجو. وتمتلك السعودية منظومة من الأسلحة المضادة المتطورة وعلى رأسها نظام «باتريوت» وهو النظام الذي استخدمته أميركا في حرب الخليج لتحرير الكويت، وتم بعدها عقد صفقات بين السعودية وأميركا لامتلاك هذا النظام الدفاعي.

المعارضة وصلت إلى تفاهمات مع دي ميستورا خلال اجتماعاتها معه في الرياض

الأمم المتحدة تعد لمفاوضات سورية مختلفة من حيث الشكل عن «جنيف1» و«2»

بيروت: بولا أسطيح

أنهى المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في الساعات القليلة الماضية زيارته إلى السعودية، حيث عقد اجتماعات مطولة مع الهيئة العليا للتفاوض المنبثقة عن لقاء قوى المعارضة السياسية والعسكرية في الرياض، تحضيرا للمفاوضات المرتقبة بين وفدي النظام والمعارضة السورية في جنيف نهاية الشهر الحالي. وانتقل دي ميستورا أمس الخميس إلى أنقرة حيث التقى الوكيل الدائم لوزارة الخارجية التركية، فريدون سينير أوغلو، على أن يصل خلال ساعات إلى طهران، ليكون يوم السبت في دمشق لاستكمال المشاورات والإجراءات التمهيدية لانطلاق العملية السياسية من جديد.

وبحسب مصادر في الأمم المتحدة فإن المفاوضات التي كان المبعوث الدولي قد طرح موعدا افتراضيا لها في 25 يناير (كانون الثاني) الحالي «لن تكون شبيهة بتلك التي تمت بين وفدي المعارضة والنظام بإطار (جنيف1) و(جنيف2) في عامَي 2012 و2014». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «ستكون هذه المفاوضات مختلفة من حيث الشكل عن سابقاتها، وبالتالي لا ينفع إطلاق عليها تسمية (جنيف3)».

وبينما لم تحدد المصادر شكل هذه المفاوضات أو ما إذا كان دي ميستورا يتمسك بموعد 25 يناير، استبعد عضوان في الهيئة العليا للتفاوض المعارضة الجلوس على الطاولة مع وفد النظام في جنيف بالتاريخ السابق ذكره، معتبرين أن هذا الموعد هو «افتراضي، ولا مجال للقفز فوق مقدمات لا بد منها قبل انطلاق العملية السياسية في جنيف».

وقال رياض نعسان آغا، المتحدث باسم الهيئة، لـ«الشرق الأوسط» إن «الوقت أصبح ضيقا ولا يسمح بإتمام استحقاقات ما قبل التفاوض إن كان من قبلنا كمعارضة أو من قبل المجموعة الدولية»، مؤكدا في الوقت عينه أنّهم لن يرفضوا التوجه للحوار في هذا الموعد في حال كان هناك إصرار دولي، «باعتبار أننا نريد أيضًا أن تنطلق هذه المفاوضات».

وأشار آغا إلى أن الهيئة توصلت إلى بعض التفاهمات مع دي ميستورا خلال اجتماعاتها معه يومي 5 و6 يناير في الرياض، لافتا إلى أن الأخير تفهم مطالبتها بـ«وقف إطلاق النار وفك الحصار وتأمين إيصال المساعدات وتحديد مفهوم الإرهاب قبل الجلوس على طاولة المفاوضات». وأضاف: «كما طالبناه بإقناع الروس بوجوب أن يوقفوا قصفهم المدنيين في سوريا قبل وخلال عملية التفاوض، علما بأن كل ما ننادي به جزء من القرار الأممي رقم 2254 ويؤسس لمرحلة حسن نيات قد تؤمن بدورها تباشير بناء الثقة المطلوبة».

من جهته، قال عضو الهيئة فاروق طيفور لـ«الشرق الأوسط» إنّه تمت مطالبة دي ميستورا بـ«تحديد جدول أعمال المفاوضات مسبقا قبل الانطلاق في المفاوضات، نظرا لكون الفشل الذي مني به (جنيف2) ناتجا عن إقرار بشار الجعفري بأن لا صلاحية له للتوقيع على جدول الأعمال»، مشددا على وجوب أن يكون على «رأس الجدول بيان (جنيف1) وبالتحديد كيفية تشكيل هيئة حكم انتقالي».

وأكد طيفور أن المبعوث الدولي لم يطلب إدخال أي تعديلات إلى الوفد المفاوض، لافتا إلى أنّه طلب الحصول على أسماء الوفد، «إلا أننا فضلنا التروي، علما بأن اللائحة جاهزة لدينا، بانتظار الحصول على أجوبة دي ميستورا على جملة الاستفسارات التي طلبناها».

وقال مصدر من المعارضة لـ«الشرق الأوسط» إنها لا تعتبر نفسها معنية كثيرا بما كشفته وكالة «أسوشييتد برس» عن «وثيقة أعدتها إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تقول إن الرئيس السوري بشار الأسد لن يترك منصبه قبل مارس (آذار) 2017». وقال: «نحن اتفقنا في مؤتمر الرياض على أن لا دور للأسد في المرحلة القادمة، وعلى هذا الأساس نتوجه للمفاوضات موحدين كقوى معارضة، بغض النظر عن الموقف الأميركي».

وردّت موسكو يوم أمس على الوثيقة الأميركية المذكورة، مؤكدة أن مسألة رحيل الأسد عن سدة الحكم في مارس 2017 لم تطرح في إطار اجتماعات أعضاء المجموعة الدولية لدعم سوريا في فيينا.

وقال ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي، المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «قد تكون لهم خططهم وترتيباتهم (الجانب الأميركي)، لكن ذلك لم يطرح في فيينا، وطرحه أمر مستبعد».

ويعتبر بوغدانوف أن موقف موسكو المبدئي بشأن التسوية السورية يتمثل في أن «مسألة مستقبل سوريا، بما في ذلك الرئاسة، يقرره الشعب السوري.. وهذا مقرر في اتفاقات فيينا».

أطفال يسيرون بين ركام مبنى استهدفته غارة من الطيران الروسي أول من أمس في قرية أبطع بريف درعا جنوب سوريا (رويترز)

جولة للمفوض الأعلى لشؤون اللاجئين لجمع الأموال

مؤتمر في جنيف يبحث إيجاد أماكن للمهاجرين السوريين

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن مفوض الأمم المتحدة الأعلى لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، أمس، أن مؤتمرا سيعقد في جنيف أواخر مارس (آذار) لإيجاد أماكن استقبال للاجئين السوريين.

وأكد الدبلوماسي الإيطالي، الذي يخلف منذ بداية السنة البرتغالي أنطونيو غوتيريس، أن هذا الاجتماع هو الأول من نوعه للأمم المتحدة. وأضاف أن المؤتمر «سيقتصر على اللاجئين السوريين كونهم المشكلة الأكثر إلحاحا. لكن من المهم أن يكون هناك تمثيل جيد على المستوى الوزاري، وأن تأتي الدول مع التزامات ملموسة لأماكن، وليس أموالا». وقال غراندي إن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون سيفتتح المؤتمر في 30 مارس في جنيف.

يذكر أن كندا التزمت باستضافة 25 ألف لاجئ سوري بحلول نهاية فبراير (شباط). وتعهد الرئيس الأميركي باراك أوباما بمنح تأشيرات لعشرة آلاف سوري عام 2016. وأشار المفوض الأعلى إلى أن تركيا تستضيف العدد الأكبر من اللاجئين في العالم، معلنا أنه سيتوجه إلى هناك الشهر الحالي، وكذلك إلى الأردن ولبنان، قبل مؤتمر إنساني في لندن في الرابع من فبراير مخصص لجمع الأموال.

وبالنسبة لشبكات الاتجار بالبشر التي تستفيد من محنة السوريين الفارين من مناطق النزاع، قال: «يجب أن نكون واقعيين، هناك مجرمون سيقومون بهذا العمل بدلا منا إذا كنا لا نفعل ذلك بشكل صحيح».

وأشاد غراندي بالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي استضافت العام الماضي 1,1 مليون من طالبي اللجوء من سوريا والعراق وأفغانستان. إلا أنه أبدى قلقا حيال محاولات بعض الدول الأوروبية إغلاق الباب في وجه اللاجئين. وأوضح غراندي أن «العالم يراقب ما تفعله أوروبا في مجال اللجوء. وإذا بدأت فرض القيود، وإقامة الحواجز، وأصبحت معادية، فيمكنني أن أؤكد أن العالم سيتبعها في ذلك. ليست هذه هي الرسالة التي نود رؤيتها تصدر عن أوروبا». وتابع: «لو اعتمدت أوروبا ردا منسقا ومتماسكا، لما كان حصل مثل رد الفعل هذا»، وتعهد بممارسة الضغوط على الاتحاد الأوروبي بهذا الشأن.

وفي مواجهة تدفق المهاجرين، أعادت السويد والدنمارك مؤخرا الرقابة على الحدود. وفي 2015، دخل أكثر من مليون لاجئ غالبيتهم من السوريين إلى أوروبا، مما تسبب في أخطر أزمة هجرة في القارة العجوز منذ عام 1945. وأشار الدبلوماسي الإيطالي إلى أن 60 مليون شخص في جميع أنحاء العالم غادروا منازلهم بسبب الحرب والاضطهاد.

ووفقا للمفوضية فإن هذه الأرقام هي الأعلى في التاريخ. وكانت الحرب العالمية الثانية شردت 50 مليون شخص.

كيري: اعتداء إيران على السفارة السعودية لن يؤثر على الملف السوري

الإدارة الأميركية تعترف بوثيقة استمرار الأسد في السلطة حتى العام المقبل

واشنطن: هبة القدسي

أكدت الإدارة الأميركية حرصها على عقد محادثات السلام السورية في 25 يناير (كانون الثاني)، بين ممثلي الحكومة والمعارضة في مدينة جنيف، وكررت تأكيداتها بضرورة رحيل الأسد عن السلطة في سوريا، والمضي قدما في عملية الانتقال السياسي.

واعترفت الإدارة الأميركية بصحة الوثيقة التي سربت إلى وكالة «أسوشييتد برس» حول الجدول الزمني الذي تتوقع فيه إدارة أوباما رحيل الأسد عن السلطة بحلول مارس (آذار) 2017، لكنها أشارت إلى أن الوثيقة لا تعكس تأكيدا أو انعكاسا دقيقا لخطة المجتمع الدولي لإحداث عملية انتقال سياسي في سوريا، وإنما مجرد تصورات أولية.

وقد أكد البيت الأبيض أنه لا يوجد جدول زمني محدد لرحيل الأسد، بينما أكدت الخارجية الأميركية صحة الوثيقة، لكنها أوضحت أنه مجرد تصورات أولية يضعها المسؤولون بالخارجية الأميركية، وليست تأكيدا يقينيا بموعد رحيل الأسد عن السلطة.

وقال جوش إرنست، المتحدث باسم البيت الأبيض: «لقد كنا واضحين في رأينا أن بشار الأسد فقد الشرعية لقيادة سوريا بعد أن تلوثت يداه بدماء الآلاف من السوريين، ولن يكون قادرا على توحيد سوريا والقضاء على الفوضى السياسية ومعالجة الوضع الأمني الذي أدى إلى ظهور تنظيم إرهابي مثل (داعش)».

وأضاف: «ليس من الممكن تصور سيناريو يكون فيه بقاء الأسد، وهذا هو السبب في الاعتقاد بأن التحول السياسي يجب أن يشمل مغادرة الأسد للسلطة. ويجب على الشعب السوري ألا يكون في موقف يكون عليه أن يختار بين ديكتاتور أو تنظيم إرهابي وحشي».

وحول توقيت مارس 2017 كموعد لرحيل الأسد وفق الوثيقة الأميركية قال إرنست: «إننا لن نحدد جدولا زمنيا لرحيل الأسد وهناك عملية تفاوضية مستمرة تجري بشق الأنفس في الوقت الحالي بقيادة الأمم المتحدة، وقد حقق وزير الخارجية جون كيري بعض التقدم في الرؤى الخاصة بالمناقشات السياسية والدبلوماسية، ونهتم بأن تستمر تلك العملية السياسية، لكننا لم نقدم تنبؤات حول متى سيتم تغيير بعض المناصب».

من جانبه، أكد جون كيربي، المتحدث باسم الخارجية الأميركية، علمه بالوثيقة التي استندت إليها وكالة «أسوشييتد برس» حول الجدول الزمني لرحيل الأسد، وحددت الوثيقة مارس 2014 كتوقيت لرحيل رئيس النظام السوري بشار الأسد. وقال كيربي للصحافيين: «أنا على علم بالوثيقة التي استندت إليها الوكالة وهي وثيقة أولية تم وضعها على مستوى الموظفين كتصور لمقترحات سبل المضي قدما في العملية السياسية في سوريا، ولكنها مجرد وثيقة أولية قبل أن يتم اتخاذ القرارات، وهذا هو النوع من الأوراق لنوع العمل الذي يجري في وزارة الخارجية طوال الوقت».

وأضاف كيربي: «ما لم يتغير في الوثيقة هو المعالم الأساسية أو الركائز التي وافقت عليها اجتماعات فيينا مثل فترة ستة أشهر لبدء المفاوضات مع نظام الأسد، ونأمل ونتوقع أن تتم تلك المفاوضات مع نهاية هذا الشهر، وبعد ستة أشهر تبدأ عملية صياغة الدستور، ومن المتوقع أن يستغرق ذلك عاما ثم ستة أشهر بعد ذلك لإجراء الانتخابات».

وشدد المتحدث باسم الخارجية الأميركية على أن الجدول الزمني بالوثيقة يعتمد على تصورات دون تأكيدات يقينية تامة.

إلى ذلك أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري على أن ما حدث من تعد إيراني على السفارة السعودية لن يؤثر على حل الملف السوري.

مدونون روس أخذوها من فيديو مصدره وسائل وزارة الدفاع الروسية

قنابل عنقودية روسية في سوريا ومنظمة حقوقية تتحدث عن أدلة دامغة

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت جماعة روسية ناشطة، أمس، إن لديها أدلة على أن الطائرات الروسية الموجودة في سوريا مزودة بقنابل عنقودية، ليشككوا بذلك في النفي الرسمي. هذا في الوقت الذي قال فيه مدير «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» إنهم يستعدون لإصدار تقرير يثبت استخدام الطيران الروسي للذخائر العنقودية بعدة مستويات من الأدلة.

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» قد قالت، في الشهر الماضي، إن أدلة ظهرت في سوريا في الآونة الأخيرة تشير إلى أن روسيا إما أسقطت قنابل عنقودية في سوريا، أو أمدت القوات الجوية السورية بدفعة جديدة منها، أو الاثنين معا. ونفت وزارة الدفاع الروسية مزاعم «هيومن رايتس ووتش».

لكن جماعة جمع المعلومات عن الصراعات التي تتألف من مدونين استقصائيين روس نشرت، اليوم (الخميس)، صورا ولقطات فيديو مصدرها وسائل إعلام ووزارة الدفاع الروسية قالت إنها تظهر هذا النوع من القنابل في قاعدة حميميم الجوية في سوريا التي تستخدمها الطائرات الروسية.

وقال ضابط مناوب في وزارة الدفاع، اليوم (الخميس)، إن الوزارة لا تستطيع التعليق على التقرير لأن اليوم عطلة رسمية.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط»، قال فضل عبد الغني، مدير «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، التي تعد مرجعا معتمدا عن سوريا لدى المرصد الدولي لمراقبة استخدام الذخائر العنقودية، إنهم أعدوا سبعة تقارير عن استخدام الأسلحة العنقودية في سوريا، وإن التقرير السابع الذي يصدر قريبا، يثبت استخدام الطيران الروسي للذخائر العنقودية بعدة مستويات من الأدلة، من بينها الرقم التسلسلي للسلاح. وتابع بقوله إن ناشطي الشبكة رصدوا خلال 3 أشهر تبدأ من 30 سبتمبر (أيلول)، مع التدخل العسكري الروسي إلى سوريا، ارتفاعا ملحوظا في استخدام هذا السلاح بصورة مضاعفة عما استخدمه نظام الأسد سابقا، رغم استمرار الأخير في إلقاء هذا النوع من القنابل. وختم حديثه بالقول إن محافظة إدلب كان لها الحصة الأكبر من هذه الأسلحة تليها محافظة حلب. ولم توقع روسيا على معاهدة للأمم المتحدة عام 2008 تحظر استخدام القنابل العنقودية لطبيعتها العشوائية والتهديد الذي تشكله القنابل غير المنفجرة على المدنيين.

من جهتها، قالت «جماعة جمع المعلومات عن الصراعات» الروسية في تقريرها، إن روسيا باعتبارها خليفة للاتحاد السوفياتي ملزمة باتفاقية جنيف التي تحظر الهجمات بلا تمييز التي تضر بالمدنيين.

وقالت الجماعة إن الصور ومقاطع الفيديو تظهر وجود قنابل عنقودية على الطائرات الروسية الموجودة في سوريا.

وبدأت روسيا حملة قصف جوي واسعة النطاق في سوريا في 30 سبتمبر تستهدف معارضي الرئيس السوري بشار الأسد.



صورة التقطها نشطاء محليون تظهر نوعًا جديدًا من القنابل العنقودية تقول «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» إنها لم تسجل من قبل في تقاريرها التوثيقية (شبكة شام)

«قوات سوريا الديمقراطية» تعلن انطلاق معركة السيطرة على مدينة منبج

موسكو تكثف غاراتها على الغوطة الشرقية والشيخ مسكين

بيروت: «الشرق الأوسط»

كثّفت الطائرات الحربية الروسية، يوم أمس (الخميس)، حملتها الجوية في الغوطة الشرقية في ريف دمشق كما في الشيخ مسكين جنوب البلاد، بالتزامن مع إعلان «قوات سوريا الديمقراطية» انطلاق معركة السيطرة على مدينة منبج بالريف الشرقي لحلب.

وفيما استهدفت قذائف صاروخية مجددا مناطق في العاصمة السورية دمشق، وبالتحديد حي أبو رمانة ومحيط دار السلام في حي الشعلان ومناطق أخرى في شارع الحمرا وبالقرب من ساحة الأمويين، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن «مقتل 10 أشخاص على الأقل جراء قصف مكثف من قبل طائرات حربية يرجح أنها روسية استهدف مناطق في بلدة عربين بالغوطة الشرقية».

وقالت شبكة «الدرر الشامية» إن «عشرات الضحايا في صفوف المدنيين سقطوا في غارات جوية مكثفة على مدن وبلدات الغوطة الشرقية بريف دمشق»، لافتة إلى أن «الطيران الحربي شنّ عدة غارات مكثفة ومتتالية على مدن وبلدات زملكا وعربين ودير العصافير بالغوطة الشرقية، بالصواريخ الفراغية، مما أسفر عن مقتل 7 مدنيين في عربين، و6 آخرين في زملكا بينهم 3 أطفال، إضافة إلى إصابة العشرات بينهم نساء وأطفال».

كما تحدثت الشبكة عن استهداف الطيران الحربي الروسي مدينة دوما بـ6 صواريخ عنقودية، نتج عنها عشرات الإصابات في صفوف المدنيين، وسقوط 3 قتلى من عائلة واحدة.

من جهتها، ذكرت «شبكة شام» أن اشتباكات عنيفة شهدتها منطقة المرج بالغوطة الشرقية بين القوات النظامية وقوات المعارضة، وسط غارات جوية وقصف مدفعي وصاروخي عنيف على منطقة الاشتباكات والبلدات المجاورة مثل بلدة دير العصافير. وقالت إن «هذه الاشتباكات والمعارك خلفت عددًا من القتلى والجرحى في مدينة دوما، بينهم أطفال ونساء، وذلك جراء قصف منازل مدنيين بصواريخ عنقودية محرمة دوليا، تلتها غارات جوية من الطيران الروسي».

وبالتزامن، كثّفت موسكو غاراتها جنوب البلاد، حيث ذكر الناشطون قيام الطيران الروسي بغارات على بلدة إبطع ومدينتي نوى والشيخ مسكين.

وأفاد ناشطون بـ«استمرار الاشتباكات في مدينة الشيخ مسكين بين قوات النظام والمعارضة على جبهات اللواء 82 وكتيبة النيران والمساكن العسكرية وسط غارات جوية عنيفة ومكثفة من الطيران الروسي».

كما تحدث اتحاد التنسيقيات عن سقوط قتلى من قوات النظام جراء محاولتهم اقتحام الجبهتين الغربية والشرقية الفاصلتين بين مدينتي داريا ومعضمية الشام بريف دمشق الغربي.

وفي حلب، أعلن «جيش الثوار» التابع لـ«قوات سوريا الديمقراطية» انطلاق لمعركة السيطرة على مدينة منبج بالريف الشرقي، والواقعة تحت سيطرة «داعش».

وقال «مكتب أخبار سوريا» إن معظم أهالي مدينة منبج يتخوفون من إعلان «جيش الثوار»، المشكّل من فصائل كردية وأخرى تابعة للجيش الحر، بدء معركة السيطرة على المدينة وذلك بعد هجوم عنيف شنه «داعش» على مواقعه في محيط سد تشرين. وأشار الناشط الإعلامي أبو يمان الحلبي إلى أن «معظم الأهالي في مدينة منبج قلقون من دخول فصائل جيش الثوار، خوفًا من تهجير السكان بحجة محاربة تنظيم داعش، كما حصل في تل أبيض وغيرها من المدن التي كانت تخضع للتنظيم وسيطرت عليها هذه القوات»، على حد تعبيره.

وفي حمص، أفاد ناشطون بأن «حركة أحرار الشام» عينت الشيخ «أبو عمر الغوطة»، قائدًا لها في حمص خلفًا للشيخ «أبو راتب الحمصي» الذي اغتيل، الثلاثاء الماضي، فيما عاود المدنيون خروجهم ودخولهم من وإلى حي الوعر الخاضع لسيطرة المعارضة بمدينة حمص، عبر دوار المهندسين، وذلك بعد توقف استمر ثمانية أيام، عقب خرق القوات النظامية للهدنة الموقعة مع فصائل المعارضة في الحي.

وقال محمد أبو علي من سكان الحي لـ«مكتب أخبار سوريا» إن الطريق الواصل بين الوعر وباقي أحياء مدينة حمص عبر دوار المهندسين، أعيد فتحه أمام حركة المدنيين، بعد أن قدمت القوات النظامية وعودًا بالالتزام بالهدنة الموقعة وعدم خرقها مرة أخرى، مشيرًا إلى أن مدنيين يسكنون خارج الحي دخلوا لتفقد ممتلكاتهم داخله، وذلك ضمن قوائم اسمية أعدتها لجنة الحي.

يُذكر أن لجنة الوعر المكلفة بالتفاوض مع القوات النظامية قدمت أسماء 7500 معتقل من أبناء الحي في السجون النظامية، يُفترض أن يبدأ الإفراج عن قسم منهم قريبا على مراحل.

أما في اللاذقية، فأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن «استمرار الاشتباكات العنيفة بين الفصائل المقاتلة والإسلامية مدعمة بالحزب الإسلامي التركستاني وجبهة النصرة من طرف، وحزب الله وقوات النظام مدعمة بمسلحين موالين لها من جنسيات سورية وغير سورية من طرف آخر، في عدة محاور بجبل التركمان ومحاور أخرى بريف اللاذقية الشمالي، إثر هجوم تنفذه قوات النظام ويترافق مع قصف طائرات حربية روسية وقصف مكثف من قبل قوات النظام على مناطق الاشتباك»، لافتًا إلى «تقدم لحزب الله وقوات النظام وسيطرتهم على رويسة أبو غنام ومنطقة الدغدغان وعدة تلال ونقاط جديدة في جبل التركمان».

الأمم المتحدة تعلن قبول النظام إدخال مساعدات لـ بلدة مضايا.. وهيئة كبار العلماء في السعودية تدعو لإغاثتها

حصار مضايا والزبداني والمعضمية ذروة الكارثة الإنسانية السورية

بيروت: يوسف دياب
الرياض: «الشرق الأوسط»

تخطت المأساة الإنسانية التي تشهدها بلدتا مضايا والزبداني كل الحدود، وبلغت حدًا غير مسبوق من الموت جوعًا بفعل حصار القتل والتجويع الذي يفرضه النظام السوري و«حزب الله» عليهما منذ ستة أشهر، لدرجة أن الناس أكلت أوراق الشجر والأعشاب ولحم القطط والكلاب، وقد بدأ هذا الواقع المأساوي يهدد مدينة معضمية الشام التي دخلت دوامة حرب التجويع أيضًا، ما حمل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، إلى مطالبة مجلس الأمن الدولي بـ«إنقاذ أرواح المدنيين، لا سيما الأطفال والنساء في مضايا والزبداني ومعضمية الشام». ودعا الأمم المتحدة إلى تصنيف الوضع في هذه المناطق بـ«الكارثة الإنسانية وإقرار تدخل إنساني عاجل».

غير أن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، أعلن في بيان مقتضب أصدره أمس الخميس، عن «تلقيه موافقة من الحكومة السورية لإدخال المساعدات الإنسانية في أقرب وقت إلى ثلاث بلدات سوريا بينها مضايا المحاصرة في ريف دمشق». وقال البيان: «ترحب الأمم المتحدة بالموافقة التي تلقتها اليوم (أمس) من الحكومة السورية بشأن إيصال المساعدات الإنسانية إلى مضايا والفوعة وكفريا، وتعمل على تحضير القوافل لانطلاقها في أقرب فرصة».

من ناحيتها دعت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، المسلمين في السعودية للمسارعة إلى إغاثة أهالي بلدة مضايا السورية المنكوبة التي يفرض عليها النظام السوري الإرهابي وميليشيا حزب الله وحلفاؤهما حصارًا خانقًا منذ 6 أشهر، وأدى إلى مجاعة رهيبة وموت الكثيرين؛ لا سيما الأطفال، واصفةً الصمت العالمي بأنه عار يلطخ جبين المجتمع الدولي بمؤسساته ومنظماته الحقوقية والإنسانية.

وأوضحت الأمانة أن هذا الحصار الظالم الذي هو حرب تجويع؛ جريمة بشعة؛ هدفها إبادة مدنيين عزل أغلبهم من النساء والأطفال، وجريمة تضاف إلى جرائم هذا النظام البائد وحلفائه، الذين يمارسون أساليب كثيرة لقمع الشعب السوري المنكوب، دون أن يتخذ بحقه رادع في ظل ازدواج المعايير التي تتصف بها السياسة الدولية.

لكن الصورة التي ينقلها الناشطون في مضايا تتخطى ما يمكن أن يستوعبه العقل البشري، بعدما فقد المدنيون آخر مقومات الحياة، وتوفي 16 طفلاً وثمانية رجال وست نساء في الأسبوع الأخير. وقد عبّر عن هذا الوضع بألم وحسرة الناشط في مضايا أبو عبد الرحمن، الذي وصف الواقع بأنه «مأساة تفوق الخيال». وأكد أنه «لم يعد في مضايا أعشاب ولا أوراق شجر لأن الناس أكلتها، كما فقدت مادة الكرتون التي حولها البعض إلى وجبات غذائية لا تسمن ولا تغني من جوف». وفي صرخة وجهها عبر «الشرق الأوسط»، قال أبو عبد الرحمن: «نحن على يقين أنه لم يعد هناك جمعيات لحقوق الإنسان لنلجأ إليها، لكننا نناشد جمعيات الرفق بالحيوان أن تتدخل لتنقذ الحيوانات التي بدأت تنقرض في مضايا». وأكد أنه «لم يبق أي أثر للقطط، لأن الناس اصطادتها وأكلتها، والآن بدأت مرحلة صيد الكلاب، وإذا كانت هذه الجمعيات ما زالت ترفق بالكلاب، عليها أن تمارس نفوذها وتدخل لنا الطعام حتى تنجو الكلاب من الصيد». وشدد على أن «هذا الكلام ليس من باب إثارة العطف بل حقيقة موجودة على الأرض، وهناك العشرات ممن يحملون البنادق الآن ويصطادون الكلاب لتقديم لحومها إلى أسرهم».

وسأل أبو عبد الرحمن: «أين المعايير الدولية التي تحظر استخدام المدنيين دروعًا بشرية؟ كيف تسمح باستخدام سلاح الجوع الأكثر كفرًا والأشد فتكًا من أسلحة الدمار؟». وكشف أنه «خلال الأسبوع الأخير توفي 16 طفلاً تحت سن العاشرة، وثمانية رجال وست سيدات ضحية الجوع». وقال: «أمس حاولت امرأة مع طفليها الهرب إلى خارج مضايا، لكن حاجز لقوات الأسد شاهدهم وأطلق النار عليهم وأردى الثلاثة معًا». وأكد أبو عبد الرحمن أن «عائلات لم تذق الطعام منذ عشرة أيام، وشاهدت أفرادًا من بعض العائلات لا يستطيعون الوقوف على أقدامهم لأنهم فقدوا قواهم».

هذه المأساة الإنسانية انسحبت أيضًا على معضمية الشام في الغوطة الغربية، حيث جدد نظام الأسد تهديداته بحرب مفتوحة ضد أهالي وفصائل المدينة. وخلال اجتماع عقد مساء أول من أمس بين وفد المعارضة الممثل للمدينة، ووفد النظام الذي تحدث باسمه الإعلامي رفيق لطف الموالي للأسد، وجه النظام رسالة إلى أهالي وفصائل المدينة خيرهم فيها بين الاستسلام والخروج أو الحرب المفتوحة والحصار الشامل.

وأفاد الناشط في المعضمية داني قباني، أن «الوضع في المدينة صعب جدًا، إلا أنه لم يبلغ الحالة التي بلغتها مضايا، التي تعيش تحت الحصار منذ ستة أشهر». وأكد أنه «منذ 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بدأ الحصار الكلي على المعضمية، وبدأ التعب الآن يظهر على الناس».

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «كانت حواجز النظام تسمح للداخل إلى المدينة أن يحمل حاجته اليومية من الطعام والشراب، لكن بعد 20 ديسمبر بدأ الحصار المطبق، فالأدوية لم تعد موجودة على الإطلاق منذ 70 يومًا، خصوصًا بعد اقتحام النظام للجبهتين الشرقية والجنوبية، وارتفاع عدد الإصابات والشهداء، ولأن منظمات الإغاثة لم تعد تلبي نداءنا».

ولفت قباني إلى أنه «مع دخول الشتاء والطقس البارد والحرارة (- 4)، لم تعد مادتا المازوت والغاز موجودتين للتدفئة، حتى الحطب لم يعد متوفرًا لأن القصف يطال منطقة البساتين، والناس بدأت الآن تحرق الأحذية والبلاستيك والثياب القديمة من أجل التدفئة عليها، وهو ما سبب حالات اختناق».

ولم تكن مادة التدفئة بأهمية المواد الغذائية المفقودة تمامًا، بحسب الناشط قباني، الذي أكد أن «جميع محلات السمانة (البقاليات) باتت خالية من المواد، وإذا عثر في مكان ما على بعض هذه المواد تكون الأسعار مرتفعة جدًا جدًا». وأوضح أن «الأمور ذاهبة نحو الكارثة، بعد قرار النظام وضع سكان المدينة أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الاستسلام وإما الحرب المفتوحة».

من جهته، قال الإعلامي محمود أبو قيس عضو المكتب الإعلامي في «لواء الفتح المبين» العامل في مدينة المعضمية لشبكة «سوريا مباشر»: «إن الحصار الذي يتوعد به نظام الأسد والمفروض حاليًا بعد إغلاق المعبر الوحيد للمدينة، سوف يكون حصارًا شاملاً ولن يكون هناك أي مبادرات مقبلة تفضي إلى فتح الطريق وبالتالي الحكم على 45 ألف مدني بالهلاك جوعًا وقصفًا». وأضاف: «لليوم الثاني عشر على التوالي لا يزال المعبر مغلقًا بوجه أهالي المدينة، حيث لا يسمح لهم بالدخول والخروج من وإلى المدينة، وكذلك لا يسمح بإدخال أي مواد غذائية أو إنسانية».

وتوقع المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن «تدخل قريبًا قافلة مساعدات إنسانية إلى بلدة مضايا المحاصرة، فور حصول القائمين على إدخال القافلة من المنظمات الدولية، موافقة سلطات النظام على عملية إدخالها ومحتوياتها».

وكان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، دعا إلى «إنقاذ أرواح المدنيين لا سيما الأطفال والنساء في مضايا والزبداني ومعضمية الشام». وطالب الأمم المتحدة بتصنيف الوضع في هذه المناطق بـ«الكارثة الإنسانية وإقرار تدخل إنساني عاجل».

وقال مصدر مسؤول بالائتلاف في تصريح له: «في ضوء التقارير الطبية والميدانية التي تكشف عن وضع إنساني بالغ الخطورة في بلدة مضايا بريف دمشق في ظل منع ميليشيا (أمين عام حزب الله) حسن نصر الله وبشار الأسد لأي نوع من المساعدات من الدخول، فإن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، يدعو الأمم المتحدة لتصنيف الوضع في مضايا ومعها الزبداني ومعضمية الشام (90 ألف مدني محاصرون) كارثة إنسانية وإقرار تدخل دولي إنساني عاجل، وتقديم المساعدات عبر الجو في حال مواصلة الميليشيات منعها من الدخول برا». وطالب المصدر مجلس الأمن بـ«مناقشة الوضع الإنساني في مضايا والمدن المحاصرة، كونه يخالف قراراته السابقة، ومنها القرار 2254، وتحمل المسؤولية في إنقاذ أرواح المدنيين، وبينهم أطفال ونساء»، داعيًا الجامعة العربية إلى «بحث الوضع بصفة طارئة في الاجتماع الوزاري يوم الأحد (بعد غدٍ) واتخاذ الإجراءات اللازمة التي تساعد على إنهاء الحصار، وإدانته وتجريمه».

من جهته، اعتبر «حزب الله» في بيان صادرٍ عن إعلامه الحربيّ، أنّ الحديث عن تجويع المدنيين في مضايا بسبب الحصار الذي ينفذه هو «حملة مبرمجة بهدف تشويه صورة المقاومة»، موضحًا أنّ «الجماعات المسلحة التي تتخذ من مضايا رهينة لها، ولداعمي المسلحين من جهات خارجية هي من يتحمل مسؤولية ما يجري في البلدة».

وأكّد «حزب الله» أنّه «تم إدخال عشرات الشاحنات محملة بالمواد الغذائية والطبية في 18 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2015 إلى مضايا وسرغايا وبقين، والتي تكفي لأشهر عدة، بالتزامن مع إدخال نفس الكمية إلى كفريا والفوعة، وبحسب اتفاق الزبداني - كفريا والفوعة» من المقرر أن تدخل مساعدات غذائية في الأيام القليلة المقبلة بعدما تم تنفيذ بند إخراج الجرحى المسلحين من الزبداني، متهمًا من سماهم «الجماعات المسلحة الإرهابية باستخدام السكان الذين لا يتجاوز عددهم 23 ألف نسمة دروعا بشرية، وورقة سياسية يستغلونها الآن في حملة إعلامية»، مؤكدًا أنه «لا صحة للأخبار التي تدعي وجود حالات وفاة في البلدة».



رضيع وشاب من مضايا في صورتين اقتطعتا من شريط فيديو تظهران حجم الجوع الذي تعرض له أهالي البلدة نتيجة حصار دام 6 أشهر (رويترز)

حصار النظام السوري وحزب الله لبلدة مضايا

استمر الحصار 177 يوما للبلدة المحاذية لمدينة الزبداني بريف دمشق

تركيا
حلب
اللاذقية
سوريا
دمشق
العراق
الأردن
100 كلم
حمص
M1
القصير
طرابلس
الهرمل
البحر الأبيض المتوسط
وادي البقاع
عرسال
M5
قارة
لبنان
يبرود
بعلبك
بيروت
جبال القلمون
الزبداني
مضايا
سوريا
دمشق
20 كلم

يقطن في مضايا نحو 40 ألف نسمة، بينهم حوالي 20 ألفاً نزحوا إليها من المناطق المجاورة

المصدر: المرصد السوري لحقوق الانسان
(«الشرق الأوسط»)

زرعها مقاتلو حزب الله وقوات الأسد لمنع أي تسلل منها وإليها

مئات الألغام في محيط مضايا وفصلها بالأسلاك الشائكة والشباك المرتفعة

• قال المرصد السوري لحقوق الإنسان في تقرير نشره، أمس، إن «ساكني مضايا من أهاليها والنازحين إليها، لا يزالون يموتون نتيجة الحصار المشدد، لليوم الـ177، المفروض على المدينة المحاذية لمدينة الزبداني بريف دمشق، من قبل حزب الله اللبناني وقوات النظام، والتي يقطنها نحو 40 ألف نسمة، بينهم نحو 20 ألفًا نزحوا إليها قادمين من الزبداني، التي شهدت معارك ضارية وقصفًا مكثفًا بآلاف القذائف والصواريخ والبراميل المتفجرة من قبل قوات النظام وطائراتها».

وتحدث المرصد عن توثيقه «زراعة مقاتلي حزب الله وقوات بشار الأسد لمئات الألغام بمحيط المدينة، بالإضافة لفصلها عن المناطق القريبة منها بالأسلاك الشائكة والشباك المرتفعة، لمنع أي عملية تسلل من وإلى المدينة، التي يوجد فيها نحو 1200 حالة مرضية مزمنة»، مشيرًا في الوقت نفسه إلى «وجود أكثر من 300 طفل يعانون من سوء تغذية وأمراض مختلفة، وسط نقص حاد في المواد الغذائية والمعيشية والطبية، ليصل سعر كلغم الأرز أو السكر إلى ما يقارب 36 ألف ليرة سورية، أي ما يعادل نحو 90 دولارًا، بالإضافة للارتفاع المرعب لأسعار المواد الغذائية، رغم شحها».

وشدد النظام وحزب الله حصارهما على مضايا، في محاولة لاستخدامها كورقة ضغط من أجل فك الحصار عن كفريا والفوعة اللتين يقطنهما مواطنون من الطائفة الشيعية بريف إدلب، وذلك بعد فشل قوات النظام في تحويل الزبداني التي بقي فيها نحو 500 شخص، إلى بديل عن هاتين البلدتين، حيث رفض حزب الله والنظام جميع الوساطات من أجل خروج 120 مقاتلاً من أبناء مدينة مضايا الذين يوجدون داخلها، مقابل فك الحصار عن المدينة.

تأجيل انتخاب رئيس الجمهورية للمرة الـ35 لغياب النصاب القانوني

لبنان: بري يتمسك بتفعيل حوار «المستقبل» وحزب الله رغم العواصف الكلامية

بيروت: «الشرق الأوسط»

جلسة انتخاب رئيس الجمهورية التي كانت مقررة أمس (الخميس)، لم تحدث أي خرق في جدار الأزمة الرئاسية كما كان متوقعًا، مما استدعى تأجيلاً جديدًا إلى الثامن من فبراير (شباط) المقبل، مع غياب أي بارقة أمل في إنجاز هذا الاستحقاق الذي «بات في الثلاجة» بحسب رأي رئيس مجلس النواب نبيه بري، بفعل احتدام الصراع الإقليمي، خصوصًا بعد قرار السعودية وعدد من الدول العربية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، على خلفية الهجوم على السفارة السعودية في طهران، والقنصلية في مشهد.

ولا يزال موقع رئاسة الجمهورية شاغرًا منذ 25 مايو (أيار) 2014، مع انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان، وذلك بفعل مقاطعة نواب تكتل التغيير والإصلاح، برئاسة النائب ميشال عون ونواب حزب الله، لجلسات انتخاب الرئيس، مما يفقد الجلسات النصاب القانوني الذي يفرض حضور ثلثي أعضاء مجلس النواب، أي 76 نائبًا. ويعود سبب المقاطعة إلى اشتراط المقاطعين انتخاب عون رئيسًا للجمهورية دون سواه.

ومن مقر مجلس النواب في وسط بيروت، اعتبر رئيس الحكومة الأسبق ورئيس كتلة المستقبل النيابية، فؤاد السنيورة، أن «اللبنانيين باتوا على علم بمن يقف حائلا دون تمكين المجلس النيابي من تحقيق النصاب القانوني اللازم لانتخاب رئيس للبلاد».

وعن مصير الحوار الثنائي بين تيار المستقبل وحزب الله، بعد كلام رئيس كتلة نواب الحزب محمد رعد الذي هدد فيه رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري وحذره من العودة إلى لبنان، قال السنيورة: «الحوار في منتهى الأهمية، ويجب أن يكون هاجس الجميع، علينا خفض منسوب التوتر والعودة إلى التعقل في الطرح وعدم الانزلاق من خلال التفوه بعبارات ودعوات تؤدي إلى ارتفاع حدة التوتر بل إلى ذهاب العقل». وأضاف: «منذ فترات طويلة هناك من يحاول تخريب عقول اللبنانيين، وهذا ما شهدناه في عملية انتخاب رئيس للجمهورية، وفي مسائل بسيطة ومهمة جدا منها موضوع النفايات وما يتعلق بالتشنج المذهبي الذي لا يصب استمراره في مصلحة أحد على الإطلاق، لذلك يجب الدعوة مجددا إلى التهدئة في هذا الشأن».

ونقل وزير الداخلية نهاد المشنوق عن رئيس مجلس النواب نبيه بري، إثر زيارته الأخيرة في عين التينة «أهمية تفعيل العمل الحكومي وضرورة الحوار، رغم كل العواصف الكلامية التي نمر بها». وأكد المشنوق أن «الحوار هو الوسيلة الوحيدة التي يجب دائمًا أن نرجع إليها رغم كل الظروف المحيطة بنا سواء داخل لبنان أو خارجه». وقال: «إن شاء الله من الآن إلى يوم الاثنين المقبل يكون الجو إيجابيا ويسمح بإتمام الحوار، لأن رغبة الرئيس (سعد) الحريري أيضًا هي رغبة تهدئة وليس رغبة تصعيد في مسألة الحوار».

بدوره اعتبر وزير الاتصالات بطرس حرب أن «البلاد لم تعد تتحمل غياب رئيس الجمهورية». وقال: «مصالح الناس متوقفة، لأن مجلس الوزراء معطلاً، وكذلك مجلس النواب، ولا يوجد رئيس للجمهورية». ورأى أن «البلاد لا تستطيع الاستمرار مع تعطيل المؤسسات»، محملاً المسؤولية الكاملة للذين يعطلون انتخاب رئيس الجمهورية.

وردًا على سؤال عن تفعيل عمل الحكومة، قال: «إذا كان تفعيل عمل مجلس الوزراء على حساب انتخاب رئيس الجمهورية، فأنا ضد هذا التفعيل، نحن نريد أن نفعل مجلس الوزراء، لكن يجب أن نتابع مساعينا مع القوى السياسية المتخلفة عن الحضور إلى مجلس النواب ليتوافر النصاب لانتخاب رئيس».

واتهم عضو كتلة المستقبل، النائب أحمد فتفت، حزب الله بتعطيل الانتخابات الرئاسية، لأنه يريد وضع شروط سياسية تعجيزية تمس النظام، ويسعى لفرض قانون انتخابات يلائمه، ليصبح من خلاله مسيطرا على المؤسسات.

وقال فتفت، إثر زيارته متروبوليت بيروت وتوابعها لطائفة الروم الأرثوذكس المطران إلياس عودة: «بكل وضوح وصراحة نشعر أن حزب الله يريد أن يأخذنا إلى نظام الحزب الواحد، وإلى المنطق الشمولي الذي أوصل إلى ما أوصل إليه العراق وسوريا وبلاد أخرى»، مشيرًا إلى أن «هذا الحزب المتحكم وصاحب الإصبع المرفوع، وصل به الأمر إلى توجيه عدد كبير من الشتائم، كما استمعنا إلى كلام النائب محمد رعد، والكلام التهديدي الخطير جدا الذي لم نعتد عليه في حياتنا السياسية وعلاقاتنا بين اللبنانيين».

أما مجلس المطارنة الموارنة، فأكد في بيان أصدره، إثر اجتماعه الشهري في بكركي برئاسة البطريرك بشار الراعي، أن «لبنان يحتاج إلى حوار عميق، بسبب الأزمة السياسية التي تفكك الدولة، والتي لم يعد ينطلي على أحد ما يعتمل فيها من عناصر هي امتداد للصراع القائم في المنطقة».

واعتبر أن «المدخل إلى هذا الحوار يكون بالتقيد بأحكام الدستور والميثاق الوطني في انتخاب رأس للدولة، مما يحصنها في وجه الانهيار الذي يهددها»، مؤكدا أن «استمرار الإبطاء في إتمام هذا الواجب الدستوري، يفسح المجال لتفسيرات لا تقف عند حد التأزم السياسي والصراع بين فريقين، بل تصل إلى حدود التساؤل عن مرامي هذه الأزمة، فيما يتعلق بمستقبل الجمهورية ومصيرها».

وأضاف مجلس المطارنة: «ليس لأحد مصلحة في اللعب بمصير الجمهورية، في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ المنطقة والعالم، ولذلك لا بد من التعامل بجدية مع أي مبادرة في هذا الشأن».



رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام في صورة تعود إلى نوفمبر الماضي يتحدث أمام جلسة دورية للبرلمان (رويترز)

الرئيس هولاند يدعو القوى الأمنية المختلفة للتنسيق والعمل يدًا واحدة

مقتل إرهابي حاول الاعتداء بساطور على مركز شرطة في باريس

باريس: ميشال أبونجم

لساعات قليلة، عادت أجواء القلق من حصول عملية إرهابية جديدة لتخيم على أحد أحياء باريس بعد عام كامل على مقتلتي المجلة الساخرة «شارلي إيبدو» والمتجر اليهودي. فقد سمعت أصوات طلقات نارية في محيط مركز للشرطة يقع في الدائرة الثامنة عشرة من باريس التي تشهد نسبة وجود مرتفعة للمهاجرين والأجانب، وخصوصا في الحي المسمى «غوت دور» «النقطة الذهبية». وسريعا جدا وقبل أن تعرف حقيقة ما جرى، عمدت الشرطة إلى إغلاق الحي وطلبت من الموجودين في الشوارع الاحتماء في المتاجر والمخازن والمنازل، ومنعت خروج تلامذة مدرستين قريبتين، وعطلت السير في عدد من الشوارع، فيما أرسلت تعزيزات للشرطة وسيارات الإسعاف إلى المنطقة.

وما زاد من المخاوف، أن كل ذلك حصل بمناسبة مرور سنة على عملية «شارلي إيبدو» التي تحيي باريس خلال الأسبوع الحالي ذكرى ضحاياها بأنشطة رسمية وشعبية واسعة كان أبرزها أمس الخطاب الذي ألقاه الرئيس فرنسوا هولاند في مقر مديرية الشرطة في العاصمة بحضور المسؤولين عن كل الأجهزة والقوى الأمنية. والجدير بالذكر أن الدائرة الثامنة عشرة كانت إحدى وجهتين «مع حي الأعمال المعروف باسم لا ديفانس الواقع على مدخل باريس الغربي» لتنفيذ عمليات إرهابية على أيدي مجموعة عبد الحميد أباعود الذي قتل على أيدي رجال الشرطة في مدينة سان دوني بعد أربعة أيام على مجزرة مسرح الباتاكلان والمقتلة التي جرت في شوارع باريس نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

كل هذه العناصر تراكمت عند إطلاق أولى الرصاصات أمس أمام مركز الشرطة. لكن سريعا ما تبين أن ما حصل لم يكن بالخطورة التي عرفتها باريس بداية العام الماضي وفي شهر نوفمبر الذي يعد الأكثر دموية؛ إذ سقط فيه على أيدي المجموعات الإرهابية الثلاث «الباتاكلان، مطاعم ومقاهي الدائرة الحادية عشرة والملعب الكبير في سان دوني» 130 قتيلا و350 جريحا.

ما حصل، وفق معلومات وزارة الداخلية لـ«الشرق الأوسط» أن رجلا حاول الدخول إلى مركز الشرطة وهو شاهر سكينا ومرتديا حزاما ناسفا قتل بالرصاص. وفق شهادة غير مؤكدة لأحد المدنيين الموجودين في المكان، فإن الرجل صاح «الله أكبر» عند محاولته طعن أحد رجال الشرطة. ومباشرة، عقب ذلك، أطلقت 3 أعيرة نارية على المهاجم فأردته قتيلا. وتبين بعد تدخل أجهزة الشرطة الفنية أن الحزام الذي كان يحمله والذي كان يظن أنه متفجر كان حزاما مزيفا. وعند الساعة الرابعة من بعد الظهر، زار وزير الداخلية مركز الشرطة ليعرب عن دعمه و«تضامنه» مع رجال الأمن الذين برروا إطلاق النار بأنهم شعروا بأنهم «مهددون».

وأنيطت مهمة التحقيق بمكتب الادعاء المتخصص في شؤون الإرهاب تحت مسمى «محاولة قتل ممثلين للسلطة العامة مع وجود علاقة بمشروع إرهابي» ما يعني عمليا أن السلطة القضائية ترى في ما حصل قبيل ظهر أمس عملا إرهابيا. وأفادت معلومات صادرة عن مكتب الادعاء بعد ظهر أمس أن الشرطة عثرت مع الرجل على ورقة مرسوم عليها علم «داعش» وأخرى بالعربية تتضمن تبنيا للعملية. كذلك علم أن ما كان يحمله الرجل الذي لم تكشف حتى عصر أمس هويته، لم يكن سكينا ولكنه ساطور يستخدمه الجزارون.

بيد أن شهادات أخرى حصلت عليها قناة «بي إف إم» التلفزيونية تذهب بهذه المسألة في اتجاهات مختلفة؛ إذ تفيد أن الرجل لم ينطق بـ«الله أكبر» وأنه لم يكن مسلحا وما جرى أن رجال الشرطة الموجودين على مدخل مقرهم طلبوا منه الابتعاد عن المكان ثلاث مرات ففعل رافعا يديه إلا أنه عاد أدراجه ما دفع هؤلاء لإطلاق النار علية ثلاث مرات. وفي أي حال، فإن هذه الحادثة التي يتعين على التحقيق أن يبين ملابساتها، تبين مدى التوتر الذي ما زال يخيم على فرنسا التي تعيش في ظل حالة الطوارئ منذ نوفمبر الماضي، كما أنها تبين أن التهديد الإرهابي ما زال يرخي بظلاله على فرنسا. وبحسب رئيس الحكومة مانويل فالس، فإن هذا التهديد «ما زال في أعلى الدرجات».

وجاءت هذه «العملية» بعد دقائق من انتهاء الرئيس هولاند من إلقاء خطاب في مقر مديرية الشرطة في باريس بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للاعتداء على مجلة «شارلي إيبدو» الساخرة التي سقط فيها ثلاثة من رجال الأمن، وذلك بحضور وحدات من عناصر الشرطة والدرك والجنود وعناصر وحدات النخبة في قوة مخصصة للملاحقة والمساعدة والتدخل والردع، وقوة مجموعة الدرك الوطني للتدخل.

ورغم مرور عام كامل على هذه الأحداث، فإن مجموعة من الأسئلة بقيت من غير إجابات ولعل أهمها الأسباب التي جعلت القوى الأمنية تتراخى في تدابير حماية طاقم المجلة الساخرة التي كانت معرضة للاعتداء منذ أن نشرت رسوما اعتبرت مسيئة للنبي محمد. كذلك، تطرح علامات استفهام حول عدم استغلال المعلومات المتوافرة عن التهديدات الإرهابية التي وصلت بطرق مختلفة إلى الأجهزة الأمنية. ولذا، فإن الرئيس هولاند شدد على الحاجة لكي تعمل القوى الأمنية بـ«تنسيق تام» في ما بينها وأن تتشارك وتتقاسم المعلومات التي تصل إلى كل جهاز من أجهزتها. وقال الرئيس الفرنسي إنه في مواجهة تهديد الجهاديين «من الضروري أن يعمل كل جهاز - شرطة ودرك واستخبارات وجيش - بتنسيق تام وبأكبر شفافية ممكنة وأن يتشاركوا بكل المعلومات التي يملكونها». وككل مرة، نبه هولاند الفرنسيين إلى أن الإرهاب «ما زال موجودا في الخارج والداخل على السواء» وأن باريس تحاربه في سوريا والعراق وبلدان الساحل، كما أنها تحاربه داخل التراب الوطني.

وفيما تعيش فرنسا في ظل قانون الطوارئ الذي مدد العمل به حتى 27 فبراير (شباط) القادم فإن السلطة التنفيذية تريد استصدار قانون جديد يعطي القضاء والأجهزة الأمنية مزيدا من الصلاحيات لمحاربة الإرهاب والجريمة المنظمة، وذلك بالتوازي مع عملية تعديل الدستور المطروحة حاليا على مجلسي الشيوخ والنواب. وأهم بنود التعديل الدستوري نزع الجنسية الفرنسية عن مزدوجي الجنسية في حال إدانتهم بارتكاب أعمال إرهابية أو الإضرار بالمصلحة العليا للوطن، وتحديد شروط إعلان حال الطوارئ في متن الدستور. لكن هذين الإجراءين يثيران جدلا سياسيا واسعا في فرنسا ويقسمان اليسار ويربكان اليمين. وفيما تدعم أكثرية ساحقة من الفرنسيين تدبير نزع الجنسية، فإنه ليس من المؤكد أن الحكومة ستنجح في تعبئة ثلثي أخماس مجلسي النواب والشيوخ للتصويت لصالح التعديل الذي في حال الفشل سيكون بمثابة ضربة سياسية صاعقة بالنسبة لهولاند.



جنديان فرنسيان أحدهما بحالة تأهب عقب مقتل مسلح يعتقد أنه حاول الهجوم على مركز للشرطة في العاصمة باريس أمس (إ.ب.أ)

مقتل رجل في هجوم على مركز للشرطة في باريس

7 يناير 2016: الشرطة تقتل رجلاً مسلحاً يرتدي حزاماً ناسفاً وهمياً خلال محاولته دخول مركز للشرطة في المنطقة الـ18 في ذكرى هجمات شارلي إيبدو

13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015: مسلحون يقتلون 130 شخصاً في سلسلة من الهجمات الإرهابية المنسقة في باريس وسان دوني

استاد فرنسا
سان دوني
شارع دي لا فونتين أو - روا
شارع بيشا
غار دو نور
الشانزليزيه
باريس
باتاكلان
بوليفار فولتير
نوتردام
برج إيفل
شارع دي شارون
باريس
فرنسا
2 كلم

FINI DE RIRE!
CHARLIE HEBDO

13 يناير (كانون الثاني) 2015: مسلحون يقتلون 12 شخصاً في مقر جريدة شارلي إيبدو.
9 يناير: مقتل 4 أشخاص في سوبر ماركت

المصدر: AFP, Associated Press
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

بهدف إغلاق سجن غوانتانامو

البنتاغون يؤكد نقل معتقلين إلى غانا

واشنطن: محمد علي صالح

أكد متحدث باسم البنتاغون، ظهر أول من أمس، إعلان حكومة غانا، صباح اليوم نفسه، أنها قبلت اثنين من اليمنيين الذين كانوا معتقلين في قاعدة غوانتانامو العسكرية الأميركية في كوبا. ومن دون إعلان تفاصيل، قال بيان البنتاغون: «اتفقنا (مع حكومة غانا) على ضمانات أمنية (حتى لا يعود الرجلان إلى العمل الإرهابي)». وقال البيان إن الرجلين هما: محمد عمر محمد بن عاطف، وخالد محمد صالح الدهوبي.

وأضاف البيان أن الولايات المتحدة «ممتنة لحكومة غانا على مبادرتها الإنسانية، وعلى رغبتها في دعم الإجراءات الأميركية نحو إغلاق سجن غوانتانامو».

من جهتها، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس إن الدهوبي عاش طوال حياته في السعودية، لكنه يحمل الجنسية اليمنية. ويعتقد أنه كان عضوا في تنظيم «القاعدة»، وتدرب في معسكر للجهاديين في أفغانستان. ويعتقد، أيضا، أنه شارك في عمليات عسكرية ضد قوات التحالف في أفغانستان.

وكان محمد عاطف، وهو يمني أيضا، مقاتلا في حركة طالبان، وقاتل في كتيبة كانت تابعة لأسامة بن لادن، مؤسس وزعيم «القاعدة». وشارك، أيضا، في عمليات عسكرية ضد قوات التحالف في أفغانستان.

يوم الأربعاء، أعلنت وزارة الخارجية في غانا أن «معتقلين اثنين من أصل يمني سوف ينقلان من الولايات المتحدة للإقامة في غانا لمدة عامين بناء على طلب الحكومة الأميركية». وذلك بعد أن «أعلنت براءتهما من التورط في أي أنشطة إرهابية» وأنهما، بسبب الشروط الأميركية، غير قادرين على العودة إلى اليمن، لكنهما يقدران على «مغادرة غانا بعد عامين.»

وقال بيان خارجية غانا إن معتقلين اثنين آخرين من رواندا، كانا حوكما أمام المحكمة الجنائية الدولية، سوف يسمح لهما، أيضا، بالإقامة في غانا. وذلك بعد إعلان براءة واحد، وانتهاء فترة عقوبة الثاني، ولا يريد الاثنان العودة إلى رواندا.

وأضاف البيان أن مسؤولي الأمن في غانا «سيراقبون نشاطات كل هؤلاء الأشخاص أثناء إقامتهم في البلاد».

وفي العام الماضي، أطلق البنتاغون سراح خمسة من معتقلي غوانتانامو، وكلهم مواطنون يمنيون. وقال البنتاغون، في ذلك الوقت، إنهم سيرحلون إلى الإمارات العربية المتحدة، «بعدما تأكد أنهم لا يمثلون أي خطر» وهم: علي أحمد محمد الرازحي، وخالد عبد الجبار محمد عثمان القداسي، وعادل سعيد الحاج عبيد البسيس، وسليمان عوض بن عقيل النهدي، وفهمي سالم سعيد العساني.

كان كل واحد من المعتقلين الخمسة قضى ثلاثة عشر عاما في السجن، من دون أي تهمة لأي واحد منهم، غير التهمة العامة كانت أنهم «معتقلون أعداء».

في ذلك الوقت، قال البنتاغون إن عدد المعتقلين في غوانتانامو انخفض إلى 107 أشخاص، وإن الإفراج عن الخمسة تأخر في انتظار عودة اليمن إلى الاستقرار. لكن، بسبب استمرار الحرب هناك، طلبت الولايات المتحدة من الإمارات قبولهم لفترة مؤقتة.

في عام 2008، خلال حملته الانتخابية الأولى، وعد الرئيس باراك أوباما بإغلاق سجن غوانتانامو. لكنه، خلال كل هذه السنوات، واجه معارضة قوية من الجمهوريين في الكونغرس. وحتى عندما كان الديمقراطيون يسيطرون على مجلس الشيوخ، لم يقدر أوباما على تنفيذ وعده.

وسط انقسام داخل الولايات المتحدة حول الموضوع، ظل أوباما يتعرض إلى نقد عالمي واسع بسبب غوانتانامو، وكانت الأمم المتحدة قد أدانت الاعتقالات هناك.

وفي العام الماضي، طلبت منظمة الأمن والتعاون الأوروبية من الحكومة الأميركية إغلاق السجن. وقالت، في بيان شديد اللهجة، إنه يجب «إطلاق المعتقلين، أو محاكمتهم». وأشار البيان إلى أقوال قانونية باسم كثير من المعتقلين عن تعرضهم للتعذيب، وعن «معاملات وحشية، وغير إنسانية، ومهينة».

في العام الماضي، قال البيت الأبيض إن أوباما «يدرس خيارات متعددة» لإغلاق السجن. وكرر المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إيرنست، أن «الحصول على موافقة الكونغرس هو أفضل خيار لإغلاق هذا السجن»، لكنه أشار إلى أن أوباما ربما سيصدر أمرا تنفيذيا (من دون موافقة الكونغرس) بإغلاق السجن.

ويكرر البنتاغون بأن بعض المعتقلين «لا يمكن الإفراج عنهم لأنهم خطرون للغاية». لكن صار واضحا أن البنتاغون لا يملك أدلة يمكن استخدامها في المحاكم المدنية أو العسكرية. في الوقت نفسه، تستمر إجراءات محاكمة متهمي هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001 أمام محكمة عسكرية.

في عام 2002، تأسس سجن غوانتانامو في عهد الرئيس السابق جورج بوش الأب لحجز معتقلي الحرب في أفغانستان، ثم في حروب أخرى ضد الإرهاب. وكان العدد الأعلى للمعتقلين 684 معتقلا.

المعتقل اليمني في غوانتانامو محمد عمر محمد بن عاطف (نيويورك تايمز)

عائلته ترفض ما نشره الإعلام وتؤكد أنها رسالة توصي بدفنه في قبر والده بالمغرب

بلجيكا: خطاب «وداع» على حاسوب مشتبه به في التخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية

بروكسل: عبد الله مصطفى

عبرت عائلة من أصول عربية، وينتمي إليها أحد الشبان المعتقلين في بلجيكا، عن صدمتها لما نشرته وسائل الإعلام في بروكسل، وتحدثت عن وجود رسالة توديع كتبها المشتبه به محمد كاراي، 27 عاما، قبل الإقدام على عملية انتحارية في البلاد.

وتحدث المحامي اكسفاير كارتيبه المكلف بالدفاع عن محمد، بلسان العائلة، وقال: إنها شعرت بالحزن والصدمة الشديدة لما نشرته وسائل إعلام بلجيكية قبل يومين، وقالت فيه، إنها رسالة كتبها محمد لتوديع أسرته قبل المشاركة في عملية انتحارية، كان مقررا لها أثناء الاحتفال بالعام الجديد.

وقالت العائلة، إن الرسالة كتبها محمد عقب وفاة والده المفاجئة في منتصف 2014. وتضمنت أيضا توصية بأن يدفن إلى جانب والده في قبره بالمغرب.

ويأتي ذلك بعد أن عثر رجال التحقيق في بروكسل، على خطاب وداع، مكتوب على الحاسوب الخاص، بشاب يدعى محمد كاراي، كانت الشرطة اعتقلته مع زميله سعيد سواتي، أواخر الشهر الماضي، على خلفية الاشتباه في وجود خطط لديهما، لتنفيذ عمليات إرهابية خلال الاحتفال بالعام الجديد، على غرار الهجمات التي وقعت في باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت مصادر جهات التحقيق لوسائل الإعلام في بروكسل، إن كاراي اعترف بأن خطاب الوداع كان تحسبا لوفاته في أي حادث يتعرض له وهو يقود دراجته النارية. والشخصان وهما سعيد ومحمد، ينتميان إلى نادٍ لسائقي الدراجات النارية، يحمل اسم «الانتحاريون أو الكاميكاز». وهؤلاء اشتهروا بقيادة الدراجات النارية على الدراجة الخلفية فقط، والقيام بحركات خطرة على الطرق السريعة وفي الميادين الواسعة. وأنكر كل منهما أي علاقة له بالتشدد أو بوجود نية لتنفيذ أي هجمات إرهابية، ولم تعثر الشرطة في أثناء عمليات المداهمة والاعتقال على أي أسلحة أو متفجرات.



جنديان بلجيكيان في محطة القطارات الدولية تاليس أمس ضمن الإجراءات الأمنية المفروضة عقب اعتقال عدد من المتشددين (رويترز)

وقالت صحيفة «ستاندرد» اليومية الناطقة بالهولندية، على موقعها بالإنترنت، إن رجال التحقيق وجدوا على الحاسوب الخاص بالمشتبه به محمد كاراي، رسالة وداع كتبت بتاريخ يوم أول ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وبنفس الصيغة الموجودة في الرسائل التي اعتاد الانتحاريون أن يتركوها لتوديع ذويهم قبل الإقدام على أي عملية انتحارية، ولكن مصادر التحقيق أبلغت الصحيفة بأن محمد اختتم رسالته هذه بكلمة «مزحة»، وأن كاراي نفسه قال في التحقيقات إنه لم يقصد بها توديع أهله للقيام بأي عمل إرهابي، ولكنه كتبها بشكل احتياطي في حالة لو تعرض لأي حادث على دراجته النارية. كما أفادت الصحيفة بأن عددا من عناصر نادي الدراجات النارية، أبلغوا رجال التحقيق، أن سعيد كان منفتحا أكثر من محمد في الحديث عن أهدافه وخطواته القادمة.

وقبل أيام قليلة، قررت إدارة مركز تحليل المخاطر الإرهابية في بلجيكا، تقليل حالة التأهب الأمني حول مراكز الشرطة والثكنات العسكرية في عدة مناطق ببروكسل، وعادت حالة التأهب من جديد إلى الدرجة الثانية بعد أن تقرر زيادتها إلى الدرجة الثالثة في 28 ديسمبر الماضي.

وقال مركز الأزمات البلجيكي الذي يرفع التوصيات للحكومة بشأن الوضع الأمني، أن مستوى الحذر من هجمات محتملة على أهداف كالشرطة والجيش والساحة الرئيسية في بروكسل خفض إلى المستوى الثاني. لكن التأهب الأمني العام في البلاد ما زال عند المستوى الثالث الذي لا تعلوه سوى حالة التأهب القصوى.

وكانت الغرفة الاستشارية في محكمة بروكسل، قررت الأسبوع الماضي، تمديد الحبس لمدة شهر لكل من محمد 27 عاما، وسعيد 30 عاما.

والشخصان وهما سعيد ومحمد، التي وجهت إليهما النيابة اتهامات تتعلق بالتخطيط لأعمال إرهابية، ينتميان إلى نادٍ لسائقي الدراجات النارية، يحمل اسم «الانتحاريون أو الكاميكاز». واشتهروا بقيادة الدراجات النارية على العجلة الخلفية فقط والقيام بحركات خطرة على الطرق السريعة وفي الميادين الواسعة.

من جانبه أبدى عضو في نادٍ لسائقي الدراجات النارية «الكاميكاز» دهشته من الأخبار الأخيرة، وأدان الإساءة التي لحقت بالنادي من وراء التركيز عليه إعلاميا. وقال لودفيش انسيل، أحد الأعضاء في النادي منذ عشر سنوات، إنه فوجئ بوجود شخصين من أعضاء النادي من بين المعتقلين، وقال: إنه يعرفهما منذ سنوات: «فهما يحافظان على الطقوس الدينية ولكن لم يبدِ أي منهما أي مظهر من مظاهر التشدد، ولم أشاهد منهما أي تصرف يدل على الدعوة إلى الإسلام المتشدد».

ولمح إلى أن النادي تأسس قبل 15 عاما على يد سعيد سواتي 30 عاما، ويضم النادي أكثر من مائة عضو من جميع أنحاء بلجيكا ومن جنسيات ومعتقدات مختلفة «وليس من المسلمين فقط وإنما نشكل جميعا عائلة واحدة»، وأعرب عن حزنه للإساءة إلى النادي، لأن أحد الأعضاء ربما أساء التصرف: «ولكن الباقين لا ذنب لهم في ذلك».

وحسب التقارير الإعلامية المحلية في بروكسل، كان الشخصان اللذان أصدرت النيابة العامة الفيدرالية مذكرة توقيف بحقهما واللذان كانا يخططان للقيام بهجوم إرهابي كبير ببروكسل جزءًا من نادٍ لسائقي الدراجات النارية يدعى «الانتحاريون الفرسان». ويسمى الشخص الأول سعيد سواتي يبلغ 30 سنة، وكان قائد الفريق. بينما يسمى الثاني محمد ك. ويبلغ 27 سنة، وهو عضو في هذه العصابة، ومعروف لدى أجهزة الشرطة.

وقد كانت سيرة سعيد سواتي لدى الشرطة مفصلة حسب ما تذكر صحيفة «لاتست نيوز»، فقد كان عضوا في عصابة، وقام بالكثير من السرقات المسلحة، وكان متطرفا مقنعا وإرهابيا نشيطا. وكان يدعى سعيد أبو شهيد، وهو يتحدر من أندرلخت، وهو شخصية معروفة بالتطرف.

وقد خطط مع زميله محمد ك. للقيام بهجمات دموية ببروكسل، وربما في احتفالات نهاية السنة. ولفت سواتي انتباه السلطات منذ 2013. وأدرج اسمه كناشط خطير، وقد علمت أجهزة الشرطة أن اسم نادي سائقي الدراجات النارية «الانتحاريون الفرسان»، كان يحمل هدفا مزدوجا: القيام بأعمال خطيرة على الطرقات السريعة المحيطة ببروكسل وتجنيد الشباب المسلم للذهاب للقتال بسوريا.

صديق خان لـ«الشرق الأوسط»: سأكسر الحواجز بين الجاليات لمحاربة التطرف

المرشح المسلم لعمودية لندن: أبناؤها سيصوتون لصالحي بغض النظر عن ديني

لندن: مينا الدروبي

تعهد صديق خان المرشح لمنصب عمدة لندن عن حزب العمال البريطاني، بمحاربة التطرف عبر كسر الحواجز بين مختلف الجاليات داخل لندن، التي تعد واحدة من أكثر مدن العالم تنوّعًا. وأوضح خان أنه في حال انتخابه عمدة للندن، فإنه سيعمل مع مختلف مكونات المجتمع من الشرطة إلى المنظمات الخيرية والمجتمع المدني لمحاربة جرائم الكراهية داخل العاصمة البريطانية.

وفي حوار له مع «الشرق الأوسط»، قال خان: «في الماضي، كنت هدفًا لاعتداءات نبعت عن الإسلاموفوبيا، أي المعاداة للإسلام والمسلمين. وعليه، فإنني أعي جيدًا إلى مدى ما يثيره هذا الأمر من القلق، ومدى أهمية التصدي له»، مضيفا: «على المدى الطويل، أعتقد أن ذلك سيكون مشابهًا لمكافحة التطرف. وإذا حطمنا الحواجز القائمة بين الجاليات والأفراد وزادت معرفة الأشخاص ببعضهم البعض، حينها لن يمثل الخوف مشكلة». وأشار خان إلى أن «المجتمع البريطاني بحاجة للتنديد بالإسلاموفوبيا في كل الأحوال، والأمر نفسه ينطبق على معاداة السامية والعنصرية وما إلى ذلك»، مشدّدًا: «ليس هناك مكان لخطاب الكراهية داخل لندن».

وتواجه بريطانيا حاليًا توترات سياسية داخلية وخارجية، ويمر المسلمون البريطانيون بتجربة مريرة، ويحملون على عاتقهم مسؤولية خاصة تجاه تعزيز الوعي داخل مجتمعهم وكذلك الأوساط الحكومية». وفي الواقع، فإن المسلمين في المملكة المتحدة بحاجة إلى رفع أصواتهم والتعليق على ما يدور حولهم من أحداث، وذلك من خلال زيادة تمثيلهم. وأعرب خان عن اعتقاده بأن «عدد الأعضاء المسلمين بالبرلمان لا يزال محدودًا للغاية. ورغم أن الوضع في تحسن، فإنه لا تزال هناك حالة غياب توازن». وعبر خان عن أمله في أن ينتخب لمنصب عمودية لندن، «ليعمل على أن أكون مصدر إلهام للمسلمين وأبناء الأقليات الأخرى في بريطانيا، وأحثّهم على المشاركة.. فإن كان باستطاعة مسلم ابن مهاجر يعمل سائق حافلة الوصول لهذا المنصب، فهذا يعني أن بإمكان أي شخص ذلك».

على صعيد متصل، أكد خان أن تجنّب وقوع هجمات في لندن، على غرار ما حدث في باريس، يأتي في مقدمة أولوياته. وأعرب أن «لندن بحاجة للاستثمار في جهود الشرطة داخل الضواحي والأحياء. وعندما يكون أفراد الشرطة معروفين في منطقتهم المحلية، سيصبح حينها من الممكن أن يعملوا برضا من سكان المنطقة. ويعني ذلك أن سكان المنطقة يثقون بهم وقد يكشفون أمامهم عن مخاوفهم، الأمر الذي سيسهل التعرف على مؤشرات التحذير المبكر»، وأضاف: «كما أن هناك حاجة لأن تعكس الشرطة الناس الذين تتولى حمايتهم - وسعيًا لتحقيق هذا الهدف، أقررت أهدافًا طموحة تتعلق بتعيين شخصية قيادية بارزة في الشرطة لتحمل مسؤولية دفع هذه الأجندة قدمًا».

إلى ذلك، يسعى خان إلى تحطيم الحواجز بين المجتمعات المختلفة، وقال: «إننا بحاجة لأن يترعرع الأفراد المنتمون لمجتمعات مختلفة معًا، وأن يصبحوا أصدقاء. ومن خلال ذلك، نصبح أجزاءً مختلفة من المجتمع ذاته، نهتم بأمر بعضنا البعض، بغض النظر عما إذا كان بعضنا يذهب إلى الكنيسة أو المسجد». وأضاف خان: «لندن مكان رائع حيث يعيش مختلف الأفراد جنبًا إلى جنب، من دون انقسامات تُذكر بينهم. أشعر بالسعادة لأننا هنا في لندن لدينا مرشحون ينتمون لديانات متعددة يتنافسون على منصب العمدة، وأنا على ثقة من أن هناك كثيرًا من المدن على مستوى العالم ستشهد مثل هذا الأمر».

يُذكر أن خان واحدًا من أبرز السياسيين المسلمين التابعين لحزب العمال داخل بريطانيا، ويواجه معركة انتخابية شرسة أمام مرشح حزب المحافظين لعمودية لندن، زاك غولدسميث. وكشف استطلاع رأي أجراه «ليدينغ بريتين كونفرسيشن راديو»، العام الماضي، أن 31 في المائة من أبناء لندن أعربوا عن عدم ارتياحهم حيال تولي منصب العمودية شخص مسلم. ومع ذلك، فإن خان يبدي ثقته في أن سكان لندن سيقيمونه ويصوتون لصالحه على أساس ما يقدمه، وليس إيمانه الديني أو لون بشرته.



المرشح لمنصب عمدة لندن عن حزب العمال البريطاني صديق خان («الشرق الأوسط»)

ابتداء من عدد أمس

صحيفة «التلغراف»: صفحتان لمحاربة الإرهاب



Thursday 7 January 2016 The Daily Telegraph

Battle against extremism

Universities give platform to 'apologists for terror'

Controversial rights group held talks on six campuses to 'sabotage' Government's anti-extremist law

By Gordon Rayner and Tom Whitehead

SIX British universities are facing an inquiry after the controversial human rights group Cage used meetings on campus to encourage the "sabotage" of the Government's official anti-extremism programme.

Moazzam Begg, the former Guantanamo Bay detainee who is director of Cage, told students that "any right-minded person" would oppose the Prevent strategy, likening it to the methods of the Stasi secret police in the former East Germany.

He also told audiences they should have sympathy for jihadists killed fighting with al-Nusra, the Syrian branch of al-Qaeda.

Cage was allowed to hold the talks at the end of last year at the six institutions – which include three members of the elite Russell Group of universities – despite being described by Boris Johnson as "an apology for terror".

The organisation's description of the Isil murderer Mohammed Emwazi, known as "Jihadi John", as "a beautiful man" also led to two major donors withdrawing funding at the request of the Charity Commission.

The universities now face accusations that they failed to comply with the legal requirement set out by Prevent that they must ensure extremist views do not go unchallenged, in other words making sure panels have people with opposing views.

The Higher Education Funding Council for England, the official watchdog body for higher education, said it was "aware" of the events at the universities and would be contacting them to find out "how they assessed the risks and what mitigations they put in place to safeguard staff and students".

Universities that fail to comply with their legal obligations under the Prevent strategy, set out in the Counter-Terrorism and Security Act 2015, can ultimately be ordered to comply by ministers and will be taken to court if they refuse. Cage attended nine talks at six British universities between September and November 2015, eight of which included Mr Begg.

'If you are bombing a country you can expect something to happen'

The University of Manchester, the University of Birmingham and King's College London, all members of the Russell Group, allowed Cage on campus four times between them; London University's School of Oriental and African Studies (SOAS) had three Cage events and Bradford University and East London University had one each.

During an event titled "Students Not Suspects" at the University of Birmingham on Oct 15, Mr Begg said: "These new laws are something the Stasi of East Germany would be proud of ... any right-minded person will be against Prevent. We need to call on and speak to our lecturers and teachers and ask them not to take part in this."

At a "Preventing Prevent" talk at SOAS panellists instructed students on how to "sabotage" Prevent, and Mr Begg compared the plight of Muslims in Britain to Jews in Eastern Europe before the rise of the Nazis.

In another talk at SOAS, referring to two men jailed for 13 years for travelling to Syria to fight with al-Nusra, he said: "They may have done or said some silly things, as teenagers often do." Mr Begg spoke at four "Students Not Suspects" events organised by students at the universities involved, but the NUS said it did not approve.

Megan Dunn, the president of the NUS, said: "NUS does not work with Cage. Individuals associated with Cage have made comments which contradict NUS policies, on anti-Semitism and violence against women, and we draw the line at working with an organisation which does not reflect our values."

Cage describes itself as an "independent advocacy organisation working to empower communities impacted by the War on Terror".

A Cage spokesman said: "We have been at the forefront of documenting and campaigning against Prevent since its inception. Currently, around 800 academics have spoken out against Prevent so why shouldn't Cage hold events on campuses?"

Mr Begg said: "It is widely acknowledged amongst both academic and community groups that Prevent is ineffectual at stopping radicalisation, thus preventing Prevent in no way enables radicalisation."

The Daily Telegraph Thursday 7 January 2016

From left, Cerie Kaleem Bullivant with Shaykh Zahir Mahmood and Raza Nadim at the Muath Trust in Birmingham

Muslim charity event that boosted Cage

By Luke Heighton and Shashi Singh

A GOVERNMENT-backed Muslim

HOLDING ONTO CINDER

Mr Nadim, a member of The Muslim Public Affairs Committee (MPACUK), which has been banned from several

Muslim charity event that

Police 'must consult CPS' before granting bail in terror cases

لندن: «الشرق الأوسط»

خصّصت صحيفة «التلغراف» البريطانية صفحتين لقضية محاربة الإرهاب، وذلك ابتداء من عدد أمس. واختارت الصحيفة ثلاثة مواضيع رئيسية، ناقش أولها احتضان جامعات بريطانية محاضرين «يدافعون عن الإرهاب». وأوضح الكاتبان غوردن رينر وتوم وايتهيد أن السلطات فتحت تحقيقا ضد ست جامعات احتضنت اجتماعات منظمة «كيج» المثيرة للجدل التي تشجّع على «تخريب برنامج الحكومة الرسمي لمكافحة التطرف». في المقابل، دافعت المنظمة عن موقفها، وقال متحدّث باسمها: «انتقد أكثر من 800 أكاديمي برنامج برفنت الحكومي لمكافحة الإرهاب، فلماذا تمنع منظمتنا من تنظيم فعاليات في الجامعات؟».

في سياق متصل، تطرّق الموضوع الثاني من تغطية مكافحة الإرهاب إلى جمع منظمة خيرية إسلامية التبرعات لصالح مؤسسة «كيج». ويقول الكاتبان لوك هيتون وشاشي سينغ إن جمعية «معاذ» المدعومة من طرف الحكومة نظمت حفلا لجمع التبرعات، حيث طُلب من المنظمين «إقفال الأبواب» قبل جمع التبرعات النقدية. ونفى متحدث باسم منظمة «معاذ» معرفته بصلة الحفل بمؤسسة «كيج».

أما الموضوع الثالث والأخير، فتناول ضرورة تشاور الشرطة مع النيابة العامة قبل الإفراج عن الموقوفين في إطار الإرهاب أو التطرف بكفالة. وأشارت الصحيفة إلى مثال سيدارتا دار (أبو رميثة)، الذي ظهر في فيديو «داعش» الأسبوع الماضي وهو يعدم 5 أسرى بتهمة التجسس لصالح بريطانيا. وغادر دار (32 عاما) البلاد إلى سوريا بعد أن اعتقل 6 مرات على خلفية التطرّف. وأفرج عن دار بكفالة في سبتمبر (أيلول) 2014. وأعطته السلطات مهلة لتسليم جواز سفره، إلا أنه استغل الفرصة لمغادرة البلد برفقة عائلته باتجاه فرنسا.

موجز

الهند تدعو باكستان إلى تعقب مهاجمي القاعدة الجوية قبل استئناف الحوار

نيودلهي - «الشرق الأوسط»: دعت الهند باكستان أمس، إلى اتخاذ موقف سريع وحاسم ضد متشددين تتهمهم نيودلهي بالضلوع في هجوم على قاعدة جوية هندية، وذلك قبل أيام من استئناف محادثات سلام يخيم عليها التوتر بين البلدين المسلحين نوويا.

وكان من المقرر عقد الاجتماع بين وكيلي وزارة الخارجية في البلدين في 15 يناير (كانون الثاني)، لكن لم يتضح بعد إن كان الاجتماع سيعقد في موعده بعد الهجوم الذي وقع قبل أيام على قاعدة تابعة لسلاح الجو الهندي قرب الحدود مع باكستان.

وقالت وزارة الخارجية الهندية إنها زودت إسلام آباد بمعلومات تفيد بأن مدبري الهجوم جاءوا من باكستان.

وردا على سؤال للصحافيين عما إذا كان الاجتماع سيعقد في موعده قال المتحدث باسم الوزارة، فيكاس سواراب، إن «الكرة الآن في ملعب باكستان، الموضوع المطروح أمامنا حاليا هو رد باكستان على الهجوم الإرهابي». وقال مسؤول باكستاني كبير إن «الهند قدمت معلومات تضمنت أرقام هواتف ومكالمات هاتفية مسجلة ومواقع تعتقد أنها تخص المهاجمين أو المتعاونين معهم». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية، فيكاس سواراب، عندما سئل عما إذا كانت المحادثات سوف تمضي قدما: «الكرة في ملعب باكستان. لقد قدمنا معلومات استخباراتية موجبة لإقامة دعوى (حول الهجوم). ونحن منتظرون لنرى رد فعل باكستان». وقال سواراب، في بيان موجز، إنه «من السابق لأوانه بالنسبة لي أن أقول أي شيء حول المحادثات على مستوى مسؤولي وزارة الخارجية».

فصل مسؤول أفغاني على خلفية تعليقات كتبها على «فيسبوك»

كابل - «الشرق الأوسط»: ذكرت تقارير أمس أنه تم فصل محمد جان راسوليار، نائب حاكم إقليم هلمند، الواقع في جنوب أفغانستان، على خلفية ما كتبه على صفحته على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ووجه راسوليار في تعليقه على الموقع حديثه إلى الرئيس أشرف غني بشأن المشكلات الأمنية في هلمند، قائلا: «إذا لم يتخذ الرئيس إجراء عاجلا، فسوف تسيطر طالبان على هلمند».

وقد أكد مسؤولان في مجلس إقليم هلمند هذه الأنباء، وقالا إنه جرى فصل نائب الحاكم، لقيامه بالحديث للرئيس عبر قناة لم تتم الموافقة عليها. وقال مجلس الأمن الوطني الأفغاني إنه «على أفراد السلطات المحلية التذكر أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن سخطهم إزاء قرارات الحكومة وسياستها لن يتم التهاون معه».

السجن 15 عامًا للمتطرف الفرنسي سليم بن غانم

باريس - «الشرق الأوسط»: حكم على الفرنسي سليم بن غانم، الذي يشتبه بأنه يجند متطرفين لـ«داعش» غيابيًا، بالسجن 15 عاما خلال محاكمة شبكة تتولى نقل متشددين إلى سوريا في باريس.

وصدرت بحق بن غانم (35 عاما) مذكرة توقيف دولية، وهو مدرج على القائمة السوداء في الولايات المتحدة، ولا يزال موجودا في سوريا التي أقام فيها عام 2013.

وطلب المدعي عقوبة السجن 18 عاما بحقه، وقال إن هذا «المقاتل» في «داعش» الملاحق لدوره في نقل متطرفين فرنسيين عبر عن «غضبه» حين انشق رجاله لدى وصولهم إلى سوريا.

وكان بن غانم على صلة بمجموعة من المتشددين في باريس بعد الإفراج عنه عام 2010. والتقى يومها الشقيقين كواشي اللذين نفذا الاعتداء على صحيفة «شارلي إيبدو» قبل عام تماما، إضافة إلى أحمدي كوليبالي الذي هاجم متجرا يهوديا في التاسع من يناير 2015. وأضاف الادعاء أن شهرته اتسعت منذ مغادرته إلى سوريا، حيث تولى مهمة استجواب السجناء لدى التنظيم المتطرف.

وشدد المدعي في مرافعته على «خطورة» بن غانم، معتبرا أنه يختصر في صفاته منفذي اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) في باريس والتي خلفت 130 قتيلا. وفي شريط فيديو دعائي بث في فبراير (شباط) 2015، يتوعد بن غانم فرنسا، مبديا سروره بعد اعتداءات يناير 2015 في باريس التي خلفت 17 قتيلا، ويدعو خلايا نائمة إلى حمل السلاح ضد المواطنين الفرنسيين. ويشتبه بأن بن غانم هو واحد ممن اعتقلوا أربعة صحافيين فرنسيين احتجزوا في سوريا طوال عشرة أشهر بين 2013 و2014، إضافة إلى مهدي نموش المتهم بشن هجوم على المتحف اليهودي في بروكسل في 2014.

رغم تدابير أمنية مشددة على الحدود وسحب جوازات سفر بعضهم

ارتفاع الضغوط على حكومة كاميرون إثر استمرار تدفق المتشددين البريطانيين إلى سوريا

لندن: نجلاء حبريري

أثار مقطع الفيديو الذي أصدره تنظيم داعش الإرهابي الأسبوع الماضي، والذي وجه فيه رجلا ملثما تهديدا مباشرا لبريطانيا، جدلا واسعا في الأوساط السياسية والأمنية، ذلك بعد أن تبين أن المشتبه به الرئيسي في المقطع لندني كانت ميوله المتشددة معروفة لدى أجهزة الأمن.

وكشفت مصادر مطلعة لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن ملثم مقطع «داعش» الذي أظهره، وآخرين، وهم يعدمون 5 أسرى بتهمة التجسس لصالح بريطانيا، هو بريطاني من لندن يدعى سيدارتا دار (أبو رميثة)، وهو هندوسي اعتنق الإسلام قبل عدة سنوات.

وانهالت الانتقادات والتساؤلات على وزارة الداخلية و«سكوتلاند يارد» خلال الأيام القليلة الماضية حول كيفية «هرب» دار (32 عاما) بعد أن اعتقل 6 مرات مختلفة على خلفية التطرّف والإرهاب.

وأفرج عن دار بكفالة في سبتمبر (أيلول) 2014، وأعطته السلطات مهلة لتسليم جواز سفره، إلا أنه استغل الفرصة لمغادرة البلد برفقة زوجته الحامل وأطفاله الأربعة. وانتقد نواب بريطانيون، وفي مقدمتهم أندي بورنهام وزير الداخلية في حكومة الظل، فشل الجهات الأمنية المختصة في منع دار من السفر وفي تأمين حدود البلاد، إذ أفادت تقارير أنه وعائلته استقلوا حافلة باتجاه فرنسا، بعد إطلاق سراحه بكفالة و6 أسابيع قبل انتهاء المهلة التي حددتها الشرطة لتسليمه جواز سفره.

وفي رد على موجة الانتقادات الحادة التي وجهت لها، وصفت تيريزا ماي، وزيرة الداخلية البريطانية، المقطع المصور بـ«الوحشي»، رافضة التعليق على قرار الإفراج عن دار باعتباره جزءا من «تحقيق لا يزال جاريا».

وازدادت حدة الضغوط على الحكومة، أمس، بعد أن تناقلت وسائل إعلام محلية أنباء حول مغادرة 5 عناصر متطرفة، كانت على علاقة بدار، للانضمام إلى «داعش» خلال العشرين شهرا الماضية، رغم كونهم موقوفين سابقين أو على لوائح المراقبة الأمنية أو سحبت السلطات جوازات سفرهم. وقال كيث فاز، رئيس لجنة الشؤون الداخلية الخاصة في البرلمان، إن «الفشل الأمني هنا واضح»، في إشارة إلى «العدد المذهل من المتطرفين المعروفين لدى السلطات الذين تمكنوا من المغادرة إلى سوريا»، على حد قوله. وأضاف فاز متعهدا بإثارة القضية مع رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، أنه «لا جدوى من احتفاء الحكومة بسياسة مراقبة 100 في المائة من الأشخاص الذين يغادرون البلاد، إن كان المشتبهون بهم قادرين على الرحيل بسهولة (رغم التدابير الأمنية)».

وظهر بريطانيان اثنان على الأقل من الذين ينتمون إلى جماعة «المهاجرون» المحظورة، التي ينتمي إليها «أبو رميثة»، في صور تداولتها حسابات تنظيم داعش على وسائل التواصل الاجتماعي. ومن بين هؤلاء، عزيز أبو راهين من مدينة لوتن شمال لندن، الذي ظهر إلى جانب حطام طائرة على صورة رافقتها رسالة تهديد بقطع رؤوس طيارين بريطانيين. ونقلت صحيفة «الإندبندنت» عن مصادر أن 3 آخرين من الجماعة نفسها تمكنوا من الانضمام إلى «داعش»، فضلا عن بريطانيين آخرين هما سايمون كيلر وتريفير بروكس اللذان انتهت رحلتهما باتجاه سوريا في هنغاريا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2014.

في سياق متصل، تداولت تقارير إخبارية أن «داعش» يستعين بعلماء وخبراء أسلحة من الغرب في تخطيطه لمعاودة شن هجمات إرهابية داخل أوروبا. وذكرت «سكاي نيوز» أنها حصلت على صور حصرية تظهر تطوير التنظيم المتطرف لنظام قادر على استهداف ركاب الطائرات المدنية، وذلك اعتمادا على «بطارية حرارية» طورها خبراء في معقل التنظيم بالرقة. وأضافت القناة أن البطارية تستخدم في تشغيل صواريخ أرض - جو.

وفيما حذرت جهات من التهديد الذي يمثله اكتساب «داعش» لأسلحة تمكن من استهداف طائرات مدنية بدقة، إلا أن رافاييلو بانتوتشي، رئيس قسم دراسات الأمن الدولي في المعهد الملكي لدراسات الأمن والدفاع، أكد لـ«الشرق الأوسط» أن ذلك مستبعد، واعتبره «غير وارد، ويدخل على الأغلب في إطار دعاية التنظيم»، مشيرا إلى المستوى التقني العالي الذي يتطلبه تطوير هذه الأسلحة، وغياب بنية عسكرية في المناطق التي يسيطر عليها بسوريا.

وثائق بريطانية: بلير خيّر القذافي بين الرحيل أو الاحتماء في مكان آمن قبل الإطاحة به

ليبيا: تفجير شاحنة يخلف مئات القتلى والجرحى.. وأصابع الاتهام تتجه إلى «داعش»

القاهرة: خالد محمود

ارتفع عدد ضحايا الانفجار الذي استهدف معسكرًا لتدريب قوات الشرطة بالضواحي الشرقية لمدينة زليتن، شرق العاصمة الليبية طرابلس، إلى أكثر من مائة قتيل من رجال الشرطة الذين كانوا على وشك الاحتفال بتخرجهم، في إحدى أكثر الهجمات دموية في تاريخ البلاد الغارقة في الفوضى.

وطبقًا لروايات شهود عيان ومصادر أمنية في المدينة لـ«الشرق الأوسط»، فقد دخلت شاحنة، كان يقودها انتحاري، معسكر خفر السواحل للتدريب (الجحفل سابقًا) نحو الثامنة صباحا بتوقيت ليبيا المحلي، وانفجرت بعد اقتحامها ساحته.

ويتدرب في المعسكر نحو 400 شرطي، غالبيتهم من خفر السواحل، الذين كانوا يتابعون تدريبا في هذه المدينة، ووقع الهجوم بينما كانت تجري استعدادات لتخريج إحدى الدفعات، حيث يقوم المتدربون بالتجمع صباحا في ساحة المعسكر. ووسط أجواء من الحزن الشديد شيعت أمس جثامين القتلى في زليتن، بينما دعا عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب والقائد الأعلى للجيش، المجتمع الدولي مجددا إلى رفع الحظر عن الجيش ومختلف الأجهزة الأمنية الليبية التابعة لسلطة الدولة.

من جهتها، طالبت الحكومة الانتقالية في البلاد بالوحدة لمواجهة خطر الإرهاب، واعتبرت أن هذا الهجوم يوضح مدى الخطر الذي أصبحت تشكله هذه التنظيمات الإرهابية على الجميع، وقالت إن «هذا العمل الجبان يضاف إلى سلسلة الجرائم البشعة التي ترتكبها الجماعات الإرهابية بكل مسمياتها»، لافتة النظر إلى أن قتل الأبرياء مرفوض في الإسلام ووفقا للأخلاق والمبادئ الإنسانية، وأنه لا يمت للإسلام بأي صلة.

من جانبه، أعلن المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته في العاصمة طرابلس، بالإضافة إلى مجلس زليتن البلدي، الحداد ثلاثة أيام على أرواح الضحايا. كما أعلنت وزارة الداخلية فيما يسمى حكومة الإنقاذ الوطني الموازية، الطوارئ لمتابعة تطورات العملية الإرهابية، التي تعد الأضخم من نوعها ضد قوات الأمن خلال العامين الماضيين.

وعلى الرغم من أنه لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، فإن أصابع الاتهام تشير إلى تنظيم داعش، الذي سبق أن تبنى عدة هجمات مماثلة، استهدفت قوات الجيش والشرطة، بهدف منع بناء المؤسسات الأمنية والعسكرية في ليبيا.

وندد مارتن كوبلر، رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، بالهجوم الذي وقع في زليتن، التي تعد ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة برلمان طرابلس غير المعترف به دوليا. وقال الدبلوماسي الألماني، في تغريدة على موقع «تويتر»: «أدين بأشد العبارات الهجوم الانتحاري الدموي في زليتن، وأدعو كل الليبيين إلى أن يتحدوا بشكل عاجل في المعركة ضد الإرهاب».

ولاحقا أصدر كوبلر بيانا رأى فيه أن «هذا العمل الشنيع يبين مرة أخرى الحاجة إلى تحقيق تقدم سريع نحو تشكيل حكومة الوفاق الوطني، وتفعيل قوات الأمن الليبية وإعادة بنائها»، مشيرا إلى تشاور الأمم المتحدة مع السلطات الصحية المحلية، لضمان توفر الإمدادات الطبية المطلوبة. وبعدما حث الليبيين على تنحية خلافاتهم جانبًا، والاتحاد لمواجهة آفة الإرهاب، أضاف قائلا إن «هذا الاعتداء يأتي في وقت لا يزال فيه القتال دائرًا حول المنشآت النفطية في السدرة، ولن تتحمل ليبيا البقاء منقسمة في مواجهة هذا التهديد الإرهابي الخطير».

إلى ذلك، واصلت الطائرات الحربية التابعة لسلاح الجو الليبي شن الغارات على مواقع تابعة لتنظيم داعش داخل مدينتي أجدابيا وبنغازي في شرق البلاد، حيث قصف الطائرات مواقع للمتطرفين في محور بوعطني ومحور الهواري، وقال الناطق باسم قاعدة بنينا الجوية، ناصر الحاسي، إن فريق «رعد» قصف أربعة أهداف للجماعات الإرهابية في ثلاث مناطق، وقصف تجمعات الإرهابيين بمشروع «نخيل الوادي الفارغ» الواقع جنوب أجدابيا، التي تواصلت فيها الاشتباكات العنيفة بين قوات الجيش وميليشيات تنظيم ما يسمى «مجلس شورى ثوار أجدابيا».

وأمس استمرت لليوم الرابع على التوالي الحرائق في سبعة خزانات، بعد مواجهات بين قوات الجيش وجهاز حرس المنشآت النفطية ضد عناصر تنظيم داعش. وأعلن الناطق باسم المؤسسة الوطنية للنفط أن النيران وصلت إلى سبعة خزانات، خمسة منها في ميناء السدرة النفطي، وخزانان في ميناء رأس لانوف، مشيرا إلى أن الوضع الأمني في مناطق القتال لا يسمح بدخول فرق الإطفاء لإخماد الحرائق المنتشرة هناك.

من جهة أخرى، كشف البرلمان البريطاني عن محاضر محادثتين هاتفيتين، يطلب فيهما توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني السابق، من العقيد القذافي الرحيل والاحتماء في مكان آمن، وذلك قبل الإطاحة به في الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلنطي (الناتو) عام 2011. وقال بلير للقذافي، في المكالمتين اللتين بادر بهما متحدثا إليه مستخدما ضمير الغائب، «إذا كانت هناك وسيلة للرحيل عليه أن يفعل ذلك الآن.. يجب أن يظهر أنه يقبل التغيير حتى يحصل هذا التغيير دون عنف». وأضاف بلهجة أكثر مباشرة «إذا كان لديكم مكان آمن تقصدونه فعليكم التوجه إليه، لأن الأمر لن ينتهي دون عنف».

ورد القذافي متحدثا عن نفسه أيضًا، مستخدمًا بدوره ضمير الغائب، «أين ينبغي أن يذهب؟ لا يملك مسؤوليات»، مضيفا بطريقة مباشرة بينما كان يواجه ثورة شعبية «ليست لديّ سلطة أو ولاية، لست الرئيس، ليس لدي أي منصب لأتخلى عنه».

وأكد القذافي، في بداية المكالمة الأولى، أن «بلاده تتعرض لهجوم من خلايا نائمة لـ(القاعدة) في شمال أفريقيا، مشابهة لهجمات الولايات المتحدة قبل اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001»، وأضاف موضحا «نحن نواجه حالة جهادية».

وخاطب القذافي بلير في نهاية المكالمة الثانية قائلا «دعونا وشأننا.. ليست لدينا مشكلة»، كما دعاه مرارا إلى أن يأتي إلى ليبيا، مؤكدا أنه «لا يوجد أي عنف في هذه اللحظة في طرابلس». لكنه أبدى قلقه من تدخل عسكري دولي، فرد عليه بلير بالقول: «لا، أبدا لا أحد يرغب في ذلك».

وسلم بلير محتوى المكالمتين، اللتين فصلت بينهما ساعتان، في فبراير (شباط) عام 2011 إلى لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان، وذلك بعد الاستماع إليه في إطار تحقيق برلماني الشهر الماضي.

وفي مارس (آذار) من العام نفسه، وخلال جلسة الاستماع إليه، اعتبر بلير أن الوضع في ليبيا الغارقة اليوم في الفوضى والمهددة بتمدد تنظيم داعش، كان سيبدو «أسوأ» دون الإطاحة بالقذافي، الذي قتل في 20 أكتوبر (تشرين الأول) 2011.

ومنذ الإطاحة بنظام القذافي انزلقت ليبيا إلى مزيد من الاضطرابات، في ظل وجود حكومتين متنافستين، وعدد من الفصائل المسلحة المتناحرة في صراع للسيطرة على البلاد وثروتها النفطية. ووسط هذه الفوضى اكتسب متشددو تنظيم داعش قوة أكبر، حيث سيطروا على مدينة سرت، وهم يشنون هجمات على حقول نفطية، حيث هاجم مقاتلو التنظيم المتشدد هذا الأسبوع مرفأين نفطيين رئيسيين.

ومن جانبها، تسعى القوى الغربية لإقناع الفصائل الليبية بدعم حكومة وحدة وطنية، بوساطة الأمم المتحدة، لتوحيد الجهود ضد التنظيم. لكن الاتفاق يواجه مقاومة شرسة من عدة فصائل داخل ليبيا.

قوات «داعش» تهدد صناعة النفط الليبية

يصعد مقاتلو تنظيم داعش نطاق وعدد هجماتهم على منشآت النفط في ليبيا، مما يثير المخاوف من أن المسلحين يمكن أن يلحقوا بقطاع الطاقة أضراراً فادحة

زليتن: هجوم بشاحنة مفخخة، اتهمت السلطات داعش بتفجيرها، يسفر عن مقتل 47 شخصاً على الأقل في معسكر تدريب للشرطة

السدرة، رأس لانوف: هجوم على محطات نفط رئيسية يسفر عن اندلاع النيران في خمسة صهاريج للتخزين

حوض سرت
يحتوي على نحو 80% من الاحتياطات النفطية الليبية المؤكدة وأغلب انتاجها

200 كلم
صقلية
إيطاليا
البحر الأبيض المتوسط
تونس
الزاوية
طرابلس
مصراتة
سرت
بنغازي
الزويتينة
البريقة
طبرق
مصر
غدامس
الجزائر
سبها
ليبيا
الصحراء الكبرى
السرير

حقول نفط/ غاز
أنابيب نفط
أنابيب غاز
محطات تكرير
موانئ ناقلات نفط
المناطق الرئيسية التي تقع تحت سيطرة مقاتلي تنظيم داعش

انتاج النفط الخام الليبي: ملايين البراميل في اليوم

فبراير (شباط) 2011: بداية الحرب الأهلية
سبتمبر (أيلول) 2012: مستويات الإنتاج تقترب من مستويات ما قبل الحرب
مايو (أيار) 2013: يبدأ الأمن بالتدهور
ديسمبر (كانون الأول) 2015: 0.4 مليون برميل في اليوم

1.6
1.2
0.8
0.4
0
2010
2011
2012
2013
2014
2015

المصدر: U.S. Energy Information Administration, wire agencies
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

الحكومة والمعارضة تتوصلان إلى صيغة توافقية لتجاوز المأزق

مجلس النواب المغربي يشرع في مناقشة قانون الحصول على المعلومة

الرباط: «الشرق الأوسط»

شرعت لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان) المغربي، مساء أول من أمس، في عقد أولى جلسات مناقشة مشروع قانون الحصول على المعلومة، الذي ينص عليه الفصل 27 من الدستور، وذلك بعد سنتين من الجمود بسبب خلاف بين الحكومة وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض، الذي كان مبادرا إلى وضع مقترح ينظم كيفية الوصول إلى المعلومة بمكتب مجلس النواب منذ سنة 2012، وقبل أن تقدم الحكومة خلال 2013 مشروع قانون مشابه، وهو الأمر الذي أثار جدلا قانونيا حول مشروعية المبادرتين.

وساهم التوصل إلى اتفاق داخل لجنة العدل والتشريع، بين ممثل الحكومة والفريق النيابي الاشتراكي، في تجاوز المأزق القانوني والتشريعي بين الحكومة والمعارضة، وذلك عبر الاتفاق على مسطرة توافقية تسمح بمناقشة عامة تشمل النص الحكومي والمبادرة البرلمانية، وبعد ذلك الاحتكام إلى لجنة تقنية مشتركة بين الغالبية والمعارضة للخروج بنص واحد.

في سياق ذلك، اتهم النائب الاشتراكي حسن طارق الحكومة بممارسة الأنانية المؤسساتية المفرطة، من خلال استخفافها بالمبادرة التشريعية للنواب. وحذر طارق من التنزيل الدستوري المعيب، الذي يجعل من مشروع الحكومة حول الحق في ولوج المعلومة مناسبة للالتفاف على حق دستوري، عوض أن يكون مناسبة لتنظيمه.

وعدّ طارق نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة، التي جرت يوم 4 من سبتمبر (أيلول) الماضي، أكبر مثال على أزمة المعلومات في المغرب، وتساءل حول أسباب عدم نشر معطيات تفصيلية بشأنها، مضيفا أنه راسل محمد حصاد، وزير الداخلية، من خلال سؤال برلماني، بيد أنه ما زال ينتظر الجواب. وأضاف طارق موضحا أنه «من المفروض أن تدمج نتائج الانتخابات في قائمة النشر الاستباقي من طرف الحكومة وليس إخفاءها»، مؤكدا أن البناء الديمقراطي ومحاربة الفساد يقتضي مجتمعًا مفتوحًا، تتداول فيه المعلومة بسلاسة.

كما اتهم طارق المشروع الحكومي المتعلق بالحق في الولوج للمعلومة بتجاهل توصيات المجلس الوطني لحقوق الإنسان، ومذكرات الشبكة المدنية الموضوعاتية، وبقية فعاليات المجتمع المدني والحقوقي، بل وكذلك توصيات المناظرة الحكومية نفسها.

من جهتها، عدّت النائبة أمينة ماء العينين من حزب العدالة والتنمية، ذي المرجعية الإسلامية، متزعم التحالف الحكومي، المشروع الذي قدمته الحكومة بـ«المهم». وقالت إن «هناك قوى محافظة، من جهة، تخشى شفافية المعلومة، وهناك قوى جديدة، من جهة أخرى، تطالب بالانفتاح وبالحق في المعلومة، والقانون يجب أن يخلق توازنا في الأمر»، مضيفة أن المشروع الحكومي يطرح قضية السر المهني في علاقة مع مبدأ الحق في المعلومة.

تعتزم رفع سن الإحالة على المعاش إلى 63 عامًا.. والنقابات تعلن التصعيد

الحكومة المغربية تشرع في إصلاح أنظمة التقاعد المهددة بالإفلاس

الرباط: لطيفة العروسني

هددت أربع نقابات مغربية أمس بمزيد من التصعيد، ردا على قرار الحكومة الشروع في إصلاح أنظمة التقاعد بهدف إنقاذها من الإفلاس.

وشرعت الحكومة المغربية أمس خلال اجتماعها الأسبوعي، برئاسة عبد الإله ابن كيران، في دراسة تعديل قوانين التقاعد والمعاشات، حيث تعتزم رفع سن التقاعد بالنسبة إلى الموظفين المدنيين، ورفع الحد الأدنى للمعاش للمدنيين والعسكريين، بينما وضعت مشروع قانون جديد يتعلق باستفادة الأشخاص غير الإجراء من التقاعد، وسيشمل فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص الذين يزاولون نشاطا خاصا، إذ يقتصر نظام المعاشات في المغرب على فئات الإجراء بالقطاعين العام والخاص، وهؤلاء لا يمثلون سوى 36 في المائة.

ووصفت النقابات الأربع، وهي: الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والاتحاد المغربي للشغل، والكونفدرالية الديمقراطية للشغل، والفيدرالية الديمقراطية للشغل، إدراج ملف التقاعد ضمن جدول أعمال مجلس الحكومة بكونه «سلوكا استفزازيا وأسلوبا مرفوضا في التعامل مع قضية تهم شريحة اجتماعية واسعة من العاملين والعاملات في القطاع العمومي، بل ومن شأنها التسبب أكثر في احتقان وتأزم الأوضاع الاجتماعية، وتعريض السلم الاجتماعي لتهديدات حقيقية».

وجددت النقابات الأربع رفضها المبدئي والمطلق لكل إصلاح لأنظمة التقاعد، يكون على حساب الإجراء والمنخرطين، ويهدف إلى الرفع من سن التقاعد، أو الزيادة في مساهمات المنخرطين أو التقليص من قيمة المعاش». وهددت النقابات بتنفيذ إضراب عام، ومن المقرر أن تنفذ اعتصاما أمام مقر البرلمان في الرباط الثلاثاء المقبل.

وفي المقابل، تتشبث الحكومة بإصلاح صناديق التقاعد نظرا لطابعه الاستعجالي، حيث كشف محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية المغربي، أن حجم العجز المسجل على مستوى صناديق التقاعد، الناجم عن التفاوت بين المساهمات والمعاشات قدر بثلاثة مليارات درهم (300 مليون دولار) سنة 2015، وقد يصل إلى 6,8 مليار درهم 860 مليون دولار سنة 2016. وتوقع بوسعيد نفاد احتياطيات هذه الصناديق في أفق سنة 2020، مما يفسر استعجالية إصلاح نظام التقاعد.

وتعتزم الحكومة الشروع في إصلاح شامل لأنظمة التقاعد يتمحور حول مرحلتين متكاملتين، حيث تقترح الحكومة في إطار المرحلة الأولى رفع سن الإحالة على التقاعد إلى 61 سنة، ابتداء من الأول من يناير (كانون الثاني) 2017، ثم إلى 62 سنة اعتبارا من الأول من يناير 2018، وإلى 63 سنة ابتداء من الأول من يناير 2019.

وسيهم هذا الإصلاح موظفي الدولة الذين يساهمون في الصندوق المغربي للتقاعد، والمقدر عددهم بنحو 800 ألف موظف. أما المرحلة الثانية حسب وزير المالية، فتهدف على المدى القصير إلى تجميع أنظمة التقاعد في قطبين، الأول يهم القطاع العام، وسيشمل المنخرطين في المعاشات المدنية للصندوق المغربي للتقاعد، والنظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد في إطار نظام أساسي وآخر تكميلي، إلى جانب قطب موجه للقطاع الخاص في إطار نظام أساسي إجباري، يديره الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بالإضافة إلى نظام تكميلي. وسترفع الحكومة في المقابل الحد الأدنى للمعاش، إذ سينتقل من 1000 درهم في الشهر (100 دولار) إلى 1500 درهم (150 دولارا) لفائدة 60 ألف شخص.

وناقش مجلس الحكومة أمس ثلاثة قوانين ذات صلة بالتقاعد، ويتعلق الأول منها بتغيير وتتميم القانون المحدث بموجبه نظام المعاشات المدنية، والثاني بتغيير وتتميم القانون المحدث بموجبه نظام المعاشات العسكرية، والثالث بتغيير وتتميم الظهير الشريف (مرسوم ملكي)، وهو بمثابة قانون، والمتعلق بإحداث نظام جماعي لمنح رواتب التقاعد، بينما يتعلق مشروع القانون الأخير بتغيير وتتميم القانون المحددة بموجبه السن التي يجب أن يحال فيها على التقاعد موظفو وأعوان الدولة والبلديات، والمؤسسات العامة المنخرطون في نظام المعاشات المدنية. ومشروع قانون جديد يتعلق بإحداث نظام للمعاشات لفائدة فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الإجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا.

جدل حول تنازل السلطات التونسية عن أرض لتعويض خسائر السفارة الأميركية

حكومة الصيد تتجه لنيل ثقة البرلمان.. و«النهضة» تربح حقيبة وزارية ثانية

تونس: المنجي السعيداني

يعقد البرلمان التونسي خلال اليومين المقبلين اجتماعًا لتحديد موعد انعقاد جلسة برلمانية عامة، وذلك لمنح الثقة للتركيبة الحكومية الجديدة بعد إعلان رئيس الوزراء الحبيب الصيد عن تحوير وزاري، شمل 13 حقيبة وزارية، من بينها ثلاث وزارات سيادية، هي العدل والداخلية والخارجية.

ويشهد البرلمان الحالي شغورًا إثر التحاق خالد شوكات، المنتمي لحزب نداء تونس، بالتشكيلة الحكومية الجديدة، بعد تقلد منصب وزير مكلف بالعلاقات مع مجلس النواب (البرلمان) والمتحدث باسم الحكومة، وكذا محسن حسن، الذي تقلد منصب وزير للتجارة (من حزب الاتحاد الوطني الحر)، علما بأن الفصل 89 من الدستور يشترط عرض موجز برنامج عمل الحكومة على البرلمان لنيل ثقته بالأغلبية المطلقة، المقدرة بـ109 نواب، من بين مجموع 217 نائبا في البرلمان.

وأثير جدل قانوني في تونس بخصوص ضرورة نيل حكومة الحبيب الصيد بتركيبتها الجديدة ثقة البرلمان من عدمها، وذلك بعد التغييرات الكثيرة التي طرأت عليها، وتغير ميزان القوى داخل البرلمان إثر استقالة نحو 30 نائبًا برلمانيًا من حركة نداء تونس، الحزب الذي يملك الأغلبية تحت قبة البرلمان.

وتتشكل حكومة الحبيب الصيد في تركيبتها الجديدة من رئيس حكومة، و28 وزيرًا، بعد أن كان العدد الإجمالي في حدود 38 حقيبة وزارية، من بينها نحو عشر حقائب لوزراء دولة. وكان الصيد قد أعلن، في تصريحات سابقة، أن الحكومة ستكون مصغرة وموجهة لتنفيذ برامج التنمية والتشغيل ومقاومة الإرهاب.

وتمكنت حركة نداء تونس، الحزب الفائز في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أجريت نهاية سنة 2014، من الحصول على 10 حقائب وزارية، كما حصل حزب الاتحاد الوطني الحر، الشريك الرابع في الائتلاف الحكومي، على حقيبة وزارية رابعة تمثلت في وزارة التجارة. كما تعزز نصيب حركة النهضة في التحوير الوزاري الجديد، بحصولها على حقيبة وزارية ثانية، فإلى جانب زياد العذاري، وزير التكوين المهني والتشغيل الذي احتفظ بمنصبه، أسندت وزارة الطاقة والمناجم إلى المنجي مرزوق، المقرب من حركة النهضة الذي شغل منصب وزير تكنولوجيات الاتصال في حكومة الترويكا التي تزعمتها حركة النهضة، وعين ضمن حصتها. إلا أن حركة النهضة خسرت في المقابل منصبي وزيري دولة في المالية والصحة، حيث عين نجيب الحمروني، كاتب الدولة السابق المكلف الصحة، مستشارًا لدى رئيس الحكومة مكلفا باليقظة والاستشراف.

ومن المنتظر أن تحظى حكومة الصيد، بعد التغييرات الجديدة التي طرأت عليها بثقة البرلمان، على الرغم من الانقسام الحاد الذي ظهر داخل حركة نداء تونس، التي تقود الائتلاف الحكومي. وفي حال ثبوت استقالة نحو 30 نائبًا برلمانيًا من الكتلة البرلمانية للنداء، فإن تصويت نحو 56 نائبًا من حزب النداء، و69 نائبًا عن حركة النهضة، التي أعلنت دعمها من جديد لحكومة الصيد الجديدة، بالإضافة إلى 16 نائبًا عن حزب الاتحاد الوطني الحر، و8 نواب من حزب آفاق تونس، سيجعل الحكومة تحصل على نحو 149 صوتًا لصالحها، في حين أن الدستور التونسي يشترط حصولها على 109 أصوات فقط.

وكانت حكومة الصيد الأولى قد حصلت على 166 صوتًا خلال عرضها بداية سنة 2015 على أعضاء البرلمان.

على صعيد آخر، شهد البرلمان جدلاً حادًا أثناء مناقشته أمس لمشروع قانون يتعلق بتعويض الولايات المتحدة الأميركية عن الخسائر التي لحقت سفارتها في تونس في أحداث 14 من سبتمبر (أيلول) 2012. ويتعلق مشروع القانون بالموافقة على مذكرة التفاهم المبرمة بين البلدين في 15 من مايو (أيار) الماضي حول تعويض الخسائر التي لحقت بمبنى السفارة والمدرسة الأميركيتين في تونس، من خلال التنازل عن قطعة أرض لفائدة الولايات المتحدة بعد تحديد الخسائر بنحو 18 مليون دولار، من بينها نحو 5,5 مليون دولار للمدرسة الأميركية.

وقدر الخبراء قيمة الأرض التي أقيمت عليها المدرسة الأميركية والمستغلة من قبلها، بنحو 6 مليون دولار، وفي حال نقل ملكية قطعة الأرض إلى الجانب الأميركي فإنه سيسقط كل أشكال المتابعة القضائية، ويخلي مسؤولية جميع المتهمين في تلك الأحداث.


وزير العدل التونسي الجديد عمور منصور يباشر مهامه في مكتبه بأريانة بعد تقلد منصبه الجديد أمس (أ.ف.ب)

رئيس وزراء هولندا يدعو الأوروبيين إلى التضامن في توزيعهم بين الدول الأعضاء

قادة الاتحاد الأوروبي يجتمعون في أمستردام لإيجاد حلول لأزمة اللاجئين

بروكسل: عبد الله مصطفى
لندن: «الشرق الأوسط»

اعترف قادة المؤسسات التابعة للاتحاد الأوروبي بصعوبة التعامل مع أزمة الهجرة واللاجئين، ووصفوا الأمر بأنه معقد «ولا يجب انتظار أي حلول في القريب العاجل»، كما جددوا تأكيدهم على ضرورة أن يكون الحل أوروبيا وجماعيا، بناء على اتفاقات يجب احترامها بين جميع الأطراف.

جاء ذلك عقب الاجتماع التقليدي بين المفوضية الأوروبية، بصفتها الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي من جهة، وبين الحكومة الهولندية التي بدأت فترة تولي الرئاسة الدورية للاتحاد، والتي ستستمر ستة أشهر انطلاقا مع مطلع العام الجديد. وعقب الاجتماع الذي احتضنته أمستردام أمس، وحضره رئيس المفوضية جان كلود يونكر، ونائبه فرانس تيمرمانس، ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتي، قال الأخير خلال مؤتمر صحافي إن الهجرة «تمثل التحدي الأكبر الذي يواجه الرئاسة الهولندية، وكذلك مؤسسات ودول الاتحاد خلال المرحلة القادمة»، مضيفا أن «ما نريد تحقيقه هو خفض عدد اللاجئين وتقاسم العبء بشكل أكثر عدلاً بين الدول الأعضاء، وتأمين استقبال أفضل لمن يستحقون البقاء، إذ لا يمكننا الاستمرار باستقبال الأعداد الحالية».

ورفض رئيس الوزراء الهولندي الدخول في التكهنات والتفاصيل حول إمكانية نجاح أو فشل سياسة إعادة التوزيع، وغيرها من القرارات الأوروبية، التي تم الاتفاق عليها لمعالجة ملف الهجرة، والتي لا تثير حماس الكثير من العواصم الأوروبية.

ومن جانبه، أقر نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيمرمانس أن المجتمعات الأوروبية قلقة تجاه إمكانية أن يغير تدفق المهاجرين وجه أوروبا. وقال إن «مهمتنا التأكيد على أن العمل معًا كأوروبيين سيؤمن حلولاً جيدة»، مشددا على أن الاتحاد الأوروبي هو جزء من الحل وليس جزءا من المشكلة.

وردًا على سؤال حول ما إذا كانت تركيا تحترم تعهداتها بموجب مخطط العمل لضبط تدفق اللاجئين، أقر تيمرمانس بأن الاتفاق مع تركيا لم ينجز بعد، وأنه ما زال هناك الكثير من العمل أمام أنقرة، بينما عبر المسؤولون الثلاثة عن نيتهم العمل من أجل منع استمرار عمليات التفتيش وتدقيق الهويات على الحدود الداخلية للاتحاد، تعليقًا على ما تقوم به الدنمارك والسويد وألمانيا حاليًا لخفض عدد القادمين.

من جهته، قال ياسبر كويبرز، نائب مدير المجلس الهولندي لشؤون اللاجئين: «إننا لم نصل بعد إلى المرحلة التي يطلب فيها مجتمعنا أن نوقف اللجوء. لكن نعتقد أن غياب الحلول الأوروبية والسياسية هي أمور تقلق الهولنديين، ولذلك نأمل خلال الرئاسة الهولندية أن نجد الحلول المناسبة لهذه المشكلات».

ومن وجهة نظر الكثير من المراقبين الأوروبيين، فإن الحكومة الهولندية واعية بأن فترة رئاستها للاتحاد الأوروبي تأتي في ظروف صعبة، وفي ظل تنامي شعبية الأحزاب المتطرفة في هولندا، المناهضة لاستقبال اللاجئين، والمناهضة أيضا للوحدة الأوروبية، وأيضا بسبب قضية بقاء أو خروج بريطانيا من الاتحاد باعتبارها أحد المواضيع الشائكة التي تهدد وحدة الاتحاد الأوروبي. وفي هذا الصدد قال رئيس الوزراء الهولندي مارك روتي: «نحن متفائلون نسبيا»، علما بأن مشكلة خروج لندن من الاتحاد ستكون محط اهتمام في قمة الاتحاد الأوروبي المقبلة التي ستنعقد في 18 و19 من فبراير (شباط) المقبل.

وبخصوص مدى تجاوب تركيا مع الاتحاد لوقف تدفق اللاجئين، قال نائب رئيس المفوضية فرانز تيمرمانس في مؤتمر صحافي بأمستردام: «من الواضح جدا أن أرقام المهاجرين الوافدين إلى أوروبا من الساحل التركي خلال الأسابيع الأخيرة تبقى مرتفعة نسبيا، لذا لا يزال يتعين القيام بالكثير.. لكننا سنواصل البحث عن سبل لتحسين فعالية العمليات التي تقوم بها تركيا، وقد رأينا أن النتائج الأولية مشجعة، لكننا بعيدون عن أن نكون راضين».

وأشار تيمرمانس إلى أن «المعيار الوحيد هو انخفاض الأرقام، ونحن ملتزمون ضمن إطار خطة عمل مشتركة بخفض كبير للأرقام». ومن المقرر أن يلتقي المسؤول الأوروبي الاثنين المقبل مسؤولين أتراكا في أنقرة لتقييم خطة العمل التي تم توقيعها في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بين الاتحاد الأوروبي وتركيا التي تستقبل نحو 2,2 مليون لاجئ سوري.

في السياق ذاته، قال روتي إن «الوضع على حدودنا معقد وهش»، مما يجعل من أزمة الهجرة والأمن الدولي والإرهاب والنمو والوظائف، أولويات الرئاسة الهولندية للاتحاد الأوروبي. كما دعا رئيس وزراء هولندا الأوروبيين إلى «التضامن» في توزيع اللاجئين بين الدول الأعضاء، في وقت تواجه فيه خطة «إعادة الإسكان» التي تم إقرارها، صعوبات.

وناقشت المفوضية الأوروبية أيضا قضية أخرى في أمستردام هي بولندا، إذ قال رئيسها جان كلود يونكر: «نحن في حاجة إلى علاقات جيدة وودية مع بولندا».

صورة جماعية لعدد من المسؤولين الأوروبيين على هامش الاجتماع الذي احتضنته أمستردام أمس بخصوص أزمة الهجرة واللجوء (أ.ف.ب)

كاميرون يطلب دعم ألمانيا لإجراء تغييرات تبقي بلده في التكتل الأوروبي

استطلاع: غالبية البريطانيين سيصوتون للخروج من الاتحاد الأوروبي

لندن: مينا الدروبي

كشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس، أن غالبية البريطانيين سيصوتون لصالح الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، وهو ما يجعل بريطانيا البلد الأكثر تشككا في أوروبا بين الدول 28 الأعضاء في الاتحاد.

وبينما يسعى كاميرون للحصول على صفقة إيجابية من زعماء الاتحاد الآخرين قبل استفتاء قد يدعو إليه في أوائل يونيو (حزيران) المقبل، أظهر استطلاع الرأي أن المعارضة للاتحاد الأوروبي تزداد داخل بريطانيا، رغم أن 21 في المائة من الناخبين لم يحسموا موقفهم بعد. كما أظهر الاستطلاع أن 43 في المائة من الناخبين البريطانيين يريدون أن تترك بريطانيا الاتحاد الأوروبي، في حين يؤيد 36 في المائة بقاءها بداخله.

ومع استبعاد أولئك الذين لم يقرروا موقفهم بعد، سجلت نسبة الذين يريدون خروج بريطانيا من الاتحاد ارتفاعا ملحوظا مقارنة بنتائج سجلت قبل عام حول نفس الموضوع، في حين تراجعت نسبة المؤيدين للبقاء من 49 في المائة إلى 46 في المائة. كما أشار الاستطلاع إلى أن الاستفتاء لن يكون محسوما مثلما يعتقد بعض الساسة، وأنه قد يعتمد على الناخبين الذين لم يحسموا موقفهم بعد.

وعلى صعيد متصل، طلب الرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في مقال نشر بصحيفة «بيلد» الألمانية أمس، دعم ألمانيا للتوصل إلى إحداث «تغييرات» في الاتحاد الأوروبي، مؤكدا أنها تغييرات يمكن أن تكون مفيدة لمجمل الاتحاد. وكتب كاميرون إنه «منذ سنوات يشهد الدعم لشراكتنا الأوروبية تراجعا.. لذلك أجري مفاوضات من أجل تغييرات تهدئ قلق المواطنين البريطانيين.. وهذه التغييرات يمكن أن تفيد الاتحاد الأوروبي أيضا، ويمكن لألمانيا أن تساعد في إنجاحها»، مؤكدا أنه يريد إزالة البيروقراطية من داخل الاتحاد ومنح صلاحيات أوسع للدول الأعضاء.

من جانبها، قالت سوسي دينيسون، مديرة برنامج الطاقة الأوروبية في المعهد الأوروبي للدراسات الخارجية، لـ«الشرق الأوسط»: «أعتقد أن كاميرون سينجح في تأمين مطالبه من رؤساء الاتحاد الأوروبي، وقضية الهجرة ستكون من أصعب الخطوات لتأمين متطلبات المملكة المتحدة، ولكن أعتقد أنه سيتم الوصول إلى حل لهذه القضية.. ولا أعتقد أن المملكة المتحدة لديها مستقبل أفضل إذا غادرت الاتحاد».

وقال كاميرون للصحافيين بعد اجتماع مع ميركل أمس: «نعتقد أنه بالإمكان معالجة كل هذه القضايا. فالمناقشات تسير بشكل جيد، رغم أنها شاقة وعسيرة.. لكن أملك مع كل الأطراف الأخرى النية الحسنة بأنه بالإمكان أن نصل بهذه المفاوضات إلى نتيجة، وحينها نجري الاستفتاء».

وأفاد الدكتور اين بيغ، الباحث في المعهد الأوروبي بكلية لندن للاقتصاد، لـ«الشرق الأوسط»: «إذا نجح كاميرون في إقناع رؤساء أوروبا بقضية الإصلاحات الأوروبية، سيحقق قرارات ونتائج تحسن مستقبل الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة».

بعد دعوات سابقة طالبت بوقف فرز الأصوات

مرشحو أفريقيا الوسطى يؤيدون استكمال العملية الانتخابية

بانغي: «الشرق الأوسط»

قالت بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام إن غالبية المرشحين الثلاثين في الانتخابات الرئاسية داخل جمهورية أفريقيا الوسطى يؤيدون الآن استكمال العملية الانتخابية، رغم دعوات سابقة صدرت عن عشرين منهم طالبت بوقف فرز الأصوات.

وجرى فرز نحو 77 في المائة من الأصوات في الانتخابات التي أجريت في 30 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وسط آمال قوية بأن تضع نهاية لصراع مضت عليه ثلاث سنوات تقريبا، وقتل فيه الآلاف من الضحايا.

وحسب سلطات الانتخابات، يتصدر رئيسا وزراء سابقان نتائج الفرز، وسيخوضان على الأرجح جولة إعادة في 31 من يناير (كانون الثاني) الحالي. وحسب المصادر نفسها، فقد حصل أنيسيت جورج دولوجيل على 259211 صوتًا، بينما فاز فوستين أرشانج تواديرا بأصوات بلغت 222391 صوتًا، في حين لم يحصل أي من المرشحين الآخرين على أكثر من 135 ألف صوت.

وأضافت بعثة الأمم المتحدة، في بيان، صدر عقب اجتماع بين مرشحين ومسؤولين بارزين، من بينهم بارفيه أونانجا آنيانجا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، وبالا كيتا رئيس بعثة حفظ السلام، أن 29 مرشحا أوضحوا أنهم يريدون «ضمان أن تستمر عملية الانتخابات»، وقالوا إنهم سيلجأون إلى الطرق القانونية للتعبير عن أي شكاوى. وقد طالب عشرون مرشحا في السابق السلطات بوقف فرز الأصوات، بسبب ما قالوا إنها تجاوزات حدثت أثناء الانتخابات.

وتضطلع الأمم المتحدة بدور مهم في جمهورية أفريقيا الوسطى، التي تشهد قتالا بين متمردين متشددين وميليشيات مسيحية، كثيرا ما استهدف فيه المدنيون. وقد أجبر الصراع نحو خُمس سكان البلد الفقير، وعددهم خمسة ملايين نسمة، على الفرار من منازلهم.

لكن قوات الأمم المتحدة في أفريقيا الوسطى واجهت نكبة في هذا البلد خلال الأسبوع الماضي، بعد اتهام جنودها بارتكاب تجاوزات جنسية، وعلى أثر ذلك أعلنت الأمم المتحدة أنها فتحت تحقيقا حول اتهامات جديدة بارتكاب تجاوزات جنسية قام بها جنود أمميون في هذا البلد، والضحايا المفترضون هم أربع فتيات تعرضن «لتجاوزات جنسية واستغلال جنسي» في بانغي من قبل جنود ينتمون إلى ثلاث دول تشارك في بعثة الأمم المتحدة في البلاد. وقد تم استجواب الضحايا في بانغي من قبل محققين تابعين لمنظمة «اليونيسف» (صندوق الأمم المتحدة للطفولة)، حسب ما أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، وتم إبلاغ السلطات في أفريقيا الوسطى وكذلك سلطات الدول التي ينتمي إليها الجنود، كي تتوسع في التحقيق وتأخذ الإجراءات اللازمة.

رئيس المفوضية الأوروبية أوضح أنها بصدد إعداد إجراءات ضد وارسو

بولندا توسع سيطرتها على وسائل الإعلام وسط مخاوف أوروبية

وارسو: «الشرق الأوسط»

أقر الرئيس البولندي أندريه دودا أمس، قانونا مثيرا للجدل يتعلق بالإعلام، يمنح الحكومة بموجبه سلطات أوسع في السيطرة على القنوات التلفزيونية والإذاعية العامة، رغم مخاوف الاتحاد الأوروبي من هذه الخطوة.

وتم تمرير التشريع من خلال مجلسي البرلمان، لكنه كان يتطلب توقيع الرئيس دودا ليصبح ساريا. لكن هذا القانون أثار انتقادات واسعة من «اتحاد البث الأوروبي»، وعدة هيئات لمراقبة شؤون الإعلام.

وذكرت مساعدة الرئيس مالجورزاتا سادورسكا أن القانون سيسمح بوجود «إعلام وطني موثوق به وموضوعي».

وفي أمستردام ذكر رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، أن المفوضية بصدد إعداد إجراءات ضد بولندا، بسبب هذا القانون الذي يعرّف قناة «تي في بي» التلفزيونية العامة والراديو البولندي بوصفها «هيئات ثقافية وطنية»، بما يمنح الحكومة سلطة تعيين مديرين تنفيذيين جدد، وسوف ينتهي انتداب المديرين الحاليين فورًا.

ومن المقرر أن تجتمع المفوضية الأوروبية في 13 من يناير (كانون الثاني) الحالي، لبحث الوضع في بولندا في اجتماعها المقبل، كما من المقرر أيضًا أن يذهب دودا إلى بروكسل في وقت لاحق من الشهر الحالي.

ويشار إلى أن هذا ليس أول القوانين التي تصدرها الحكومة المحافظة الجديدة، التي تقلدت مهامها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، الذي قد يؤدي إلى إثارة مخاوف في بروكسل، حيث يقول مراقبون إن مؤسسات الدولة يتم تهميشها بسبب الأولويات السياسية للحكومة.

وقد عبرت كذلك المفوضية الأوروبية الشهر الماضي عن مخاوفها حول إصلاحات مزمعة على المحكمة الدستورية في بولندا.

وكانت بياتا شيدلو، رئيسة وزراء بولندا، قد أعلنت أمس أن بلادها ستقدم «وصفا متأنيا ومفصلا للحقائق» عندما تجتمع مع ممثلي الاتحاد الأوروبي اليوم (الجمعة)، لمناقشة مخاوف الاتحاد بشأن التحولات الأخيرة في السياسة البولندية، إذ قالت شيدلو، في خطاب لها ألقته في رادوم بوسط بولندا: «سنزيل الأكاذيب التي أثارتها، من وجهة نظرنا، حالة الهستيريا التي تسبب فيها أساسا الأعضاء الحاليون في المعارضة».

ويذكر أنه إذا خلصت المفوضية إلى أن الإجراءات البولندية تمثل تهديدا خطيرا على دور القانون، يمكن عندها أن تبدأ حوارا مع وارسو، وتلحقه بتوصيات بموجب آلية جرى تطبيقها منذ 2014. ويمكن في نهاية المطاف أن تواجه وارسو تعليق حقوقها في التصويت بالاتحاد الأوروبي بموجب المادة السابعة لاتفاقية التكتل، ووصف ذلك من قبل بأنه الخيار «النووي» لجعل قيم الدول الأعضاء متماشية مع قيم الاتحاد الأوروبي الجوهرية.

من العواصم

النواب عازمون على إيجاد طريقة دستورية لتغيير السلطة في البلاد

حكومة فنزويلا «تكشر عن أنيابها» .. بعد يومين من سيطرة المعارضة على البرلمان

كراكاس: «الشرق الأوسط»

بعد يوم واحد من تسلمها مقاليد الأمور في البرلمان للمرة الأولى منذ 1999، بدأت المواجهة المستعرة في فنزويلا بين المعارضة اليمينية وحكومة الرئيس نيكولاس مادورو، وريث هوغو شافيز، المصمم على تعقيد مهمة النواب في بلد يعاني اقتصاده من ضعف كبير.

فبعد مراسم أداء القسم، التي شهدت ضجيجا ومغادرة النواب «الشافيزيين» للقاعة، تولى البرلمان رسميا مهامه أول من أمس وأعلن عزمه على تحدي الرئيس، إذ قال الرئيس الجديد للبرلمان هنري راموس آلوب، المعارض الشرس لمادورو، إنه «اعتبارا من اليوم ستتغير الأمور»، مؤكدا نيته أن يقترح خلال «مهلة ستة أشهر» طريقة «دستورية لتغيير الحكومة».

ولم يتأخر الرد طويلا، إذ سرعان ما رد على هذه التصريحات، الرئيس الفنزويلي، محذرا من أنه سيدافع «بيد من حديد» عن الديمقراطية والاستقرار في البلاد، وأكد أن المعارضة لن تدفعه إلى «التراجع ولا تخيفه».

وأعربت المعارضة أيضا عن نيتها إجراء تصويت على قانون عفو عن 75 سجينا سياسيا أحصتهم، وبينهم المعارض الراديكالي ليوبولدو لوبيز (44 عاما)، الذي حكم عليه بالسجن نحو 14 عاما بتهمة التحريض على العنف خلال مظاهرات 2014 التي أسفرت عن مقتل 43 شخصا. لكن رغم سيطرة المعارضة أول من أمس على البرلمان في فنزويلا للمرة الأولى منذ 1999 فإنها لم تحقق الأغلبية الموصوفة المحددة بالثلثين، التي تسمح لها بصلاحيات واسعة، ذلك أن 163 فقط من النواب الـ167 هم الذين تولوا مهامهم رسميا. كما علق تسلم أربعة نواب، ثلاثة منهم من المعارضة، وواحد من المريدين لمادورو، مهامهم مؤقتا بقرار من محكمة العدل العليا.

لكن رغم كل ذلك فإن المعارضة تملك غالبية الثلاثة أخماس (109 نواب) التي تسمح لها بتبني إجراءات مهمة من معارضة المراسيم الرئاسية لمادورو، إلى التصويت على مذكرات بحجب الثقة عن وزراء وغيرها.

ورغم أن أعلى سلطة قضائية في البلاد قررت في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي تعليق انتخاب أربعة نواب في ولاية أمازوناس (جنوب). إلا أن المعارضة لا تعترف بقرار المحكمة العليا التي تعتبرها حليفة للتيار الشافيزي. ولذلك عبرت الولايات المتحدة عن الأمل في حل «شفاف» لهذا النزاع. وكانت أغلبية الثلثين ستسمح للمعارضة بالدعوة إلى استفتاء، وتشكيل مجلس تأسيسي، وحتى تقليص مدة ولاية الرئيس، وبالتالي التسبب في رحيله المبكر.

وليل الاثنين أكد الرئيس مادورو في تصريحات نقلها التلفزيون أنه يضمن تولي النواب لمهامهم «بسلام»، وقد شكل ذلك مؤشر تهدئة، بعد أسابيع من التوتر، يتعارض مع مرسوم الرئيس الذي يسحب من البرلمان صلاحية تعيين رئيس للمصرف المركزي.

وبموجب القانون، الذي نشر في الجريدة الرسمية أول من أمس، فقد منح مادورو لنفسه صلاحية تعيين رئيس ومديرون المصرف المركزي، وهي الهيئة التي تدير السياسة النقدية للبلاد، علما بأن هذه السلطة كانت تعود سابقا إلى البرلمان.

ونص مرسوم مادورو على أن المصرف المركزي لفنزويلا يمكنه أن «يعلق مؤقتا نشر معلومات خلال الفترات التي تشهد فيها البلاد وضعا داخليا أو خارجيا، يشكل تهديدا للأمن القومي أو للاستقرار الاقتصادي».

وهذا الإجراء الجديد سيقلص هامش المناورة لدى المعارضة، التي وعدت باتخاذ إجراءات لمواجهة الأزمة الاقتصادية العميقة التي تشهدها فنزويلا، بعد أن بلغت نسبة التضخم 200 في المائة، وتراجع إجمالي الناتج الداخلي 10 في المائة في 2015، كما يقول محللون.

وإلى جانب الاقتصاد، بات الفنزويليون يخشون من المواجهة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في هذا النظام الرئاسي. ولذلك يرى محللون أن القدرة على حكم البلاد وحماية استقرارها ستكون مرتبطة بالطريقة التي سيدير فيها تيار شافيز هزيمته والمعارضة أغلبيتها التشريعية وانقساماتها الداخلية، كما قال لويس فيسنتي ليون، رئيس معهد استطلاعات الرأي «داتاناليزس».

عمال يزيلون صورة للزعيم الراحل هوغو شافيز في أحد شوارع كراكاس أمس في مؤشر على توديع حقبة الشافيزية (أ.ف.ب)

الرأي

الخليج والأزمات الاقتصادية

د. شملان يوسف العيسى

يقول المثل الشائع: «بداية متأخرة خير من أن لا تبدأ أبدًا»، وهناك مقولة إنجليزية تقول: «Too little too late»، وكلاهما ينطبق على وضع معظم حكوماتنا في الخليج فيما يخص إجراءات الإصلاح الاقتصادي التي بدأت بها دول الخليج بدرجات متفاوتة، حيث اتخذت هذه الحكومات في الفترة الأخيرة إجراءات مختلفة، كلها تصب في اتجاه ترشيد الإنفاق والإصلاح الاقتصادي كردة فعل للهبوط الحاد في أسعار النفط، وبالتالي هبوط مداخيلها.

كما نتمنى أن تتخذ دولنا إجراءات اقتصادية باتجاه الإصلاح الاقتصادي في أيام الوفرة المالية، إذ إن الكل يعلم بأن دوام الحال من المحال، وأن ارتفاع أسعار النفط لا يمكن أن يستمر إلى الأبد دومًا، إذ إن الإصلاح دائمًا أفضل ومقبول شعبيًا أيام الوفرة المالية، وأن الإصلاح الذي يأتي كردة فعل لنزول أسعار النفط سيكون مكلفًا من الناحية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

السؤال الآن: ما العمل وقد «وقع الفاس بالراس»؟ الواقع أن الإجراءات الحكومية الخليجية أغلبها يصب في اتجاه تقليص الإنفاق وتخفيض الدعم على الوقود والخدمات وغيرهما، وكلها إجراءات كان لا بد من اتخاذها، لكنها غير كافية وغير شعبية، والمقصود هنا بأن العجز مستمر وبشكل كبير كما يتوقع المختصون في الاقتصاد، إذ إن دول الخليج اعتمادها الأساسي على النفط كمصدر رئيسي للدخل، ولا يوجد لديها مصادر أخرى حقيقية للدخل.. كما أن الحكومات الخليجية مهيمنة على الاقتصاد بشكل رئيسي، مما يعني أنها هي التي تتحكم في سوق العمل.. فلا يوجد قطاع خاص حقيقي في أغلب هذه الدول لديه القدرة على استيعاب مئات الآلاف من الشباب الداخلين في سوق العمل، كما لا يوجد مدخول حقيقي للدولة من فرض الضرائب على المواطنين والقطاع الخاص.

الإشكالية الرئيسية هنا، هي أنه في حال حاولت دول الخليج فرض ضرائب على مواطنيها.. فيجب أن تكون مستعدة للمساءلات السياسية التي سوف يثيرها دافعو الضرائب.

ففي الكويت مثلاً طالب عدد من النواب والاقتصاديين الحكومة بأن تكون واضحة وشفافة في موضوع تقليص الدعم، وأن تقدم مشروعًا متكاملاً وواضحًا ومعلنًا بهذا الشأن.

رئيس اللجنة المالية النائب فيصل الشايع صرح بأنه مع إيقاف الهدر غير المبرر في كل المجالات بالدولة بما فيها الدعم، على أن يكون ذلك وفق دراسات واضحة وتسعيرة محدودة توقف هذا النزف.

المشكلة الثانية التي تواجه دول الخليج هي كيف يمكن بناء اقتصاد حقيقي منتج يخلق فرص عمل للشباب ويعطي مدخولاً ثابتًا للدولة. بمعنى آخر، كيف يمكن تحويل اقتصادات الدول الريعية إلى اقتصاد منتج يعتمد على طاقاته الذاتية؟ هذا التحدي يُعتبر صعبًا لأي دولة حتى ولو كانت دولة رأسمالية عريقة مثل بريطانيا.. في عهد رئيسة الوزراء الراحلة مارغريت ثاتشر، خرج آلاف المتظاهرين في تلك الفترة ضد إجراءات التخصيص في الدولة.

لدينا في الخليج التحدي سيكون أكبر من بريطانيا لأسباب كثيرة، أهمها اعتمادنا المفرط على العمالة الأجنبية، وضعف مخرجات التعليم، مما يعني انخفاض إنتاجية المواطن الخليجي، واستمرار اعتماده على الدولة والعمالة الأجنبية.

وأخيرًا نرى أنه لا مخرج لدول الخليج سوى المضي قدمًا بالإصلاحات الحقيقية، وليست ترقيعية مؤقتة، على أمل أن تعود أسعار النفط للارتفاع مرة أخرى لتعود حليمة إلى عادتها القديمة.

ورطة إيران بين الإمام الصدر ونمر النمر

نديم قطيش

تعاملت إيران وأدواتها في لبنان والعراق مع نمر باقر النمر، بوصفه جزءًا من الجالية الإيرانية في العالم وليس مواطنًا سعوديًا خاضعًا لدولة وطنية مستقلة هي المملكة العربية السعودية. فإيران من خلال ما يمكن تسميته «الوكالة الخمينية»، تبدو كالوكالة اليهودية سابقًا، في حضها للشيعة في العالم للتعبير الحاد عن خصوصياتهم المذهبية، وإضعاف رابطهم الوطني في الدول التي يعيشون فيها. فالشيعي شيعي أولاً، وربما أخيرًا، في دولته والتشيع يعني إيران، باختصار حزبي مشوه. وحيث لا تنجح في استتباع الشيعة ككل، تجتهد الوكالة الخمينية لدعم فريق بين الشيعة يهيمن على الطائفة وقرارها وتوجهاتها كما هي الحال في لبنان، بشكل لا يبقي الكثير من المجال لشخصيات شيعية قد لا تتفق بالكامل مع برنامج حزب الله كمثل حال الرئيس نبيه بري.

غير أن هذه الصورة ليست الصورة الكاملة، فإيران مشروع ذو طبيعة مزدوجة: مذهبي شيعي وقومي فارسي.

صحيح أن إيران حولت المذهبية إلى دولة ومؤسسات حكم وسياسة خارجية، حيث إنها الدولة الإسلامية الوحيدة التي ينص دستورها على المذهب وليس على الدين، كهوية لدولة، إلا أنها لم تتردد في إسقاط المصلحة المذهبية حين تتهدد المصالح القومية لإيران. وإذا كان اصطفاف إيران مع أرمينيا المسيحية في مواجهة أذربيجان ذات الأغلبية الشيعية، وموطن الأذريين الذين يتحدر منهم المرشد علي خامنئي، هو المثال الكلاسيكي على تغليب الاعتبار القومي على المذهبي، فإن الموقف من نمر النمر يعطي مثالاً أفضل على «فصام» إيران المذهبي لخدمة مصالحها.

حين تسلم الإمام الخميني السلطة في إيران سارع إلى قطع العلاقات مع ليبيا نتيجة الشكوك بدور ليبي في اختفاء الإمام موسى الصدر. لكن المفارقة كانت أن هذه العلاقات استعيدت كاملة بعد تسعة أشهر فقط، في 1979، بالتزامن مع تهيؤ الخميني للإطباق على تفاصيل منظومة الحكم في إيران.

ثم ما لبثت أن تحولت ليبيا، على غرار سوريا، إلى حليف وثيق الصلة بإيران طوال سنوات الحرب الإيرانية - العراقية، وهو ما تشهد له الأسلحة الليبية، الروسية الصنع، من ألغام بحرية ودبابات وصواريخ سكود، التي لعبت دورًا بارزًا في مساندة وتغذية المجهود الحربي الإيراني في الخليج.

وفي هذا السياق، يروي وزير الخارجية اللبناني، الراحل قبل أيام، فؤاد بطرس، في مذكراته الصادرة عن «دار النهار»، تفاصيل صادمة عن الإهمال الإيراني المبرمج الذي تعرضت له قضية اختفاء الإمام الصدر خلال أعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي انعقد في الرباط في مايو (أيار) 1979. يكشف بطرس عن جانب من المراسلات بينه وبين سفير لبنان في الرباط، عادل إسماعيل، الذي كُلف من الخارجية اللبنانية بطرح قضية الصدر وعن تفاصيل الاتصالات بين إسماعيل والوفدين الإيراني والليبي.

يروي بطرس أنه خلال حوار بين إسماعيل ووزير الخارجية الليبي حول تمني الأخير عدم طرح قضية الصدر، قال المسؤول الليبي لإسماعيل إن رئيسه عبد السلام جلود كان في ضيافة الإمام الخميني لفترة أسبوعين، وإنه «لمس لدى الخميني عدم اهتمام بهذه القضية ولم يحدثه عنها إلا بصورة عابرة»!! كما يكشف بطرس أن إسماعيل شعر أن اتصال أحد أعضاء الوفد الإيراني به لسؤاله عن احتمال طرح قضية الصدر على أعمال المؤتمر، يقع في خانة «رفع العتب»، بعد أن يوضح أن المسؤول الإيراني قال له إنه «لا لزوم لتقديم أي طلب» لإيضاح قضية الصدر!!

واللافت أيضًا أن يصل مستوى العلاقات الليبية - السورية إلى مستوى إعلان الوحدة بين البلدين في عام 1980؛ أي بعد أكثر من سنتين بقليل من اختفاء الإمام الصدر في ليبيا، علمًا بأن الزعيم الليبي معمر القذافي زار دمشق في 1979 وكان يفترض أن يتابع زيارته إلى لبنان لولا الموقف الرافض للزيارة الذي عبرت عنه جماهير الإمام الصدر، وتولى تبليغه للدولة اللبنانية، قبل ساعات من الزيارة، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

بهذا المستوى من الإهمال المتعمد تعاملت إيران مع قضية اختفاء الإمام الصدر، أحد أبرز الشخصيات الشيعية في التاريخ الحديث، وبهذا الاستنفار الذي شاهدناه تعاملت مع تنفيذ حكم الإعدام بحق نمر الشخصية «الدينية» الضحلة، والناشط الشعبوي الشديد المذهبية، والشخص الذي حمل السلاح في مواجهة الدولة السعودية خدمة لإيران، التي يريد استيراد نموذج ولاية فقيهها إلى السعودية كما يقول في خطبه المسجلة.

يتضح بين الصدر والنمر، أن المسألة ليست مسألة الشيعة والدفاع عنهم وعن مصالحهم كما تزعم طهران، بل استخدامهم لخدمة مشروع الدولة الإيرانية الذي لا يقوم إلا على إضعاف الآخرين، لا سيما العرب، وإنهاك دولهم واستنزاف مجتمعاتهم.

الشيعة ليسوا جالية إيرانية بنظر إيران إلا حين يخدم تحريكهم أهداف الدولة الإيرانية. الشيعة ليسوا جالية إيرانية، وحبذا لو يعلي عقلاؤهم الصوت أكثر ولو يلاقي هذا الصوت عقلاء فاعلين في الطرف الآخر.

بريد القراء

الكل يدين طهران

• حول خبر «أطراف سياسية في طهران تتقاذف الاتهامات حول مسؤولية الهجوم على السفارة السعودية»، المنشور بتاريخ 6 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن الحكمة المفضلة التي تنطبق على هذه الشرذمة الإيرانية من المعممين هي «إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت»، فقد تخلى العالم كله عنهم، ولم يعد هناك أحد يساند أعمال إيران الإجرامية.

مالك الخيال - السعودية
mk4367@hotmail.com

مطاوب موقف حازم واحد

• بخصوص خبر «محللون: التدخل الروسي في سوريا سهّل للأسد قتل المعارضة»، المنشور بتاريخ 6 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أنه لولا تراخي معظم العرب وترددهم ما وصلت الأمور في سوريا إلى ما هي عليه الآن، فروسيا حصدت مكافآت عدة على شكل اتفاقات تجارية، بينما هي تشارك في قتل الشعب السوري وتعرقل أي حل يطرح على الطاولة.. انظروا الآن إذ لم يتطلب الأمر سوى موقف حازم واحد دفع الدولة المعتدية للتراجع، ليتكم كنتم على جزء من هذا الحزم.

سلام دندش - فرنسا
n.dandashi10@gmail.com

مجرد عادات وموروثات

• في ما يتعلق بخبر «مصادر أمنية: إيران تشجع أمازيغ ليبيا على الانفصال في دولة مستقلة غرب طرابلس»، المنشور بتاريخ 6 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أن المذهب الإباضي هو مذهب مثل بقية المذاهب الأخرى السنية ولا علاقة له بالشيعة أو ما شابه ذلك، على الرغم من وجود بعض العادات والتقاليد الموروثة من الفاطميين في كل أرجاء ليبيا بما في ذلك المناطق الأمازيغية، إلا أن ذلك لا يعني في رأيي تشيعًا بأي حال من الأحوال، ولكن موروثات لعادات كانت مفروضة بالقوة ذات يوم. لقد ورد في هذا المقال ما يلي: «لكن التحقيقات الليبية تقول إن الأموال الإيرانية في جبل نفوسة نتج عنها إقامة عشرات المراكز والمكتبات والجمعيات والمدارس التي تسعى لربط القادة المحليين في المناطق الأمازيغية بإيران»، ولا أدري من أين جاءت هذه التحقيقات ولا من قام بها؟

شادي أمين - ليبيا
ameenshadi@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

مغامرة إهمال الأسد

• تعقيبًا على خبر «واشنطن تتراجع وتفتح نافذة للأسد حتى مارس 2017»، المنشور بتاريخ 6 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إنه إذا صح مضمون الوثيقة بأن رحيل بشار الأسد بات لا ريب فيه عام 2017 فهو عام تسلم الجمهوريين مقاليد البيت الأبيض، وبالتالي فإن وثيقة فيينا التي أخرجت في قرار مجلس الأمن رقم 2254 هي أساس المفاوضات المرتقبة، والتي أعطت مهلة للنظام 18 شهرًا، أي بحلول عام 2017. ماذا يبقى لحلول هذا الأجل وإنهاء وتدمير البنية التحتية في سوريا وخسران الشعب السوري؟ هذه المغامرة التي انقلب فيها الربيع العربي إلى شتاء قارس عصف بشعبها وقذف به إلى البحار وإلى الهجرة واللجوء في دول العالم، فهل سيراقب الشعب السوري هذا التحول من مناظير فلكية؟ فمن يعش يرَ!

نبيه الحسامي - سويسرا
nahussami@hotmail.com



السعودية ضرورة وجودية

• بعد قراءتي مقال خلف أحمد الحبتور «العدوان الإيراني المفتوح يستدعي ردًا من الجميع»، المنشور بتاريخ 6 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: السؤال الذي يطرح نفسه لماذا يستهدف النظام الإيراني السعودية تحديدًا؟ وماذا يعني ذلك؟ وماذا سوف يحدث إذا ما تمكن نظام إيران - لا قدر الله - من زعزعة أمن السعودية واستقرارها وهي غير قادرة على ذلك بإذن الله، ما هي التداعيات المترتبة على بقية المنظومة الخليجية جراء ذلك؟ هناك من لم يدرك بعد أن أمنه واستقراره، بل ووجوده يعتمد بالكامل على مدى قوة وتماسك أمن واستقرار السعودية، ومن يظن غير ذلك فهو يعيش في عوالم من الخيال والوهم. الوقوف والاصطفاف إلى جانب السعودية ليس مجرد مجاملة «للشقيقة الكبرى»، ولكنه ضرورة «وجودية» للجميع وهذا ما يتحتم إدراكه.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

قائدو الإرهاب

• بخصوص مقال طارق الحميد «نمر هو فارس الشيعي»، المنشور بتاريخ 6 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه حتى ولو لم يباشر النمر القتل بنفسه فهو يحرض عليه ويؤسس له، فالقادة لا يباشرون عمليات القتل، ولكنهم يخططون لها ويصدرون الأوامر لتنفيذها، وهل زعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن أو أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش كانا يباشران القتل بنفسيهما ؟ كلا، بل كانا يطلقان الأمر بإطلاق الرصاص على كل شيء وتدمير كل شيء وحرق الأخضر واليابس. الفتنة التي أراد النمر إشعالها أشد فتكًا من الرصاص، هل بن لادن هو من هاجم بنفسه برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك وقبلهما سفارتي الولايات المتحدة في أفريقيا؟ بنفس المنطق نسأل جريدة «واشنطن بوست» لماذا لم تُدِنْ قتل بن لادن الذي لم يباشر القتل بنفسه؟ الطائرة «درون» لا تقتل بنفسها، ولكن من يقتل هو الطيار الذي يديرها ويوجهها ويطلق صواريخها من مكتبه على الأرض. بن لادن والبغدادي والنمر وفارس بن شويل والملالي في طهران جميعهم مثل طياري «درون» يعملون في خدمة الإرهاب.

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com

الخبث الإيراني

• أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «حرق القانون الدولي»، المنشور بتاريخ 6 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول إن الذي يحيرني هو معاملة الدلال والمداهنة للفعل الإجرامي الخبيث الذي تقدم عليه حكومة الملالي في إيران بين حين وآخر، ربما أشهر حكومة في هذه الجرائم هي حكومة إيران، من ينسى حجز دبلوماسيي السفارة الأميركية لمدة 444 يومًا؟ ومهاجمة السفارة البريطانية في طهران، وكذلك حرق العلم البريطاني، والأخبث في الحدث بعد أن يحقق الهدف يخرج أحد منهم في الإعلام ويلقي بالمسؤولية على غاضبين ويدعي أنهم ستتم محاسبتهم؟ مع أن ما يسمى قانونًا عندهم يمنع ويحاسب خمسة أشخاص لو اجتمعوا من دون إذن مسبق، هل هناك خبث أكثر من هذا؟

كنعان شماس - ألمانيا
alkekan@yahoo.de

سياسة رصينة وحكيمة

• عطفًا على مقال مشاري الذايدي «إيران: حكاية جيرة سيئة»، المنشور بتاريخ 6 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول إن هناك بيت شعر يقول: «إذا أنت أكرمت الكريم ملكته.. وإن أكرمت اللئيم تمرّدا»، فالمملكة العربية السعودية معروفة بأن سياستها رصينة غير مبنية على العواطف الهوجاء، وإنما على التعقل والتدبر والتفكر قبل اتخاذ القرار. وظن ملالي إيران أن تلك الحكمة والتعقل والرصانة إنما هي نوع من الضعف؛ لذلك تمادى هؤلاء الملالي في سياستهم الخرقاء الحمقاء ضد السعودية في اليمن بمساعدتهم مجموعة من الفوضويين ظنًا منهم أنهم قادرون على التأثير على السعودية من خلال حدودها في الجنوب، فجاءت «عاصفة الحزم» وألقمت في أفواههم الكاذبة أحجارًا ثقيلة جعلتهم مثل من مسه جنون، وعندما انتهت قضية المتطرفين بأنهم مخربون وقتلة حكمت عليهم بالإعدام، وهنا زاد جنون الملالي في إيران فحرقوا السفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مدينة مشهد، وكانت تلك نهاية خيط التعامل مع تلك الغوغائية، وتبعها أيضًا دول كثيرة عربية، وأعتقد بل أجزم أن المارد العربي سوف يرجع هؤلاء الملالي إلى سراديبهم.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

بداية ونهاية «داعش»

• فيما يخص مقال عبد المنعم سعيد «نهاية دولة (داعش)؟!»، المنشور بتاريخ 6 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه قد ذاع اسم «داعش» بعد أن صمتت الطائرات الإسرائيلية ودباباتها في أغسطس (آب) 2013م/ رمضان 1435هـ، حين تم تدمير ثلث غزة وقتل 2500 وجرح عشرة آلاف وصارت حياة الناس أشد من العذاب، إلا أن الفلسطينيين لم يرضخوا وضمير العالم قد يستيقظ من أجلهم! فماذا حدث؟ كان على الصهاينة تغيير الموضوع، فصار الحديث عن «داعش» وزعيمها أبو بكر البغدادي قاطع الرؤوس! أظهر «داعش» غبن حكومة العراق بالعرب السنة، وأظهر جرم بشار الأسد بحق السنة في سوريا. كان «داعش» ظاهرة محلية حتى أظهره الصهاينة، وهم من أشد دعائمه وسائر المفتتين لبلاد العرب، وبظهوره ظهر الفساد في البر والبحر، لم تقم دولة وقائدها في الكهوف، وعبثًا يسمي «داعش» دولته المزعومة «الدولة الإسلامية»! الإسلام نور وعدل وعلانية، ولم يعش الإسلام في الكهوف. سيندحر «داعش» لأنه غير إسلامي!

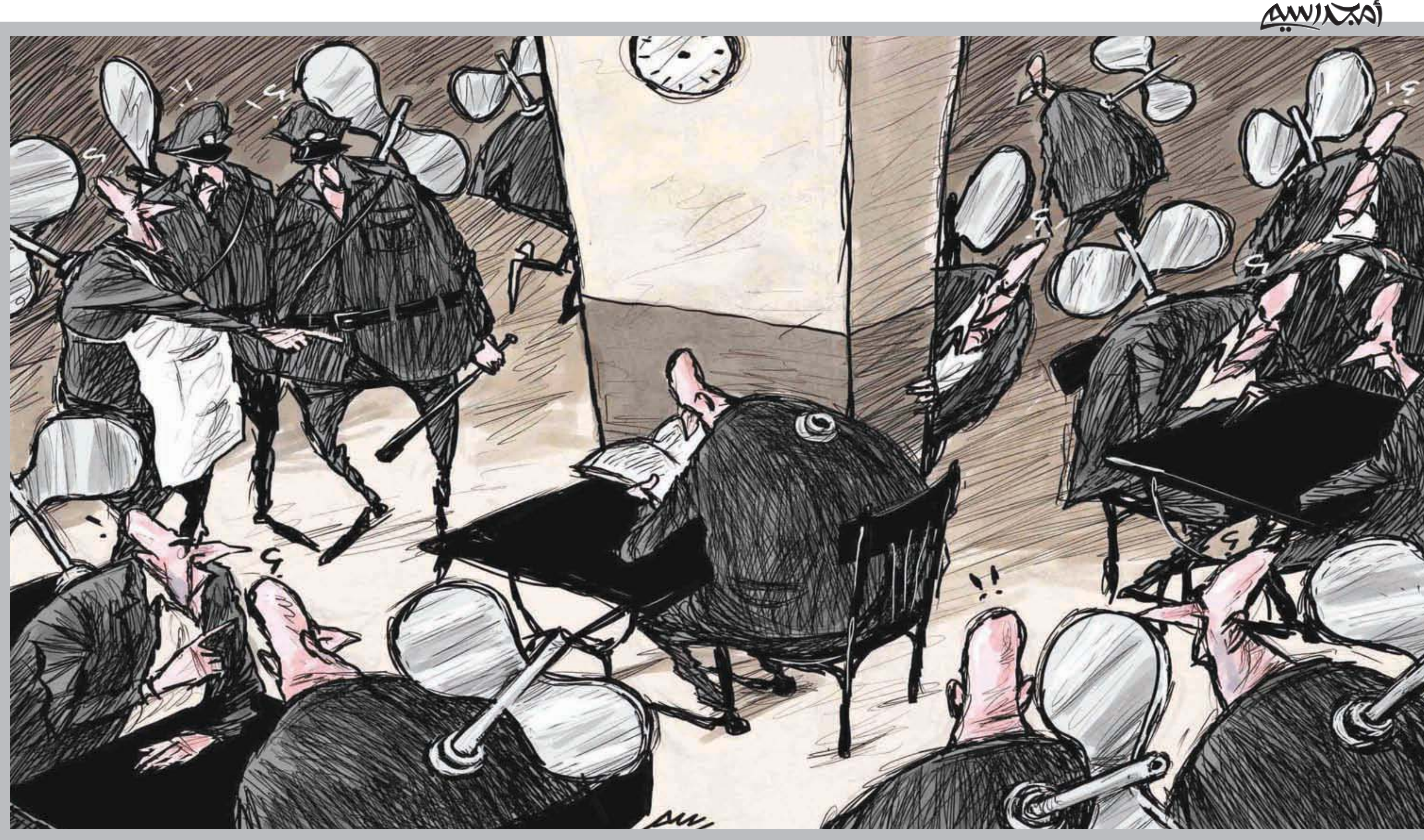
د. علي فرج - أميركا
aly.farag@louisville.edu

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



نبيل عمرو

السلطة.. انهيار أم إسقاط؟

منذ بداية تأسيس السلطة الفلسطينية كان البعض يتنبأ بسقوطها، والبعض الآخر - وهو السائد آنذاك - يرى أنها المحطة الأخيرة في الطريق إلى تحقيق الدولة، وبعض قليل صار فيما بعد أغلبية، اعتبرها مشروعًا إسرائيليًا دوليًا لتمرير تسوية تجحف بالحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني. وظل هذا الجدل محتدمًا على صعيد المساجلات والحوارات النظرية، إلا أن إجماعًا نشأ على ضرورة الحفاظ عليها والاستفادة من وجودها، وكان ذلك حين قررت حركة حماس الدخول إلى مؤسساتها الرئيسية من خلال الانتخابات التشريعية.

وقد انتقل الجدل حول السلطة إلى عناوين أخرى.. مثل هل تكون أداة للمقاومة بشتى أشكالها بما في ذلك المسلحة منها؟ أم إنها ومن خلال التنسيق الأمني ستقوم بوظيفة الرادع للمقاومة جريًا وراء مفاوضات بدت كما لو أنها غطاء لسياسة إسرائيلية هدفها المباشر تعزيز قبضتها على الناس والأرض فيما سُمي تكريس الأمر الواقع.

ولقد أفضى هذا الجدل الفلسطيني إلى خلاصة غريبة بعض الشيء، وهي إلى جانب إجماع الأمر الواقع بالتمسك بها ظهر إجماع بالتشكيك في جدواها فسادت مصطلحات من نوع سلطة بلا سلطة بالمقارنة مع وظائف الدولة الحقيقية، ثم مصطلح تسليم مفاتيحها إلى إسرائيل كي تتحمل الدولة العبرية مسؤولياتها تجاه الملايين الفلسطينية بوصفها دولة احتلال.

ولكنّ ظاهرة الإجماع على قبولها والإجماع على التشكيك فيها أبعدت عن الواقع المعيش جزءًا مهمًا من الجمهور الفلسطيني عن الرهان عليها، وتزعزعت العلاقة بين مؤسسات السلطة والمواطنين الفلسطينيين في الضفة وغزة، وصار الحديث عن سلطة كمحطة أخيرة نحو الدولة مجرد أضغاث أوهام.

في قراءتي لوصف حماس وفتح للسلطة، وتهديد جماعة رام الله بحلها أو تسليم مفاتيحها لإسرائيل، لم أشعر بأن في هذه الأقوال قدرًا مقلقًا من الجدية والمصداقية، بل إنها كانت في سياق ما يحيط بها من أحداث مجرد مناورات للضغط، إما للإسراع في تسليم مستحقات مالية محتجزة، وإما لخلق أسباب موجبة لاستئناف المفاوضات أو لتذكير إسرائيل بصعوبة الوضع في الضفة الغربية إذا استيقظت يومًا لترى شعبًا مجاورًا ومتداخلاً معها بلا مرجعية تتحدث باسمه، وكانت إسرائيل فيما يبدو تعرف كم تنطوي الأقوال على مناورة بعيدة عن الجدية، لهذا كانت تصم آذانها عن كل ما تسمع ولا تتوقف ولو للحظة واحدة عن برامجها تجاه الفلسطينيين، وحتى لم تكن لتخفف عقوباتها على السلطة والناس، غير أن أمورًا جديدة تبعث على القلق، وهي أن إسرائيل هذه المرة هي من يتحدث عن احتمالات قوية لانهيار السلطة، ولم يقتصر الأمر عند الحديث، بل إنها عقدت عدة اجتماعات على أعلى المستويات لبحث احتمال الانهيار ووضع الترتيبات الإسرائيلية لمعالجة ما ينجم عنه.

ولقد أكثرت إسرائيل من الحديث عن الاحتمالات المتوقعة، مركزة على أن انهيار السلطة قد يتم على المدى القريب، مستفيدة من خبر سُرّب وتم نفيه من قبل السلطة حول الحالة الصحية للرئيس محمود عباس مما أثار شهية كثيرين لربط هذا الخبر بانعكاساته على واقع السلطة ووراثة الحكم فيها.

إن إثارة موضوع انهيار السلطة من قبل إسرائيل لا يمكن النظر إليه من زاوية محايدة أو موضوعية؛ ذلك أن إسرائيل وفي عهد نتنياهو بالذات، تريد سلطة فلسطينية تعمل بالحد الأقصى لمصلحة الأمن الإسرائيلي، وبالمقابل وفي نفس الوقت تعمل بالحد الأدنى من مقومات السلطة الحقيقية التي يمكن أن تفضي إلى دولة حقيقية، ولأن إسرائيل أكثرت من الشكوى على ما تصفه بتقصير السلطة الفلسطينية في حفظ الأمن لها، وعدم القيام بأي جهد لوقف أعمال الطعن والدهس المستمرة في مدن الضفة، والتي امتدت إلى داخل إسرائيل، فإنها والحالة هذه لا تطلق آراءً أكاديمية في أمر مصير السلطة، بل إنها ستضاعف أعمالها لضغط السلطة تحت أسقف الحد الأدنى، أي الإبقاء على هياكلها وموظفيها مع زيادة اعتمادها على التنفس من رئات إسرائيلية، ما يعني إسقاط هذه السلطة قبل أن تبلغ المحطة الأخيرة، أي الدولة.

الإسقاط هنا لا يكون بصورة مباشرة صريحة، فإسرائيل تدرك الأثر العكسي لذلك، بل إنها تريد إبقاء الوعاء ومصادرة الهدف.

رضوان السيد

الصراع على العرب صراعٌ على الدولة

أراد الإيرانيون منذ البداية أن يكونَ صراعُهُم مع العرب صراعًا دينيًا. قالوا إنهم هم الذين يمتلكون الزعامة في العالم الإسلامي، وإنهم هم الذين أوكل إليهم الدفاعُ عن الإسلام من خلال تبنّي قضاياه الكبرى وفي طليعتها قضية فلسطين. وقد انخدع بذلك كثيرون من العرب، لأن الشعار المرفوع كان: الموت لأميركا، الموت لإسرائيل.

بيد أنّ هذا الشعارَ سُرعان ما انكشف بعد أن شاركوا الأميركيين في الاستيلاء على العراق، وإشاعة القتل الطائفي والتهجير فيه. وفي الوقت نفسِه انكشف إيواؤهم لـ«القاعدة» لاستخدامها عربيًا، والاستيلاء على لبنان واغتيال قياداته السياسية والثقافية وأخيرًا التدخل العسكري في سوريا واليمن، والافتخار بأنهم استولوا أخيرًا على أربع عواصم عربية. وأقول إن شعاراتهم انكشفت، لأنهم هم أنفسهم انهمكوا في إقامة التنظيمات الطائفية المسلَّحة وغير المسلَّحة في سائر الدول العربية، بخاصة دول المشرق العربي والجزيرة. وهكذا، وعندما ما عاد نافعًا أو مجديًا استخدامُ الشعارات الإسلامية العامة، ما ترددوا في استخدام الشعارات والممارسات الطائفية. قال لنا حسن نصر الله وهو ذاهبٌ لمقاتلة الشعب السوري، إنه إنما يذهب لمقاتلة «التكفيريين» في القصير والقلمون وجوار دمشق ودرعا وحمص وحلب. وقال نصر الله للكوادر الذين ما تحمّسوا لمقاتلة الناس الذين عاشوا قرونًا بجوارهم: إن لم تقاتلوهم الآن فإنّ النجف وكربلاء وقم ستكونُ مهدَّدةً غدًا! في عام 2007 قال لي وزير سوداني إنّ الإيرانيين أقاموا بالسودان مراكزَ للتشييع. وقد قلنا لهم: لكنّ الدولة السودانية صديقةٌ لكم، ونحن جميعًا معكم، فما الحاجةُ إلى كسْب قلةٍ صغيرةٍ وتضييع تأييد الأكثرية لكم؟! وما شكا منه السودانيون شكا منه المصريون والمغاربة والسوريون والفلسطينيون والكويتيون، بل وسائر العرب، وبينهم شيعةٌ وسنة. شهدتُ قبل مدة نزاعًا بين يمنيين كلُّهم من أنصار الحوثي. قال أحدُهُم لزميله: نحن نشكر الجمهورية الإسلامية على دعمها لنا، لكنْ ما الحاجةُ لدى إيران، ما دمنا جميعًا معها الآن، لعمل دَورات لآلافٍ منا لتحويلهم إلى التشيُّع الإمامي أو الاثنى عشري؟ هل تعتقد يا أخي بالفعل أنّ مذهبهم أفضل أو أولى بالحقّ من مذهبنا؟! وما تردَّد زميلُه بالقول: نعم، إنه بالفعل مذهبُ أهل البيت حقًا، ولا دينَ غيره! وقال لي الكهل اليمني في ما بعد: متى تنتهي هذه الحربُ التي إنْ لم تنتهِ فسينتهي المذهب الزيدي؟! ولم أفهم في البداية، فتابع: لا أعني الإبادة، بل أعني التحول إلى الاثنى عشرية! وقلتُ مُجادلاً: كيف تريدُ لهذه الحرب أن تنتهي والحوثيون يحاولون كل يومٍ مهاجمة السعوديين في عُقْر دارهم رغمَ المحادثات والمفاوضات؟ وكيف تنتهي وأنتم مصرُّون على قتل إخوانكم في تعزّ وتجويعهم؟ وقال الرجل مترددًا: كلُّ هذه الحروب المُثارة في العراق وسوريا واليمن ولبنان، هدفُها أولاً وأخيرًا محاصرة السعودية حتى لا يعودَ للعرب رأسٌ يفكّر ويُبادر، وإلاّ فقل لي: مَن الذي يُبادر إن لم تفعل السعودية؟ إذا انكفأت المملكة ضاع المشرق العربي، أو تحول إلى ساحاتٍ لحروبٍ استنزافيةٍ بين السنة والشيعة، ساعةً باسم «داعش» أو «النصرة»، وساعة باسم «أبي الفضل العباس» أو «حزب الله»!

ما إن أعلن الغضبُ الإيراني عن نفسه عبر تصريح خامنئي حتى انطلقت الأبواق المذهبيةُ والطائفية في العراق ولبنان. وبعد أن كان حسن روحاني قد أسِفَ لإحراق السفارة السعودية في طهران، والقنصلية في مشهد، سارع الرئيس المنتخَب والإصلاحي والمعتدل لعقد مؤتمر صحافي لعق من خلاله كلامه السابق، وزايَدَ على نصر الله في الهجوم على المملكة، متناسيًا إحراق السفارة والقنصلية وهو رئيس الدولة! أما العراقيون الذين مضى عليهم شهورٌ وهم يتظاهرون ضد الفساد (المالكي)، وضد الإدارة الإيرانية للبلاد ضمنيًا، فشاهدناهم وفي طليعتهم مقتدى الصدر (بعد المالكي طبعًا) وهم يتهددون المملكة والعرب جميعًا بالثبور وعظائم الأمور.

إنّ المقصود من هذا الاستعراض كلّه ليس التحريض، ولا حتى التذكير، بل المقصود تقرير واقع موجود سواء أكان حقيقيًا أو يوشك أن يكون كذلك. لقد نجحت إيران عبر عقدين وأكثر في ما لم ينجح فيه صدام حسين. أراد صدام خلال حربه مع إيران إعادة أسطورة «عرب/ عجم» أو «سنة/ شيعة»، وما قبض أحد منه لا هذا ولا ذاك. أما الإيرانيون فإنهم نجحوا في إثارة حربٍ دينيةٍ على العرب، تارةً باسم الإسلام، والآن باسم التشيُّع. وهي حربٌ تشاركهم فيها جماعاتٌ ذات أصول عربية في عدة بلدانٍ عربية وغير عربية. فالذين يحملون على السعودية من العرب ليسوا جميعًا من الغوغاء المذهبية التي انصرفت لهدْم المساجد، مثلما فعلت عامي 2006 و2007، ومثلما فعل النظام السوري طوال السنوات الماضية، ومثلما فعل «داعش» ويفعل، بل منهم من يعتبر نفسَه قوميًا ويساريًا، بل وبينهم بعثيون أشاوس كانوا من أنصار صدّام. وهؤلاء المذهبيون والطائفيون واليساريون والقوميون يُنافسون في كراهية السعودية داعشًا والمتطرفين الآخرين ذوي التسميات المتعددة. والدليل على أنّ المقصود من وراء السعودية العرب ودولهم وسيادتهم وما تبقّى لهم، أنّ كثرةً من هؤلاء وأمثالهم سبق لهم أن وقفوا الموقفَ نفسه من مصر عام 1967 بحجة أنّ اليساريين أو الإسلاميين هم الأقدرُ على تحرير فلسطين، تمامًا مثلما يزعم هؤلاء الآن أنّ إيران وليس العرب هم الأولى بتحرير فلسطين! ومن أين، وكيف؟ من طريق قتل الشعب السوري وتهجيره! ولدينا صحيفتان لبنانيتان ذهبتا، ويا للغرابة، إلى أن السعودية أولى بأن تُقاتَلَ من الصهيونية!

يقال إن الأمم تزدهر طاقاتُها في الأزمات الخانقة، وتزدهرُ طاقاتُها عندما يكونُ هناك مشروع. والأزمة خانقةٌ بالفعل. أما المشروع فهو حاضرٌ أيضًا، وإلاّ فليقل المتشككون والمتخاذلون، أي مشروعٍ أولى من الحفاظ على الأوطان وعلى الدول التي يتهددها الغزو والاختراق والخراب والحروب الأهلية؟ بالأمس حصلت للجيش العراقي انتكاساتٌ في الرمادي فلم يحرك أحد في بغداد ساكنًا، في حين هاج الجميع تطلبًا للثأر من السعودية! وبالأمس هجم «داعش» بليبيا محاولاً الاستيلاء على الهلال النفطي بالبلاد. وفي حين دافع الحراس عن الموانئ، أصرَّ المتقاتلون بالشرق وبالغرب على الحشد بعضهم ضد بعض، وضد المبعوث الدولي للمصالحة الوطنية، فعلى ماذا يتحشد هؤلاء إذا ضاعت البلاد؟!

إنّ هذا الشحن الطائفي والمذهبي الذي تقوده إيران، في الوقت الذي نصارع فيه نحن العرب الانشقاقات التي تتهدد ديننا ودولنا، يجعلنا أكثر إحساسا بالحاجة إلى التضامن، وبالحاجة إلى الدولة. فالدولة في كل مكان من العالم العربي هي مشروعُ الصمود والتصدي والنجاة. ودولة العرب الآن هي السعودية.



أمير طاهري

المملكة العربية السعودية والفصام الإيراني

يُصاب بحيرة بالغة كل من تابع وسائل الإعلام الإيرانية في أعقاب القرار السعودي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران. ففي حين أن كل وسائل الإعلام الإيرانية ألقت باللائمة على الجانب السعودي في اندلاع الأزمة، فإن هناك تباينات كبيرة في سرد الأحداث وتقدير تأثيرها على الواقع.

بعض الصحف، مثل صحيفة «كيهان»، والمعروفة بأنها لسان حال المرشد الإيراني علي خامنئي، ووكالة أنباء «فارس»، الخاضعة تمامًا لسيطرة الحرس الثوري الإيراني، قد رحبت، في واقع الأمر، بالقرار السعودي الذي تعتقد أنه يزيح من الطريق آخر حجر عثرة في طريق الانطلاق بكامل القوة ضد السعودية.

أما وسائل الإعلام الأخرى، على غرار صحيفة «الشرق» الإيرانية اليومية، وثيقة الصلة بالفصيل الذي يقوده الرئيس السابق آية الله هاشمي رفسنجاني، فقد أعربت عن أسفها لقطع العلاقات الدبلوماسية، وكانت قاب قوسين أو أدنى من توجيه الانتقادات إلى الغوغاء الذين هاجموا مبنى السفارة السعودية في طهران والقنصلية السعودية في مشهد.

وفي حين أن الحاشية المقربة من الرئيس حسن روحاني قد انتهجت مسار المراوغة، من إيفاد مسؤولين من المستويات الدنيا بوزارة الخارجية الإيرانية للإدلاء ببعض التصريحات، فإن كبار الملالي والقادة العسكريين استغلوا الأزمة الراهنة في شن الهجمات اللفظية على السعودية وخمس دول إسلامية أخرى من التي قطعت العلاقات الدبلوماسية أو خفضت من مستوياتها مع طهران.

ومرة أخرى، تسلط الأزمة الأخيرة الضوء على حالة الفصام الشديدة التي تعتري النخبة الحاكمة في إيران منذ أن استولى الملالي على مقاليد السلطة في البلاد عام 1979. والآن، لدينا نسختان من إيران؛ إحداهما ترى نفسها قاطرة الثورة الخمينية، في حين تأمل الأخرى في العودة إلى المجتمع الدولي كدولة قومية ذات احترام.

بالنسبة لإيران الأولى، فإن الهجوم على السفارات الأجنبية يعتبر من الأعمال البطولية الهادفة إلى «حشد وإثارة الجماهير الثورية». وفي الحقيقة، سيطر الخميني على الثورة الإيرانية «فعليا» في يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1979، عندما اندفع المسلحون واحتلوا مبنى السفارة الأميركية في طهران واحتجزوا الدبلوماسيين الأميركيين كرهائن لمدة 444 يومًا. ثم تحول ذلك اليوم إلى أحد أهم الأيام في تاريخ النظام الخميني بعدئذ، وبات مميزًا من قبل الاحتفاليات التي تنظمها الحكومة الإيرانية مع رجال الدين الذين يشهدون مراسم حرق العلم الأميركي ودمى للرئيس الأميركي. ثم أصبح الهجوم على البعثات الدبلوماسية الأسلوب المفضل لدى النظام الإيراني الحاكم عندما قرر الرئيس الأميركي جيمي كارتر ابتلاع الإهانة الموجهة ومحاولة استرضاء الملالي عبر البعث برسالة خطية إلى الخميني. ومن ثم اعتبر آيات الله أن «أميركا لا تستطيع أن تفعل شيئا!».

بعث ذلك الموقف برسالة إلى أنصار الخميني، تنبئهم بإمكانية تجاهل القانون الدولي، بما في ذلك اتفاقيات فيينا بشأن البعثات الدبلوماسية، والهجوم على، ونهب، واحتلال أي سفارة أو قنصلية تروق لهم. وانغمسوا في تنفيذ تلك التكتيكات في العديد من المناسبات. وكسرت الجمهورية الإسلامية الرقم القياسي العالمي في عدد النزاعات الدبلوماسية. ومنذ عام 1979، لم يمر يوم من دون احتجاز ملالي إيران لبعض الرهائن الأجانب، وأغلبهم من المواطنين الأميركيين. وحتى الآن، لا تزال إيران تحتجز ستة من مواطني الولايات المتحدة في سجونها.

خلال العقود الثلاثة الأولى منذ اندلاع الثورة الإيرانية، عانت الجمهورية الإسلامية من قطع العلاقات الدبلوماسية مع 17 دولة حول العالم، بما في ذلك دول إسلامية مثل مصر، وليبيا، وتونس، والمغرب، ونيجيريا. كما اجتاح المسلحون التابعون لإيران العديد من السفارات والقنصليات، ومن بينها سفارات المملكة المتحدة، وألمانيا الغربية (قبل توحيد شطريها)، وفرنسا، وإيطاليا، وكوريا الجنوبية. وعند نقطة معينة، سحبت كل دول الاتحاد الأوروبي، باستثناء اليونان، سفراءها من طهران.

وفقا للقانون الدولي، فإن الهجوم على سفارة أجنبية يعتبر عملا من أعمال الحرب. ووفقا لقانون العقوبات الإيراني، المعدل في عام 1963، فإن الهجوم على البعثات الأجنبية هو من الجرائم التي يُعاقب عليها بالسجن لمدة 3 سنوات. وبموجب القانون نفسه، فإن احتجاز الرهائن يعتبر أيضًا جريمة، يُعاقب عليها بالسجن لفترة تصل إلى 15 عاما، أو بالإعدام، إذا أسفر الاحتجاز عن وفاة إحدى الرهائن.

وحتى الآن، في إيران «الفصامية»، فإن الهجوم على البعثات الأجنبية واحتجاز الرهائن من الأسباب الموجبة لتلقي المكافآت والتشريف والتكريم بالمناصب الرفيعة في الحكومة. واليوم، العديد من أعضاء حكومة حسن روحاني الحالية هم من محتجزي الرهائن السابقين، ومن بينهم وزير الدفاع، وكبير المستشارين السياسيين، والمساعد الخاص لشؤون البيئة. وبدلاً من أن يكونوا في السجن كما تنص مواد قانون العقوبات الإيراني، فإنهم يشغلون المناصب الحكومية الرفيعة.

وعبر الحملات الانتخابية المتعاقبة، بما فيها الحملة الانتخابية الجارية، شاهدنا مرشحين يتفاخرون بعمليات الهجوم على السفارات واحتجاز الرهائن التي نفذوها واعتبروها من قبيل الإنجازات العظيمة في مسيرتهم المهنية لخدمة الثورة.

ربما، ودون أن يعرفوا ذلك، ومن خلال تجاهل سيادة القانون، سواء القانون المحلي أو الدولي، فإن الخميني وخلفاءه كانوا أقرب ما يكونون شبها بـ«لينين». يشدد لينين، في كتيبه المعنون «الدولة والثورة»، على أن الثورات لا يعنيها الالتزام بالقوانين الصادرة عن الدولة أو مجموعة من الدول، ويقول عن ذلك: «تصنع الثورة قوانينها الخاصة».

ومع ذلك، وبالنظر إلى البعثات الدبلوماسية الأجنبية، فإن لينين لم يذهب إلى حيث ذهب ملالي الثورة الإيرانية. فلقد نشر تروتسكي، المفوض السوفياتي السابق للشؤون الخارجية، الوثائق السرية لوزارة الخارجية القيصرية، غير أنه لم يسمح للمسلحين البلاشفة بمهاجمة السفارات الأجنبية، فضلا عن نهبها أو احتجاز الدبلوماسيين كرهائن.

كما أن هناك اختلافًا آخر واضحًا بين لينين وملالي إيران. كان الزعيم البلشفي يريد للثورة أن تحول ذاتها إلى دولة بأسرع ما يمكن. ولقد حاول تسريع عملية التحول تلك من خلال نشر السياسة الاقتصادية الجديدة في عام 1924. ولقد نجحت الثورة الماوية الصينية لعام 1949 في تحويل ذاتها إلى دولة في عقد الثمانينات عندما أصدر «الرجل القوي» دينغ شياو بينغ نسخته من السياسة الاقتصادية اللينينية الجديدة. وفي هاتين الحالتين، ظلت الدولة التي تمخضت عن الثورتين الروسية والصينية موصومة بالاستبداد العميق والتباطؤ الشديد من حيث التقدم البشري. ومع ذلك، تصرفت كل ثورة منهما كدولة، من حيث احترام الخطوط العريضة للقانون الدولي.

أما الثورة الخمينية، على الرغم من كل شيء، فإنها لم تنجح حتى الآن في تحويل ذاتها إلى دولة. ففي مقابلة أخيرة أجرتها هيئة الإذاعة البريطانية مع ويليام هيغ، وزير الخارجية البريطاني السابق، ألقى بعض الضوء على الفصام الإيراني، حيث قال إنه في عام 2011، وبعد هجوم غوغاء الخميني ونهبهم للسفارة البريطانية في طهران، اتصل به وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي للإعراب عن «أسفه الشديد»، حيث قال: «ويليام، أنا آسف حقا. إنني لا أعرف من هؤلاء القوم ولا من أرسلهم لنهب سفارة بلدكم». ربما كان صالحي صادقًا في ما يتعلق بهوية المهاجمين، لكنه يعرف من دون شك من أرسلهم.

كان الهجوم على السفارات الأجنبية في الجمهورية الإسلامية، ولا يزال، أسرع الخطوات المتخذة على المسار الوظيفي داخل المؤسسة الحاكمة. وعبر العقود الأربعة الماضية لم تتم مقاضاة أي ممن هاجموا أو نهبوا السفارات الأجنبية، ناهيكم عن معاقبة أحد جراء تلك الأعمال. ولا نُلقي باللائمة في ذلك إلا على القوى الأجنبية التي وقعت سفاراتها ضحية لتلك السلوكيات بسبب عدم إصرارها على تقديم المهاجمين إلى العدالة، أي عدالة.

دفع جيمي كارتر الأمر برمته أسفل السجادة، ثم عمد زعماء دول أخرى، سواء من أوروبا أو العالم الإسلامي، إلى تقليده في ذلك، مما يديم حالة الوهم بأنه يمكن لأنصار الخميني أن يفعلوا ما يحلو لهم دون الخوف من العقاب.

وفي الواقع، ومن خلال الإصرار على أن الهجوم على بعثاتها الدبلوماسية لا يمكن أن يمر مرور الكرام، قدمت السعودية لإيران خدمة جليلة من خلال إجبارها، مرة أخرى، على التفكير في المشكلة الرئيسية في حياتها والمستمرة منذ أربعة عقود: هل إيران هي دولة قومية ملتزمة بالقانون المحلي وتحترم القانون الدولي، أم أنها مجرد ثورة متحررة من كل القوانين؟

تعكس ردود الفعل على الأزمة الحالية أن كلتا النسختين الإيرانيتين موجودة داخل المؤسسة الخمينية. وأولئك الذين لا يزالون يتيهون بشراب «الثورة» الساحر يأملون أن الهجوم على البعثات الدبلوماسية السعودية والأزمة الناتجة عنه سوف يساعدانهم على الحشد والفوز في السلسلة المقبلة من الانتخابات الداخلية للنظام الحاكم في فبراير (شباط). وفي الحقيقة، من المحتمل أنهم قد خططوا لتلك الهجمات وصولا لذلك الغرض تحديدًا كما فعلوا في حالات مماثلة عند اقتراب الانتخابات السابقة.

وما دامت إيران «الفصامية» غير متصالحة مع ذاتها، فلن تكون في سلام مع أي كيان آخر.



أمين مجلس الغرف الخليجية لـ «الشرق الأوسط»: مقاطعة إيران فرقعة إعلامية

تبادل تجاري ضعيف بين الرياض وطهران لا يتجاوز 500 مليون دولار

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد معنيون بقطاع الأعمال السعودي لـ«الشرق الأوسط»، أن إيران بإقدامها على إعلان مقاطعتها المنتجات السعودية، لفت الحبل حول عنقها الاقتصادي، وأنه لا معنى له لا اقتصاديا ولا تجاريا، وذلك لأن التجارة البينية في الأساس بين الرياض وطهران ضعيفة إلى أدنى مستوى، مشيرين إلى أنه لا يوجد حتى الآن مجلس أعمال سعودي - إيراني.

من جهته، قال عبد الرحيم نقي، الأمين العام لمجلس الغرف الخليجية، لـ«الشرق الأوسط»: «إعلان طهران عن مقاطعتها المنتجات السعودية، ما هو إلا فرقعة إعلامية ناتجة عن رد فعل بسبب ما أصابها من ذهول بسبب تصاعد عدد دول العالم التي قاطعتها تضامنا مع السعودية، على خلفية إقدام طهران على إحراق مباني البعثة الدبلوماسية السعودية».

وتابع نقي: «في الأساس، التجارة البينية بين طهران والرياض، ضعيفة مقارنة بغيرها من تجارة السعودية مع البلاد الأخرى من العالم، حيث إن السعودية تعد واحدة من دول مجلس التعاون الخليجي الأقل تبادلا تجاريا مع طهران، ولذلك فإن الأرقام ضعيفة في التجارة البينية بشكل لا يستحق الذكر».

وأكد الأمين العام لمجلس الغرف الخليجية، أن المقاطعة الإيرانية للمنتجات السعودية، لا تؤثر في حجم الصادرات السعودية، و«على العكس، فإن للسعودية أسواقا خارجية كثيرة يمكنها أن تعوّض تجارتها مع إيران على قلتها»، مشيرا إلى أن «تصرّفا بهذا الشكل، يوضح أن طهران لم تع الدرس بعد».

ولفت نقي إلى أن «إيران بهذه المقاطعة للمنتجات السعودية، تعرّض نفسها لخنقها اقتصاديا وتجاريا، خصوصا أنها تعاني عزلة من كثير من دول العالم، وفي مقدمتها أميركا التي تفرض عليها - حاليا - عقوبات ولديها أرصدة مجمدة، وبالتالي فإن الخاسر الأكبر في هذه المقاطعة هو إيران، لأنها لو منعت منتجاتها كالزعفران والسجاد والمكسرات، تكون قد أضرت اقتصادها في المقام الأول».

وفي هذا السياق، قال عبد الله المليحي، عضو مجلس الغرف السعودية رئيس الغرفة التجارية العربية – السريلانكية، لـ«الشرق الأوسط»: «إن مقاطعة إيران على صعيد التجارة، لا معنى لها، ويبدو أنها تريد أن تظهر أنها تستطيع أن تفعل شيئا يؤذي اقتصاد السعودية، ولكن فعليا هذا تصّرف أقل ما يقال عنه إنه رد فعل سيؤذي اقتصادها أكثر من أن تؤثر على تجارة الرياض الخارجية».

وأضاف المليحي: «ليست العبرة بفقدان تجارة بينية بين طهران والرياض التي لا تتجاوز الملياري ريال (533,3 مليون دولار)، لأن الرياض انفتحت على معظم أهم دول العالم الصناعية والتجارية التي تتمتع باتفاقيات نوعية معها، وليس من بينها إيران بطبيعة الحال التي ليس لها حتى الآن مجلس أعمال مشترك».

ووفق المليحي، فإن العلاقات التجارية السعودية - الإيرانية تعد علاقات اقتصادية شبه متوقفة بشكل مباشر، مبينا أن تجارتها البينية الكلية مع دول الخليج الست، تبلغ 22 مليار دولار، منها 17 مليار دولار مع الإمارات فقط، وتبقى خمسة مليارات دولار هي حجم تجارتها البينية مع خمس دول خليجية من بينها السعودية، التي تبلغ تجارتها معها فقط 533,3 مليون دولار، وهو رقم برأيه لا يعد رقما كبيرا قياسا بتجارة الرياض البينية مع غيرها من الدول الأخرى.

وقال المليحي: «هناك بعض الشركات السعودية التي تصدر منتجات بتروكيماوية إلى إيران، وكذلك بعض المصانع التي تقوم بتصنيع منتجات في إيران والتصدير إلى السعودية، ولكن المقاطعة في هذه الحالة لا تعني شيئا للسعودية، وذلك لأن اقتصادها حر ومنفتح على الأسواق العالمية المهمة، وبالتالي هناك أكثر من سوق بديلة لإيران».

من ناحيته، قال محمد الحمادي، رئيس اللجنة الغذائية بالغرفة التجارية الصناعية، لـ«الشرق الأوسط»: «المقاطعة الإيرانية للمنتجات السعودية، لا معنى له في الأساس، ولا تعدو فرقعة إعلامية ورد فعل أكثر منه استراتيجية سياسية، وذلك لأنها ذات مردود اقتصادي سلبي على إيران، أكثر من أثرها على السعودية».

وقال الحمادي: «إقدام إيران على إعلان مقاطعتها المنتجات السعودية، لا معنى له لا اقتصاديا ولا تجاريا، وذلك لأن التجارة البينية بين الرياض وطهران، في الأساس ضعيفة، وفي أدنى مستوى، حيث إنه لا يوجد حتى الآن مجلس أعمال سعودي - إيراني، يبين أن هناك اهتماما تجاريا بينيا».

ويعتقد الحمادي أن العلاقات الاقتصادية السعودية - الإيرانية، أصلا كانت متعثرة قبل هذا القرار، مبينا أن هناك معوقات جعلت التبادل التجاري مع إيران في أضيق حيز ممكن، منوها بـ«صعوبة التصدير بين البلدين، في ظل غياب ضمانات الدفع من الجانب الإيراني، وعدم وجود تعزيز للاعتمادات البنكية المفتوحة، وبالتالي ليس هناك أي معنى لأن تقدم إيران على مقاطعة المنتجات السعودية».

وكالة التصنيف العالمية أكدت أن الدين العام ما زال منخفضًا جدًا

«موديز» تشيد بالسياسات الاقتصادية السعودية.. وتصف ميزانيتها بالإيجابية

الرياض: شجاع البقمي

أشادت وكالة «موديز» العالمية للتصنيف الائتماني، بالميزانية العامة للسعودية في عامها 2015، وموازنتها في عام 2016، من حيث تخفيض حجم العجز إلى مستويات أقل مما كانت عليه التوقعات، مرجعةً ذلك إلى الإجراءات والسياسات الاقتصادية الإيجابية التي اتخذتها البلاد.

ولفتت وكالة «موديز» في تعليق لها على الميزانية للسعودية لعام 2015، وموازنة عام 2016، إلى أن السعودية تمتلك رؤية اقتصادية متمكنة، تستطيع من خلالها تجاوز الظروف الراهنة في اقتصادات العالم، وما تشهده أسعار النفط من تراجعات. وتأتي هذه التطورات، بعدما أعلنت السعودية الأسبوع الماضي عن ميزانيتها العامة، وسط ملامح جديدة كشفت عن أن البلاد تمضي قدمًا نحو تقليل الاعتماد على النفط مصدرا للدخل، حيث من الممكن أن تكون نسبة الاعتماد خلال خمس سنوات مقبلة دون مستويات 50 في المائة.

ويأتي هذا التعليق بعدما أعلنت وكالة «موديز» العالمية للتصنيف الائتماني قبل نحو شهرين، عن تثبيتها تصنيف السعودية السيادي عند «إيه إيه 3» مع إبقائها النظرة المستقبلية المستقرة. وقالت وكالة «موديز» حينها: «الوضع المالي في السعودية قوي، والسعودية يمكنها الاستناد إلى احتياطاتها التي راكمتها خلال سنوات ما قبل انخفاض أسعار الطاقة».

وعزت «موديز» في تعليقها على الميزانية السعودية، انخفاض العجز بالميزانية السعودية لعام 2015 لمستويات أقل مما كانت عليه التوقعات، إلى ترشيد الإنفاق ورفع كفاءته، موضحة أن الميزانية السعودية لعام 2015 كشفت عن ارتفاع الإيرادات غير النفطية لتشكل 27 في المائة، بينما شكلت الإيرادات النفطية ما نسبته 73 في المائة، مما يدل على تحسن كبير في الإيرادات غير النفطية.

وأوضحت «موديز» في تعليقها على ميزانية السعودية لعام 2015، وموازنة العام الجديد 2016، أن البلاد تملك خيارات عدة لتغطية العجز المتوقع، خصوصا أن الدين العام ما زال منخفضا جدًا، والذي يقف عند مستويات 5,8 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي.

وعلى الرغم من هذا التعليق الإيجابي لوكالة «موديز» العالمية للتصنيف الائتماني، فإن سوق الأسهم السعودية اختتمت تعاملاتها الأسبوعية أمس الخميس على انخفاض بنحو 292 نقطة، وسط ضغط ملحوظ من أسهم قطاع الصناعات البتروكيماوية الذي تراجع تحت تأثير تفاقم خسائر النفط.

وأنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملاته أمس الخميس عند مستويات 6225 نقطة، مسجلاً بذلك تراجعًا تبلغ نسبته 4,4 في المائة، محققًا بذلك أدنى إغلاق في نحو أربع سنوات، وسط تداولات بلغت قيمتها نحو 5,4 مليار ريال (1,4 مليار دولار)، ليواصل مؤشر السوق بذلك هبوطه للجلسة الرابعة على التوالي، مسجلاً خلالها خسائر تجاوزت 700 نقطة وبنسبة 10,5 في المائة.

ويأتي تراجع مؤشر سوق الأسهم السعودية خلال تعاملات الأيام القليلة الماضية، تزامنًا مع انخفاض أسعار النفط لأدنى مستوياتها في 11 عامًا، وسط هبوط شهدته الأسواق العالمية متأثرة بمخاوف من الاقتصاد الصيني.

وفي ما يخص قطاع وشركات التأمين السعودية، أصدرت مؤسسة النقد العربي السعودي أمس «اللائحة التنظيمية للأعمال الاكتوارية لشركات التأمين وإعادة التأمين» التي تهدف إلى إيجاد معايير عالية الجودة لممارسة الأعمال الاكتوارية في السعودية، وألزمت المؤسسة شركات التأمين وإعادة التأمين بتطبيق اللائحة بدءًا من العام المقبل 2017.

وتحدد اللائحة إجراءات تعيين الاكتواري، ومهامه، ومسؤولياته، فيما يعد الاكتواري هو الشخص الذي يقوم بتطبيق مبدأ الاحتمالات والإحصاءات التي تشكل عنصرًا مهمًا في تسعّير الخدمات وعلى أساسها تقوّم الالتزامات، وتكوّن المخصصات.

وأكدت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، أنه إذا تبين لها أن الخبير الاكتواري المعين غير مناسب للقيام بالمسؤوليات، فإن لها أن تطلب من الشركة استبدال آخر به، يتمتع بالكفاءة اللازمة للقيام بتلك المسؤوليات، وإذا لم تعين الشركة اكتواريًا بديلاً فإن للمؤسسة الحق في تعيين اكتواري على نفقة الشركة.

وشددت «ساما» على أنه في حال عدم الالتزام بالأحكام الواردة في اللائحة، فإن ذلك يُعدّ مخالفة لنظام مراقبة شركات التأمين التعاوني ولائحته التنفيذية، وشروط الترخيص أو الموافقة على العمل، ويعرّض شركة التأمين أو إعادة التأمين والاكتواري للعقوبات النظامية.

وأشارت مؤسسة النقد العربي السعودي إلى أنها تولي عناية خاصة بحماية حقوق المتعاملين في قطاع التأمين، وأن تطبيق هذه اللائحة ستكون له آثار إيجابية على مستوى حماية حقوق المتعاملين فيه. وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي وضعت فيه ميزانية السعودية لعام 2015، وموازنة البلاد لعام 2016، خريطة طريق جديدة من المتوقع أن تستمر عليها السعودية خلال السنوات المقبلة، جاء ذلك حينما حملت أرقام هذه الميزانيات تفاصيل أكثر حيوية، وهي التفاصيل التي يتصدرها ملف رفع كفاءة الإنفاق، والحد من عمليات الهدر المالي.

ويتبنى مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في السعودية، دورًا استباقيًا من شأنه إحداث نقلة نوعية على صعيد السياسة المالية والاقتصادية للبلاد، بينما من المؤمل أن يكون للقطاع الخاص دور بارز في المساهمة في عمليات نمو الاقتصاد الوطني، خصوصًا أن السعودية ترتكز على بنية تحتية أكثر متانة، وقوة.

وكشفت تصريحات وزيري المالية، والاقتصاد والتخطيط، ومحمد آل الشيخ وزير الدولة عضو مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، بعد الإعلان عن الميزانية العامة للسعودية قبل نحو 11 يومًا، أن السعودية تمضي قدمًا في رفع كفاءة الإنفاق في موازنة عام 2016، كما أنها نجحت في ميزانية 2015 في الحد من الهدر المالي، وبالتالي تخفيض حجم الإنفاق العام عن توقعات كثير من محللي الاقتصاد.

وفي هذا الإطار، حملت الميزانية السعودية في عامها المالي 2015 مفاجأة للأوساط الاقتصادية، حيث بلغ إنفاق البلاد نحو 975 مليار ريال (260 مليار دولار)، بزيادة نحو 115 مليار ريال (30,6 مليار دولار) عن موازنة 2015 التي جرى تقديرها في العام الماضي، رغم الأوضاع الحالية في المنطقة، والأوضاع الاقتصادية العالمية، مما جعل هنالك تقاربًا ملحوظًا بين الموازنة التقديرية والموازنة الفعلية.

وتتفق البيانات الرسمية للميزانية السعودية العامة في عامها المالي 2015، وتوجهات البلاد في موازنة 2016، مع ما انفردت به «الشرق الأوسط» يوم السبت الماضي، من أن السعودية ستنجح في إحداث تقارب ملموس بين موازنتها التقديرية وميزانيتها الفعلية، ويأتي ذلك بسبب التحركات الإيجابية لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في البلاد. وعلى الرغم من أن السنوات القليلة الماضية شهدت معدلات الموازنة التقديرية للسعودية فيها فارقًا ملحوظًا عن المصروفات الفعلية، فإن عام 2016 من المتوقع أن يكون العام المالي الأكثر تقاربا بين الموازنة التقديرية والمصروفات الفعلية، حيث من المحتمل أن تكون نسبة التباين أقل بكثير مما كانت عليه في السنوات الماضية.

وفي الأعوام الأربعة الماضية، شهدت المصروفات الفعلية بالمقارنة مع الموازنة التقديرية اختلافات كبيرة، ففي عام 2012 بلغ حجم الموازنة التقديرية 690 مليار ريال (184 مليار دولار)، إلا أن المصروفات الفعلية للعام ذاته بلغت 873 مليار ريال (232,8 مليار دولار)، باختلاف تبلغ نسبته نحو 26,5 في المائة.

وبحسب إحصاءات الأعوام الأربعة الماضية أيضًا، بلغ حجم الموازنة التقديرية للعام المالي 2013 نحو 820 مليار ريال (218,6 مليار دولار)، إلا أن المصروفات الفعلية للعام ذاته بلغت 976 مليار ريال (260,2 مليار دولار)، باختلاف تبلغ نسبته نحو 19 في المائة.

وفي عام 2014، بلغ حجم الموازنة التقديرية للسعودية نحو 855 مليار ريال (228 مليار دولار)، إلا أن المصروفات الفعلية للعام ذاته بلغت 1,1 تريليون ريال (293,3 مليار دولار)، باختلاف تبلغ نسبته نحو 29,8 في المائة، في أعلى مستوى اختلاف بين الموازنة التقديرية والمصروفات الفعلية.

وفي عام 2015، بلغ حجم الموازنة التقديرية للسعودية نحو 860 مليار ريال (229,3 مليار دولار)، إلا أن المصروفات الفعلية للعام ذاته بلغت 975 مليار ريال (260 مليار دولار)، باختلاف تبلغ نسبته نحو 13,3 في المائة، في أدنى مستوى اختلاف بين الموازنة التقديرية والمصروفات الفعلية، منذ سنوات.

السعودية مستمرة في مشاريع التنمية.. وفي الصورة مشروع السكك الحديدية في الرياض (غيتي)

أضرار بالجملة في أول أسابيع العام الجديد

«حمى الصين» تفتك بالأسواق العالمية وتعيد أجواء أزمة 2008

القاهرة: لمياء نبيل*

في خطوة تعيد الأذهان لأجواء 2008 والأزمة المالية العالمية، أغلقت سوق الأسهم الصينية في غضون نصف ساعة من الافتتاح بعد انخفاض بنسبة 7 في المائة على مزيد من ضعف العملة، في حين فشلت جهود الإنقاذ الحكومية لردع المد البيعي على الأسهم خلال جلسة تداولات أمس.

ويثير هذا التوقف للمرة الثانية على التوالي في أقل من أسبوع في بورصتي شنغهاي وتشينزن قلق المستثمرين من حجم تباطؤ الاقتصاد الصيني، الذي يشكل المحرك الثاني للاقتصاد العالمي.

الأمر الذي يعيد ذكريات الصيف الماضي حين انهارت البورصة الصينية بنحو 30 في المائة في 12 يونيو (حزيران) 2015، لتنتج فقاعة الأسهم التي ارتدت على العالم بخسائر استمرت حتى النصف الثاني من أغسطس (آب) من العام ذاته، وتعرف أكبر أزماتها بـ«الاثنين الأسود».

ومنذ بداية العام وخلال تداولات أول أربعة أيام انخفض المؤشر الرئيسي لبورصة شنغهاي الصينية بنحو 12 في المائة، ليبدأ تداولات الاثنين بانخفاض بنسبة 7 في المائة ويوقف التداول 15 دقيقة بعد خسارة مباشرة 5 في المائة ليعيد الكرة مرة أخرى الخميس.

وفي استطلاع «الشرق الأوسط» لأوساط المتعاملين بأسواق المال، تسود أجواء الذعر نتيجة لتسارع وتيرة انخفاض سعر الصرف، والخسارة الكبيرة التي تتعرض لها كبرى الشركات الصينية، في الوقت الذي يعتقد فيه محللون أن تلك المشكلات ستؤثر بشكل مباشر على فقد السيولة من السوق الصينية في حال استمرار الخسارة.

وأوضح الاقتصادي جورج مانجوس على صفحته على موقع التدوينات القصيرة «تويتر»، أن الأسهم الصينية تتجه بسرعة إلى أدنى مستوياتها رغم الخطط الموضوعة، إلا أن ذلك يعكس مدى عدم يقين المستثمرين وارتفاع المخاطر من هروب رأس المال الأجنبي.

في الوقت ذاته انعكست أصداء ما يحدث في الصين على أوروبا في العاشرة بتوقيت غرينتش، لينخفض فوتسي 100 بداية تعاملات أمس الخميس بنحو 2,75 في المائة، وكاك الفرنسي وداكس الألماني بنحو 2,5، 3,1 في المائة على التوالي، كما انخفض سعر صرف الإسترليني أمام الدولار لأدنى مستوى منذ خمس سنوات ونصف ليقترب من مستوى 1,455 دولار، كما انخفض اليورو أما الدولار ليبلغ مستوى 1,078 دولار.

ومع زيادة الاضطرابات في منطقة الشرق الأوسط تقل احتمالات نقل السيولة خاصة مع انخفاض أسعار النفط، ليسجل برنت 32,20 دولار في التعاملات الصباحية لتداولات أمس الخميس.

وتأتي هذه التقلبات الصينية في أجواء مشحونة اقتصاديا بالأوضاع الجيوسياسية، قال الملياردير جورج سورس أمس الخميس في المنتدى الاقتصادي بسريلانكا إن الصين تكافح لإيجاد نموذج جديد للنمو وتخفيض قيمة عملتها، إلا أن المشاكل تنتقل إلى بقية العالم، مضيفا أن العودة إلى أسعار الفائدة الإيجابية تمثل تحديا كبيرا.. مشيرا إلى أن البيئة الحالية تعيد أوجه التشابه مع عام 2008.

ومما يزيد مخاوف المستثمرين بشأن قوة الاقتصاد الصيني أن ينتقل غرق اليوان بعيدا عن الاستثمار والتصنيع إلى الاستهلاك والخدمات، بالرغم مما اتخذته الحكومة الصينية من تدابير لتعزيز قطاع الصناعات التحويلية الراكد لدفع تباطؤ الاقتصاد.

ومن الشرق الأقصى إلى الشرق الأوسط انخفضت أسواق الخليج الست بداية تعاملات الخميس، ليخسر المؤشر الرئيسي لبورصة السعودية 3,19 في المائة، ومؤشر بورصتي دبي وأبوظبي بالإمارات العربية المتحدة 3,41 و2,30 في المائة. ونزل مؤشر بورصة الكويت الرئيسي 1,60 في المائة، ومؤشر البحرين ومسقط وقطر 0,67، و0,47، و2,57 في المائة على التوالي.

* الوحدة الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط»

الصين توقف التداول بالأسهم بعد تراجع المؤشر 7 %

علقت في الصين التداولات في مؤشر سي إس آي 300 للمرة الثانية هذا الأسبوع بعدما تراجعت الأسهم أكثر من 7 في المائة

31 ديسمبر (كانون الأول) 2015: مؤشر سي إس آي 300 يغلق عند 3.731.00

4 يناير (كانون الثاني) 2016: يتراجع المؤشر 7% إلى 3.470.41 - عملاً بقواعد التوقف التلقائي تراجع بنسبة 7% يجبر على إغلاق السوق المالية لبقية اليوم

6 يناير: يغلق المؤشر عند 3.539.42

7 يناير: يتراجع المؤشر 7.2% بعد 30 دقيقة من جلسة التداول مسبباً إغلاق السوق اليوم بأكمله

يتراجع بنسبة 11.96% خلال أربعة أيام

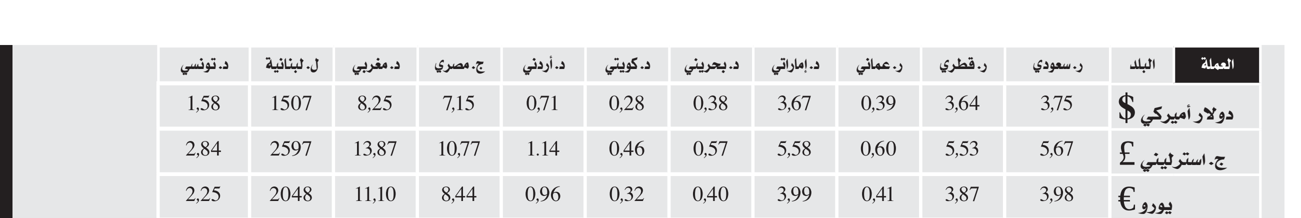
3.284.74

3.800
3.700
3.600
3.500
3.400
3.300
3.200

31 ديسمبر | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس

المصدر: Bloomberg Business

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £		5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس	34,06	$
السابق	36,60	

الذهب

أمس	1106,35	$
السابق	1091,40	

«بلومبيرغ»: القيمة السوقية لشركات النفط تنخفض بنحو 100 مليار دولار

النفط يواجه أسوأ بداية عام منذ 12 سنة

الخبر: وائل مهدي

تمر أسواق النفط بوضع سيئ لم تعشه منذ عام 2003 بحسب كل المؤشرات بدءًا من أسعار النفط إلى أسعار أسهم الشركات المنتجة للنفط عالميًا.

ففي أول أسبوع من العام الجديد 2016 هبطت أسعار النفط إلى مستويات تحت 35 دولارًا للبرميل بالأمس، مما أثار قلق المستثمرين أن الأسعار قد تتجه إلى مستوى 30 دولارًا للبرميل في الأيام المقبلة؟

وتراجعت الأسعار بفضل عاملين الأول هو الأزمة التي تمر بها سوق الأسهم في الصين أكبر مستهلك للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية، أما العامل الثاني فكان زيادة مخزونات الولايات المتحدة من المواد البترولية، وبخاصة البنزين وهو ما يدل على أن سوق النفط لا تزال متشبعة بالمعروض.

ولم يكن الشتاء هذا العام قارسًا في أغلب الدول المستهلكة، وبخاصة الولايات المتحدة والتي أعلنت أن شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي كانت درجة الحرارة فيها أعلى بنحو 3,3 درجات مئوية فوق معدل القرن العشرين. وبذلك تكون 2015 ثاني أكثر السنوات دفئًا في تاريخ الولايات المتحدة.

وأما على مستوى الشركات النفطية فقد أظهرت وكالة «بلومبيرغ» في مؤشرها لشركات النفط والذي يتتبع القيمة السوقية لواحد وستين شركة نفطية في العالم، أن الشركات المدرجة على مؤشرها خسرت نحو 100 مليار من قيمتها السوقية في أول أسبوع من العام الحالي بفضل تراجع أسهمها نتيجة لتراجع أسعار النفط.

وتجاهل المتعاملون تصاعد المخاطر الجيوسياسية بما في ذلك إعلان كوريا الشمالية إجراء اختبار نووي. ويرى الكثيرون أن الخلاف بين السعودية وإيران لا يشكل خطرا يذكر على شحنات النفط، لكنه قلل من فرص التوصل إلى اتفاق بشأن الإنتاج.

ومما ساهم في ضعف المعنويات بالسوق صدور نتائج مسح يظهر نمو قطاع الخدمات الصيني في ديسمبر بأبطأ وتيرة له في 17 شهرا عقب نشر بيانات ضعيفة عن نشاط المصانع في البلاد يوم الاثنين.

واستقرت أسعار النفط الخام يوم أمس بعد هبوطها في وقت سابق مقتربة من أدنى مستوى في 12 عاما وذلك بعدما حصل الخام على دعم من عمليات تغطية مراكز بيع.

وتراجع الخام في وقت سابق متأثرا بتدهور المعنويات عقب هبوط حاد للأسهم الصينية.

وفي الساعة 16:00 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت سبعة سنتات إلى 34,30 دولار للبرميل بعدما هوى خمسة في المائة خلال التعاملات الأوروبية عندما هبط إلى 32,16 دولار للبرميل أدنى مستوى منذ أبريل (نيسان) 2004.

وزاد سعر خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 15 سنتا إلى 34,12 دولار بعدما هبط إلى 32,10 دولار أدنى مستوى منذ أواخر 2003.

وانصب التركيز يوم الأربعاء على بيانات حكومية أميركية تظهر ارتفاع مخزونات البنزين بواقع 10,6 مليون برميل الأسبوع الماضي مسجلة أعلى نمو لها منذ عام 1993 وهو ما قال بعض المتعاملين إنه يشير إلى تباطؤ الطلب بما قد يطيل أمد تخمة المعروض. وطغت هذه الأرقام على تلك التي تشير إلى انخفاض مخزونات الخام بواقع 5,1 مليون برميل.

وهبط خام برنت في العقود الآجلة 2,19 دولار ليبلغ عند التسوية 34,23 دولار للبرميل. وكان الخام قد هبط في وقت سابق إلى 34,13 دولار للبرميل مسجلا أدنى مستوياته منذ بداية يوليو (تموز) 2004.

ونزل الخام الأميركي في العقود الآجلة دولارين ليبلغ عند التسوية 33,97 دولار للبرميل مسجلا أدنى مستوى له عند الإغلاق منذ فبراير (شباط) 2009.

ولا تزال المخاوف حول سوق الأسهم الصينية قائمة، حيث قالت بورصتا شنغهاي وشينزن للأسهم على موقعيهما على الإنترنت بالأمس، إن الصين ستعلق العمل بآلية جديدة استحدثتها لوقف التداول في سوق الأسهم بدءا من اليوم (الجمعة) بعدما تسببت الآلية في انخفاضات حادة في أسواق الأسهم الصينية المتقلبة.

وكانت الآلية التي بدأ العمل بها منذ بداية العام، تهدف إلى تهدئة السوق، لكنها بدلا من ذلك تسببت في إطلاق موجة بيع. وفي وقت سابق بالأمس أوقفت سوق الأسهم الصينية جلسة التداول لباقي اليوم بعد الفتح بأقل من نصف ساعة بعدما لجأت إلى تفعيل الآلية للمرة الثانية هذا الأسبوع.

استفادت من تراجع أسعار المحروقات.. وتخفيضات نهاية العام

مبيعات السيارات في المغرب تحقق إنجازًا مفاجئًا بعد عامين من الانخفاض

الدار البيضاء: لحسن مقنع

حققت مبيعات السيارات الجديدة في المغرب إنجازًا لم يكن متوقعًا إذ ارتفعت بقوة خلال الشهر الأخير من سنة 2015، لتنهي العام برقم يتجاوز مستوى مبيعات 2012، التي تعتبر الأعلى تاريخيًا، وذلك بعد عامين متتاليين من الانخفاض.

وبلغ عدد السيارات الجديدة التي تم بيعها في المغرب 132 ألفًا خلال 2015، مقابل 130 ألفًا في سنة 2012، مسجلة زيادة بنحو 8,5 في المائة مقارنة بعام 2014. وبدأت إرهاصات هذا التحول منذ يونيو (حزيران) الماضي، غير أن المبيعات تسارعت بشكل كبير خلال الشهر الأخير من السنة، الذي عرف وحده بيع زهاء 17,3 ألف سيارة، بزيادة 26 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من 2014.

وعزا المحللون هذا التطور إلى الوقع السيكولوجي للانخفاض الكبير لأسعار النفط، وتحرير المغرب لسوق المحروقات ابتداءً من ديسمبر (كانون الأول) الماضي. كما لعبت العروض المغرية والتخفيضات الكبيرة في أسعار السيارات دورًا أساسيًا في تحفيز شرائها، إضافة إلى إطلاق الكثير من الموديلات الجديدة في السوق المغربية تزامنًا مع نهاية العام، وإقبال المستهلكين على تغيير سياراتهم مع دخول العام الجديد.

وشكّل هذا الإنجاز مفاجأة بالنسبة للمهنيين الذين كانوا يتوقعون ركودًا إن لم يكن نموًا ضعيفًا خلال سنة 2015. وكان الوكلاء يتوقعون تباطؤ سوق السيارات في المغرب نهاية 2015 وبداية 2016، بسبب قرب تنظيم المعرض الدولي للسيارات، المقرر في شهر مايو (أيار) من العام الحالي. ويقول أحد المهنيين: «عادة ما يكون الرواج ضعيفا في الأشهر التي تسبق تنظيم المعرض الذي يقام طل عامين، إذ يفضل المستهلكون انتظار ما سيأتي به المعرض من جديد. لذلك فإن النشاط الكبير الذي عرفته السوق خلال شهر ديسمبر شكل مفاجأة بالنسبة لنا. ولعل تحرير سوق المحروقات وانخفاض أسعارها شكّلا العامل الحاسم في تحفيز الطلب». وتصدرت علامة «داسيا»، التابعة لمجموعة «رينو» الفرنسية، مبيعات السيارات في المغرب خلال السنة المنتهية بنحو 37,4 ألف سيارة، أي بحصة 28,4 في المائة من السوق. وعرفت مبيعات «داسيا» ارتفاعًا بنحو 10,5 في المائة. واحتلت علامة «رينو» المرتبة الثانية بنحو 13 ألف سيارة. وبذلك فإن مجموعة «رينو» استحوذت على حصة 38 في المائة من سوق السيارات الجديدة في المغرب خلال سنة 2015.

وجاءت العلامة الأميركية «فورد» في المرتبة الثالثة، مؤكدة زحفها القوي خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وحطمت مبيعات «فورد» لأول مرة سقف 11,7 ألف سيارة في المغرب، مقلصة المسافة بينها وبين علامة «رينو» المهيمنة تاريخيًا في السوق المغربية.

وتمكنت علامة «فيات» الإيطالية من تحسين مركزها، بالانتقال من الرتبة الخامسة إلى الرابعة، بمجموع 9,6 ألف سيارة، وبزيادة 8 في المائة. فيما تراجعت السيارات الكورية إلى المرتبة الخامسة بعد أن كانت في المرتبة الرابعة، وبلغت مبيعاتها 9,3 ألف سيارة أي بزيادة 2,5 في المائة.

«الاتحاد للطيران» تقدم أسباب الطعن في حكم قضائي يلغي 29 رحلة مشتركة مع شركة ألمانية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت شركة الاتحاد للطيران إنها قدمت أمس الأسباب الرئيسية للطعن في القرار الصادر بإلغاء الموافقة على 29 رحلة «مشاركة بالرمز» مع «طيران برلين»، وذلك إلى المحكمة الإدارية العليا في لونبورغ.

وقالت الشركة الإماراتية إنها طلبت أيضًا الحصول على أمر انتصاف قضائي مانع، من أجل السماح بتشغيل رحلات «المشاركة بالرمز» محل النزاع حتى نهاية موسم الشتاء على الأقل، وحتى 26 مارس (آذار) 2016، وذلك بغية تجنب أي إزعاج للمسافرين في الوقت الذي تستمر فيه العملية القانونية، مؤكدة أنها و«طيران برلين» مستمرتان في الوفاء بكل الحجوزات التي تم إجراؤها.

وأوضحت «الاتحاد للطيران»، في بيان صدر عن الشركة أمس وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن المحكمة أخطأت في تفسير «اتفاقية النقل الجوي» وملحق «جدول الوجهات»، وكلاهما اتفاقيات ثنائية بين ألمانيا والإمارات تحدد الأساس المتفق عليه لعمليات شركات الطيران بين البلدين.

وأوردت «الاتحاد للطيران» سلسلة من الاعتراضات على القرار تضمنت أن اتفاقية النقل الجوي و«جدول الوجهات» يمثلان اتفاقيات ثنائية، وأن التفسير القانوني لهما ينبغي أن يقوم على أساس من التفاهم المشترك بين الدولتين، حيث ظهر هذا التفاهم المشترك جليًا في قرار وزارة النقل الألمانية بالموافقة على رحلات «المشاركة بالرمز»، موضوع النزاع في الوقت الراهن، ست مرات على التوالي منذ عام 2012. ومن ثم فإن القرار الأحادي الجانب الذي اتخذته وزارة النقل بتغيير هذا التفسير ليس جائزًا قانونًا.

وزادت الشركة الإماراتية، أن «جدول الوجهات» يسمح بوضوح لشركة الطيران الإماراتية بتشغيل رحلات إلى أربع مدن باستخدام الطائرات الخاصة بها، وبـ«المشاركة بالرمز» على رحلات إلى ثلاث مدن إضافية في ألمانيا، وإلى وجهات أخرى فيما وراء ألمانيا.

بالإضافة إلى أن مفهوم «المشاركة بالرمز» راسخ عالميًا بوصفه وسيلة لتوفير مزيد من الخيارات للمسافرين. ومن ثمَّ، سوف يؤدي إلى إلغاء الموافقة على رحلات «المشاركة بالرمز» التي كان قد سبق الموافقة عليها إلى حرمان المستهلكين من الخيارات التنافسية في سوق السفر الجوي الألمانية، وإلى الإضرار بشركة طيران برلين.

وبهذا الشأن، قال جيم كالاهان، المستشار القانوني العام لـ«الاتحاد للطيران»: «تعدُّ هذه القضية بمنزلة صراع من أجل الإنفاذ الصحيح للاتفاقية الثنائية بين ألمانيا والإمارات، ومن أجل حماية المنافسة ومنافع المستهلكين، ولا ريب أن (لوفتهانزا)، الناقل الوطني الألماني المهيمن على السوق، التي تواجه المنافسة من (طيران برلين) فقط، تستفيد من أي قرار يقيّد رحلات (المشاركة بالرمز) هذه، وهو ما سوف يقلل من خيارات العملاء ويضر بالمنافسة في نهاية المطاف».

وأضاف أن «رحلات (المشاركة بالرمز) محل النزاع قد تمت الموافقة عليها لما يزيد على ستة مواسم، وجميعها موافقات صحيحة تمامًا وفقًا لأحكام الاتفاقية. ومع ذلك، إذ إن العروض التي توفرها (طيران برلين) قد أصبحت أكثر جذبًا نتيجةً لهذه الشبكة من رحلات (المشاركة بالرمز)، فإن (لوفتهانزا) قد سعت للضغط على وزارة النقل من أجل منع هذا الخيار التنافسي».

وتابع: «نحن نؤمن بأن أحكام الاتفاقية الثنائية واضحة لا لبس فيها، ونحن واثقون من أن المراجعة السليمة للاستئناف الذي تقدمنا به سوف تؤدي إلى استمرار المنافسة ومواصلة توفير الخيارات في السوق الألمانية».

العودة لـ«الشرق الأوسط»: حجم الاستثمارات بين البلدين 5 مليارات دولار

الأردن والسعودية يتفقان على مشروع ربط الطرق

عمان: ماجد الأمير
الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد الله النسور التزام الأردن بالمحافظة على أمن وسلامة حدوده مع دول الجوار، بخاصة مع السعودية وحمايتها من كل الأخطار، مؤكدًا أن أمن واستقرار الأردن هو من أمن واستقرار السعودية.

والتقى النسور أمس الخميس في مقر رئاسة الوزراء في عمان وزير النقل السعودي المهندس عبد الله المقبل، بحضور الأمير خالد بن الوليد بن طلال، ووفد السعودية المشارك في اجتماعات اللجنة الأردنية السعودية المشتركة التي عقدت أعمال دورتها الخامسة عشرة في عمان ورئيس مجلس الأعمال السعودي الأردني محمد العودة.

وأكد النسور عمق العلاقات التاريخية التي تربط المملكتين، لافتًا إلى رغبة الأردن بزيادة تعاونه مع السعودية وفتح مجالات أوسع للتعاون المشترك بينهما، مشيرا إلى تطلع الأردن لإنجاز مشروع الربط السككي بين البلدين والذي يخدم مصالحهما المشتركة وربطهما مع دول الإقليم وأوروبا.

وأعرب النسور عن الأمل بأن تكون استفادة الأردن من هامش الاقتصاد السعودي أكبر من خلال إعطاء أولوية لصادراته ومنتجاته الزراعية وأفضلية للعامل الأردني في السوق السعودية، الذي يمتاز بكفاءته وأمانته وعدم تدخله في الشؤون الداخلية للدول التي يوجد فيها.

وأكد النسور حرص الأردن على استقطاب مزيد من الاستثمارات السعودية والخليجية بشكل عام، لافتا إلى أن استثماراتهم في الأردن في مأمن في ظل الاستقرار الأمني والسياسي والانفتاح الاقتصادي الذي تشهده السعودية.

وقال رئيس الوزراء: «نعمل حاليا على إنشاء صندوق استثمار سيادي يستوعب استثمارات الصناديق مع إعفاءات مالية كبيرة وحوافز إدارية وتشريعية، وسنرسله إلى البرلمان بصفة الاستعجال»، مؤكدا استعداده لحل أي إشكالات تواجه المستثمرين السعوديين في الأردن، كما أكد أن «الظروف والأوضاع الاستثنائية التي تمر بها المنطقة تتطلب منا كدول وأنظمة إدارة أمورنا بشكل صحيح وبصدق وانفتاح»، مستعرضا التحديات التي تواجه الأردن نتيجة الأوضاع الإقليمية، واستقباله لملايين اللاجئين من دول الجوار التي شهدت أوضاعا غير مستقرة، وأثر الأزمة السورية على الصادرات والسياحة والطيران والأسواق.

من جهته أكد المهندس عبد الله المقبل وزير النقل السعودي، أهمية اجتماعات اللجنة السعودية الأردنية في تنمية العلاقات والروابط والاستثمارات بين البلدين، وأن التبادل الاقتصادي هو الذي يعكس مدى نجاح العلاقات بين البلدين، لافتا إلى الدور الذي يقوم به السفير الأردني لدى السعودية في دعم مسيرة العلاقات الثنائية، وأشار إلى أهمية مشروع الربط السككي بين البلدين، لافتا إلى أنه سيعرض هذا المشروع على القطاع الخاص السعودي، ووجه دعوة إلى وزير النقل لزيارة السعودية لدراسة المشروع وإمكانية تنفيذه.

من جهتها أكدت وزيرة الصناعة والتجارة والتموين مها علي على الروح الإيجابية التي سادت اجتماعات اللجنة الأردنية السعودية المشتركة، مشيرة إلى تطور العلاقات الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، الذي وصل في عام 2014 إلى 5,8 مليار دولار، وأشارت إلى أنه سيتم تزويد المستثمرين والقطاع الخاص السعودي بمعلومات حول مشاريع البنية التحتية والمشاريع الكبرى التي يعتزم الأردن تنفيذها. وقالت إنه تم التوصل إلى صيغة نهائية لاتفاقية منع الازدواج الضريبي بين البلدين، الأمر الذي من شأنه المساهمة في زيادة التبادل التجاري واستقطاب الاستثمارات.

من جهته أكد وزير النقل الأردني أيمن حتاحت أهمية مشروع الربط السككي مع السعودية، لا سيما في ظل وصول خط السكك الحديدية السعودي إلى الحدود الأردنية، الذي تم تنفيذه من قبل شركتين سعوديتين، لافتا إلى أن الأردن قام بإجراء الخطط والدراسات للربط بين البلدين.

بدوره لفت محمد العودة رئيس مجلس الأعمال السعودي الأردني إلى اهتمام رجال الأعمال السعوديين بالاستثمار في الأردن، مبينا أن حجم الاستثمارات السعودية في الأردن وصل إلى 5 مليارات دولار، وأعرب عن الأمل بأن يتم عرض مشاريع الطاقة والمياه التي يعتزم الأردن تنفيذها على رجال الأعمال السعوديين، مؤكدا أن الأردنيين يعدون من أكثر الكفاءات العاملة في الشركات السعودية.

واختتمت أمس اجتماعات اللجنة الأردنية السعودية المشتركة في دورتها الخامسة عشرة برئاسة وزير النقل السعودي المهندس عبد الله بن عبد الرحمن المقبل، ووزيرة الصناعة والتجارة والتموين الأردني المهندسة مها علي، وبمشاركة فاعلة من مجلس الأعمال الأردني السعودي المشترك، حيث بحثت اللجنة آليات تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في كل المجالات، بخاصة الاقتصادية منها.

وركزت مباحثات اللجنة على التعاون في مجالات الطاقة كالربط الكهربائي والنقل كالربط السككي وفي مجالات المواصفات والمقاييس والصحة والغذاء والطاقة والنقل والعمل والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإسكان والثقافة والإعلام والتربية والتعليم العالي وفي مجال الشؤون الاجتماعية والسياحة وغيرها.

ولفت العودة، خلال اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أمس، إلى أن مجلس الأعمال اقترح على اللجنة المشتركة تأسيس لجنة في داخل مجلس الأعمال تعنى بحل كل المشكلات وطرح أفضل تصور لتذليلها لدى الجانبين ورفعها بشكل دوري قبيل انعقاد كل اجتماع للجنة المشتركة، مشيرا إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ في عام 2014 ما يعادل 22 مليار ريال (5,8 مليار دولار)، متوقعا أن يقارب حجم التبادل في عام 2015 نفس هذا الحجم.

وقال العودة: «حَظِي القطاع الخاص باهتمام لافت في اللجان السعودية الأردنية المشتركة، كما حظيت الملفات الاقتصادية برعاية من قبل الجانبين وطرحت بعض المسائل المتعلقة بالشؤون الجمركية ونقل البضائع بين الرياض والأردن»، مشيرا إلى أن اللجنة المشتركة بحثت الحلول الملحة التي تلائم طبيعة التحديات التي تواجه انسياب مشروعات التعاون بين البلدين.

ولفت إلى أن مجلس الأعمال السعودي بحث عددا من الفرص الاستثمارية المجدية، مبينا أنه من القطاعات التي يستثمر فيها رجال الأعمال السعوديون، من بينها مجالات البنى التحتية والنقل والصحة والتعليم والخدمات والسكك الحديد والنقل بالقطارات والمشروعات الترفيهية والسياحية.

وأضاف العودة: «عادة تجتمع اللجان المشتركة السعودية – الأردنية بشكل دوري، للوقوف على المشكلات والتحديات التي تواجه مسيرة التعاون التجاري والاقتصادي والسياسي بين البلدين، ودفع التعاون الجمركي والاستثمارات والمشروعات المشتركة والسيادية نحو الأمام وتذليل كل العقبات التي تعترضها».

اللجنة السعودية الأردنية شهدت توقيع عدد من الاتفاقيات وسط تبادل تجاري يتجاوز 5 مليارات دولار

نمط الحياة والمؤثرات البيئية قد يعيدان صياغة التركيبة الجينية للأطفال

الآباء قد يورثون أبناءهم ما هو أكثر من الجينات

نيويورك: كارل زيمر*

في عام 2013، توجه رجل سمين إلى مستشفى في الدنمارك ليجري عملية تدبيس للمعدة. وفي العموم، كانت العملية جراحة عادية لعلاج السمنة - مع استثناء مهم واحد فقط.. إذ وقبل أسبوع من الخضوع للجراحة، قدم الرجل عينة من سائله المنوي إلى علماء دنماركيين. وبعد أسبوع من إجرائها، أقدم على نفس الخطوة مرة أخرى. وبعد مرور عام، تبرع بعينة ثالثة.

فرضية محيرة

كان العلماء يبحثون في فرضية محيرة لكنها مثيرة للجدل في الوقت نفسه، وهي ما إذا كانت التجارب التي تعرض لها الرجل يمكن أن تغير سائله المنوي، وما إذا ما كانت تلك التغييرات قد تغير أطفاله بدورهم.

وتخالف هذه الفكرة الاعتقاد السائد حول الوراثة، وهو أن الآباء ينقلون الجينات فقط إلى أطفالهم، وأن الناس يرثون جينات تجعلهم عرضة للإصابة بالسمنة أو التوتر أو السرطان - أو لا يرثونها، وأن كون والدي المرء يعانون السمنة بالفعل أو يشعرون بالتوتر باستمرار، لا يعيد صياغة جينات الأطفال.

إلا أن عددًا من التجارب التي أجريت على الحيوانات في السنوات الأخيرة تحدت هذا الاعتقاد السائد حول الوراثة، وأشارت إلى وجود أمور إضافية لها علاقة بالمسألة.

في عام 2010، على سبيل المثال، غذى الدكتور رومين باريس من جامعة كوبنهاغن وزملاؤه فئرانا ذكورا بأطعمة عالية الدهون ثم زاوجها بالإناث. وأنجبت الفئران التي تغذت على أطعمة عالية الدهون نسلاً مال إلى اكتساب الوزن وزيادة الدهون والمعاناة من مشكلات أكبر في تنظيم مستويات الإنسولين في الدم مقارنة بالفئران التي تناولت أطعمة عادية.

إن تناول الأطعمة عالية الدهون هو إحدى تجارب عدة يمكن أن يمر بها الوالد وقد تغير نسله. والتوتر تجربة أخرى من هذا القبيل. وظهر أن الفئران الذكور التي تعرضت لمواقف مثيرة للتوتر - مثل شم رائحة ثعلب - سوف تنجب نسلاً يتسم بأنه أكثر تعرضا للتوتر.

تأثيرات خارجية على الجينات

ولإيجاد الصلة بين خبرات الوالد والتركيبة البيولوجية لنسله، وجه العلماء تركيزهم إلى السائل المنوي. بالطبع تنقل خلية السائل المنوي الحمض النووي إلى البويضة. لكن تلك الجينات تنظمها حشود من الجزئيات تسمى «العناصر الجينية المتأثرة بالعوامل الخارجية».

ويمكن لتلك الجزيئات أن تستجيب للمؤثرات البيئية عبر إبطال بعض الجينات وتنشيط أخرى كلما دعت الحاجة. وتشير بعض الدراسات إلى إمكانية نقل التغيرات في العوامل المسماة «العوامل البيئية والخارجية التي تؤثر على الجينات epigenetic factors»، إلى النسل عبر السائل المنوي.

وعندما درست الدكتورة تراسي إل بيل، وهي عالمة أعصاب في جامعة بنسلفانيا، وزملاؤها السائل المنوي للفئران الذكور المصابة بالتوتر، على سبيل المثال، وجدوا لديها مستويات غير معتادة من الجزيئات الجينية المتأثرة بالعوامل الخارجية تسمى «ميكرو آر إن إيه microRNA» أو «ميكرو حمض نووي ريبوزي».

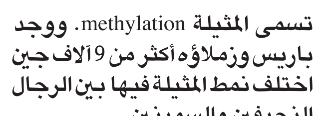
ومن ثم قاموا بإعداد مزيج من جزيئات «ميكرو آر إن إيه» وحقنوا به أجنة من آباء يافعين. وكشفت بيل وزملاؤها مؤخرًا أن الأجنة كبرت لتصبح فئرانًا لديها ردود فعل مغايرة إزاء التوتر.

إن فكرة تأثير ردود الفعل البيئية على صحة الإنسان على نحو مشابه لدى الفئران قد تكون لها تداعيات ضخمة. لكن العلماء بدأوا فقط في دراسة العوامل الخارجية المؤثرة على الجينات للأبوة. وكما هو الحال عادة عندما يتحول العلماء من التجارب على الحيوانات إلى البشر، تكون النتائج مثيرة، لكن بالكاد قاطعة.

في عام 2013، درست أديلهيد سوبري، عالمة في الأوبئة الجزيئية في جامعة كيه يو ليفين ببلجيكا، وزملاؤها 79 طفلاً حديث الولادة. ووجدوا اختلافات في العناصر الجينية المتأثرة بالعوامل الخارجية بين الأطفال الذين لهم آباء يعانون من السمنة وبين أولئك الذين لهم آباء نحيلون.

توارث «سلوكي»

هل تتسبب حقًا سمنة الرجال في مثل هذه التغيرات؟ سعى باريس وزملاؤه إلى البحث في وجود تلك العلاقة المحتملة عبر وسيلتين. أولاً، جمعوا السائل المنوي من 10 رجال دنماركيين يعانون من السمنة و13 رجلاً نحيلاً. ورصدوا عدة اختلافات في العناصر الجينية المتأثرة بالعوامل الخارجية. وتعلق أحد أنواع تلك العناصر التي درسوها بأغطية جزيئية موجودة على الحمض النووي في عملية



تسمى المثيلة methylation. ووجد باريس وزملاؤه أكثر من 9 آلاف جين اختلف نمط المثيلة فيها بين الرجال النحيفين والسمينين.

ثم استعان العلماء بستة رجال سمينين سيخضعون لجراحة تدبيس المعدة لرصد تغيير خسارة الوزن لتلك الأنماط من المثيلة. وفي تقرير نشر مؤخرًا في مجلة الأيض الخلوي، رصد باريس وزملاؤه أكثر من 3900 جين أظهرت أنماطا مختلفة عن المثيلة بعد عام على إجراء الجراحة.

وكانت الجينات التي توثر على سلوكيات من قبيل السيطرة على الشهية من بين تلك التي تغيرت فيها العناصر الجينية المتأثرة بالعوامل الخارجية. لكن الدراسة الجديدة لم تكشف ما إذا كانت تلك التغيرات لها أي تأثير على نسل الوالد أم لا، حسبما يفيد باريس، الذي قال: «لا أريد أن أتكهن فيما إذا كانت النتائج ستأتي إيجابية أو سلبية في الجيل المقبل».

جدل علمي

ويوسع باريس وزملاؤه الآن دراستهم لتشمل المقارنة بين أنماط العناصر الجينية المتأثرة بالعوامل الخارجية في السائل المنوي للآباء السمينين مع الأنماط في خلايا الدم لنسلهم. وقال باريس «سنحاول أن نرى ما إذا كان ثمة ما انتقل بالكامل إلى الذرية».

ويمتلك علماء آخرون آراء متباينة إزاء الدراسة، فمن ناحية، اتفقوا على أن الباحثين استخدموا وسائل معقدة لرصد الاختلافات في العناصر الجينية تلك في السائل المنوي. لكنهم كانوا متحفظين إزاء الخروج باستنتاجات عريضة.

ويقول الدكتور جون إم غريلي، وهو خبير في العناصر الجينية المتأثرة بالعوامل الخارجية في كلية ألبرت أينشتاين للطب، إن من المحتمل أن تكون الاختلافات الجينية بين الرجال هي في الغالب المسؤولة عن الاختلافات المرصودة في سوائلهم المنوية.

كما شارك بيل وسوبري في قلقهما إزاء قلة عدد الرجال الذين شملتهم الدراسة. وقد تكون الاختلافات المرصودة في مثل هذه العينة الضئيلة قد حدثت بشكل عشوائي. وقال غريلي «بصدق، أعتقد أن الكثير مما لديهم مجرد ضوضاء». ولا يعني ذلك أن غريلي يعتقد أن العلماء الدنماركيين مخطئون، ولكن بالأحرى أن رصد تلك العناصر الجينية المتأثرة بالعوامل الخارجية اللاجينية التي ينقلها الآباء إلى أبنائهم سوف يستغرق وقتًا أطول كثيرًا.

وقال غريلي: «أقول، دعونا نجري دارسة على مئات الرجال.. هذا ممكن إنجازه. يتطلب فحسب أن نتحلى بالجرأة لكي نقدم على مثل هذه الأمور».

• خدمة «نيويورك تايمز»

د. حسن محمد صندقجي*

زيارة المريض.. هل من ضرورة لتقييدها؟

تحتاج الممارسات التقليدية في أنظمة تقديم الرعاية الطبية للمرضى إلى أن تخضع بشكل مستمر للمراجعة والبحث العلمي في مدى جدواها وحقيقة تأثيراتها على سلامة المرضى ونجاح معالجتهم. وكثير من المستشفيات في العالم لا تزال تتبنى قوانين وسياسات Policies وإجراءات Procedures قديمة تُقيد بشكل صارم زيارة المرضى المنومين في غرف العناية المركزة وتحدد منْ يحق لهم زيارة أولئك المرضى والمدة الزمنية المسموح بها خلال تلك الزيارة والتي في بعض الأحيان تكون بضع دقائق لكل شخص وبالتناوب بين أفراد أسرة المريض! وبالمقابل، يتنامى عدد البحوث والدراسات الطبية التي تطرح في نتائجها تساؤلات عند الجدوى الصحية والنفسية لتطبيق تلك السياسات والإجراءات على المرضى وعوائلهم.

وضمن العدد الحالي للمجلة الأميركية للعناية الحرجة American Journal of Critical Care، عرض الباحثون من مركز إنترماونتن الطبي في ميوري بولاية أوتاه الأميركية نتائج دراستهم حول هذا الأمر، واقترحوا أن رفع القيود على زيارة المرضى في غرف العناية المركزة قد يُحسن من مستوى تحسن المريض وشعور عائلته بمزيد من الرضا. وعلق الدكتور صموئيل براون، الباحث الرئيس في الدراسة ومدير المركز الإنساني للعناية المركزة بمركز إنترماونتن الطبي، بالقول: «مصطلح ساعات الزيارة شيء عفا عليه الزمن نتيجة لتكاثر الدلائل العلمية للفوائد الواسعة النطاق لتبني نهج الزيارات المفتوحة لعوائل المرضى المنومين في أقسام العناية المركزة».

وقال الباحثون في مقدمة دراستهم: «القيود الموضوعة على زيارة المرضى المنومين في أقسام العناية المركزة عادة ما تحدد بأمرين، الأول منْ يحق لهم زيارة المريض، وغالبها الأقرباء القريبون في النسب فقط، والثاني متى يُمكن زيارة أولئك المرضى، وتحديدًا في أوقات زمنية ذات جدول محدد، وهذه القيود من الممكن أن تُرهق المرضى. وكان الرئيس أوباما قد أصدر في أبريل (نيسان) 2010 مذكرة رئاسية حول سياسات زيارة المرضى، واستجابة لهذه المذكرة الرئاسية، طورت مراكز الرعاية الصحية Centers for Medicare والخدمات الطبية Medicaid Services بالولايات المتحدة قوانين جديدة تطلب من المستشفيات وضع سياسات مكتوبة حول زيارة المرضى تُحدد بوضوح قيود زيارة المريض والأسس المنطقية لتبني تلك القيود. والنموذج المنصوح به لمرضى العناية المركزة هو نهج الزيارة المفتوحة التي تسمح بنوعية زيارة مُصممة للمريض Patient - Tailored Visitation ومع هذا لا تزال كثير من أقسام العناية المركزة مستمرة في فرض قيود الزيارة دون أي اعتبار ونظر لرغبة المرضى».

وأضاف الباحثون بالقول في مقدمة الدراسة: «وعلى الرغم من أن الزيارة المفتوحة والمرنة هي مكون أساسي ومركزي في الرعاية الطبية التي تتبنى أن المريض وأسرته محور الاهتمام Patient& Family - Centered Care، إلا أن الكثير من الممرضين والأطباء لا يزالون يُعربون عن قلقهم حول هذا النموذج لزيارة المرضى. وأمور مثل سلامة المريض وسلامة العاملين الطبيين وخصوصية المريض والتغيرات الفسيولوجية العكسية التي قد تُصيب جسم المريض، هي كلها أمثلة لما يُذكر كنقاط محل اهتمام في ما يتعلق بالزيارة المفتوحة. وهناك الكثير من الدراسات الطبية التي أظهرت أن تحرير ساعات الزيارة من القيود تلك يُمكن أن يُسهم في تحسين مستوى رضا المرضى وعوائلهم دون أن يتسبب ذلك بآثار سلبية على النتائج الإكلينيكة لحالات المرضى. وأظهر بعض تلك الدراسات على وجه الخصوص تحسنا في نوعية نتائج تحسن الحالة الصحية القلبية لدى المرضى».

وحول سبب إجرائهم دراستهم الحديثة، قال الباحثون: «ولكن لا تتوفر دراسات تُقارن في نفس الوقت وبالتزامن بين تقييد ساعات الزيارة إلى نحو ثلاث ساعات يوميًا بعدم تقييد وقت الزيارة بالمطلق Unrestricted Visitation، أي الزيارة المفتوحة التي تتبنى عنصرين، أولهما رغبة المريض في تحديد الأوقات التي يرغب زيارة الناس له وثانيهما نوعية حالته الصحية، وذلك لجهة مستوى الرضا لدى كل من أسرة المريض وطاقم التمريض». وقارن الباحثون بين 90 دقيقة صباحًا ومثلها مساءً لوقت الزيارة وبين الزيارة المفتوحة التي يُقرر المريض وقتها وتكون حالته الصحية تسمح له طبيًا باستقبال الزائرين. وأفاد الباحثون بأن «الزيارة المفتوحة حسّنت بشكل دراماتيكي مستوى رضا عائلة المريض كما تلقى الممرضون تقديرًا أعلى من أفراد أسرة المرضى».

وتظل زيارة المريض أحد الجوانب المهمة في تطور معالجة المريض نحو تحسين صحته وتهيئته للخروج من المستشفى. وجدوى زيارة المريض لا تقتصر على تسلية المريض والترويح عن نفسه من ملل البقاء في السرير أو داخل غرفة التنويم، بل هي فرصة ذهبية لتجاذب أطراف الحديث بين المريض وكثير من أفراد الأسرة والأقارب حول كثير من المواضيع التي ربما لم أو لا يتيسر الحديث عنها في الظروف المعتادة. وفي مرحلة المرض تكون نفوس المريض وأفراد الأسرة أكثر قربًا وأعلى مستوى في التراحم والمساعدة، وهو ما يُشعر المرضى بكثير من الراحة وكذلك أفراد الأسرة، ويُعطي المريض تصورات أكثر إيجابية حول كيفية ومدى قدرته على العودة الطبيعية لممارسة أنشطة الحياة اليومية المعتاد عليها قبل دخول المستشفى، وكيفية مساعدته على ممارسة السلوكيات الصحية في جوانب شتى من حياته، وأيضا تهدئة هواجسه حول القدرة على ممارسة مهامه الوظيفية وإدارة أعماله وعلاقاته الاجتماعية والأسرية.

ومع الحفاظ على سلامة المريض وسلامة الزائرين وقدرة طاقم التمريض والأطباء على أداء أعمالهم في العناية بالمرضى، يُمكن تطوير آلية زيارة المريض لجعلها أكثر فائدة وأكثر قدرة على تحسين الحالة البدنية والنفسية للمريض، كما يُمكنها أن تُقلل من مستوى قلق أفراد الأسرة حول حالة المريض وأن تُوفر فرصة لتقديم مزيد من الفهم لهم حول خطوات معالجة المريض بما يُقلل من الشكاوى ويجعل المريض وأفراد أسرته أكثر مشاركة مع الأطباء وطاقم التمريض في إتمام العملية العلاجية.

* استشاري باطنية وقلب
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com

عند تناولها بطريق الخطأ أو من دون وصفة طبية

أطفال الريف أكثر عرضة للتسمم بالأدوية

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

على ما يبدو أن أطفال المدن الكبرى أكثر حظا من أطفال الأقاليم في العناية الصحية والوقاية من المشكلات الطبية المختلفة. وهذه الظاهرة ليست قاصرة على دول العالم الثالث فقط، إذ يعاني من هذه المشكلة كثير من الدول الصناعية الكبرى والولايات المتحدة على وجه الخصوص. والجدير بالذكر أن مركز مكافحة الأمراض والوقاية كان قد حذر بالفعل من الفارق الملحوظ بين مستوى الخدمات الطبية في المدن الكبرى والأقاليم النائية، حتى إن متوسط الأعمار أقل في المناطق البعيدة عن المدن الكبرى والتي تضم أشخاصا يعانون من البطالة وضيق الأحوال المعيشية.

التسمم بالأدوية

وقد أظهرت دراسة أميركية حديثة قام بها باحثون من جامعة بتيرسيبرغ وجامعة كاليفورنيا نشرت في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 2015 أن الأطفال الذين يعيشون في المناطق الفقيرة الريفية أو بالأحرى البعيدة عن المدنية هم أكثر من غيرهم عرضة للإصابة بحالات التسمم بالأدوية medication poisonings التي تعنى ببساطة حدوث حالة من المشكلات الصحية الإكلينيكية نتيجة لتناول أدوية بعينها ضارة بالصحة سواء كانت للبالغين وتم تناولها عن طريق الخطأ، أو أدوية للأطفال تستخدم في حالات خاصة وتحت رقابة طبية وكانت موصوفة لأطفال آخرين ولا يجب تناول أي جرعة حتى ولو كانت جرعة بسيطة.

ولفظ التسمم بالأدوية يختلف علميا بشكل بسيط عن حدوث مضاعفات طبية نتيجة لتناول جرعة زائدة من العلاج drug toxicity تؤدي إلى مشكلات صحية وحدوث نتيجة عكسية.

الدراسة التي تنشر في النسخة الإلكترونية من مجلة «علم السموم الإكلينيكي Clinical Toxicology» في عدد شهر يناير (كانون الثاني) من العام الجاري 2016، أشارت إلى أن المناطق التي تكثر فيها البطالة ويعاني الأطفال فيها من سوء الأحوال الاقتصادية والتي تبعد عن المدينة والتي يعاني معظم قاطنيها من نقص التعليم، ويكون الأطفال فيها أكثر عرضة للإصابة بالتسمم. والحقيقة أن هذه المشكلة على وجه التحديد يمكن أن يعاني منها كثير من البلدان العربية سواء بسبب الفقر والابتعاد عن الأماكن الحضرية في المدن الكبرى أو بسبب غياب الوعي الكافي لكثير من المواطنين، وفي دول كثيرة يمكن أن تذهب الأم إلى الصيدلية مباشرة لشراء العلاج بدلا من زيارة الطبيب التي تضيف تكاليف إضافية أو تقوم بإعطاء الطفل علاجا معينا بناء على نصيحة من أحد أقاربها أو صديقاتها قمن بتجربة العقار نفسه مع أطفالهن من قبل وأثبت فاعلية في العلاج.

انعدام الوعي

والحقيقة أنه بجانب عدم الوعي في الحصول على العلاج هناك أيضا عدم الوعي في التعامل بشكل صحي وصحيح مع العلاج. ويجب على سبيل المثال ألا يتم ترك الأدوية التي يتناولها البالغون عرضة للوصول إلى يد الأطفال، ويجب على الأمهات مراعاة ذلك وأيضا معرفة الدواء الموجود على وجه التحديد ومعرفة عدد الأقراص المتبقية ولون وشكل القرص ومعرفة الغرض المستخدم في علاجه حتى يكون لدى الأم المعلومات الكافية التي يمكن أن تفيد طبيب الطوارئ في حالة تناول الطفل للعلاج عن طريق الخطأ أو ظهور أعراض مفاجئة على الطفل من دون سبب واضح، مثل القيء أو الإسهال أو الإغماء أو صعوبة التنفس أو تشنجات أو تغير في لون الجلد.



وقد قام الباحثون بتحليل 26,685 من حالات التسمم من سجلات مركز السموم في بتيرسيبرغ والتي تم تشخيصها على أنها كانت نتيجة لتناول أدوية عن طريق الخطأ لأطفال تحت عمر الخامسة، وذلك في الفترة من عام 2006 وحتى عام 2010. وكانت هذه الحالات تتدرج في الحدة من مجرد اتصالات هاتفية تستدعي نصيحة طبية سريعة لتدارك الخطأ ومعرفة الإجراءات البسيطة إذا كان الطفل في حالة جيدة، وأيضا بعض الحالات الحرجة التي استدعت الحضور إلى المركز أو حتى إلى أقرب مستشفى أو مركز صحي لإسعاف الطفل من التسمم.

وتبين أن معظم الحالات التي استدعت التدخل الطبي كانت بعيدة عن المناطق الحضرية وتتركز في المناطق الفقيرة، حيث تزيد معدلات البطالة بين العائلات القاطنة في تلك المناطق، وخصوصا في الفئة العمرية ما دون الخمس سنوات كانت النسبة أكثر من بقية المناطق بمقدار 3,2 مرة.

وعلى الرغم من أن الباحثين أكدوا أنهم لا يمكنهم الجزم بمعرفة الأسباب التي أدت إلى ارتفاع النسبة بين أطفال الريف، فإنهم أرجعوا ذلك إلى نقص الرقابة في تلك المنازل وعدم الوعي من الآباء، كما أن ارتفاع معدلات الفقر في الأغلب؛ إذ لا يكون هناك في هذه المنازل أماكن خاصة بتجميع الأدوية مثل دولاب معين، وأن هذه الأماكن لا تكون بمنأى عن متناول الأطفال.

وأوصت الدراسة ببعض النصائح الطبية التي يمكن أن تفيد الأمهات بشكل وقائي مثل الاحتفاظ بالأدوية في أماكن مرتفعة بالمنزل لا يمكن للطفل الوصول إليها، وأيضا معرفة تاريخ انتهاء مفعول العقار والتأكد من عدد الأقراص المتبقية، ويمكن كتابة عدد الأقراص المتبقية من كل علبة على الغلاف الخارجي للدواء، بحيث يمكنها من ملاحظة النقص على الفور، وفي حالة تناول الطفل لأي عقار على الأم إبلاغ أقرب مركز للسموم عن الحالة ويمكن كإجراء أولي أن تقوم بعمل شراب ملحي للطفل كمحفز للقيء إذا تم اكتشاف التناول سريعا.

* استشاري طب الأطفال

مواجهة التسوس المبكر منذ الصغر

الأسنان اللبنية.. أهميتها ومشكلاتها الشائعة

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

الأسنان اللبنية هي أسنان مؤقتة تظهر ابتداء من الشهر السادس للطفل، وقد يترافق ظهورها مع شيء من الألم، وغالبا ما تكون القاطعتان المركزيتان هما أول الأسنان بزوغا عند الطفل، ثم تتوالى مجموعات الأسنان اللبنية بالبزوغ حتى تكتمل في الفم في نحو العامين والنصف.

وهناك أسئلة كثيرة عن مدى أهمية الأسنان اللبنية ومشكلاتها الشائعة وطرق الوقاية.

طرحت «صحتك» أكثر تلك الأسئلة أهمية حول مشكلات التسوس لدى الأطفال وطرق الوقاية منها على الدكتورة نيفين محمود محمد السيد أخصائية أسنان أطفال وحاصلة علي شهادة الدكتوراه من السويد. وجاءت إجاباتها على النحو التالي:

أسنان لبنية

حول أهمية الأسنان المؤقتة (اللبنية) عند الأطفال، أجابت الدكتورة نيفين بأن أسنان الأطفال اللبنية مهمة للطفل لأسباب كثيرة، ليس فقط لأنها تساعد على النمو الصحي السليم عن طريق مضغ الطعام بشكل جيد، بل لأنها أيضا تساعد في تشكيل المسار الذي يمكن تتبعه الأسنان الدائمة، وأن معظم الدراسات العلمية تشير إلى أن الأطفال الذين يعانون من سوء صحة الفم والأسنان، هم أيضا يعانون من انخفاض مستوى الأداء المدرسي، وقلة العلاقات الاجتماعية وعليه يجب الاهتمام بمراجعة طبيب أسنان الأطفال، وينبغي الحصول على بداية مبكرة في رعاية الأسنان فهي الخطوة الهامة على طريق تعليم الأطفال العادات الصحية مدى الحياة، لذلك ينبغي أن تكون زيارة طبيب الأسنان بعد فترة قصيرة من بزوغ أول سن.

وفي أول زيارة سيقدم طبيب الأسنان التالي:

- برنامج الرعاية المنزلية الوقائية بما في ذلك طريقة تنظيف الأسنان المناسبة لكل عمر، والنظام الغذائي الصحي.
- إجراء تقييم لمخاطر التسوس (قابلية حدوث التسوس).
- معلومات عن تسوس الطفولة المبكرة.
- ما تحتاج الأم معرفته حول الوقاية من الإصابات التي تحدث في الفم والأسنان.
- معلومات عن نمو ووقت بزوغ كل سن وكيف تساعد الأم طفلها خلال تلك المرحلة.

التسوس المبكر

كيف يمكن منع تسوس الرضاعة؟ تقول الدكتورة نيفين إن تسوس الأسنان هو أكثر الأمراض المزمنة شيوعا خاصة عند الأطفال وأحد أشكاله الأكثر خطورة هو ما يسمى بـ«تسوس الرضاعة» ويعرف أيضا باسم «التسوس المبكر» عند الأطفال، الذي يؤدي إلى كثير من المشكلات، منها:

- التأثير على قدرة الطفل على المضغ والأكل بصورة صحيحة نتيجة الآلام في أسنانه مما يؤدي إلى تأخر في نموه الجسدي.
- يؤدي فقدان الأسنان اللبنية الأمامية مبكرا إلى تأثر النطق عند الطفل، ناهيك بالتأثيرات النفسية الناتجة عن تأثير التسوس على مظهر الطفل.
- إذا لم يتم معالجة هذا النمط من التسوس في الأسنان اللبنية يمكن أن ينقل المشكلة إلى الأسنان الدائمة، ويمكن أن ينتج عنه تأثر الإطباق عند الطفل نتيجة لفقدان الأسنان مبكرا.

مرض «التسوس المبكر» هو نوع من أنواع التسوس، وبالتالي يرتبط بتحلل السكريات الموجودة في الفم من قبل البكتيريا مما ينتج عنها حمض يؤدي إلى حدوث نخر في الأسنان.

إن نمط التغذية من العوامل التي تؤدي إلى حدوث التسوس، فالأطفال الذين يتم إرضاعهم ليلا سواء رضاعة طبيعية أو صناعية يكونون أكثر عرضة للتسوس. وبعض الأطعمة غير السكرية مثل: الخبز، العجائن وغيرها يحتوي على سكريات مركبة هي أيضا من المأكولات التي يمكن أن تؤثر على صحة الأسنان فقط إذا تم تعاطيها بصورة متكررة مع إغفال تنظيف الأسنان.

ويشكل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة فئة معرضة للإصابة بهذا النمط من التسوس نتيجة للصعوبات المتعددة التي يواجهها مثل هؤلاء الأطفال وأهاليهم.

ولو حدث أن تم قلع الأسنان مبكرا قبل موعد استبدالها أو تركها من دون علاج، فإن ذلك يؤثر على الأسنان الدائمة، فإما أن تتأخر عن البزوغ أو تنحرف عن المسار مما يؤدي إلى اعوجاج الأسنان الدائمة والحاجة إلى تقويم الأسنان فيما بعد أو أنها قد لا تبزغ على الإطلاق وتظل مدفونة بالفك لعدم وجود مكان لها لتخرج فيه، لذلك يجب المحافظة على تلك الأسنان بعمل المعالجات اللازمة لها، وإذا تم خلعها مبكرا لا بد من عمل وتركيب حافظ مسافة لها.

مص الإصبع

وعن مص الإصبع وأضراره تقول الدكتورة نيفين السيد بأن مص الإصبع عادة ما يكون خلال أول سنتين من عمر المولود، ثم يتوقف معظم الأطفال عن مص الإبهام وكذلك اللهاية وأي شيء آخر من تلقاء أنفسهم غالبا ما بين 2 و4 سنوات من العمر فلا يكون لهذه العادة تأثير عند الأطفال تحت سن 5 سنوات، ولكن إذا استمرت لدى الطفل حتى وقت ظهور الأسنان الدائمة أو بعد عمر خمس سنوات، فإن الأضرار تتمثل في الآتي:

- ميل الأسنان الأمامية العلوية باتجاه الشفة أو عدم بزوغها في وضعها الصحيح كما أنها تؤثر على الإطباق الفكي للطفل.
- بروز الأسنان الأمامية في الفك العلوي.
- حدوث فراغات بين الأسنان.
- دفع الأسنان الأمامية إلى الخلف في الفك السفلي.
- العضة المفتوحة وهي تعني «عدم تطابق الأسنان العلوية والسفلية معا».
- مشكلات في النطق.

إذن، فمعظم الأطفال يتوقفون عن عادة المص بمفردهم، ولكن بعض الأطفال يظلون بحاجة إلى مساعدة والديهم، وكذلك إلى طبيب أسنان الأطفال. وعند فشل المحاولات المنزلية للتغلب على هذه العادة، يجب على الوالدين استشارة طبيب أسنان الأطفال وعمل جهاز يساعده على وقف هذه العادة، وكلما تأخر العلاج كلما أصبح حل المشكلة أكثر تعقيدا.

الحماية من التسوس

وعن برامج الحماية من التسوس تقول الدكتورة نيفين السيد بأن صحة الأسنان ووقايتها من التسوس تتم من خلال الخطوات التالية:

- تسوس الأسنان عند الأطفال لا يكون فقط بسبب تناول الحلوى ولكن هناك كثير من أنواع الطعام المختلفة التي قد تؤدي لتسوس الأسنان. من العوامل التي تؤثر على مدى تسوس الأسنان، الأوقات التي يتناول فيها الطعام والمدة التي يبقى فيها الطعام داخل فمه. إذا ظلت بقايا الطعام على أسنان الطفل بعد انتهائه من الأكل أو الشرب، فإن ذلك سيؤدي لتآكل الأسنان.
- يحتاج الأطفال الصغار حديثو الولادة للبن الأم أو اللبن الصناعي فقط ومع مرور الوقت بعض الشيء يمكنهم شرب الماء.
- يجب ألا يعطى الطفل لبنا محلى أو أنواع العصائر المختلفة لأن ذلك سيزيد من خطر التسوس.
- يجب الذهاب إلى طبيب أسنان الأطفال في زيارات منتظمة وغسل الأسنان بمعجون يحتوي على الفلورايد.

ومن الأسئلة التي تطرحها الأمهات خطر الأشعة السينية على الطفل، لأن المعروف بأن الأشعة تسبب تغييرا في الخلايا الحية، ولكن كمية الأشعة المستخدمة ضئيلة جدا بحيث لا تشكل أي خطورة، كما أن الأشعة تسلط عادة على المنطقة المطلوبة، وعليه فإن الأشعة المبعثرة ضئيلة جدا وتكاد لا تذكر، إضافة إلى أن الأفلام الحديثة أصبحت عالية السرعة، أي أنها تحتاج لمدة زمنية قصيرة جدا، كما يستخدم غطاء واق من الأشعة لتقليل كمية الإشعاع المعرض له الأفراد.

السقوط على الأسنان

وإذا سقط الطفل على أسنانه فإن إصابات الأسنان يكون معظمها مصحوبا بنزف، وقد تتحرك الأسنان من مكانها ويتغير شكلها مما قد يثير الهلع والخوف في المحيطين به. لذا فمن الضروري جدا ضبط النفس وتهدئتها حتى لا يزيد هلع الطفل. إذا كان الطفل فاقدا للوعي فيجب الإسراع به إلى أقرب مركز رعاية صحية، أما إذا كان لا يزال في وعيه فيجب التأكد من وعيه، بعد ذلك يجب تهدئة الطفل وتنظيف منطقة الفم بقطعة شاش نظيفة لمعرفة طبيعة الإصابة، والتأكد من وجود الأسنان الأمامية.

وهي كالتالي:

- الأسنان اللبنية: إذا كان السن اللبني مكسورا أو منخلعا من الفم نتيجة الحادث فلا يعاد غرسه.
- الأسنان الدائمة: إذا كان أحد الأسنان الدائمة مكسورا فيفضل البحث عن الجزء المكسور وإحضاره مع الطفل فقد يتمكن الطبيب من إعادته.

أما إذا كان أحد الأسنان مفقودا فيجب البحث عنه والتأكد فعلا من أنه خارج الفم، فإذا كان كذلك، فيجب غسله بلطف تحت ماء الصنبور لعدة ثوان مع مراعاة الإمساك به من جهة التاج وتجنب الإمساك به من الجذر حتى لا يؤثر ذلك على الخلايا الحية.

يفضل إعادة السن إلى مكانه في أسرع وقت فالخلايا الحية العالقة بالجذر قد تظل حية لمدة 60 دقيقة، فإذا استطاع أحد إسعاف الطفل وإعادة السن إلى مكانه الصحيح بلطف، ومن ثم وضع قطعة شاش ليعض عليها الطفل. إذا لم يستطع إعادة السن إلى مكانه فيجب وضعه في مادة كالحليب والإسراع إلى طبيب الأسنان.

وفي النهاية لا بد أن يعلم الجميع أن حماية الأسنان ووقايتها من الأمراض يعني الوقاية من كثير من الأمراض الأخرى، خصوصا تلك التي تصيب الجهاز الهضمي، إضافة إلى أننا سوف نحصل على ابتسامة تدوم مدى الحياة.

استشارات

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

تشخيص الربو

● **تم مؤخرًا تشخيص إصابة والدتي بالربو، كيف أعتني بها؟**

مي. ج - الدمام.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك، وبالنسبة للعناية بوالدتك التي تم مؤخرًا تشخيص إصابتها بالربو، فإن المطلوب منك ملاحظة أن هناك طريقين للمعالجة، أي تلقي الأدوية، والسلوكيات الصحية وهو ما سأوضحه.

ولاحظي أن العناية بها ليست صعبة، بل ممكنة جدًا وفق الحرص على الالتزام بالمتابعة الطبية.

كما أرجو إدراك أن الربو مرض مزمن يؤثر على قدرات التنفس نتيجة لوجود ضيق مؤقت في الأنابيب التي تحمل الهواء من وإلى الرئتين. وهذا الضيق المؤقت هو عبارة عن تفاعل حساسية لبطانة مجاري أو قصبات التنفس مما يُؤدي إلى تورم أنسجة تلك البطانة ووجود إفرازات عالية اللزوجة وربما شبه صلبة، وبالنتيجة لا يرتاح الهواء في الخروج من الرئة بتلقائية، وحينها تتم عملية إخراج الهواء بصعوبة وهو ما يظهر على هيئة سماع صفير في الصدر.

وبالتالي تشمل أعراض الربو: الصفير والسعال، وخصوصا في الصباح الباكر أو في الليل، وضيق التنفس. ولكن لاحظي أن ليس كل الناس الذين يعانون من مرض الربو لديهم كل هذه الأعراض، كما أن وجود هذه الأعراض لا يعني دائما أن لدي الشخص ربو. ومن ثمّ فإن الطبيب هو منْ يُشخص الإصابة بالربو على أساس مراجعة ما يشكو منه المريض ونتائج الفحص السريري وتقييم نتائج اختبارات وظائف الرئة، وقد يتطلب الأمر إجراء اختبارات الحساسية.

ولاحظي أيضًا أنه عندما تصبح أعراض الربو أسوأ من المعتاد، فإن الحالة تُسمى نوبة الربو، وقد تتطلب نوبات الربو الشديدة تلقي الرعاية في أقسام الطوارئ بالمستشفى، وذلك لسبب بسيط ومهم جدًا ومن الضروري تذكره وهو أن نوبة الربو يمكن أن تكون قاتلة. ويتم التعامل العلاجي مع الربو وفق السير على طريقين في نفس الوقت، الطريق الأول استخدام نوعين من الأدوية: أدوية الإغاثة السريعة لوقف أعراض الربو، أي الأدوية الموسعة لمجاري قصبات التنفس، والأدوية المهدئة والمسكنة للالتهابات من نوعية مشتقات الكورتيزون، والنوع الثاني أدوية السيطرة طويلة الأمد على عمليات الالتهابات في مجاري التنفس لمنع الأعراض ومنع نشوء نوبة الربو. والطريق الثاني يشمل تلقي اللقاحات لالتهابات الجهاز التنفسي والحرص على التغذية الصحية وتناول السوائل والابتعاد عن مثيرات الحساسية والمتابعة الطبية لدى طبيب الصدر.

السلامة في الحمام

● **بالنسبة لكبار السن ومرضى المفاصل، ما وسائل السلامة في الحمام؟**

أم سميرة – الرياض.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول إصابة والدك بروماتيزم المفاصل ومرض شرايين القلب وخشيتك على سلامته في الحمام حينما يكون وحيدًا. ولاحظي أن بقاء كبار السن في أجواء آمنة في الحمام أمر مهم للأشخاص الذين يعانون من آلام المفاصل، أو ضعف العضلات، أو الإعاقة الجسدية، أو أي أمراض لها علاقة بالتوازن أو ضعف البصر أو احتمالات حصول الإغماء وغيره. وحينها يحتاج إلى اتخاذ الحيطة في الحمام الخاص به.

ولحمايته عند أخذ الاستحمام أو «الدش»، يجدر وضع حصيرة ذات قدرة على امتصاص الماء وأيضًا ذات قدرة على عدم الانزلاق وذلك على أرضية حوض البانيو لمنع السقوط، وأيضًا استخدام حصيرة مشابهة على أرضية الحمام خارج الحوض. ويجدر أن يكون صنبور الدش من النوعية التي بها رافعة واحدة تقوم بخلط الماء والبارد معًا، أي ليست النوعية التي في جانب منها مفتاح للماء البارد وفي الجانب الآخر مفتاح للماء الساخن، وأن تُضبط لهم دائمًا درجة حرارة الماء الدافئ بما لا يتجاوز نحو 45 درجة مئوية منعًا للحروق في الجلد الحساس لدى كبار السن. وكذلك أن يُوضع لهم كرسي يجلسون عليه خلال الاستحمام. ولو أمكن إزالة البانيو وتهيئة مكان الاستحمام بأرض مستوية يُوضع عليها الكرسي فهو الأفضل لهم لمنع السقوط خلال الاستحمام.

ولاحظي أن بعض كبار السن قد يختل شعورهم بالتوازن حال إغماض العينين عند غسل شعر الرأس أو الوجه بالشامبو والصابون. وعند مغادرة مكان الاستحمام يجب أن تكون أرضية الحمام التي يمشون عليها جافة لمنع الانزلاق. كما أن مكان المرحاض يجدر الاهتمام به أيضًا وجعله مناسبًا لهم خلال عملية الجلوس لقضاء الحاجة والقيام منها، وذلك برفع مقعد كرسي المرحاض لمنع السقوط وجعل الجلوس والقيام أسهل، وهذا الرفع يُمكن بأحد أمرين، إما وضع نوعية مرتفعة للقطعة البيضاوية على مقعد المرحاض أو استخدام الكرسي المرتفع ذي الحلقة البيضاوية الشكل والمتوفر في أماكن بيع التجهيزات الطبية. ويُمكنك توفير مزيد من الاهتمام بتوفير نوعية من «بودي» مكان الغسيل مزودة برش للماء وتجفيف بالهواء تُغني كبير السن عن بذل الجهد في غسل أسفل الحوض وخصوصا ذوي الوزن الزائد.

وعلى جدران الحمام، يجدر تثبيت قضبان بشكل عمودي أو أفقي، وليس بشكل مائل، للمساعدة على السير، وأيضًا للمساعدة على القيام بعد الجلوس على المرحاض. ويجب أن يكون تثبيت القضبان جيدًا، وقطرها يجب أن يُناسب حجم يد الشخص. وبالعموم، يجدر تفقد أجزاء الحمام في كل يوم للتنبه لأي تسريب في المياه لمنع الانزلاق، كما يجدر الاهتمام بالإضاءة في الحمام، وكذلك توفير وسيلة للنداء للمساعدة.

حصاة الكلى

● **متى تكون مراجعة الطبيب لحصاة الكلى؟**

ع. الأحمري - الرياض.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول تكرار حصول حصاة الكلى لديك منذ سبع سنوات، ولاحظ معي أن حصوات الكلى هي قطع صلبة من المواد التي تتشكل في الكلى، والتي تحولت إلى الحالة الصلبة بعد أن كانت ذائبة ضمن مكونات البول. وهي قد تكون صغيرة مثل حبة الرمل أو كبيرة مثل حجم اللؤلؤ أو تأخذ أشكالاً غير منتظمة.

معظم حصى الكلى تمر إلى خارج الجسم مع سائل البول دون مساعدة من طبيب، ولكن في بعض الأحيان قد يتعثر خروج الحصاة أو الحصوات، الأمر الذي قد يُعيق تدفق البول وقد يتسبب في ألم شديد. ولاحظ معي أيضًا أن الألم الشديد المرافق لحصاة الكلى لا يعكس درجة خطورة مهدده لسلامة الحياة، مقارنة بالألم الأخف شدة والمرافق لجلطة القلب مثلاً.

وثمة علامات يفرض ظهورها على الشخص ضرورة مراجعة الطبيب، مثل أن يكون الألم شديدا في الظهر أو الجانب ويستمر لدرجة لا يستطيع الشخص تحملها، أو حينما يظهر دم مع البول، أو يُرافق الألم ارتفاع في حرارة الجسم وشعور بالقشعريرة، أو يُرافق الألم قيء، أو أن تفوح من البول رائحة سيئة ويتغير قوام البول من سائل شفاف إلى سائل غائم، أو الشعور بالحرقة أثناء التبول، هذه كلها علامات تفرض مراجعة الطبيب.

بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجة
استشاري في طب المجتمع
مدير مركز المساعدية التخصصي. مستشفى الملك فهد بجدة
a.khojah@asharqalawsat.com

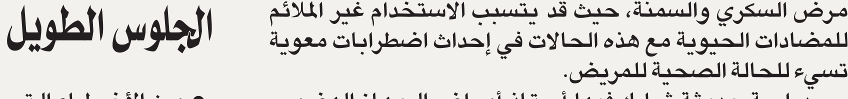
مكملات غذائية للاضطرابات المعوية

● من الأخطاء الشائعة في كثير من المجتمعات أن يلجأ الشخص لاستخدام المضادات الحيوية ومضادات الإسهال من تلقاء نفسه أو بنصيحة من الآخرين بمجرد أن يصاب بوعكة مرضية مثل الإسهال، بهدف التغلب السريع على الحالة، متجاهلا أن عملية الإسهال هذه ما هي إلا رد فعل لاضطراب أصاب الأمعاء من الجهاز الهضمي، محاولا بذلك إعادة التوازن الذي فُقد فجأة.

إن الحل الأمثل في مثل هذه الحالة يكمن في استخدام ما يسمى البروبيوتيك (وهي كائنات حية دقيقة، ومتممات غذائية من البكتيريا الحية أو الخمائر التي عند تناولها بكميات مناسبة تعطي فائدة صحية)، وذلك لاستعادة توازن الجهاز الهضمي للمرضى، وبالأخص في بعض الحالات المرضية المزمنة المنهكة للصحة مثل مرض السكري والسمنة، حيث قد يتسبب الاستخدام غير الملائم للمضادات الحيوية مع هذه الحالات في إحداث اضطرابات معوية تسيء للحالة الصحية للمريض.

دراسة حديثة شارك فيها أستاذ أمراض الجهاز الهضمي، الدكتور أنطونيو غاسباريني، من شعبة الطب الباطني بالجامعة الكاثوليكية بمستشفى جيميلي في روما بإيطاليا، تؤكد على أهمية استخدام «البروبيوتيك» ضمن الجهود المبذولة للحفاظ على عدد صحي من البكتيريا المفيدة في الجهاز الهضمي، على الرغم من أننا جميعنا قد وُلدنا وهذه الكائنات الدقيقة بأجسامنا. وعليه فـ«البروبيوتيك» يعتبر جزءًا من العلاج الحيوي، وهو توجه يُسفر عن اتجاه طبي مُستحدث لعلاج التهابات واضطرابات الجهاز الهضمي (الأمعاء).

وقد أطلق في السعودية أخيرًا أحد مركبات البروبيوتيك، المكمل الغذائي الذي يحتوي على البكتيريا الحية المفيدة التي تعرف باسم «عصية كلوسي وهي بذيرات العصية المغلفة Bacillus Clausii» أطلق على هذا المركب اسم «إنتروجيرمينا enterogermina»، ويتم استخدامه لاستعادة توازن البكتيريا المعوية المفيدة في حالة اضطرابات الأمعاء، إضافة إلى أنه يساعد على تحفيز الجهاز المناعي، وبالتالي يعزز حماية الجهاز الهضمي من العدوى أو الأمراض المعوية الأخرى، وهو يقدم عن طريق الفم في جرعة واحدة.



الجلوس الطويل يسيء إلى مرضى القلب

● من الأخطاء التي يقع فيها المرضى بشكل عام ومرضى القلب بشكل خاص توجههم الخاطئ إلى ملازمة الفراش لمدة طويلة عقب تعرضهم لأزمة مرضية وقضاء فترة الإجازة المرضية وكامل فترة النقاهة نومًا على السرير من دون حركة أو حتى بذل أي مجهود عضلي مما يعرضهم لزيادة ملحوظة في الوزن وخفض كبير في اللياقة الصحية.

هذه الظاهرة الخطيرة دعت عددًا من العلماء إلى القيام بدراسة للتأكد من مدى تأثير النوم طويلاً على فراش المرض على اللياقة الصحية بشكل عام بين مرضى القلب. وبالفعل خرجوا من تلك الدراسة بما يؤكد أن المرضى الذين يعانون من أمراض القلب وقضوا وقتًا طويلاً ملازمين السرير من دون حركة يصبحون أقل لياقة صحية ويكتسبون أوزانًا زائدة في أجسامهم، بغض النظر عن مقدار ما يمارسون من رياضة بدنية. وقد نشرت نتائج هذه الدراسة الطبية في «المجلة الأوروبية للوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية». European Journal of Cardiovascular Prevention

شارك في هذه الدراسة 278 مريضًا من الذين يعانون من أمراض الشريان التاجي للقلب، تم تزويدهم بأجهزة خاصة بتسجيل كل أنواع أنشطتهم التي يقومون بها خلال ساعات يقظتهم لمدة تسعة أيام. بالإضافة إلى ذلك، قام الباحثون بتحليل عدد من المؤشرات الصحية بما في ذلك مؤشر كتلة الجسم BMI واللياقة القلبية التنفسية. واشترك المرضى في برنامج إعادة التأهيل، حيث تعلموا كيفية تحسين مستواهم من اللياقة البدنية على المدى الطويل.



وأظهرت النتائج أن المرضى كانوا يقضون ما معدله ثماني ساعات يوميا ملازمين الفراش دون أي نشاط جسدي. ووجد أن الرجال يقضون ساعة واحدة جلوسا أكثر من النساء، وقد يبرر ذلك بأن النساء يملن إلى القيام بأداء حركات خفيفة مثل بعض الأعمال المنزلية أو التسوق. ووجد أيضًا أن المرضى الذين يجلسون أكثر دون حركة يكون لديهم مؤشر كتلة الجسم أعلى من الآخرين كما ينخفض عندهم مستوى اللياقة القلبية التنفسية. تمت هذه الدراسة بما فيها من روابط للمؤشرات باستقلالية تامة عن الفئات العمرية أو الجنس أو مستوى النشاط البدني.

وعلقت على نتائج الدراسة رئيسة فريق البحث دكتورة ستيفاني برنس Stephanie Prince من جامعة أوتاوا - معهد القلب (أونتاريو، كندا) بأن الحد من مقدار الوقت الذي نقضيه جالسين قد يكون بنفس قدر أهمية ممارستنا للرياضة، وعليه أوصت أن يتم أخذ هذه النتيجة في الاعتبار عند التخطيط لبرامج إعادة التأهيل في المستقبل.

المشهد

الحجر له منطق

• «لا تستطيع أن تزيّف الحجرة، لأن كل حجرة لها منطقها الخاص». هكذا قال أحد أساتذة السينما الكبار واسمه ستانلي كوبريك. ما عناه هو أن كل شيء على الشاشة يجب أن يكون حقيقيًا، بدءًا بالأشخاص، مرورًا بالمناظر المحيطة بهم، بالمدن التي يعيشون فيها، بالماء الذي يستحمون فيه أو الطرق التي يقودون عليها سياراتهم.

• صاحب «سترة معدنية كاملة» و«باري ليندون» و«اللمعان» لم يقصد أن على الفيلم أن يكون واقعيًا بالمعنى الإيطالي للكلمة أو بحسب أسلوب أفلام شانتال أكرمان أو روبير بريسون أو سينما الطليعة وأفلام ما يُسمى (خطأ) بالدوكيودراما. هو أيضا أخرج «أوديسا الفضاء: 2001» من دون أن يغادر أرض الاستوديو، لكن ما عناه هو أن كل ما يستخدمه لتصوير أي فيلم من أي نوع يجب أن يكون حقيقيًا.

• ستيفن سبيلبرغ في حديث له ذكر تحديدًا أن تصوير الدجيتال ليس مثل تصوير الفيلم. الدجيتال، قال، لا يمنحك ذلك العمق في نظرات الممثل كما يفعل الفيلم التقليدي. وهذا ليس سرًا، وثمة عشرة أفلام هوليوودية جديدة ظهرت في الشهرين الأخيرين مصوّرة بالفيلم وليس بالدجيتال، من بينها فيلم كوينتين تارنتينو «الكارهون الثمانية»، ومن قبله فيلم المجري لازلو نيميس «ابن شاوول».

• وتستطيع أن ترى الفارق بالعين المجرّدة فيما لو حصلت على نسخة جيدة من فيلم «موبي دِك» لجون هيوستون (1956) وتصوير أوزوولد موريس بنسخة حاضرة من فيلم «في قلب البحر» تصوير أنطوني دود مانتل. الفيلم الحديث «في قلب البحر» شبيه بالفيلم السابق من حيث هو رحلة صيد حيتان في البحار الشمالية. وهو مأخوذ من كتاب بالعنوان نفسه بالإضافة إلى كتاب آخر عنوانه «مأساة سفينة الحيتان إيسكس»، وكلاهما يؤرخ لمصير رحلة سفينة بريطانية في مطلع القرن التاسع عشر غرقت عندما أطاح بها حوت غاضب. عن تلك الحكاية الواقعة، قام جون هيوستون بإخراج «موبي دِك».

• الآن ليس عليك سوى المقارنة بين العواصف العاتية التي تم تصويرها في فيلم هيوستون بتلك التي صورها هوارد. لم يكن الدجيتال موجودًا آنذاك، لذا من الممكن القول إن العواصف التي كانت تضرب السفينة في الفيلم الأول كانت طبيعية (ربما ليست بتلك الضراوة لكن هذا موضوع آخر). العواصف التي تضرب سفينة الفيلم الثاني مزيّفة وغير مقنعة. نعم في الحالتين السفينة في خطر الغرق، لكن الإبداع في إيصال المفاد والإشعار بالخطر المحدق وذلك التفاني في تقديم ما يبدو واقعًا ونجاح هذا التقديم من نصيب الفيلم الأول المصوّر بالفيلم.

• نعم، معظم ما يصدر من أفلام عربية بات يستسهل الدجيتال. أرخص. تستطيع أن تحمل الكاميرا معك إلى حيث تريد من دون فريق عمل الخ.. لكن إذا ما أردت هذا الحد الأدنى من الإنجاز هنيئًا لك. إذا أردت الفن كاملاً متكاملاً.. اذهب إلى الفيلم.

فيلم تارنتينو الجديد.. «وسترن» غير تقليدي

«الكارهون الثمانية».. يَقتلون ويُقتلون بعنف شديد

بالم سبرينغز: محمد رُضا

«الكارهون الثمانية» (The Hateful Eight) هو وسترن جديد من المخرج كوينتين تارنتينو أنجزه بعد تمنع. في مطلع العام الماضي أعلن عن أنه حذف المشروع من جدول أعماله عندما أفاق ذات يوم ليجد أن سيناريو الفيلم تسرّب إلى شاشات الإنترنت. لكن تارنتينو لم يرغب فعلاً في إلغاء الفيلم. كان يحب ما كتبه والعالم الذي يريد تصويره والمسائل الشائكة التي يريد تناولها في هذا الفيلم.

ما فعله هو أنه غير من السيناريو بحيث لم يعد تكملة لفيلم الوسترن السابق «دجانغو طليقًا» (2013)، وغيّر كذلك من مشاهد عدّة جاعلاً الشخصيات تلتقي في مكان واحد طوال الوقت عوض النسخة القديمة التي تعددت فيها أماكن اللقاء.

النتيجة هي الماثلة على الشاشات الأميركية (والعالمية) اليوم، التي ما زالت تستطيع أن تفاجئ حتى أشد متابعي المخرج معرفة. العنف الذي يحتويه الفيلم ليس جديدًا على شاشة تارنتينو، لكن استخدامه في إطار حكاية هي عنيفة حتى في أوقات لا عنف ظاهرًا فيها، هو ما يمنح الفيلم الوحشية التي تميّزه، عانى منها، كما يرى البعض، أو لم يعان.

ساعات

«الكارهون الثمانية» حكاية كان يمكن لها، في العصر الذهبي لسينما الوسترن، أن تسرد في ساعة ونصف. لك أن تتخيل راندولف سكوت أو غاري كوبر في دور رجل وجد نفسه في صراع بين أعداء. عليه أن يتخلّى عن حياده. هناك هجوم وشيك من محاربي قبيلة الشايين وعلى الجميع أن يتغلّبوا على مواقفهم الفردية ويواجهوه.

لكن هذا ليس «الكارهون الثمانية»، واستنساخ مواقف تقليدية من أفلام الوسترن القديمة ليس من اهتمام المخرج تارنتينو. عوض كل ذلك: هذه عصبة من الناس الذين يسردون علينا في نحو ثلاث ساعات حكاية خديعة يتم التخطيط لها ومجموعة من المكائد والمواجهات بحيث يتقلص العدد من ثمانية إلى اثنين، ربما أو لن يبقى منهما أحد. كل يكره الآخر، والسبب يتراوح من الرغبة في التغطية على جريمة قتل سابقة إلى تناقض المواقف السياسية حول الحرب الأهلية الأميركية والحرية التي آلت إلى الأفرو - أميركيين تبعًا لها.

المشهد الواحد قد يحتل الفصل بكامله، كما الحال في مطلع الفيلم عندما يلتقط صائد المجرمين جون روث (كيرت راسل) المجند السابق ماركيز (ساموئيل ل. جاكسون) في منطقة ثلجية مهددة بالمزيد من العواصف. أمس ينتهي مشهد اللقاء وما فيه في خمس دقائق، بعدها يعتلي ماركيز الأسود العربة التي يجلس فيها البيض. في هذا الفيلم هناك نحو ثلث ساعة من الحوار قبل صعود ماركيز العربة، ونحو عشر دقائق من الحوار داخل العربة بين جون وماركيز والمرأة التي يقودها جون للعدالة (جنيفر جاسون لي).

حين وصول المركبة إلى البناء المشيد في اللامكان، للراحة وانتظار مرور العاصفة، يبدأ الشطر الثاني من الفيلم الذي يمتد لنحو ساعتين.

ليس هناك في الساعتين المذكورتين ما لا يمكن اختصاره أيضًا إلى ساعة باستثناء أن تارنتينو لا يكترث لأن يروي حكاية بل اهتمامه يتركز على تقديم شخصيات. لكن هناك شيئان يجلبهما المخرج من الماضي: التصوير بكاميرا 65 مم مع نتيجة عرضها 70 مم ما تطلّب من صانعي الفيلم إقناع 69 صالة أميركية على نفض الغبار عن آلات العرض القديمة وإعادة تشغيلها. فآخر مرّة تم عرض فيلم بهذا المقاس كان قبل 50 سنة عندما قام باسيل ديردن بإخراج «الخرطوم»). كذلك بجلب موسيقى من الإيطالي إنيو موريكوني صاحب تلك المقطوعات التي ساعدت المخرج الراحل سيرجيو ليوني على تتويج أفلامه الوسترن التي أخرجها («لأجل حفنة دولارات» و«الطيب والسيئ والبشع» الخ...).

أكثر من مرّة

لكن الفيلم، وهذه معجزته الأولى، ليس مملاً رغم طوله وثرثراته الحوارية. فمن خصال تارنتينو القدرة على استحواذ الاهتمام بما يقوله الممثل في أي وقت، لأن ما يقوله لا يكشف فقط عن خلفيّته بل يقود إلى اكتشاف جديد. هذا الجديد عادة ما يكون صدامًا داميًا. الملجأ الكبير الذي أمّه صائد المجرمين وطريدته المقبوض عليها وسائق العربة والجندي ماركيز أصبح ملجأ عصابة قتلت النساء الأفرو - أميركيات اللواتي كن يديرهن وانتظرت وصول العربة، لأن المرأة الملقى القبض عليها هي شقيقة رئيس الجناة. هناك كثير من المفاجآت، وما سبق من شرح ليس سوى قدر ضئيل لا يكشف عن الحكاية وما يقع فيها. إلى هذا الخضم سيحاول كل فرد أن يفتك بالآخر. كلما طال مشهد حواري قطعه المخرج بحدث عنيف (أعنفها قبل ثلث ساعة من نهايته).

المشتبه بهم المعتادون من الممثلين الذين وقفوا تحت إدارة تارنتينو من قبل، هم في هذا الفيلم أيضًا: تيم روث ومايكل ماسدن كانا في «كلاب المستودع» (فيلم تارنتينو الأول، سنة 1992)، بينما هذا هو الاشتراك الثالث للممثل كيرت راسل والسادس لصامويل ل. جاكسون في أفلام تارنتينو.

يأتي «الكارهون الثمانية» جنبًا إلى جنب فيلم آخر عنوانه «المنبعث» لأليخاندرو غونزاليس إيناريتو، وهما يشتركان في خطوط معيّنة: كلاهما طويل (فيلم تارنتينو: 187 دقيقة، فيلم إيناريتو: 156 دقيقة)، أحداث كل منهما تدور فوق ثلوج عاصفة وفي صقيع مميت، وكلاهما يدور حول شخصيات تعانق المستحيل في ظرف صعب للبقاء أحياء.

لكن مع حسنات من نوع أهمية الحوار في أفلام تارنتينو وتوزيع المشاهد المفاجئة في أماكن صحيحة، وتناول موضوع العنصرية في كيان المجتمع الأميركي (الموضوع الذي ما زال مطروحًا لليوم) فإن هناك بالطبع خطر ألا تستطيع كل هذه الإيجابيات تبرير نفسها لبعض المشاهدين (بمئات الألوف حول العالم) وإقناعهم بأن «الكارهون الثمانية» هو عمل ضروري وجدير جدًا بالمشاهدة. هذا ما ينقصه بالفعل. مثل أفلام أخرى لتارنتينو، هو حالة سينمائية تقبل عليها بحثًا وقد تخرج بما جئت تبحث عنه أو تخرج منه بأمل خائب. بالنسبة للفضوليين فإن الفخ هناك. بعضهم سيستجيب معتبرًا الحبكة جديدة وتبلغ حدًا بعيدًا من سريالية المواقف مزيّنة بمبدأ ليقتل كل واحد من شخصيات الفيلم الآخر، والبعض الآخر سيغادر القاعة واضعًا اسم المخرج على قائمته السوداء.

لكن حقيقة «الكارهون الثمانية» هو أنه في الوقت الذي يخفق فيه أن يكون علامة فارقة في السينما، ينجح في أن يكون علامة فارقة بين أعمال مخرجه. لا يزال تكملة، في شكل معيّن، لفيلمه السابق «دجانغو طليقًا»، وربما كلاهما يشكل ملحمة غرب واحدة بالنسبة لتارنتينو.

من «الكارهون الثمانية»

أفلام تارنتينو: تقييم

- 1992: Reservoir Dogs ★★★
- 1994: Pulp Fiction ★★★★
- 1997: Jackie Brown ★★★★
- 2003: Kill Bill I ★★★
- 2004: Kill Bill II ★★★★
- 2007: Death Proof ★★★
- 2009: Inglourious Basterds ★★★★
- 2012: Django Unchained ★★★
- The Hateful Eight ★★★

تزايد عدد المخرجات أهم معالمها في 2015

سينما لبنانية تخرج من تحت رماد الحرب

• حققت السينما اللبنانية انتصارين جيدين وثمينين في العام الماضي: جائزتين جديرتين بالاهتمام حقق أولهما فيلم رسوم متحركة قصير عنوانه «موج 98» لإيلي داغر عندما قطف السعفة الذهبية لأفضل فيلم قصير من مهرجان «كان» الماضي، والثاني «فيلم كتير كبير» لميرجان بوشعيا، الذي خطف جائزة الدورة الأخيرة من مهرجان مراكش السينمائي. مدة عرض الفيلم ليست مشكلة أو وضعا ذا أهمية، خصوصًا بالنسبة لفيلم «موج 98» وهذا عائد إلى أن الفوز بسعفة من «كان» لم يقع من قبل لفيلم لبناني مطلقًا، كذلك لم يقع لفيلم عربي إلا مرّة واحدة، عندما نال الجزائري محمد لخضر حامينا السعفة الذهبية سنة 1975 عن فيلمه «وقائع سنوات الجمر». ثم ليس الطول بأي أهمية عندما نتذكر أن «كان» جاء حافلاً بالأفلام القصيرة المنافسة ما يجعل توجه الجائزة إلى من فاز بها إنجازًا جديرًا بالاهتمام.

فترة سوداء

إلى جانب هذين الانتصارين، هناك حقيقة أن السينما اللبنانية منتعشة كما لو أن السماء أمطرت فوق حقل من الورد في الوقت المناسب. ففي عام 2015 تم عرض أفلام لبنانية كانت صوّرت في مطلع العام أو في العام السابق، وهناك ما صوّر في سنة 2015 وينتظر عروضه. في الحصيلة نحو سبعة أفلام لبنانية جديدة في بلد ما زالت صناعته عرضة لظروف كثيرة منها ما هو سينمائي، كافتقار قاعدة جماهيرية ثابتة، ومنها ما هو أمني، كافتقار البلد إلى استقرار أمني ثابت.

هناك أربعة أفلام طويلة من إخراج نساء، هي: «3000 ليلة» لمي المصري و«باريسية» لدانييل عربيد و«23 كيلومتر» لنورا كيفوركيان و«روحي» لجيهان شعيب. هذا الأخير هو أفضلها بناء وحنكة تنفيذ. لكن الأفلام الثلاثة الأخرى جديرة بالاهتمام المتوازي ولو تعددت الأسباب. من بينها فيلم تسجيلي وحيد هو «23 كيلومتر».

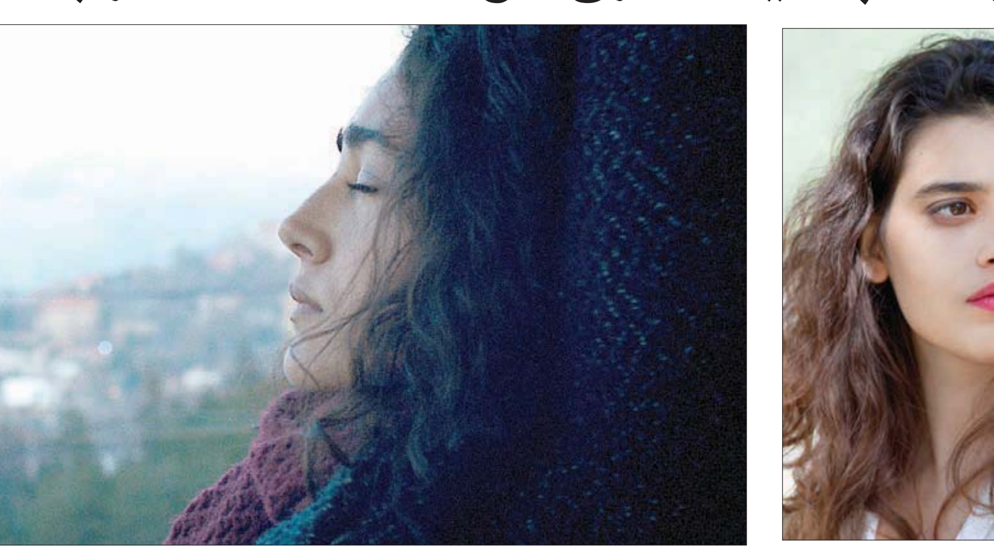
وهناك فيلم آخر جديد ومن إخراج سيدة هو «جلد» لعفراء باطوس. هذا الفيلم، مثل «3000 ليلة» اعتمد على أكثر من مصدر للتمويل، فهو يحمل رايات لبنان وسوريا وتركيا والإمارات العربية المتحدة.

المعالجات التي تؤمنها هذه الأفلام متباينة حسب مرجعية كل مخرجة وأسلوب التعبير الذي تعتمده لموضوعها، كذلك الحال بالنسبة للمخرجين الذكور الذين شاهدنا من بين أعمالهم، علاوة على فيلم «فيلم كتير كبير»، «بالحلال» و«غدي». الأول للعائد بعد غياب طويل أسد فولدكار والثاني لمخرج جديد اسمه أمين درة.

ومع أن الكثير من الأفلام اللبنانية تخطت موضوع الحرب، من دون أن تهجره تمامًا، إلا أن تلك الفترة السوداء في تاريخ لبنان الحديث ماثلة على أكثر من صعيد في عدد لا يستهان به من الإنتاجات اللبنانية.



«الباريسية» لدانييل عربيد





من «روحي» لجيهان شعيب

من لبنان وإليه

بطلة «الباريسية» تهاجر إلى فرنسا بسبب الحرب وحال ما بعد سنواته. في حين تعود بطلة «روحي» إلى لبنان (من باريس) بحثًا عن الماضي كاشفة اللثام عن تورط عائلتها في عمليات خطف وقتل.

«موج 98» يدور حول قطيعة سابقة لبطله الذي قرر النزول إلى الوسط التجاري للعاصمة بيروت لأول مرّة. و«23 كيلومتر» يتحدّث عن الرجل الذي اقتطعت الحرب سنوات عدّة من حياته وعندما انتهت اقتطع المرض باقيها.

هذا يُضاف إلى ما صوّر آنفًا (سنة 2014) وتعامل باقتراب أكثر من الحرب وتبعاتها مثل الفيلمين التسجيليين «الميراث» لفيليب عرقتنجي و«لي قبور في هذه الأرض» لرين متري. أفضل الأفلام التسجيلية التي تم تحقيقها في لبنان خلال هذه الفترة.

وفيما تمّت مشاهدته بالفعل يبرز «روحي» لجيهان شعيب كأفضل فيلم روائي طويل تمّ تحقيقه. إنه نوع من الأفلام أنتجت مثله السينما اللبنانية الكثير. ذلك النوع الذي يبحث في الحرب اللبنانية وتبعاتها على الشخوص الحاضرة. لكنه يختلف في معالجته الحانية والدقيقة لما يتفاعل في شخصيته الرئيسة من عواطف. تنتقل جيهان شعيب من الفيلم القصير إلى الفيلم الروائي الطويل بجدارة. تضع بطلتها في محوره وتجعل الجميع بمن فيهم المشاهدون، يدورون حولها. لقد عادت بعد غربة طويلة. تركت لبنان صغيرة وعادت شابة تجر تلك الحقيبة الصغيرة لتجد بيت الأهل في قرية قرب مدينة عاليه خاويا ومهجورا. تدخله كما لو كانت تدخل أتون متحف مهجور. سيكون هذا البيت الكبير، بتصميمه العمراني القديم، محطتها، إذ لن تتركه رغم محيطها الرافض لها ورغم ما يكتنفها من أسئلة حول ماضي أسرتها وموقف أهل «الضيعة» منها. في النهاية تقرأ «نحبك يا لبنان». عبارة لا تسعى لتسجيل هدف وطني بل لتحديد قرارها بالبقاء.

شاشة الناقد

«أنوماليزا» ★★★

- إخراج: دوك جونسون، تشارلي كوفمن
- أنيميشن
- الولايات المتحدة - 2015

في أعمال تشارلي كوفمن، وعلى نحو دائم، تأتي شخصياته الرجالية الرئيسية متمتعة بارتفاع نسبي كبير على أصعدة العلم والثقافة والذات. كوفمن (الذي كتب هذا الفيلم وقام دوك جونسون برسمه كدمى متحركة) يتحدث هنا عن رجل أعمال وصل إلى مدينة سينسيناتي لليلة واحدة إذ سيلقي محاضرة في اليوم التالي ويعود إلى بيته في لوس أنجليس. إذ يبدأ الفيلم بمشهد لبطله مايكل (صوت ديفيد ثيوليس) وهو راكب في الطائرة لجانب نافذتها، يباشر بتقديم شخصيات رجالية أخرى يجمع بينها جميعًا قلة منسوبها الثقافي وافتقار إي منها إلى شخصية تماثل في خصائصها بطله مايكل ناهيك عن أن تتجاوزها. الراكب المتوتر لجانبه، ثم سائق التاكسي الحشوري، وبعد ذلك موظف الاستقبال الآلي والآخر المثرثر وصولاً إلى النادل الجاف. كلهم على الصف المناقض لبطل الفيلم. صحيح أن الدنيا مليئة بهم، لكن مايكل يبدو في المقابل محبطا وعلى قدر كبير من التعالي بحيث يفضل المرء لو لم يكترث له أيضًا.

«ارتجاج» ★★

- إخراج: بيتر لاندسمان
- دراما اجتماعية
- الولايات المتحدة - 2016

في قلب البحر

ول سميث هو الطبيب الذي يكتشف أن رياضة الفوتبول الأميركية ليست ترفيها يثير حماس عشرات الملايين من الأميركيين فحسب، بل تشكل خطرًا كبيرًا على سلامة وصحّة اللاعبين. لم يكترث لسقوط هذا اللاعب على أرض الملعب وفوقه كل ذلك الوزن من اللاعبين المعادين ليمنعوه من إدخال الكرة إلى مرماهم، فهذا من شروط اللعبة ولا يشكو منه أحد، بل لفت انتباهه إلى أن أدمغة اللاعبين تعاني من حالة قد تتطور إلى أمراض شتّى إذا لم تعالج، وليس هناك من يعالجها. الفيلم يدور حول ذلك الطبيب القادم من خلفية بسيطة (أصله نيجيري) الذي يجد في مواجهته سدًا من الشخصيات الرافضة له ولبحثه (بينهم أليك بولدوين) ما يتركه، ومن معه من المشاهدين، معزولاً. ككثير من الحالات هذه الأيام، يطرح الفيلم موضوعًا مهمًا لكنه يخفق في تحويله إلى مثار اهتمام فعّال. العناصر المتوفرة روائية، أما الفنية فهي أكثر تواضعًا من القدرة على إيصالها حيّة ومثيرة.

«سارق النور» ★★★

- إخراج: إيفا داود
- روائي قصير
- البحرين، إسبانيا

تشتغل المخرجة إيفا داود على موضوع الزوايا الخفية التي تدفع أبطال الفيلم للحب. الشغف الذي يسيطر على العلاقات. الفكرة ليست واضحة تمامًا. هناك حاجة لتحديد المقصود بتلك الجرار الزجاجية التي يخرج منها ما يشبه الضوء الأزرق (كما لو كان روحًا)، لكن القصّة المعتمدة أوضح: شاب باسم عربي هو أدهم (الإسباني أنخيل دي ميغيل) ينتقل كالنحلة من امرأة إلى أخرى. لكن إحداها تتعلق به وتكتشف أن في منزله قبوا فيه حجرة تشبه حجر العبادات الوثنية (كتابات غريبة على الجدار، زجاجات وجرر زرقاء، شموع الخ..) فتبدأ بكسرها. لاحقًا هو يهوي بعدما فقد تلك الزجاجات وهي تقوى بعدما حط عليها واحد من تلك الأضواء الغريبة. على غموض المراد فإن حرفة المخرجة جيّدة تمامًا.

هيفاء وهبي تمنت رئيسًا للبنان مثل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.. ووليد الشامي وماجد المهندس يغنيان معًا

انتعاش فني لنجوم الأغنية العربية في ليلة رأس السنة

دبي: «الشرق الأوسط»

شهدت ليلة رأس السنة الميلادية انتعاشا فنيا خليجيا وعربيا من حيث الأمسيات الفنية، حيث شارك نخبة من النجوم في عدة حفلات حظيت بحضور جماهيري كبير، منهم الفنان رابح صقر والفنان ماجد المهندس والفنان وليد الشامي، قدموا وصلاتهم في وقت واحد في عدة مدن خليجية وعربية، وكانت دبي هي المدينة التي حظيت بنصيب الأسد من ناحية إحياء السهرات الفنية.

وفي ليلة حضرها كثير من الوجوه الإعلامية والفنية وجمهور كبير من مختلف الجاليات العربية، ختم الفنان ماجد المهندس نجاحاته في عام 2015 بحفل ليلة رأس السنة الذي نظمته شركة «روتانا».

قدم الإعلامي البحريني خالد الشاعر الفنان ماجد المهندس واصفًا البرنس، حسب ما يحب جمهوره تسميته، بأرقى الكلمات التي تليق بنجم عربي يعشقه الناس، مستعرضا نجاحاته في 2015.

قدم المهندس لجمهوره أغنيته الشهيرة «الميجانا» مرتديًا اللون الأخضر الفيروزي، وغنى جديده وقديمه «انابلياك» «ياحب ياحب» وغيرها من الأغنيات، إضافة إلى المواويل التي تميز بأدائها. وغنى قبله الفنان العراقي وليد الشامي، حيث قدم كثيرا من أغانيه الشهيرة وسط ترحيب كبير من جمهوره وعشاق فنه، وعاد الشامي مرة أخرى إلى المسرح ليغني بجانب ماجد المهندس. وقدما سويا أغنية «أم العيون السود» التي لقيت استحسان الحاضرين. وختم ماجد المهندس سهرته التي امتدت إلى الرابعة فجرًا بأغنية «جنة جنة» التي تفاعل معها الحضور بشكل غير عادي. وشاركت أيضًا في الحفل نفسه الفنانة اللبنانية إليسا.

وماجد المهندس لديه عدة نشاطات فنية في الفترة المقبلة، حيث يعانق محبيه بحفل في قبرص السبت 23 يناير (كانون الثاني) الحالي في المنتجع الشهير «ميريت رويال»، تليه مشاركة جديدة بمهرجان «سوق واقف» في الدوحة في قطر بتاريخ 28 يناير، وتليها مشاركة في مهرجان فبراير (شباط) الكويت في آخر أسبوع من شهر فبراير.

وشاركت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي في إحياء سهرة غنائية بشرم الشيخ ضمّت وجوهًا اجتماعية وفنية من مختلف الجنسيات العربية، وذلك لدعم السياحة المصرية.

افتتحت هيفاء الحفل بأغنية «سالمة يا سلامة» ثم انطلقت لتقدم باقة من أجمل أغانيها الشهيرة. وقد امتدت فقرتها لأكثر من ساعتين بناء على رغبة الجمهور.

هيفاء في كلمتها من القلب دعت كل الجمهور العربي إلى زيارة شرم الشيخ والتمتع بجمال طبيعتها. كما تمنت في العام الجديد أن يُنتخب للبنان رئيس للجمهورية على غرار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي يعمل لصالح وطنه.

الحفل الذي شارك فيه أيضًا الفنان راغب علامة قام بتنظيمه تامر عبد المنعم، وقد تميّز بمستواه العالمي من حيث الديكور والإضاءة والمؤثرات البصرية.

اختتمت الفنانة شذى حسون عام 2015 في العاصمة الأردنية عمان في حفل يجمعها مع الفنان صابر الرباعي. حضر الحفل عدد كبير من الجالية العراقية والفلسطينية والعربية، بالإضافة إلى محبيها في الأردن الذين توافدوا إلى فندق رويال عمان بكثافة مما جعل متعهد الحفل يزيد من عدد الطاولات بالقاعة لاستيعاب الحضور الغفير.

الأجواء الباردة في الأردن لم تمنع الجميع من الحضور باكرا إلى الفندق، وكانوا في قمة الشوق للقاء الحسون حيث رددوا معها أغنياتها ورقصوا على أنغام اختياراتها، فكانت ليلة من ألف ليلة امتزج بها سحر التراث والأصالة مع عبق الحاضر الجميل ليكونوا لوحة فنية مميزة حيث كان التفاعل معها لافتًا جدًا من قِبل الساهرين ومن مختلف الأعمار والذين حرصوا على أخذ الصور التذكارية معها.

أطلت شذى بفستان أسود مخملي الملمس يبرز قوامها الرشيق مكشوف إحدى اليدين والظهر مع حزام أخضر عند الخصر وتشكيلة فريدة عند أحد الجوانب من تصميم جان فارس.

وهنأت شذى الجمهور برأس السنة، متمنية أن يكون العام الجديد 2016 أفضل من العام السابق.

والجدير بالذكر أن آخر أعمال الفنانة شذى حسون هو فيديو كليب «مزيون» الذي بدأ عرضه على شاشات قنوات «روتانا» ليلة رأس السنة ليكون بمثابة هدية لمحبيها والتي تعاونت فيها مع المبدع الموسيقار طلال وكلمات خالد المريخي وإخراج علاء الأنصاري ومن إنتاج شركة «روتانا».

ماجد المهندس ووليد الشامي يغنيان معا «أم العيون السود» («الشرق الأوسط»)

هيفا وهبي في حفل شرم الشيخ

شذى حسون في حفل فندق رويال عمان

أخبار الفن

لحنه ياسر بوعلي وخرج تصويريًا بصوت راشد الماجد وراشد الفارس

عبد الله أبو راس تحركت مشاعره بـ«وا محمد» بعد إعلان التحالف الإسلامي لمواجهة الإرهاب

جدة: «الشرق الأوسط»

«صرخة من أقصى القلب جت (وا محمد).. من أمة الإسلام لأرض الرسالة.. الدم بعروق الأعادي تجمد.. يوم التحالف يعلنونه رجاله».. اهتزت الأحاسيس الوجدانية للشاعر السعودي عبد الله أبو راس فخرجت هذه الأبيات من قلب ذلك المواطن السعودي لحظة إعلان الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد ووزير الدفاع في المؤتمر الصحافي عن التحالف الإسلامي لمواجهة الإرهاب. وفي تلك الليلة اكتملت قصيدة «وا محمد» ولم يتردد أبو راس في إعطائها الملحن ياسر بوعلي صاحب النجاحات في الأعمال الوطنية والعاطفية في الأعوام الماضية.

ياسر بوعلي استكمل لحنها ووضع إحساسه الموسيقي العميق فيها حيث كان اللحن والتوليفة الموسيقية في غاية الإبداع ومتجانسا مع قصيدة «وا محمد»، وشعر الملحن أن العمل يحتاج إلى دويتو غنائي فاختار من نجوم الأغنية السعودية راشد الماجد وراشد الفارس. وقرر طاقم العمل عدم الاكتفاء بتسجيلها صوتيا وأنه عمل يحتاج إلى تصويره وربطه بالأحداث السياسية الراهنة وملامسته للمشاعر الوطنية التي يحملها كل مواطن صادق. وجاء تجاوب سريع من نجوم العمل حيث سارع الفنان السعودي راشد الماجد في تركيب صوته وتصوير فقراته التلفزيونية في مدينة دبي، وأيضًا الفنان راشد الفارس حيث صور فقرته في العاصمة السعودية الرياض، وخرج العمل تلفزيونيا عبر قناة «وناسة» الموسيقية، بينما سارعت عدة قنوات سعودية وخليجية في طلب نسخة من العمل لعرضه. واختتم ياسر بوعلي نجاحاته اللحنية في عام 2015 بهذا العمل الوطني الرائع حيث أخذ صيتا واسعا سعوديا وعربيا نظرا لما تحمله فكرة العمل مما يشعر به الآن المواطن العربي من خطر الإرهاب وتداعياته على العالم كافة، وضرورة التلاحم معا والوقوف ضد من يريد تشويه الإسلام.

ومن كلمات عمل «وا محمد»: «مواقف العزة تدوم وتأكد.. على يدين أهل الحزم والعدالة.. طريقنا واضح هدفنا محدد.. حرب على الإرهاب وأهله وماله.. بقيادة محمد مصاير توحد.. والشر تنظيمه يسير لزواله.. يا خير أمة خاب من بك ترصد.. والنصر بإذن الله قريب مناله.. يا ما عدو الله بيدينا تكبد.. خساير ويا ما قطعنا حباله».

منى سراج: البرنامج أصبح جاذبًا لكثير من السيدات في السعودية

في سنته الرابعة.. برنامج «سيدتي» يفرض معادلة نسائية جديدة عبر الشاشة

دبي: «الشرق الأوسط»

راهنت قناة «روتانا خليجية» منذ أربعة أعوام على برنامج يومي يهتم بكل ما له علاقة بعالم المرأة والشباب السعودي، وبمناقشة كافة المستجدات الاجتماعية التي تهم كلا من المرأة والأسرة السعودية على حدّ سواء.

ففي مدار ما كان سائدًا عبر المحطات السعودية آنذاك، شكّل برنامج «سيدتي» تحديا للقناة الروتانية التي راهنت على ملء ساعتين يوميتين كانتا تعتبران ضمن الوقت التلفزيوني الضائع والإعادات، فنجحت في وقت قليل على قلب المعادلة، ليصبح البث التلفزيوني اليومي بين الساعة الخامسة والسابعة عصرًا وقتًا خاصًا بالمرأة السعودية، يقدم لها كل ما يهمها ويهمّ عائلتها.

وبعد سنوات أربع يستمر البرنامج النسائي اليومي الأول من نوعه في السعودية عبر «روتانا خليجية» بحصد نجاح ملموس، إن كان من خلال نسب المشاهدة الملحوظة أو من خلال تمكنه من الاستحواذ على جزء كبير من الكعكة الإعلانية عبر المحطة، بفضل رؤية ودعم إدارة المحطة للمرأة السعودية أولاً، وبإيمان القناة بضرورة تخصيص فسحة تلفزيونية للإضاءة على اهتماماتها وقدراتها.

عن برنامج «سيدتي» وأهميته تقول مديرة المحتوى في قنوات «روتانا»، الإعلامية منى سراج: «يلعب المحتوى اليوم دورًا كبيرًا في تحقيق المعادلة الأصعب، فربما قضايا المرأة السعودية والعربية عامة، وإن كُنت أراها لا تنتهي، ولكنها تتشابه. إلّا أننا في برنامج (سيدتي) اليوم تمكّنا من أن يكون لدينا مئات المواضيع والقضايا، والأهم قصص النجاح والإيجابية بتوقيع سعوديات في معظمه».

كما أننا تمكنا من صناعة نجوم نسائية جديدة، إذ تغلبنا على عُقدة «التكرار»، بل وأصبح برنامج «سيدتي» جاذبًا لكثير من السيدات في السعودية على مستوى كافة الشرائح الاجتماعية والعُمرية. هذا الأمر كان يتطلب صناعة فريق إعداد مستوعب لهذا الأفكار والتحديات، وبفضل الله نجحنا في كسب وصناعة قُدرات عالية ومميزة في الإعداد، علاوة على نجاح المذيعات وتنوع خبراتهن، والقُدرة على التناغُم والمرونة بينهُن.

نجاح «سيدتي» وثِقة متابعيه فيه حفزتنا على خلق أفكار جديدة بدأناها بفقرة متخصصة اسمها «سيدتي in business» القائم على قصص رائدات الأعمال السعوديات وقصص الفشل المؤدية للنجاح.

وفي المستقبل القريب سيكون هناك فقرات جديدة مُتصِلة مُنفصلة في آن مع منظومة البرنامج.

جدير بالذكر أن فريق عمل برنامج «سيدتي» يركّز على مناقشة وتغطية قضايا من صلب المجتمع السعودي ومواضيع تمسّ بتنوعها جوانب عدة من حياة المشاهدات، كما يتضمن البرنامج التقارير منوعة من العالم العربي في تغطية لنشاطات المرأة في كافة المجالات. كما يتسنى لكافة المشاهدين متابعة عدد من الفقرات الثابتة الخاصة بالجمال والموضة والطب وغيرها.

بعد «أحمد وكريستينا» يطل في المسلسل الجديد «مثل القمر»

وسام صليبا: «ديو المشاهير» لن يكون آخر محطة غنائية.. وتفاجأت بالمحبة التي يكنها لي الناس

بيروت: فيفيان حداد

قال الممثّل وسام صليبا إنه وعلى الرغم من دراسته الإخراج والتمثيل، فإنه يجد نفسه ممثلا بالدرجة الأولى. وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «قد أقوم بالإخراج ولكن ليس الآن، فبرأيي أن الوقت ما زال مبكرا لذلك». وتابع: «الإخراج هو عصارة خبرة فنيّة كبيرة ولا يمكن ممارسته إلا بعد أن ننضج فنيّا. فعندما أصبح ملمّا بأمور عدة وأشعر بأنني صرت جاهزا، فإنني لن أتأخر عن إخراج فيلم سينمائي».

وسام صليبا هو نجل الفنان اللبناني المعروف غسان صليبا، حيث طبّق المقولة المعروفة «هذا الشبل من ذاك الأسد». فما إن أطلّ في أول مشروع تمثيلي له، في مسلسل «أحمد وكريستينا» في رمضان الفائت، حتى حصد النجاح لأدائه وحضوره الطاغيين. وعندما تابعه المشاهد في برنامج «ديو المشاهير»، لاقى دعما ومساندة من شريحة لا يستهان بها من المشاهدين. فقد كرّسه هذا البرنامج فنانا من رأسه حتى أخمص قدميه، لا سيما أن جمهورا واسعا يقف وراءه، ويكنّ له الإعجاب الكبير كما تشير نسبة التصويت التي يحظى بها بعد كل أغنية يقدّمها.

«لقد تفاجأت بهذا الكمّ من الدعم الذي تلقّيته من المشاهدين، فلم أكن أملك أي فكرة عن الشعبية التي أتمتّع بها، وما زلت حتى الساعة لا أستوعب ذلك»، يقول وسام صليبا الذي يتمتّع بشعبية كبرى لا سيما من قبل الجنس اللطيف. ويضيف: «لست من النوع الذي تستهويه الشهرة، فما زلت أحبّ أن أتصرّف على طبيعتي، وسأبقى هكذا. فالشهرة ليست من أولوياتي رغم أنني قد أستخدمها وأستفيد منها في المهمّات الإنسانية والاجتماعية، التي أنا شغوف بها في حياتي اليومية عند أي فرصة تسنح لي». ورأى الممثل اللبناني الذي أكمل دراسته الجامعية في أميركا في أكاديمية «ستيلا ادلر استوديو» (USLA) فزوّدته بخبرة لا يستهان بها في مجال التمثيل أو الإخراج، أن النجاح هو بمثابة نعمة يتلقاها الفنان من ربّ العالمين، لذلك لا يجب التفريط بها، كما لا يجب أن تجعله يطير فلا تعود قدماه تطالان الأرض.

وعما إذا كانت هذه الشعبية زوّدته بالثقة في النفس أجاب: «لقد زوّدتني بكل شيء جميل وإيجابي، والأهم أنها لم توقعني في فخ التكبّر أو (شوفة الحال)». وعن دور والده الفنان غسان صليبا في قناعاته هذه أجاب: «لولاه ما استطعت أن أكون وسام صليبا كما هو اليوم».

وهل ستسير على خطاه في الغناء؟ يردّ: «ما أستطيع أن أؤكدّه هو أن (ديو المشاهير) لن يكون آخر محطاتي الغنائية، صحيح أنني لن أصل إلى نصف ما حقّقه والدي في هذا المجال، خصوصا في الغناء الشرقي، كون أدائي اللفظي يميل إلى الأجنبية أكثر، لكني أهوى الغناء خصوصا الغربي منه».

وعن كيفية مشاركته في «ديو المشاهير» قال: «الأمور جرت بالصدفة، وقد تكون للعناية الإلهية يد في ذلك، كوني من الأشخاص الذين يهتمون كثيرا بمساعدة الجمعيات الإنسانية. وعندما عرض علي الموضوع وتلت علي رئيسة الإنتاج أسماء الجمعيات لأختار واحدة منها أدعمها في مشواري في البرنامج، اخترت (التحدّي)، كونها جمعية أعرفها تهتم بالفقراء وتحاول التخفيف من بؤسهم، من خلال مستوصفات ومراكز مساعدة ومدارس. فلم أتردد في اختيارها لا سيما أنني شغوف بالعمل الإنساني بالدرجة الأولى، وأنني على يقين بأن تعليم الفقير أو أي إنسان آخر من شأنه أن يبعده عن السقوط في الخطأ، فيقضي على مشكلة الجهل من جذورها. وبذلك يكون العلم بمثابة السلاح الذي يحميه من مطبّات الحياة».

ولكن لماذا لم تدرس الطب وتمارس رسالة إنسانية نبيلة من خلال مهنتك؟ سألناه، فأجاب: «لأنني وبكل بساطة أحبّ الفن، فلا أستطيع العيش من دون تمثيل وموسيقى، رغم أنني أكنّ كل احترام للأطباء».

وعن علاقته بالتلحين أوضح قائلا: «دائما أفكّر في هذا الموضوع، فشقيقي ملحن بارع، أما أنا فأحب التوزيع الموسيقي، وأتمنى أن أوفق يوما في هذا المجال لأنه ليس بالأمر السهل أبدا».

وبالنسبة لتجربته التمثيلية الأولى في مسلسل «أحمد وكريستينا» قال: «أعتقد أنني كنت على مستوى المسؤولية التي أعطيت لي في هذا العمل الدرامي. الأمر الوحيد الذي كان صعبا بالنسبة لي هو أسلوب الكتابة الرائج في نصوص مسلسلاتنا، فكنت أضطر للارتجال أحيانا، وهذا الأمر تعلّمته من خلال دراستي الجامعية في أميركا، ولا يمكننا أن نقوم به دون قواعد معيّنة، كأن نعرف جيدا الشخصية التي نجسّدها والقصّة محور الموضوع». ويتابع: «الجميل في الأمر أن المخرج سمير حبشي لم يكن ينزعج مني، بل كان يتقبلني ويشجعني، وأنا على فكرة معجب بأسلوبه الإخراجي».

ويرى وسام صليبا أنه في دروسه التطبيقية هناك على المسرح عاش مواقف مشابهة ولو في إطار أضخم، إن من ناحية عدد الممثلين المشاركين معه أو من ناحية الضغط خلال ممارسة العمل التمثيلي. أما الذي انتقده في أدائه كما يقول فيتعلّق بالتفاصيل المرتبطة بشكله الخارجي، كمشيته ووقفته أحيانا والتي كانت في المقابل تنسجم مع شخصية أحمد الضائع غير المستقرّ عاطفيا.

حاليا يلعب وسام صليبا دور البطولة في مسلسل جديد بعنوان «مثل القمر» مع ستيفاني صليبا (مقدمة برنامج تلفزيوني)، والذي سيعرض قريبا على شاشة «إم تي في». ويقول عنه: «هو مسلسل يختلف تماما عن (أحمد وكريستينا)، إذ ألعب فيه شخصية شاب لعوب لا يوفّر أي فرصة لتبذير أموال والديه، إلى حين التقائه بـ(قمر) بطلة المسلسل، فتنقلب حياته رأسا على عقب». يشارك في المسلسل الذي يخرجه نبيل لبّس مجموعة من الممثلين بينهم كاتيا كعدي ووفاء طربية وجهاد الأطرش ونيقولا مزهر وغيرهم.

وعن الممثلين الذين يتمنى الوقوف أمامهم يوما ما قال: «أنا معجب بالممثل طوني عيسى وأيضا بجوزيف بونصار وأنطوان كرباج ووالدي بالطبع». وأضاف: «مع والدي قد أحب أن أجسد دور الشرير، فسيكون هناك نوع من التحدّي وأنا أقف أمامه والكثير من التشويق، إذ سنؤلّف معا ثنائيا متناقضا لافتا».

وعن عدم خوضه تجربة التمثيل أو الإخراج العالمي لا سيما أنه عمل في هوليوود ودرس هناك قال: «هناك فرق شاسع بين الشهرة والاستمرارية. فلا يهمني أن أقتنص فرصة لأجني منها المال والشهرة، بل أن آخذ وقتي الكافي للقيام بأي خطوة مماثلة». وتابع في الموضوع نفسه ليقول: «هوليوود ليست هدفي رغم أنها صانعة أهم الأفلام السينمائية في العالم، لكنني لن أقف مكتوف اليدين أمام أي فرصة تأتيني من أي بلد كان، فأنا جاهز للالتحاق بحلمي أينما كان، وكذلك برسالتي الاجتماعية الإنسانية».

ومن الأعمال الجديدة التي سنشاهده فيها مسلسل «اركض» الذي سيعرض على الصفحات الإلكترونية قريبا من ضمن أعمال الـ«web series» الرائجة في الآونة الأخيرة. ويقول عنه: «أنا متحمس جدا لهذا العمل، وهو كناية عن مسلسل يتناول واقعنا بكل بساطة كما هو ودون فلسفة. مدة كل حلقة منه 10 دقائق وسنبدأ في عرض 7 حلقات متتالية في الموسم الأول منه».

أحلام وسام صليبا كثيرة، فهو يقول: «سأقدم على الإخراج عندما أصبح في الثلاثينات، وأفضل الأفلام الوثائقية لأنني أجدها تحمل رسالة أهم، كما أتمنى أن أقدّم في أدواري التمثيلية تنويعا يختلف ما بين الكوميديا العميقة والذكية والأدوار المركّبة الصعبة. كذلك أحب الغناء ما بين الشرقي والغربي على طريقة (Fusion)». ويختم: «منذ البداية كنت أعلم ماذا أريد من الفنّ، أما اليوم فصرت أعرف ماذا علي أن أفعل. فالفنان برأيي كمن لديه سلعة يرغب في بيعها، فهو يقطر فنّا في صوته وجسمه وأدائه وحضوره، وعليه أن يعرف كيف يقدّمها مجتمعة للناس فيحقق أحلامه مكللة بالنجاح».

بانصر رئيسًا للانضباط.. ومنع أعضاء اللجان من إشهار القرارات عبر «تويتر»

رسميًا.. الكرة السعودية تقاطع الملاعب الإيرانية

الرياض: فهد العيسى ومسفر الحسيني

أكد الاتحاد السعودي لكرة القدم وبشكل رسمي، موقفه الثابت بعدم اللعب في إيران، بعد تصاعد الأحداث السياسية بين البلدين إثر هجوم غاشم تجاه السفارة والقنصلية السعودية أدت إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، حيث قرر الاتحاد عدم لعب أي فريق سعودي أو منتخب وطني في الأراضي الإيرانية.

ويذكر أن الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، أكد أن إيران لم تحم السفارات ومقرات البعثات الدبلوماسية رغم العهود والمواثيق الدولية والمسلمات في علاقات الدول «فكيف نضمن سلامة بعثاتنا الرياضية إلى طهران وغيرها من المدن الإيرانية».

وقال الأمير عبد الله بن مساعد في تصريح صحافي مؤخرا إن «أمن وسلامة أبنائنا الرياضيين يمثل أولوية قصوى لدى القيادة السعودية الرشيدة وهو أمر لا يمكن أن نتهاون به».

وأعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم مساندته لطلب الأندية السعودية بخوض مبارياتها مع الفرق الإيرانية في دوري أبطال آسيا على ملاعب محايدة، وذلك على خلفية الأزمة السياسية الدائرة بين السعودية وإيران.

وقال رئيس الاتحاد الإماراتي يوسف السركال: التنسيق مستمر مع الجانب السعودي، حيث إن هناك مساندة كاملة لأي موقف يتخذه الأشقاء في السعودية.

وأضاف: «نقوم بالتنسيق الكامل مع الاتحاد السعودي، وسيكون هناك تشاور بشأن كل المواقف، ونحن مع الأشقاء في السعودية في نفس التوجه الذي يتخذونه، ونحن كلنا في قارب واحد ولا بد من التأكيد على أن البيت متوحد».

وقال محمد النويصر رئيس رابطة دوري المحترفين السعودي: «هناك تواصل رسمي سيتم بين الاتحاد السعودي ونظيره الإماراتي، بضرورة تنسيق المواقف وتوحيدها، والانضمام إلى السعودية في طلب اللعب أمام فرق إيران على ملاعب محايدة».

من جانب آخر أسفر اجتماع مجلس إدارة اتحاد الكرة عن التأكيد على عدم خروج أي قرارات رسمية إلا عن طريق اللجنة الإعلامية في الاتحاد التي يرأسها الإعلامي طلال آل الشيخ، إضافة إلى تجاهل اتحاد الكرة مناقشة طلب الاستجواب والإفادة المقدمة من خالد البابطين رئيس لجنة الانضباط المقال لرئيس الاتحاد أحمد عيد والأمين العام أحمد الخميس ورئيس اللجنة الإعلامية طلال آل الشيخ بحجة عدم نظامية الإفادة قانونيا.

وشهد اجتماع اتحاد الكرة أمس غياب 5 أعضاء وهم: عدنان المعيبد، وعبد الرزاق أبو داود، وصالح أبو نخاع، وأحمد العقيل، ومحمد النويصر لظروف مختلفة، بينما حضر لأول مرة رئيس لجنة الإعلام المعين مؤخرا طلال آل الشيخ.

وقدمت إدارة الاتحاد الشكر والتقدير للنويصر على العمل الذي قام به وعلى الجهود التي بذلها طيلة رئاسته لرابطة دوري المحترفين، وذلك بعدما انتهت فترة عمله كرئيس للرابطة. ووافقت على تكليف ياسر المسحل بتسيير أعمال رابطة دوري المحترفين السعودي حتى انتخاب رئيس ومجلس إدارة جديد للرابطة.

وكلفت المسحل بإنهاء الإجراءات المتعلقة بالنظام الأساسي لرابطة دوري المحترفين السعودي خلال مدة شهرين. وعقد اجتماع بين الرابطة وممثلي أندية الدرجة الممتازة (أندية دوري عبد اللطيف جميل) وإعداد تقرير مالي وتقرير إداري للرابطة وتقديمهما إلى مجلس إدارة الاتحاد، وذلك بناء على المادة رقم 46 الفقرة الثامنة.

وقال اتحاد الكرة في بيان بعد الاجتماع: نظرًا لما تقتضيه المصلحة العامة، وبناء على ما تم رصده على لجنة الانضباط من تجاوزات، من أبرزها مخالفة المادة رقم 96 (السرية) والتي تنص في الفقرتين رقم (96 - 1) و(96 - 2)، فإنه يجب أن يضمن أعضاء الهيئات القضائية سرية أي معلومات يتم الكشف عنها خلال سير عملهم (المعلومات المتعلقة بالحالة ومحتويات المداولات والقرارات المتخذة). وأن لا يتم الكشف إلا عن القرارات التي سبق أن تم إبلاغ المعنيين بها. وأن يتم إخطار جميع الأطراف بالقرارات. على أن ترسل القرارات والمستندات الموجهة إلى اللاعبين والمسؤولين والأندية إلى عنوان النادي المعني، وتعتبر تلك المستندات قد تسلمت بصورة صحيحة من وقت وصول المستندات إلى النادي.

وبناء على النظام الأساسي للاتحاد، المادة 34 (صلاحيات مجلس الإدارة) الفقرة الرابعة (تعيين رؤساء الهيئات القضائية والتحكيمية ونواب رؤسائها وأعضائها لمدة أربع سنوات وإعادة تشكيلها وفقًا لمقتضيات المصلحة)، قرر مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم إعادة تشكيل لجنة الانضباط وغرفة فض المنازعات من خلال تعيين الدكتور خالد بانصر رئيسًا للجنة الانضباط، وعضوية بندر الحميداني والدكتور عبد العزيز الرشود وعلي المطلق والدكتور خالد البابطين.

وقرر أيضا تعيين الدكتور سعود الرومي رئيسًا لغرفة فض المنازعات بأعضاء الغرفة الحاليين، وتكليف الرئيس باختيار نائب له. وتقديم الشكر لفهد القحيز على ما قدمه من جهود خلال فترة عمله السابقة في لجنة الانضباط، وقبول استقالته من اللجنة.

ومنع اتحاد الكرة إشهار القرارات والأخبار الرسمية عبر الحسابات الشخصية لرؤساء لجان الاتحاد في مواقع التواصل الاجتماعي، واقتصار ذلك عبر القنوات الرسمية للاتحاد (اللجنة الإعلامية - حساب الاتحاد الرسمي).

جانب من اجتماع اتحاد الكرة السعودي (تصوير: سعد العنزي)

ريفاس يتجاوز إصابة المفصل ويشارك في التدريبات

رفة: لن نمانع حضور عمومية الاتحاد إذا كانت لشرب الشاي فقط

جدة: إبراهيم القرشي

أكد منير رفة عضو شرف نادي الاتحاد انزعاجه من تجاهل إدارة ناديه إرسال جدول لأعمال الجمعية العمومية المزمع عقدها 19 يناير (كانون الثاني)، إلى جانب عدم تسلمهم للقوائم المالية ليتم الاطلاع عليها تمهيدًا لمناقشتها مع مجلس إدارة النادي خلال الجمعية.

وقال رفة لـ«الشرق الأوسط»: «حقيقة لا أعلم ما الهدف من إقامة الجمعية العمومية، وذلك لعدم وجود جدول أعمال، لذلك لا أعرف ما فحوى الاجتماع وما ستتم مناقشته خلاله خلاف أني كغيري سمعنا عن عقد الجمعية كون إدارة النادي لم تخاطبنا عنها رسميًا كما كان معمولًا في السابق، إضافة إلى توضيح ماهية انعقاد الجمعية».

وعن كون الجمعية العمومية ستتناول من خلال تقارير فنية وإدارية إضافة إلى استعراض القوائم المالية، شدد رفة على أن القوائم المالية من المفترض أن تسلم نسخه منها قبل الجمعية بشهر أو أسابيع على أقل تقدير ليتسنى لهم الاطلاع عليها كشرفيين لمناقشة الإدارة فيما جاء بها.

وقال: «تأتي وتطلب مني الاطلاع في أقل من نصف ساعة على القوائم المالية ومناقشتها، هذا أمر غير معقول كون أن هناك نقاطًا عدة حينها لن يسعفك الوقت للالتفات إليها».

واختتم رفة حديثه بأنه سيحرص على الحضور للاجتماع الذي لا يعلم ما هي دوافع إقامته كونه لم يطلع على جدول الأعمال، مشيرًا إلى أنه إذا حضر وكانت الدعوة على كوب شاي وتبادل أطراف الحديث فلن يمانع.

من جهة ثانية، شهدت تدريبات فريق الاتحاد بمعسكره بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية، مشاركة البرازيلي ريفاس زملاءه بالجري حول المضمار بعد الإصابة الخفيفة التي تعرض لها أول من أمس خلال مران الفريق في مفصل القدم، والتي فضل على ضوئها الجهاز الطبي عدم استكمال اللاعب للمران، وخضوعه للفحوصات الطبية التي أظهرت أنها لا تتجاوز كدمة بسيطة، لن تعيقه عن مشاركة زملائه التدريبات الجماعية.

وينتظر أن يخوض أن يخوض الاتحاد أولى مواجهاته أمام فريق الخليج الأحد، في حين سيخوض مواجهته الثانية أمام الجزيرة الإماراتي الجمعة المقبل، في إطار البرنامج الإعدادي الذي أقره الجهاز الفني للفريق بخوض الفريق وديتين.

وتقرر أن يغيب المدافع تركي الجلفان مدافع الفريق لـ6 أشهر المقبل، لخضوعه لبرنامج تأهيلي وعلاجي بعد الجراحة التي أجراها في لندن أول من أمس في الرباط الصليبي للركبة.



ريفاس خلال مشاركته في تدريبات الاتحاد أمس (المركز الإعلامي)

بعثة الفريق وصلت إلى العين دون بهوي وإيوانيس

السومة وعبد الشافي يلتحقان بالأهلي بعد يومين

جدة: محمد باسنيد

وصلت بعثة فريق الأهلي عصر أمس الخميس إلى مدينة العين الإماراتية، وذلك لإقامة معسكر إعدادي قصير هناك يستمر لمدة 9 أيام.

وضمت البعثة 22 لاعبا وسط غياب 4 لاعبين من أبرز نجومه، وذلك بسبب مشاركتهم مع الأخضر الأولمبي الذي يستعد للمشاركة في نهائيات كأس آسيا في العاصمة القطرية الدوحة خلال هذا الشهر، واللاعبون الغائبون هم مصطفى بصاص، وعلي الزبيدي، وأحمد الرحيلي، وصالح العمري.

وكان الجهاز الفني بقيادة المدرب السويسري غروس قد ضم لاعب الفريق الأولمبي بالنادي ريان الموسى إلى البعثة من أجل تجهيزه تحسبا للاستعانة به في المرحلة المقبلة في ظل ضغط المشاركات القادمة.

ويرأس البعثة باسم أبو داود المدير التنفيذي لكرة القدم، واللاعبون الـ22 هم: مهند عسيري وياسر المسيليم ووليد باخشوين وتيسير الجاسم وإسلام سراج وأسامة هوساوي وسلمان المؤشر وأمير كردي وعبد الله المعيوف وعبد الله المطيري ومحمد عبد الشافي وعقيل بلغيث ومحمد آل فتيل ومعتز هوساوي وحسين المقهوي وعمر السومة وكامل الموسى ومحمد أمان ومنصور الحربي وباسم العطالله وفهد حمد وريان الموسى.

وقد خلت قائمة فريق الأهلي من اللاعب السويدي من أصول مغربية نبيل بهوي والمحترف في صفوفه والذي تسعى إدارة النادي إلى تسويق المتبقي من عقده الاحترافي خلال المرحلة القادمة، حيث تم إبقاء اللاعب في جدة لأداء التدريبات حتى يتم حسم أمره بعد إبعاد اللاعب من حسابات الجهاز الفني، بالإضافة للاعب الوسط اليوناني إيوانيس فيتفا الذي فضل الجهاز الفني استكمال علاجه بصورة تامة قبل التحاقه بتدريبات الكرة مع بقية اللاعبين.

وقد فرض الجهاز الفني بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس حصة تدريبية خفيفة على اللاعبين مساء أمس، حيث تركزت على النواحي اللياقية.

وينتظر أن تشهد تدريبات الأهلي خلال اليومين القادمين مشاركة الثنائي محمد عبد الشافي وعمر السومة، وذلك بعد تجاوزهم البرنامج العلاجي الموضوع لهم من قبل الجهاز الطبي.

عمر السومة («الشرق الأوسط»)

صحيفة إسبانية تنشر تقريرًا عن قصة «عطيف وبوسكيتس»

الهلال يبحث أساليب تسويق جديدة لعضويته

الرياض: فارس السبيعي

تبحث إدارة نادي الهلال مع إحدى الشركات المتخصصة في التسويق والاستثمار، طرح وابتكار طرق جديدة لاستثمار وتسويق بطاقات العضوية بالنادي.

وكانت الإدارة، ممثلة في عضو مجلس الإدارة عبد الله العبد الجبار، المسؤول عن ملف الاستثمار، تلقت اتصالات من جماهير النادي التي ترغب في الحصول على بطاقات العضوية الخاصة بالنادي لغرض الانتماء للنادي من جهة، والاستفادة من خدمات البطاقات الجديدة التي ينتظر طرحها خلال الفترة القليلة المقبلة برعاية إحدى الشركات المتخصصة. وعلمت «الشرق الأوسط» أن البطاقات الجديدة ستشمل خدمات إضافية تمكن جماهير الهلال الموجودة في مناطق السعودية المختلفة وحتى خارج السعودية، الاستفادة بأكبر قدر منها. وفي الماضي كانت الاستفادة من البطاقات العضوية محصورة على جماهير الهلال في الرياض والضواحي المجاورة لها.

من جانب آخر، نشرت صحيفة «ماركا» الإسبانية تقريرًا حول لقاء عبد الله عطيف لاعب وسط نادي الهلال السعودي لكرة القدم مع سيرجيو بوسكيتس لاعب برشلونة. وذكرت الصحيفة في تقريرها أن عطيف وبعد أن أظهر صورة بوسكيتس عقب أحد الأهداف، دفع اللاعب الإسباني للقبول بموعد لملاقاته.

وأشارت الصحيفة أن لاعب الهلال السعودي أهدى قميص ناديه الحالي لبوسكيتس قبل مواجهة إسبانيول مع فريقه في ذهاب ثمن نهائي كأس ملك إسبانيا.

الأمير نواف بن سعد («الشرق الأوسط»)

حل ثانيًا «آسيويًا» و«عربيًا».. والإسباني يتصدر

دوري المحترفين السعودي الـ27 عالميًا

الرياض: فهد العيسى

حل دوري المحترفين السعودي في المركز الـ27 عالميا وذلك بحسب التصنيف الذي أصدره الاتحاد الدولي للتاريخ وإحصائيات كرة القدم عن العام 2015، في الوقت الذي واصل الدوري الإسباني حضوره في قمة الترتيب للمرة السادسة على التوالي.

وعلى الصعيد الآسيوي تمكن دوري المحترفين السعودي من الحلول بالمركز الثاني من حيث أفضل الدوريات الآسيوية بعدما جمع (545) نقطة في رصيده، في الوقت الذي تصدرت فيه كوريا الجنوبية القائمة الآسيوية بعد حلول دوري بلادها في المركز الـ22 عالميا، وحضر الدوري الياباني في المركز الثالث خلفا للسعودي بعدما احتل المركز الـ33.

عربيا تصدر دوري كرة القدم في تونس القائمة بعدما تقدم بفارق بسيط في نقاطه عن دوري المحترفين السعودي الذي حضر ثانيا في لائحة ترتيب الدوريات العربية، وتمكن الدوري التونسي من الحلول بالمركز السادس والعشرين عالميا برصيد 547 نقطة، في حين حضر الدوري المصري في المركز الثالث عربيا بعدما احتل المركز الخامس والثلاثين عالميا برصيد 457 نقطة.

وبالنسبة للائحة ترتيب أفضل الدوريات العالمية والتي نشرها موقع الاتحاد الدولي للتاريخ وإحصائيات كرة القدم على صفحات موقعه يوم أمس وضمت أربعين مسابقة لدوريات كرة القدم، حضر الدوري الإسباني في المركز الأول للمرة السادسة على التوالي.

وجاء الدوري الإيطالي في المركز الثاني خلفا له بفارق 85 نقطة بينهما ذهبت لصالح الدوري الإسباني، فيما جاء في المركز الثالث الدوري الألماني، قبل أن يقطع الدوري الأرجنتيني احتكار الدوريات الأوروبية على قائمة أفضل الدوريات ليحضر رابعا، في الوقت الذي جاء فيه الدوري الفرنسي بالمركز الخامس، يليه الدوري البرازيلي في المركز السادس.

وتراجع الدوري الإنجليزي عن ترتيبه في القائمة السابقة ليحتل في التصنيف الأخير المركز السابع في لائحة الترتيب، يليه الدوري البرتغالي في المركز الثامن ثم الدوري البلجيكي في المركز التاسع وعاشرا جاء الدوري الروسي.

وحضر الدوري الكولومبي في المركز الحادي عشر يليه الباراغواي ثم أوكرانيا في المركز الثالث عشر وبعدها كرواتيا في المركز الرابع عشر ثم التشيك في المركز الـ15، وسويسرا في المركز الـ16 تليها تركيا في المركز الـ17 ثم هولندا في الـ18 والإكوادور في الـ19. والدوري المكسيكي في الترتيب الـ20.

وجاء الدوري اليوناني في المركز الـ21 يليه دوري كرة القدم في كوريا الجنوبية في المركز الـ22 ثم القبرصي ثم الاسكوتلندي يليه الدوري النمساوي في المركز الـ25، يليه الدوري التونسي في المركز الـ26 ثم السعودي في الـ27.

وحضر الدوري الروماني في المركز الـ28 يليه الدوري النرويجي ثم البولندي الذي احتل المركز الثلاثين، يليه الدوري الشيلي ثم البلغاري ثم الياباني الذي حضر في المركز الـ33. يليه الدنماركي ثم الدوري المصري في المركز الـ35 يليه الدوري الصربي ثم السلوفاكي ثم دوري أذربيجان، والسويد وأخيرا كازاخستان في المركز الـ40.

الدوري السعودي حل في موقع الوصافة آسيويا وعربيا (د.ب.أ)

المدرب الإسباني محبط لأن إقالته جاءت ثمنًا لتنفيذ خطط وضعها رئيس النادي

بينيتيز لم يكن «الحل» المناسب لريال مدريد

مدريد: سيد لوي

يكمن إحباط مدرب ريال مدريد السابق، رافائيل بينيتيز، في أنه كان يأمل أن تكون إقالته أثناء قيامه بشيء يؤمن به، وليس أثناء قيامه بتنفيذ توجيهات شخص آخر.

لدى ظهوره في «سانتياغو برنابيو» للإعلان عن الاستغناء عن خدمات المدرب بينيتيز وتعيين زين الدين زيدان بدلاً منه مساء الاثنين، رفض رئيس نادي ريال مدريد فلورنتينو بيريز استقبال أي أسئلة.

وربما نبع ذلك من اعتقاده بأنه ليس هناك جديد ليقوله. جدير بالذكر أنه مرت ستة أسابيع فقط منذ دعوته لمؤتمر صحافي للتنديد بـ«الحملة» التي يتعرض لها النادي ونفي تقارير صحافية أشارت إلى أنه يفكر في جعل بينيتيز المدرب الـ10 الذي يرحل في ظل رئاسته للنادي. أو ربما لم يرغب فحسب في أن تطرح عليه أي أسئلة محرجة، مثل «لماذا».

في مارس (آذار)، دعا بيريز لمؤتمر صحافي أصر خلاله بغضب على أنه لم يكن يفكر في إقالة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، متهمًا الإعلام بمحاولة «زعزعة استقرار» النادي. وبعد شهرين، أعلن بالفعل عن طرد أنشيلوتي، وتعرض لسؤال حول سبب تخليه عن المدرب الذي فاز بالكأس الأوروبية، فأجاب: «لا أدري».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، دعا لمؤتمر صحافي آخر يكاد يكون نسخة من الأول ليرد من خلاله على الاتهامات ذاتها ويعلن الرسالة نفسها: أن بينيتيز يحظى بكامل دعم إدارة النادي. وعليه، فإنه هذه المرة ربما لا يعبأ أحد بطرح السؤال: «لماذا؟» مجددًا.

تعد بعض الأسباب وراء قرار التخلي عن بينيتيز متكررة، حيث سبق أن واجهها مدربون من قبله، الأمر الذي يبدو وكأنه تجربة محتومة. ورغم ذلك، تبقى الحقيقة بإيجاز وصراحة أن بينيتيز كان المدرب الخطأ لريال مدريد. أثناء المؤتمر الصحافي، تحدث بيريز لمدة دقيقة ونصف. وخلال حديثه، أشار إلى بينيتيز، الذي كان غائبًا ولم يخطر بعد بقرار الاستغناء عنه، في جملتين فقط، ثم انتقل للحديث عن زيدان. وحملت الكلمة التي ألقاها بيريز إشادة بالمدرب الجديد، بينما تحدث بالكاد عن سلفه القديم. وخلال المؤتمر الصحافي، بدا من حديث بيريز وكأن بينيتيز لم يدخل يومًا من أبواب النادي.



بيريز رئيس الريال استقدم بينيتيز من أجل تنفيذ خططه (غيتي)

مر 14 يومًا منذ نفي بيريز أنه ينوي إقالة المدرب، مشددًا خلال مقابلة إذاعية أجريت معه على أن بينيتيز هو «الحل». وقال: «لقد بدأ بينيتيز عمله للتو فدعوه يعمل، إنه بحاجة لبعض الوقت». ومع ذلك، لم يتم منح المدرب وقتًا. ورغم أن قرار إقالته جاء بعد سبعة شهور من تقديمه للجمهور وتأكيد مسؤولي النادي له بأنه «في بيته»، فإن المراقبين يرون أن القرار لم يصدر مبكرًا. في الواقع، إن المفاجأة الحقيقية هي استمراره لكل هذه المدة، الأمر الذي يعود بدرجة أكبر إلى تردد بيريز حيال البدائل، عن إيمانه بالمدرب بينيتيز. علاوة على ذلك، فإن مدرب ليفربول السابق لم يكن الاختيار الأول، حيث جرى عرض هذا المنصب على آخرين أولاً.

وقد يتركز إحباط بينيتيز في اعتقاده بأنه حتى لو كان عليه قبول فكرة تعرضه للطرد يومًا ما، فإنه ينبغي حدوث ذلك لقيامه بأمر يؤمن به حقًا. إلا أنه في الواقع تعرض للطرد بينما كان يسير على نهج شخص آخر. الواضح أن بينيتيز مدرب يحتاج لفرض سيطرته على الفريق الذي يتولى تدريبه، لكنه لم يحظ بهذا الأمر داخل ريال مدريد، حتى فات الأوان. في النهاية اكتشف بينيتيز أن التسويات والحلول الوسط لم تفلح في إنقاذه، وأن السير على النهج الذي رسمه رئيس النادي لم ينقذه. لقد جرى استقدام بينيتيز إلى النادي لتنفيذ خطة إعادة هيكلة لم تكن برمتها من تصميمه. وعندما اتضح أنها تنطوي على مشكلات، كان هو من دفع الثمن.

وكانت المهمة المقررة صعبة، وتواجه دائمًا احتمالية الانتهاء بالفشل. وورث بينيتيز فريقًا كانت الأسماء اللامعة به يعتريها غضب بالغ حيال رحيل أنشيلوتي لدرجة دفعتها لإعلان ذلك على الملأ. لقد أحبوا أنشيلوتي، بينما كان بينيتيز بالنسبة لهم أشبه بزوجة الأب الشريرة. في الوقت ذاته، اعتمد أسلوب بينيتيز على فرض رؤيته بالعمل لإرساء القواعد، وليس السعي لكسب مشاعر اللاعبين. من جانبه، اعترف دينيس تشيريشيف، لاعب ريال مدريد، أن التواصل بين اللاعبين والمدرب كان محدودًا. وحتى من قبل أن يبدأ الموسم، كان أحد كبار اللاعبين قد اصطدم مع المدرب بالفعل.

لقد جرت الاستعانة ببينيتيز لكسر نموذج أنشيلوتي، لكن الرؤية انطوت على تناقضات. كان بيريز مقتنعًا بأن أنشيلوتي لم يضغط على اللاعبين بالقدر الكافي، وأنهم بحاجة لقائد وليس لصديق. وبالنظر إلى طبيعة تشكيل ريال مدريد، فإن هذا الأمر كان من المحتمل للغاية أن يثير بعض المقاومة، خاصة وأن أحد مهام بينيتيز الأخرى كانت دفع محور الفريق للميل لصالح المهاجم غاريث بيل، وذلك كجزء من استراتيجية طويلة الأمد لرئيس النادي.

كان أحد أوائل الإجراءات التي اتخذها بينيتيز لدى توليه تدريب الفريق زيارته لبيل في ويلز والحديث إليه عن دوره الجديد كلاعب يرتدي القميص رقم 10. وتتجلى المفارقة في أن الرقم 10 كان الاسم الساخر الذي أطلقه بعض اللاعبين على بينيتيز الذي لم يلعب كرة القدم باحترافية قط، ومع ذلك يوجه المحترفين حيال ما ينبغي عليهم فعله، الأمر الذي لم يغب عن ذهن كريستيانو رونالدو. عندما رفض بينيتيز ببساطة الإجابة بـ«نعم» عندما سئل حول ما إذا كان رونالدو أفضل لاعب تولى تدريبه، كان ينبغي ألا يشكل هذا الموقف أهمية لكنه في الواقع ترك تأثيرا واضحًا.

من جانبهم، رأى اللاعبون في المدرب شخصا سلطويا من دون سلطة حقيقية. وجاءت نتائج مباريات الفريق سيئة وكان أدائه رديئا. وعلى امتداد العام، لم يفلح الفريق في تقديم مستوى لائق على مدار 90 دقيقة أمام ناد رفيع المستوى على امتداد العام. والتزم بينيتيز موقفًا دفاعيًا حيال الاتهامات له بأنه يتخذ موقفًا دفاعيًا! إلا أنه في الواقع كانت التهمة الموجهة له أبسط من ذلك: أن أداء فريقه ليس جيدًا، بل إن اللاعبين لم يعودوا جيدين في الأمور التي أجادوها في العادة.

وإذا كان بينيتيز ظن أن هذه السياسة ستحقق له الأمان، فقد اتضح في النهاية خطأ ظنه، ذلك أن ضمانه لاستمراره في منصبه على المدى القصير لم يفلح في ضمان بقائه على المدى الطويل. بعد ذلك، أعلن رئيس النادي أنه «بالطبع» يتمتع المدرب بمطلق الحرية في اختيار لاعبيه. إلا أنه لاحقًا اتضح أنه لم يكمل جملته على النحو الواقعي لها، بحيث يضيف إليها «طالما أنها الاختيارات الصائبة».

وكان خاميس رودريغيز منطقة توتر بشكل خاص بين رئيس النادي والمدرب. كان يجري إعداد رودريغيز ليصبح نجم الفريق الأبرز، مثل بيل، إلا أن بينيتيز لم يكن مقتنعًا. والملفت أنه لم يشرك اللاعب ولو لدقيقة واحدة في المباراة الأخيرة له أمام فالنسيا، وهو اللقاء الذي انتهى بالتعادل بهدفين لكلا الفريقين. في اليوم السابق للمباراة، بدا وأن بينيتيز قرر أخيرا أن يدير الأمور على النحو الذي يراه مناسبًا، لكن بعد فوات الأوان، وذلك عندما أعلن أن «مشكلة» الفريق تكمن في طابعه الهجومي.

وبذلك تغيرت رسالة بينيتيز، ففي الأسبوع السابق مباشرة اتبع خطاب رئيس النادي نفسه، مشددًا على أن هناك حملة ضده وضد رئيس النادي والنادي. الآن، تحول اهتمامه نحو عيوب الفريق. وقال بينيتيز إنه يبحث عن «التوازن» داخل الفريق، مثلما كان أنشيلوتي من قبل.

ويعني ما سبق أن الأمر برمته مشكلة قديمة تتعلق برئيس النادي واللاعبين، فهؤلاء هم المشكلة، حسبما قال بينيتيز. وبإقدامه على إعلان ذلك، أصبح مشكلة أكبر للنادي عما كان عليه بالفعل. ولم يعد «الحل» في الواقع، هو لم يكن يومًا كذلك.

بيريز يقدم زيدان كمدير فني بديل لبينيتيز (أ.ف.ب)

المغامرة مرهونة بتحقيق لقب كبير أو ضياع فرصة التعاقد مع مدرب خبير

هل يقطع يونايتد الطريق على مورينهو بتعيين غيغز مديرًا فنيًا؟

مانشستر: بول ويلسون

مرت ثلاثة أسابيع إلى الآن ولم يتقدم أي من أندية الدوري الإنجليزي للتعاقد مع المدرب جوزيه مورينهو الذي كان يعتقد أنه سيطرق باب مانشستر يونايتد قبل بداية العام الجديد.

بعد أن استغنى تشيلسي عن خدمات المدير الفني البرتغالي الشهر الماضي، كان الاعتقاد السائد على نطاق واسع هو أن الأندية الكبرى ستتزاحم من أجل التعاقد معه. ويأتي هذا بعدما حرص البرتغالي على الترويج لنفسه على أنه مستعد لتولي مهمته الجديدة فورا.

لكن مورينهو تحول لورقة ضغط على الأندية للتحرك سريعا والكشف عن نياتها. وعلى سبيل المثال، كان من الممكن أن يستمر رافائيل بينيتيز لفترة أطول مع ريال مدريد، إلا أنه بسبب التكهنات بشأن عودة مورينهو إلى معقل ريال مدريد في برنابيو، ولضمان ألا تأخذ القصة أكبر من حجمها، لم يترك النادي الملكي وقتا في إعلان اختيار زين الدين زيدان مديرا فنيا للفريق.

ويبدو أن مانشستر يونايتد يفكر بالطريقة نفسها، فتوفر خيار مورينهو كان آخر ما يحتاج إليه الهولندي لويس فان غال وهو يمر بوقت عصيب في ديسمبر (كانون الأول). ورغم أن أداء يونايتد ما زال غير مقنع لغالبية المراقبين الذين يتوقون لأي بشائر على تحسن أداء الفريق، فإن المدير الفني الحالي ما زال يحظى بثقة النادي الكاملة.

ليس هذا كل شيء، فالمسؤولون في مانشستر يونايتد يريدون أن يكون غيغز هو خليفة فان غال، عندما يحين الوقت المناسب لذلك. أما صحة هذه السياسة من عدمها فهي قضية مؤجلة، تماما مثلما هو الحال مع تعجل الريال في تصعيد زيدان لقيادة للفريق.

مربط الفرس هو ببساطة قطع الطريق على مورينهو بطريقة مهذبة قدر المستطاع، وكأنك تعبر عن شكرك من دون أي خطوات فعلية، بعدما حصلت على ما تحتاج إليه في الوقت الراهن.

ومع هذا، فبالنسبة إلى الإدارة الفنية، ليس هناك وجه شبه آخر بين مانشستر يونايتد والريال، فالأخير تعاقب عليه 14 مدربا منذ بداية الألفية الجديدة. وفي حال أخفق زيدان في تحقيق النجاح على المدى الطويل، فلن يكون ذلك من قبيل المفاجأة، لأن الولاية قصيرة الأجل هي العرف السائد في مدريد. أما في حالة الفريق الإنجليزي فلم يغير الشياطين الحمر سوى ثلاثة مدربين في 30 عاما، أو أربعة، إذا أصر البعض على احتساب الفترة الوجيزة التي قضاها غيغز كمدرب مؤقت للفريق.

جماهير يونايتد ترغب في التعاقد مع مورينهو (إ.ب.أ)

ويعد إيمان القائمين على نادي مانشستر يونايتد بالحلول طويلة المدى واحدا من الأسباب التي دفعتهم إلى تجديد ثقتهم في فان غال، وهي الثقة التي بالكاد يستحقها المدير الفني الهولندي. ويسير التفكير في غيغز كاختيار بديل لفان غال، على هذا النحو: في حال سارت الأمور على ما يرام، فإن النجم الويلزي السابق قد يتمكن من الاستمرار في قيادة الفريق فنيا لفترة طويلة مثلما قاده لاعبا.

هذه هي النظرية على كل حال. ما عليك إلا أن تنظر إلى سنوات تولي السير أليكس فيرغسون قيادة الفريق، لتعرف السبب في رغبة مانشستر يونايتد في الاستمرارية والمدى الطويل.

هل استفاد غيغز من تجربته كمساعد لفان غال (رويترز)

ومع هذا فرغم أن مسؤولي اليونايتد لم يكادوا يلتقطون أنفاسهم بالكامل بعد إحباطهم العملية الأخيرة لتسليم القيادة الفنية إلى ديفيد مويز، فإنهم يبدون مستعدين للقيام بالمغامرة نفسها مجددا، إذا وقع الاختيار على غيغز فعلا.

وتكمن المخاطرة في كثير من العقبات، لعل أكثرها وضوحا عدم امتلاك غيغز لأي خبرات تدريبية سابقة. قبل 3 سنوات، كان مسؤولو مانشستر يونايتد يعتقدون أن خبرة دوري الدرجة الأولى أهم من نظيرتها على الصعيد الأوروبي، ومن ثم كان اختيار ديفيد مويز. ربما كان مويز الرجل غير المناسب لكنه كان يحمل خبرة قوية من العمل لـ11 سنة في إيفرتون. والآن يريد مسؤولو مانشستر يونايتد إعطاء مهمة قيادة الفريق إلى مدرب مبتدئ، وهو ما يبدو غريبا، فحتى زيدان نفسه تولى مسؤولية «كاستيا»، الفريق الثاني للريال، لمدة عام، وهو أفضل من لا شيء. ومن الناحية المنطقية، فإن مارك هيوز وستيف بروس أو حتى روي كين أبناء النادي يستحقون الحصول على فرصة مع يونايتد قبل غيغز.

ومن ثم فحتى غاري نيفيل لديه الآن خبرة أكبر من غيغز. وفي حين قد يقال إن خبرات بعض من هؤلاء لم تكن ملفتة بما يكفي للحصول على فرصة في يونايتد، فإن غيغز لم يبدأ بعد مسيرته التدريبية.

وثانيا، أنه في معظم الفترات التي قضاها غيغز إلى جانب فان غال يسجل الملاحظات ويوسع من خبراته، كان أداء الفريق غير مقنع في أفضل الأحوال. وباعتراف فان غال نفسه، فإن الرجل يكافح لإخراج قدرات لاعبيه، وظهر الفريق في بعض من عروضه الأخيرة في أسوأ حالاته منذ عقود، لذا لماذا يكون الاختيار من الدائرة التي تقود الفريق حاليا، بينما يطالب غالبية المشجعين بإصلاح كامل. وأي نوع من الاستدامة يسعى إليه مانشستر يونايتد عندئذ؟ هل يكون ذلك بالاستمرار في النهج الحالي نفسه؟

إن تصور إد وودورد المدير التنفيذي في مانشستر يونايتد لمستقبل الفريق يبدو أنه مبني على توفيق فان غال في النهاية في قيادة مانشستر يونايتد إلى نوع من النجاح، كأن يحرز لقبا محليا على سبيل المثال، أو أن يظهر تحسنا حقيقيا في الأداء في دوري الأبطال، قبل تسليم القيادة إلى خليفته، وهذا بعد أن يكون قد أعاد للنادي بعضا من مجده القديم.

لو حدث هذا، فسيكون اختيار غيغز حينها عادلا بما فيه الكفاية. أما في حال لم يتحقق ذلك، وهو ما لم تظهر له مؤشرات قوية بعد، فلماذا يتم تصعيد مساعد فان غال لتولي القيادة الفنية؟

لا خلاف على أن غيغز كان لاعبا رائعا وشديد الإخلاص لمانشستر يونايتد، لكن الشيء نفسه ينطبق على بوبي تشارلتون، وبرايان روبسون وهما لم يدربا يونايتد. وليس هناك ما يضمن أن امتلاك الملكة التدريبية سيتأتي بسهولة، فمقابل لمعان واحد من المدربين مثل غوارديولا، يكون الإخفاق من نصيب كثيرين.

قد يرى مسؤولو مانشستر في تعيين مدرب من داخل النادي خيارا آمنا، ولكن لا وجود لهذا على أرض الواقع. ماذا لو أصبح فان غال شخصية غير مرغوبة عندما يحين وقت رحيله؟ هل ستتلطخ صورة غيغز نتيجة عمله كمساعد له؟ ربما كان هذا هو واقع الحال بالفعل، لأنه في اللحظة الراهنة لا يعد فان غال محل إعجاب من الجميع.

ركلات واستفزازات وإنذارات وشتائم.. وتوعد بـ«حرب» في لقاء الإياب بكأس إسبانيا

ديربي برشلونة وإسبانيول يتجاوز كل الخطوط الحمراء

برشلونة: «الشرق الأوسط»

ركلات واستفزازات وإنذارات وشتائم، كانت تلك هي أهم ملامح مباراة الكلاسيكو الكتالوني بين برشلونة وإسبانيول في ذهاب دور الـ16 لبطولة كأس ملك إسبانيا التي انتهت بفوز الأول 4-1. حيث تخطى هذا اللقاء جميع الخطوط الحمراء، مما دفع الكثير من الأصوات للمطالبة بتهدئة حتمية قبل مباراة الإياب.

وشهدت المباراتان الأخيرتان بين الفريقين، يومي السبت الماضي وأول من أمس، أحداثا بعيدة تماما عن كل ما يدخل ضمن الإطار الرياضي.

وكما يحدث في الحرب تماما، أصر كل طرف على إلقاء اللوم على الآخر، من دون أن يظهر أي صوت، حتى هذه اللحظة، يتمتع بالقدرة على رأب الصدع بين المعسكرين.

وكانت المباراة التي أقيمت في ملعب نوكامب عصيبة وشهدت احتكاكات أكثر من مرة، فضلا عن طرد لاعبين من إسبانيول في الدقائق الأخيرة هما هرنان بيريز في الدقيقة 72، والسنغالي باب ديوب في الدقيقة 76، كما قام الحارس بو لوبيز بحركة سيئة حين داس عن طريق العمد على قدم نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي، لكن الحكم لم يشاهدها ولم يتطرق إليها في تقريره.

وانتقد مدرب برشلونة لويس إنريكي بدوره الخشونة الزائدة في المباراة بقوله: «إن الصلاحيات معطاة للحكام لكي يديروا مباريات لكرة القدم وليس كرة القدم الأميركية».

ويعود الفريقان يوم الأربعاء المقبل للاصطدام مرة أخرى في مباراة العودة. وانطلقت الشرارة التي أشعلت الحريق يوم السبت الماضي خلال المباراة التي تعادل فيها الفريقان سلبيا من دون أهداف في الدوري الإسباني، ليرجع برشلونة وجانب من الصحافة الكتالونية السبب في هذه النتيجة إلى العنف وضعف وتساهل التحكيم.

وجاء الانفجار في طي كلمات رئيس نادي إسبانيول خوان كويت، عندما قال: «المعاملة التي تلقاها إسبانيول في الديربي كانت مخزية، هذا ما يحدث دائما على هذه الأرض، إنه أمر مخز».

وأعرب كويت عن تذمره من الحملة التي استهدفت فريقه ونالت من سمعته، بالإضافة إلى شكواه من المعاملة السيئة والانحياز الذي تمارسه الصحافة الكتالونية ضد إسبانيول.

وجاءت مباراة أول من أمس، التي انتهت بفوز برشلونة 4 - 1، لتسكب المزيد من الزيت على النار، إذ لم يبق من ذكرياتها سوى أحداثها المؤسفة.

وأكد نادي برشلونة أن المباراة شهدت استفزازا مبالغا فيه ضد بعض لاعبيه مثل لويس سواريز ونيمار وجوردي ألبا وآخرين، بالإضافة إلى ليونيل ميسي أيضا.

وكانت تلك هي المرة الأولى لميسي وسواريز ونيمار منذ أن بدأوا في اللعب سويا، التي يحصلون فيها على إنذارات جماعية في مباراة واحدة.

ونال إسبانيول أيضا نصيبه من الاستفزازات والركلات التي ملأت أوقات المباراة، ليفقد اثنين من لاعبيه، هيرنان بيريز وبابي ديوب، في نهاية المباراة بالبطاقة الحمراء.

وعلى ما يبدو أن برشلونة حامل اللقب عاقب ضيفه إسبانيول عن التعادل في لقاء الدوري قبل أربعة أيام فرد برباعية أمام نحو 98 ألف متفرج في ملعب «كامب نو». وسجل ميسي ثنائية وصنع مثلها لكل من نيمار وبيكيه ليضع برشلونة قدما نحو ربع النهائي.

ودفع مدرب برشلونة لويس إنريكي بنجم الوسط التركي إردا توران للمرة الأولى هذا الموسم.

وتعاقد برشلونة مع توران من أتلتيكو مدريد، ومع أليكس فيدال من إشبيلية الصيف الماضي، لكنه لم يتمكن من إشراكهما حتى مطلع السنة الحالية بسبب عقوبة فرضها عليه الاتحاد الدولي (فيفا) بعدم إجراء التعاقدات لفترتين متتاليتين للانتقالات بسبب مخالفات في التعاقد مع اللاعبين صغار السن.

واللافت أن برشلونة حقق موسما تاريخيا من أفضل مواسمه رغم حرمانه من التعاقدات لفترتين، حيث فاز بإشراف إنريكي بالدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا والكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية.

وشارك توران إلى جانب سيرخيو بوسكيتس وأندرياس انييستا في خط الوسط، وأمامهم الثلاثي الرهيب المؤلف من ميسي ونيمار وسواريز في الهجوم.

وعقب اللقاء وقعت اشتباكات بين اللاعبين في غرف خلع الملابس، التي امتلأت بالصراخ والعراك، حيث أكدت بعض وسائل الإعلام أن بعض لاعبي برشلونة قاموا بانتظار لاعبي إسبانيول لتذكيرهم بالهزيمة.

وكشف تقرير حكم المباراة أن سواريز قال لبعض لاعبي إسبانيول: «تعالوا إلى هنا، سأنتظركم، أنتم فضلات».

وبعد ذلك، بدأ سيل التصريحات من الجانبين، فقد قال جيرارد بيكيه مدافع برشلونة الذي عرف بدأبه على إثارة الجدل من وقت لآخر بشكل روتيني: «مباراة العودة ستتسم بالتوتر، ستكون أجواء مسلية للعب كرة القدم، يلقبون أنفسهم بالأقلية الرائعة وهم في الحقيقة أقلية للغاية لأنهم لا يستطيعون حتى ملء مدرجات ملعبهم، سنرى إذا كانوا سيتمكنون من ملء الملعب في العودة لأنه لم يكن ممتلئا يوم السبت».

وسبق أن واجه سواريز فترات طويلة من الإيقاف في مسيرته، ثلاث منها نتيجة حالات عض للاعبين منافسين وآخرها للاعب الإيطالي جيورجيو كيلليني في الدور الأول من مباراة المنتخبين في كأس العالم بالبرازيل صيف 2014.

وأدت هذه الحادثة إلى إيقاف سواريز أربعة أشهر، وكانت سببا بانتقاله من ليفربول الإنجليزي إلى برشلونة.

وكانت حالة الإيقاف الرابعة لسواريز لدى توجيهه انتقادات عنصرية تجاه المدافع الفرنسي باتريس إيفرا لاعب مانشستر يونايتد.

وكان سلوك سواريز جيدا في 18 شهرا أمضاها في برشلونة حتى الآن، حيث يقدم عروضا رائعة إلى جانب زميليه ميسي والبرازيلي نيمار، حيث شكلوا ثلاثيا خطيرا أطلق عليه تسمية «إم إس إن».

ونال سواريز بطاقة صفراء أثناء المباراة نتيجة احتكاكه بحارس إسبانيول وتلاسنه معه.

من جانبه، قال بابي ديوب لاعب إسبانيول: «لا يمكن أن تقول إننا لجأنا إلى العنف، لم يكن هناك دم، إذا كنا نرغب في ذلك كان بإمكاننا أن نخرج لاعبي برشلونة من الملعب محمولين على محفات».

وتابع: «الصحافة دأبت طوال الأسبوع على اتهامنا بالعنف، ولقد أحدث هذا الأمر تأثيرا، لاعبو برشلونة جيدون في الحقيقة، فإذا لم تتمكن حتى من لمسهم فإنهم سيفعلون ما يحلو لهم».

وقال لويس إنريكي مدرب برشلونة: «يجب أن تكون كرة قدم وليست كرة قدم أميركية (رغبي)».

ويتساءل الكثيرون الآن: هل هناك متسع من الوقت للسيطرة على الموقف وتعديل مساره؟، وهو السؤال الذي يفرض نفسه بقوة خاصة مع اقتراب مباراة الديربي الكتالوني الجديدة في الأسبوع المقبل.

وقالت صحيفة «موندو ديبورتيفو» في عددها الصادر أمس: «على الفريقين أن يسيطرا على المتسببين في إشعال الحرائق ومحاولة إطفاء النيران التي لا تزال مشتعلة. التصريحات تفيد أن الجولة الثالثة من مباريات الديربي ستكون فظيعة إذا لم يتسن لأحد أن يوقفها».

ورغم دعوات الإعلام الإسباني بالتزام التهدئة، لا يزال الحذر قائما، فقد قال جيرارد مورينو لاعب إسبانيول: «مباراة الأربعاء ستكون حربا».

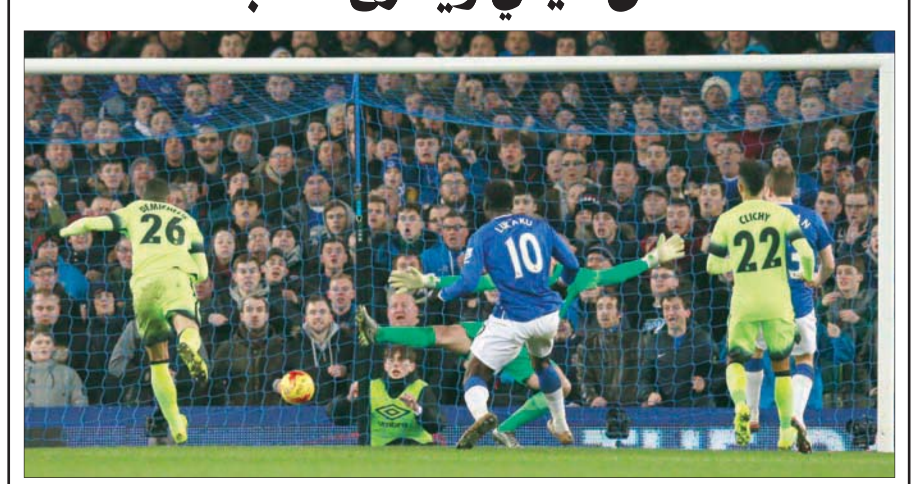
وقال مورينو: «بعد المباراة ذهبنا لتقديم الشكر لجماهيرنا بعد أن جاءوا لمساندتنا، وعندما وصلنا إلى النفق وجدنا لاعبي برشلونة في انتظارنا». وأكمل: «لا أعرف إن كان هذا من أجل الاحتكاك بنا أو إهانتنا، ولكنه كان نوعا من الاستمرار في الاستفزاز، كان هناك الكثير من الناس والكثير من الضوضاء، نحن ندافع عن شعارنا ومقدراتنا، وإذا تعرضنا للاستفزاز فعلينا أن نرد بالمثل رغم أن هذه ليست الصورة الأفضل التي يجب إظهارها».

لاعبو إسبانيول يعترضون على الحكم بعد اشتباك مع لاعبي برشلونة (رويترز)

ميسي سجل ثنائية وصنع مثلها ليمنح برشلونة الفوز (رويترز)

هداف الدوري الإنجليزي مهدد بالغياب عن مباريات فريقه الأسبوع المقبل

لوكاكو يقود إيفرتون لانتصار على سيتي ويخرج مصابًا



لوكاكو (رقم 10) يسجل برأسه هدف فوز إيفرتون في مرمى سيتي (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

دفع إيفرتون ثمنا باهظا لفوزه 2 - 1 على ضيفه مانشستر سيتي في ذهاب قبل نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم، حيث أصيب الثلاثي روميلو لوكاكو وتوم كليفرلي وسيموس كولمان خلال المواجهة.

ومنح المهاجم لوكاكو الذي يتقاسم صدارة هدافي الدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 15 هدفا فريقه الانتصار بهدف من ضربة رأس في الشوط الثاني، قبل أن يتعرض لإصابة يأمل المدرب روبرتو مارتينيز ألا تكون فادحة ليعود اللاعب البلجيكي المتألق سريعا.

وقال المدرب الإسباني: «تعرض لوكاكو لضربة في الكاحل وحالته تحتاج إلى تقييم. لا أدري إن كان سيكون متاحا مطلع الأسبوع المقبل لكني لا أتوقع شيئا خطيرا».

وأنهى غيفرتون المواجهة بعشرة لاعبين بعد إصابة كولمان في الدقائق الأخيرة وعقب استنفاد الفريق لكل تبديلاته.

وقال مارتينيز: «سيموس هو أخطر حالة بين الثلاثة.. أصيب بشد في ربلة الساق ومثل هذه الإصابات تحتاج من ثلاثة إلى أربعة أسابيع للتعافي الكامل».

وعاودت كليفرلي آلام إصابة في ربلة الساق أيضا كان قد شعر بها أمام توتنهام مطلع الأسبوع. وكان لاعب الوسط قد غاب لأكثر من شهرين سابقا بسبب إصابة في الأربطة قبل أن يعود في نوفمبر (تشرين الثاني) وخاض 11 مباراة فقط في الدوري حتى الآن.

وقال مارتينيز: «أصيب توم بضربة في ربلة الساق أمام توتنهام وعاودته آلام بين الشوطين في مباراة سيتي».

وأشاد مارتينيز بمهاجمه لوكاكو ووصفه بأنه اللاعب «المثالي» بعدما رفع رصيده إلى 19 هدفا هذا الموسم.

وقال مارتينيز: «الإحصاءات موجودة من أجل دعم أي تقييم للوكاكو. من وجهة نظرنا كان دائما المهاجم المثالي لنادينا».

وأضاف مشيرا للمهاجم البلجيكي المنضم من تشيلسي مقابل 28 مليون جنيه إسترليني (40.9 مليون دولار في 2014): «إنه صغير السن ويريد أن يصبح الأفضل في العالم».

وتسبب لوكاكو في متاعب كثيرة لدفاع سيتي الذي تعرض لضغوط أغلب فترات اللقاء. وأفسد إيفرتون أغلب محاولات سيتي الذي اكتفى بشن هجمات مرتدة كما ساهم وجود لوكاكو في عدم حصول دفاع المنافس على أي فرصة للراحة. ووجد لوكاكو ثغرة بين قلبي الدفاع في سيتي ليحول تمريرة عرضية من غاريث باري بضربة رأس متقنة قبل 12 دقيقة من النهاية. وجاء هدف لوكاكو بعد قليل من إدراك سيتي للتعادل عن طريق الإسباني خيسوس نافاس.

وكان إيفرتون تقدم في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول عبر راميرو فونيس موري من متابعة جيدة لتسديدة روس باركلي التي تصدى لها الحارس ويلي كابايرو.

لكن التشيلي مانويل بليغريني مدرب سيتي اشتكى من وجود لوكاكو في موقف تسلل أثناء الهدف الأول لإيفرتون، وقال: «كان في موقف تسلل قبل تسجيل الهدف. من غير المعقول ألا يحتسب الحكم أو مساعده التسلل».

وسيتقابل إيفرتون مع فريق داجنهام وريدبريدج في الدور الثالث لكأس الاتحاد الإنجليزي يوم السبت وسيعود إلى منافسات الدوري الممتاز أمام مانشستر سيتي صاحب المركز الثالث يوم الأربعاء المقبل.

لتورطهم في قضايا رشى وتكتم على قضايا منشطات

الاتحاد الدولي للقوى يوقف 3 مسؤولين مدى الحياة

لامين ديال رئيس اتحاد القوى المتهم بقضايا الرشاوى بجانب الروسي بالاخنيتشيف الموقوف مدى الحياة (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة تابعة للاتحاد الدولي لألعاب القوى أمس إيقاف ثلاثة مسؤولين هم السنغالي بابا ماساتا لامين دياك نجل رئيس الاتحاد الدولي السابق، وأمين الصندوق السابق في الاتحاد الروسي فالنتين بالاخنيتشيف ومواطنه مدرب سباقات المسافات الطويلة أليكسي ملنيكوف.

كما أوصت اللجنة بإيقاف مدير مكافحة المنشطات في الاتحاد الدولي لألعاب القوى غابرييل دولي لخمس سنوات.

وكانت لجنة الأخلاق قررت فتح إجراءات تأديبية ضد الأشخاص الأربعة في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد اتهامهم بالفساد من خلال التكتم على نتيجة اختبار إيجابي للمنشطات يخص بطلة روسية كبيرة وابتزازها بشأنه.

وتأتي العقوبات عقب توصل تقرير أصدرته لجنة مستقلة تابعة للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات العام الماضي إلى أن المنشطات تستخدم برعاية الدولة في روسيا، وهو ما أدى لإيقاف موسكو عن ممارسة ألعاب القوى.

وهز التقرير عالم ألعاب القوى وأثار شكوكا حول مشاركة روسيا في ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية هذا العام.

وأوقفت لجنة القيم في الاتحاد الدولي مدى الحياة فالنتين بالاخنيتشيف الرئيس السابق للاتحاد الروسي لألعاب القوى وأليكسي ملنيكوف المدرب السابق للبلاد وبابا ماساتا دياك وهو مستشار تسويق سابق للاتحاد الدولي.

وقال سفين آرنه هانسن رئيس الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى في بيان: «نحن غاضبون من خيانة رياضتنا من قبل هؤلاء الأفراد» مطالبا بتجريد بالاخنيتشيف من عضويته الشرفية في الاتحاد الأوروبي، لكن فيتالي موتكو وزير الرياضة الروسي اتهم الاتحاد الدولي لألعاب القوى بمحاولة صرف الانتباه عن نشر الجزء الثاني من تحقيق الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات الأسبوع الماضي، والذي من المتوقع أن يشمل انتقادات للاتحاد الدولي. وأبلغ وكالة آر - سبورت للأنباء الروسية كي «يصلحون سمعتهم».

وأوقف غابرييل دولي المدير السابق لإدارة مكافحة المنشطات في الاتحاد الدولي لألعاب القوى لخمس سنوات بعد ثبوت تورط الرجال الأربعة في الحصول على أموال من أجل التغطية على نتائج إيجابية لاختبارات المنشطات أو غض النظر عن أنشطتها.

وتتزامن فضيحة الاتحاد الدولي لألعاب القوى مع فضيحة فساد تهز الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وأدت لعقوبات بالإيقاف والقبض على مسؤولين حول العالم.

ووقعت عقوبات الخميس في المقام الأول بشأن قضية الروسية ليليا شوبوكوفا الفائزة سابقا بماراثون لندن والتي دفعت 600 ألف دولار لإخفاء نتيجة سقوطها في اختبار للمنشطات. وسمح لها لاحقا بالمشاركة في أولمبياد 2012 وماراثون شيكاغو لكنها أعطت أدلة بعد ذلك حول الأمر إلى الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات.

وقال التقرير: «حجم الانتهاكات التي أثبتتها اللجنة ليست في حاجة للمبالغة.. رئيس اتحاد وطني ومدرب لفريق وطني كبير ومستشار تسويق للاتحاد الدولي تآمروا معا، ومن الممكن مع آخرين، لإخفاء انتهاكات للوائح المنشطات عبر رياضية لأكثر من ثلاث سنوات».

وفي ضوء ما توصلت إليه اللجنة فإنها ترى أن بالاخنيتشيف وملنيكوف ودياك يجب أن يتم إيقافهم مدى الحياة عن أي مشاركة لاحقة بأي طريقة في ألعاب القوى.

كما تم تغريم بالاخنيتشيف ودياك 25 ألف دولار وملنيكوف 15 ألف دولار.

ووفقا لوكالة آر - سبورت وصف بالاخنيتشيف قرار الإيقاف بأنه «سياسي» وقال إنه ينوي الطعن لكن وزير الرياضة موتكو أشار إلى أنه لا يوجد معنى لتقديم استئناف لأن العقوبة «كانت متوقعة».

وقال موتكو: «لا يوجد حقائق.. لكنهم يجعلوها تبدو وكأن بالاخنيتشيف هو الذي اخترع نظام الفساد بأكمله في عالم ألعاب القوى، لست مندهشا من ذلك».

وقال الاتحاد الدولي لألعاب القوى ومقره موناكو - الذي يترنح جراء سلسلة من فضائح الفساد - إنه غاضب لمعرفة أن أفرادا تآمروا لابتزاز رياضية وفقا لما توصلت إليه اللجنة.

وأضاف: «الاتحاد الدولي لألعاب القوى أدخل بالفعل إجراءات تصحيحية لضمان عدم تكرار هذه التصرفات».

وقال سيباستيان كو الذي خلف لامين دياك كرئيس في أغسطس (آب) الماضي وأخضع نفسه للتحقيق عن طريق السلطات الفرنسية: «عقوبات الإيقاف مدى الحياة لا يمكن أن ترسل رسالة أقوى بأن هؤلاء الذين حاولوا إفساد وتدمير ألعاب القوى سيقدمون للعدالة». وأرجأت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات نشر الجزء الثاني من تقريرها في انتظار تحقيقات الشرطة الفرنسية والدولية.

العثور على سيارة ودراجات هوائية في القعر بعد شفط مائها لتنظيفها من النفايات

قناة العشاق في باريس تشكو العطش



تجفيف قناة العشاق في باريس لتنظيفها

النفايات تلوث قناة العشاق

باريس: «الشرق الأوسط»

اسمها الرسمي «قناة سان مارتان». لكن العارفين بخبايا العاصمة الفرنسية يسمونها قناة العشاق. وبهذا تشبه شاطئي النيل في القاهرة إذ تجمع على ضفتيها ثنائيات العشاق الذين يجلسون على دكتها الحجرية متماسكي الأيدي والعيون في العيون، يتهامسون بما يعتمل في القلوب. لكن هذا المشهد الرومانسي تعرض للاختلال تاركًا المكان لخندق طيني قذر خال من المياه، تستقر فيه الأوساخ والمناديل المستعملة ومئات الآلاف من أعقاب السجائر والقناني البلاستيكية وعلب المشروبات الفارغة. وللمرة الأولى منذ 14 عامًا، يجري تفريغ القناة التي تشق باريس والواقعة في الدائرة العاشرة منها، لصيانتها وتنظيفها من النفايات المتراكمة في قعرها. وفوجئ العمال بالعثور على سيارة وعدة دراجات هوائية في القعر.

وشفطت صهاريج البلدية، اعتبارًا من أول الأسبوع، 90 ألف متر مكعب هي مجموع ما كان في قناة العشاق من مياه. أي ما يعادل محتويات 36 بركة للسباحة بالمقاييس الأولمبية. وأوضح جوليان غيدو، المهندس المشرف على العملية، أن مياهًا بارتفاع نصف متر تم استبقاؤها في المجرى، خلال اليومين الأولين من العمل، بهدف تسهيل انتشال الأسماك الموجودة في القناة. وتتولى عملية الانتشال شركة متخصصة في صيانة وفحص الأحياء المائية. وتقدر كمية الأسماك بنحو 5 أطنان، يغلب عليها نوعا الشبوط والفرخ «بيرش». وبعد الفحص، يعاد تفريغ الأسماك في القناة النظيفة، عبر «الهيكل»، وهو خزان مائي تحت الأرض لم يشمله التفريغ.

تصل تكلفة صيانة قناة العشاق إلى نحو من 10 ملايين يورو. ومن المؤمل أن يستمر العمل 3 أشهر، على امتداد كيلومترين هي طول القناة، لكي تنتهي فترة العطش وترتوي مجددًا وتصبح جاهزة لاستقبال الربيع والملايين من المتنزهين والسياح وركاب القوارب الصغيرة. ويشمل التنظيف كشط الطمي المتجمع بواسطة جرافات زراعية وتجميعه في مكان واحد، قبل نقله برافعات ميكانيكية إلى مقطورات شاحنة. أما الماء المفرغ فلن يذهب سدى بل يجري ترشيحه «فلترته» ومعاملته كيمياويًا بواسطة مشابك حديدية ضخمة وضعت في الطرف العلوي من المجرى. وخلال ذلك ستتوقف عملية النقل النهري في القناة، حيث كانت السفن الصغيرة ومراكب النزهات السياحية تمر تحت جسور حديدية للمشاة و4 بوابات ضخمة يجري فتحها وإغلاقها أوتوماتيكيًا في أوقات محددة. وفي حين لن يجري استبدال البوابات، فإنها ستخضع للتفكيك ومعاينة قطعها كافة وتغيير التالف منها وإعادة طلائها.

تعود آخر حملة صيانة وتنظيف إلى عام 2001. وقد جرى رفع ما مجموعه 40 طنًا من النفايات يومذاك، من القناة. وكان من بين الحاجات التي جرى انتشالها، بالإضافة إلى القناني وعلب المشروبات، أسرة للنوم وقطع من محركات السيارات ومقصات وسرنجات ولافتات مرورية وقطع حجرية. لكن أكثر ما فاجأ العمال الذين تولوا العملية هو العثور على قذيفتين تعودان للحرب العالمية الأولى، وخزانتين لحفظ النقود، وقطع ذهبية، وكرسيين متحركين من كراسي المقعدين، وعداد لمواقف السيارات في الطرقات، وشاحنة للكهرباء، ومرحاض. ونظرًا لاحتمال العثور على أسلحة نارية وعتاد، في حملة التنظيف الحالية، فإن رفع النفايات يجري بوجود عناصر من وحدة إبطال المتفجرات في شرطة باريس.



عمال يخرجون السمك من القناة قبل البدء في عملية تنظيفها (أ.ف.ب)

التلوث أفسد القناة الشاعرية (أ.ب)

تجربة فريدة تناقض المتاحف وتضمن تفاعل الجمهور معها

فنانة ألمانية تقدم معرضًا عن بغداد القديمة والفن الأوروبي

بغداد: أفراح شوقي

تستعد كبرى قاعات العرض الفنية في العاصمة بغداد يوم السبت المقبل التاسع من يناير (كانون الثاني) لتنظيم أغرب عرض بصري عراقي وألماني مشترك يتضمن مشاهد تمتد لآلاف السنين عن حكايات وآثار بغدادية، بالتنسيق مع معهد غوتا الألماني الذي سيقدم بدوره عرضا فنيا مترافقا لأكثر من 3000 شريحة شفافة من أعمال فنية أوروبية في مكعب شفاف قابل للحركة والتفاعل مع الجمهور.

تقول الفنانة الألمانية ميشائيلا روتش: «إن العمل سينفذ بالتعاون مع نخبة من الفنانين والإعلاميين العراقيين، حيث تم جمع ألفي شريحة شفافة من أعمال فنية عراقية ليتم تثبيتها مع ثلاثة آلاف شريحة شفافة من أعمال فنية أوروبية في مكعب شفاف قابل للحركة ليقوم فريق العمل بالتعاون مع المارة والحاضرين بتحويل المكعب إلى مجموعة مصورة في الفضاء العام».

وأضافت روتش: «إن الشرائح تعرض مجموعة عامة في مكعب شفاف تم إعدادها بعد جهود كبيرة، تضم أكثر من 5000 شريحة لرموز فنية تنحدر من العصور القديمة حتى وقتنا الحاضر، ومثبتة في مكعب شفاف قابل للحركة، يحمل المشروع باللغة الألمانية اسم (سنتافون فيجابوند)، وهي تسمية مركبة، يعني المقطع الأول منها (تركيب)، بينما المقطع الثاني يعني (ربط الأماكن معًا)، حيث يوضع المكعب في فضاء عام بالمدينة، وتحديدًا في مكان أو مؤسسة ثقافية، ليتمكن المارة من رؤيته والدخول، وبهذا يُعد نقيضًا للمتاحف الكلاسيكية».

وأوضحت روتش: «سيتم نقل المكعب الشفاف إلى مدن وبلدان مختلفة ليربط أماكن وثقافات عدة، بالشكل الذي يمكّن المارة من تشكيل الشرائح ليقوموا بخلق ترتيب جديد للشرائح حسب تصوراتهم، مما يكوّن بالتالي مجموعة فنية جديدة في كل مكان يتم استكمال مجموعة الشرائح بمواقع مكانية محددة، لتنشأ مجموعة فنية عامة (Public Collection)».

وبينت البصرية الألمانية: «يُعد عرض الشرائح اليوم بمثابة حامل للوثائق، وأداة تعليمية بأحدث الوسائل الإعلامية. من خلال اللجوء إلى شرائح الصور سيتم تجميع مصورات مختلفة لمجاميع متعددة وسياقات ثقافية متنوعة في مكان واحد، ألا وهو المكعب الشفاف، وإن استخدام الشرائح المصغرة سيعمل على إظهار الأعمال الفنية للنور ليجعلها في متناول المارة وأمام أنظارهم، ومن خلال التبادل الفعال بين المارة ومحتويات المجموعة العامة في تركيب الشرائح سيتحول المكعب الشفاف إلى مجمع للصور، وبهذا سيتم تحديث الأعمال الفنية المصورة بشكل جديد».

وكيف سيتم تفكيك أرشيف الشرائح وإعادة تشكيله من جديد؟ وإلى أي مدى ستكون مصغرات التاريخ الفني ممكنة في صياغة أنموذج فني في الأماكن العامة؟ قالت روتش: «تطرح (Public Collection)، المجموعة العامة، مسألة المكان المناسب للفن، أماكن عدة، ليربط الفن بالحياة اليومية، الاستنساخ مع الأصل، الغموض مع الوضوح، الحاضر مع الماضي، ونقطة انطلاق الفعالية أساسًا هو 85 لوحًا من الصلب و5000 شريحة، التي تم عام 2013 فرزها وتنظيفها بدقة في مركز تجميع في ميونيخ، تظهر في الشرائح رموز تشير إلى تاريخ الفن الأوروبي من العصور القديمة حتى الوقت الحاضر».

وأوضحت روتش أنه «من الممكن إنشاء مجموعة صورية عامة لمكان محدد في مدن مختلفة تجسد الظروف المحلية وثوابت الهوية، عدا ذلك فإنه يوجد هناك مساحة شاغرة كبيرة في المجموعة، ألا وهي عناصر لفن رحلة حضارية طويلة، تقودنا إلى منبع تلك الحضارة، إلى بغداد».



يتضمن المعرض مشاهد تمتد لآلاف السنين عن حكايات وآثار بغدادية

أغرب عرض بصري عراقي وألماني في بغداد

مشاهير

إيلين ديجينرس وجوني ديب يتفوقان في حفل جوائز «بيبولز تشويس»



تصدرت الممثلة ومقدمة البرامج إيلين ديجينرس والممثل جوني ديب وفيلم الحركة «فيوريوس 7» الفائزين بأهم «جوائز اختيار الجماهير» «بيبولز تشويس» خلال الحفل الذي أقيم الأربعاء وشهد حادثا سبب ارتباكا لفترة وجيزة.

وفيما صعد الفريق الذي يقدم برنامج «ذا توك» لتسلم جائزة أفضل فريق لبرنامج حواري نهاري صعد شاب يرتدي سترة حمراء على المسرح وأمسك الميكروفون وذكر اسمه وما يبدو أنه مشروع يعمل عليه قبل أن تنهره المذيعة شيريل أندروود وتطلب منه ترك خشبة المسرح.

لكن الحفل الذي بث على الهواء مباشرة والذي يبدأ موسم الجوائز وصولا لحفل جوائز الأوسكار يوم 28 فبراير (شباط) مضى بعد ذلك دون أي حوادث.

وحصلت ديجينرس على جائزة إنسانية لعملها في قضايا الأطفال المحتاجين والبيئة وحقوق الحيوانات والصحة.

وتسلم الممثل فين ديزل جائزة الفيلم المفضل عن «فيوريوس 7» وبدأ عليه التأثر وهو يقول: إن استئناف تصوير الفيلم كان صعبا بعد وفاة زميله الممثل بول ووكر في حادث سيارة.

ووصف الممثل جوني ديب الذي فاز بجائزة أفضل ممثل في عمل درامي مشواره الفني بأنه «رحلة غريبة لممثل».

ويتم اختيار الفائزين بالجوائز بعد أن يصوت المعجبون على الإنترنت في الفئات التي تشمل الفيلم والتلفزيون والموسيقى.

وقالت مضيفة الحفل جين لينش إن حفل هذا العام شهد 200 مليون صوت.

«حرب النجوم» يتخطى «آفاتار» ويسجل رقمًا قياسيًا للإيرادات في أميركا الشمالية وكندا

فيلم «حرب النجوم» يحطم الرقم القياسي لشباك التذاكر

تخطى فيلم «حرب النجوم: صحوة القوة» مرتبة «أفتار» ليحقق أعلى إيرادات على الإطلاق في شباك التذاكر في الولايات المتحدة

الأفلام العشرة التي حقّقت أعلى إيرادات مالية في التاريخ (ملايين الدولارات)

الفيلم	صندوق التذاكر في الولايات المتحدة	صناديق التذاكر العالمية (بما فيها الولايات المتحدة)	عدد أسابيع العرض
(2009) Avatar	760.5	2.788.0	34
(1997) Titanic	658.7	2.186.8	41
(2015) Jurassic World	652.3	1.669.0	23
Marvel's The (2012) Avengers	623.4	1.519.6	22
(2015) Furious 7	353.0	1.515.0	11
Star Wars: The Force (2015/16) * Awakens	740.3	1.510.8	3
Avengers: Age (2015) of Ultron	459.0	1.405.0	23
Harry Potter: Deathly (2011) Hallows Part 2	381.0	1.341.5	19
(2013) Frozen	400.7	1.276.5	34
(2013) Iron Man 3	409.7	1.215.4	19

المحور: 0 مليون دولار، 500، 1.000، 2.000، 2.500، 3.000، 3.500

كايلو رن الشرير

امتيازات الأفلام تملكها ديزني (شعار الأذنين © ديزني)

* يبدأ عرض «حرب النجوم» في الصين، ثاني أكبر سوق للأفلام في العالم، غدا 9 يناير (كانون الثاني) 2016

المصدر: بوكس أوفيس موجو، وكالات الأنباء — «غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة والت ديزني أن فيلم «ستار وورز: ذي فورس أويكنز» أحدث أجزاء سلسلة أفلام «حرب النجوم» أصبح الفيلم صاحب أعلى إيرادات في أميركا الشمالية على الإطلاق، بعد 20 يوما فقط من أول عرض له في 18 ديسمبر (كانون الأول). وحطم الفيلم الرقم القياسي للإيرادات في أميركا الشمالية والذي كان مسجلا باسم فيلم «آفاتار» عام 2009 (760.5 مليون دولار) ظهر الأربعاء بالتوقيت المحلي.

حقق «حرب النجوم» نحو 1.5 مليار دولار من وراء المبيعات على مستوى العالم قبيل عرضه في الصين، ثاني أكبر الأسواق السينمائية في العالم، مطلع الأسبوع المقبل.

جانيت جاكسون تنفي إصابتها بـ«السرطان»

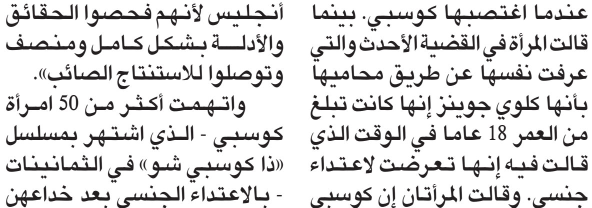


ذكرت تقارير إخبارية الخميس، أن المغنية الأميركية السمراء جانيت جاكسون، لجأت إلى مواقع التواصل الاجتماعي لكي تضع حدا للتكهنات بشأن حالتها الصحية، بعدما اضطرت لتأجيل مواعيد حفلات جولتها الغنائية العالمية الشهر الماضي.

وذكرت صحيفة «ذا ميرور» البريطانية الشعبية في موقعها الإلكتروني، أن المغنية الشهيرة - شقيقة نجم البوب الأميركي الراحل مايكل جاكسون - نفت ما تردد في تقارير إخبارية أميركية حول إصابتها بمرض السرطان، موضحة أن أسرتها أصيبت بحالة من «الذعر» بسبب ذلك.

ونشرت جاكسون مساء الأربعاء في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» مقطعا من أغنية خاصة بها تحمل اسم «The Great Forever» وكانت صدرت في ألبوم غنائي بعنوان «Unbreakable»، وجاء في المقطع: «لا تخلق الحقيقة التي تريدها»، ثم أكدت فيما بعد أنها لا تعاني من السرطان.

المدعية العامة في لوس أنجليس ترفض اتهام كوسبي بالاعتداء الجنسي من امرأتين





رفضت المدعية العامة لمقاطعة لوس أنجليس أن توجه اتهامات للممثل الكوميدي بيل كوسبي بعد ادعاءات بالاعتداء الجنسي من امرأتين في واقعتين مختلفتين إحداهما وقعت في 1965 والثانية في 2008. وقال مكتب المدعية جاكي ليسي في بيان إنها قررت أن الادعاء لا يستطيع توجيه اتهامات في القضية الأولى بسبب سقوط العقوبة بالتقادم وفي القضية الثانية بسبب عدم أدلة كافية لتوجيه اتهام بجنحة وبسبب سقوط العقوبة بالتقادم في المخالفات الصغيرة.

ويأتي قرار الادعاء الذين لم يحدد اسمي المتهمتين بعد أسبوع من اتهام كوسبي في بنسلفانيا بالاعتداء الجنسي على امرأة بإعطائها مخدرات ومشروبات كحولية عام 2004. وقالت المرأة في القضية الأقدم في لوس أنجليس إنها كانت تبلغ من العمر 17 عاما عندما اغتصبها كوسبي. بينما قالت المرأة في القضية الأحدث والتي عرفت نفسها عن طريق محاميها بأنها كلوي جوينز إنها كانت تبلغ من العمر 18 عاما في الوقت الذي قالت فيه إنها تعرضت لاعتداء جنسي. وقالت المرأتان إن كوسبي خدرهما باستخدام الكحول.

وقال فريق كوسبي القانوني في بيان «نحن راضون عن قرار مكتب المدعية العامة في لوس أنجليس لأنهم فحصوا الحقائق والأدلة بشكل كامل ومنصف وتوصلوا للاستنتاج الصائب».

واتهمت أكثر من 50 امرأة كوسبي - الذي اشتهر بمسلسل «ذا كوسبي شو» في الثمانينات - بالاعتداء الجنسي بعد خداعهن بالخمر والمخدرات. ونفى كوسبي دوما ارتكاب أي مخالفة فيما تعود كثير من هذه الادعاءات إلى عقود مضت.

أكد المسرح العربي بحاجة إلى حراك أكبر
مروان الرحباني: مسرحية «الفارس» قدمت منتجًا جديدًا بمعايير عالمية

الفنان اللبناني غسان صليبا والفنانة اليمنية بلقيس في مسرحية «الفارس» التي انطلق عرضها في دبي أول من أمس («الشرق الأوسط»)

دبي: «الشرق الأوسط»

قال مروان الرحباني مخرج مسرحية «الفارس»، التي بدأ عرضها في مدينة دبي الإماراتية أول من أمس، إن العمل الفني قدم معايير جديدة في المسرح العربي، وذلك من خلال المزيج الجديد الذي تضمنه العمل، إضافة إلى طريقة العرض المبتكرة.

وقال الرحباني في حديث لـ«الشرق الأوسط» إنه تم بناء القصة الدرامية للمسرحية بحيث تتمحور حول القصائد، وهو ما يعتبر إضافة جديدة في العمل المسرحي، موضحًا أنه تم اختيار القصائد وتم توظيفها حسب الرؤية الدرامية.

وأمام أكثر من 2000 مشاهد، انطلق العرض الأول لمسرحية «الفارس» والمستوحاة من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حيث اختيرت 30 قصيدة بعد دراسة ما يزيد على 150 قصيدة، ويؤدي دور «فارس» - وهي الشخصية الرئيسية في العرض - المطرب اللبناني غسّان صليبا، الذي شاركته البطولة الفنانة الإماراتية بلقيس التي أدت دور «شموس».

وتابع مروان الرحباني قائلا إن هذا المزيج ما بين أشعار الشيخ محمد بن راشد وألحان الرحابنة أعطت منتجا جديدا للمسرح العربي، من خلال تناغم الموسيقى الكبير، وهي عبارة عن لهجة شعبية على إيقاعات عالمية، وهو ما يجعل العمل مشوقا، على حد وصفه.

وأكد الرحباني أن الحراك المسرحي والفني في دبي مختلف عن العواصم العربية الأخرى، كبيروت والقاهرة، وهو يرجع إلى كون الحكومة هي من ينتج الأعمال الفنية، وهو ما لا يوجد في مدن أخرى، إذ إن هذا العمل الثالث من إنتاج الحكومة مع مجموعة الرحباني.

وحول وضع المسرح العربي قال مخرج مسرحية «الفارس»: «ما يحدث اليوم على الساحة السياسة يضعنا في معركة حضارة، ومن الضروري أن يكون هناك وعي كبير لدى كل طبقات المجتمع، وهو ما يحتم أهمية التكاتف لمواجهة ذلك، والمسرح بحاجة إلى أعمال أكثر لإبراز الدور الذي يقوم به في صد الأفكار التي نواجهها في الوطن العربي».

من جهتها قالت منى المرّي، المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي، إن «الملحمة الغنائية المُستوحاة من أشعار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ترسّخ مكانة دبي كوجهة للإبداع، وإن المسرحية هي رسالة خير من دبي إلى العالم تحمل بين ثناياها معاني إنسانية رفيعة نابعة في الثقافة العربية الأصيلة والقيم الإسلامية السمحة، وتقدم دعوة إلى العالم أجمع لإحياء تلك القيم لتكون عونًا لشعوبه على تجاوز التحديات التي أثقلت كاهل الناس، ولتشيع الأمل في النفوس وتدعو للخير والنماء وتبشر بآفاق أرحب حافلة بالفرص يعمها الوئام وتظللها السعادة».

وتُعد مسرحية «الفارس» التعاون الثالث للرحابنة مع دبي، حيث سبق أن قدموا في عام 2001 مسرحية «أبو الطيب المتنبي»، وفي عام 2007 مسرحية «زنوبيا»، وشارك في إعداد العمل الفني فريق يضم أكثر من 800 فنان وعارض وخيّال وموسيقي وتقني يمثلون ما يزيد على 30 جنسية مختلفة، بالتعاون مع فريق من الكوادر المحلية.

حدث وكلمة



«من الواضح جدا أن عدد المهاجرين الوافدين إلى أوروبا من الساحل التركي في الأسابيع الأخيرة يبقى مرتفعا نسبيا؛ لذا لا يزال يتعين القيام بالكثير».

فرانز تيمرمانز نائب رئيس المفوضية الأوروبية معلقًا على عدم رضاء المفوضية عن تعاون تركيا في هذا الملف.



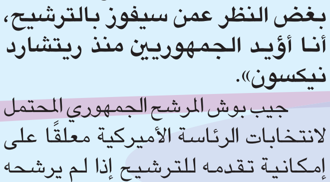


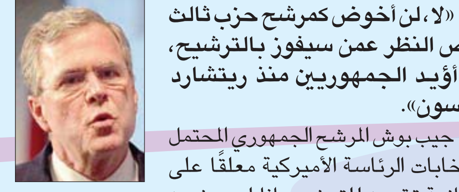




«من الضروري أن يعمل كل جهاز - شرطة ودرك واستخبارات وجيش - بتنسيق تام وبأكبر شفافية ممكنة، وأن يتشاركوا بكل المعلومات التي يملكونها».

فرنسوا هولاند الرئيس الفرنسي بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للاعتداء على جريدة «شارلي إيبدو» الساخرة

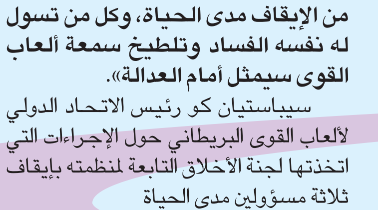






«لا، لن أخوض كمرشح حزب ثالث بغض النظر عمن سيفوز بالترشيح، أنا أؤيد الجمهوريين منذ ريتشارد نيكسون».

جيب بوش المرشح الجمهوري المحتمل لانتخابات الرئاسة الأميركية معلقًا على إمكانية تقدمه للترشيح إذا لم يرشحه الحزب





«لا يمكن أن نبعث برسالة أقوى من الإيقاف مدى الحياة، وكل من تسول له نفسه الفساد وتلطيخ سمعة ألعاب القوى سيمثل أمام العدالة».

سيباستيان كو رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى البريطاني حول الإجراءات التي اتخذتها لجنة الأخلاق التابعة لمنظمته بإيقاف ثلاثة مسؤولين مدى الحياة

سودوكو

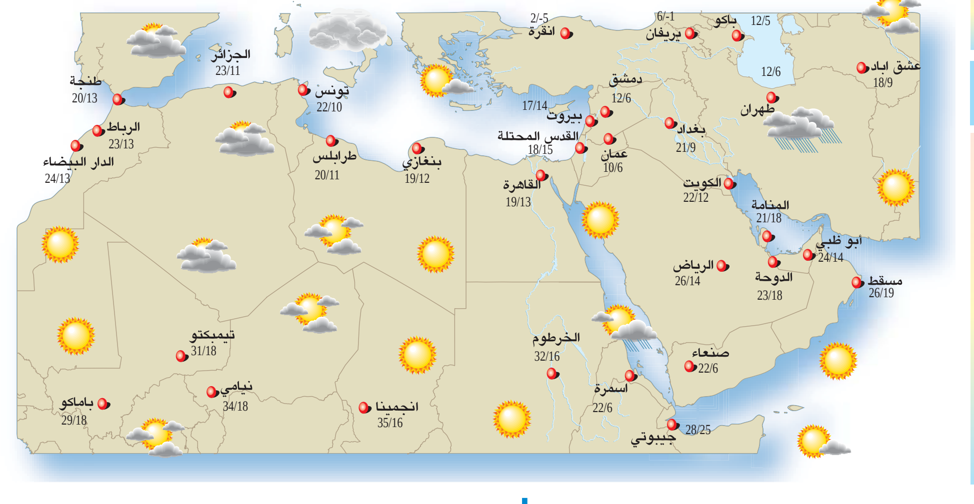
4			7					5
		3					9	4
			8					
				4		8		
	4	6		1	3			7
9								
	5					2		
7		9	4					
				2			6	

الحل السابق

2	5	3	6	7	8	9	1	4
9	8	7	1	2	4	5	3	6
1	4	6	5	3	9	2	7	8
8	9	5	7	4	6	1	2	3
3	1	4	8	5	2	6	9	7
7	6	2	9	1	3	4	8	5
5	2	8	3	6	1	7	4	9
4	7	9	2	8	5	3	6	1
6	3	1	4	9	7	8	5	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم
درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

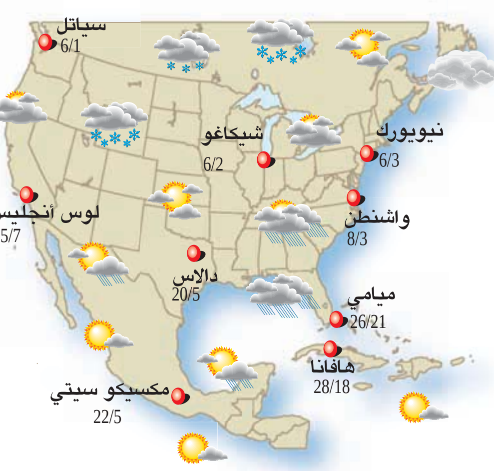


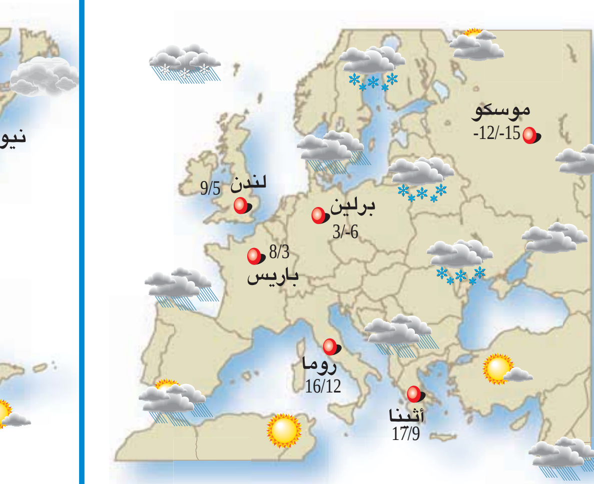
السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب جبهة باردة تقترب من شمالي السعودية، اليوم، في هطول بعض الأمطار أو هبوب عاصفة رعدية في بعض الأماكن. ويسود طقس جاف ومشمس عموما في بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع.

أميركا الشمالية

تتسبب اضطرابات جوية ضعيفة تنتقل عبر وادي نهر أوهايو ووسط المحيط الأطلسي، اليوم، في هطول أمطار لبعض الأوقات على تلك الأماكن. وتتسبب منطقة اضطراب جوي أخرى عبر شمالي منطقة السهول وجبال روكي في تساقط جليد وتسود أجواء منعشة في تلك الأماكن. ويسود طقس جاف في معظم أنحاء الجنوب الشرقي والشمال الشرقي والساحل الغربي، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع.





سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتسبب نظام عاصفة فوق شمالي العراق وسوريا، اليوم، في هطول أمطار وتسود أجواء منعشة في بعض الأماكن. وتهطل بعض الأمطار في لبنان وفلسطين والأردن، بسبب مرور جبهة هوائية عبر تلك المنطقة.

أوروبا

يشهد معظم أنحاء المملكة المتحدة فترات من تكون السحب وسطوع الشمس مع هطول بعض الأمطار المتفرقة، اليوم. وتتسبب جبهة باردة تنتقل وسط فرنسا وإسبانيا والبرتغال في هطول أمطار لبعض الأوقات في تلك الأماكن. وتتسبب الاضطرابات الجوية عبر جنوبي السويد وشمالي بولندا في تساقط جليد خفيف على تلك الأماكن. ويسود طقس جاف بشكل أساسي في جنوب شرقي أوروبا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يسود طقس جاف ومشمس عموما، اليوم، في معظم أنحاء شمال أفريقيا، بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع. وتهطل بعض الأمطار أو تهب عاصفة رعدية خلال فترة بعد الظهيرة غربي الجزائر والمغرب.

في حال نجاح التجربة ستغطي خدمة الإنترنت مساحة 850 كيلومترًا

لتصبح الأولى في الشرق الأوسط.. مكة المكرمة تدخل عالم المدن الذكية

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

دخلت مكة المكرمة حيز التجارب الفعلية للتحول تدريجيًا إلى أولى المدن الذكية في منطقة الشرق الأوسط، باعتمادها على التقنية والمعلومات، وذلك بعد أن أطلقت خدمة الإنترنت المجاني ضمن المرحلة الأولى في «الحسينية»، إحدى الحدائق الرئيسية في المدينة، تمهيدًا لتعميم التجربة على حدائق مكة المكرمة كلها التي تزيد على 300 حديقة منتشرة في أحيائها.

وفي حال نجاح التجربة وتعميمها، ستغطي خدمة الإنترنت مساحة مكة المكرمة كافة، والمقدرة بنحو 850 كيلومترًا، بمعنى أن أكثر من مليوني شخص من قاطني المدينة سيستفيدون من الخدمة على مدار العام، وقرابة ثمانية ملايين شخص زائر للمدينة ما بين معتمر وحاج ستقدم إليهم الخدمة مجانًا دون رسوم مالية.

وسبق أن نفذت أمانة العاصمة المقدسة مكة المكرمة تجربة مماثلة قبل عدة سنوات في موسم الحج، عندما حولت أجزاء كبيرة من مشعر منى إلى مدينة ذكية، وكان الهدف من تلك التجربة في حينها، معرفة قدرة السعة وإمكانية توصيل الخدمة دون مشكلات تحدث لدى المستفيدين.

وكان الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، قد اطلع في يناير (كانون الثاني) 2012، على الخطوات التنفيذية لتحويل العاصمة المقدسة إلى مدينة ذكية، مع الاستفادة من مشروع خادم الحرمين الشريفين، لإعمار مكة المكرمة وتطوير المشاعر المقدسة، الذي شهد تقديم عرض الشركات المحلية والعالمية للمساهمة في بناء مكة المكرمة تقنيًا حتى تصبح من المدن المؤهلة لتكون مدينة ذكية.

وقال أسامة الزيتوني، مدير إدارة الإعلام والنشر في أمانة العاصمة المقدسة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المقترح المطروح أمام الأمانة أن تتبلور هذه الفترة وتنفذ على جميع حدائق مكة المكرمة، وكانت البداية من أكبر الحدائق مساحة على مستوى المدينة، للتأكد من قوة التجربة»، لافتا إلى أن نجاح المشروع في هذه الحديقة سيعقبه مباشرة تنفيذ المرحلة الثانية باختيار عدد من الحدائق لإكمال المشروع.

وأوضح الزيتوني أنه حسابيًا في حال تعميم التجربة ستكون مكة المكرمة بكاملها مغطاة بخدمة «الإنترنت»، وسيستفيد من ذلك عموم سكان ومرتادو المدينة المقدسة، وبذلك تكون مكة المكرمة قد بدأت في مشروع الدخول تدريجيًا للتحول إلى المدن الذكية، الذي أطلق في سنوات سابقة.

هذا التطور الذي تعيشه مكة المكرمة في تحديث البنية التحتية السلكية أو اللاسلكية، وانتشار المباني الحديثة، المتوافقة مع تطوير مجال الاتصالات وتقنية المعلومات، سيجعلها قادرة على نقل حجم الحركة الإلكترونية، وهو ما سيسهل على المستفيد الدخول على شبكة الإنترنت، بعد أن سهلت عملية الربط.

وسيستفيد الحاج والمعتمر بشكل مباشر، من تحوّل مكة المكرمة إلى مدينة ذكية، من خلال تسهيل عملية الاتصال واستخدام التقنية في عمليات الحجز والتنقل من موقع إلى آخر في رحاب مكة المكرمة، مع استخدام التقنية المعرفية الحديثة، والتواصل مع المجتمع الخارجي، وهو ما تسعى له أمانة العاصمة المقدسة التي أخذت على عاتقها تطوير خدمة تقنية المعلومات بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

وشهدت مكة المكرمة خلال السنوات السابقة كثيرا من المحاضرات والندوات مع المختصين في هذا المجال لطرح أفكارهم وآرائهم في تطوير المشروع، ومن ذلك «ملتقى مستقبل الطاقة البديلة» الذي نظمته غرفة مكة المكرمة للتجارة والصناعة في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، للاستفادة مما تمتلكه السعودية من خصائص بوجودها في الحزام المداري، إذ إن مدار السرطان يمر بمدينة رابغ على دائرة 23 درجة شمالا، وتكون الشمس متعامدة على مدينة مكة المكرمة لفترة تقارب أربعة أشهر، من مايو (أيار) حتى أغسطس (آب)، وهذا يعكس توافر طاقات كبيرة يمكن استغلالها.

وقال الدكتور أسامة بن فضل البار، أمين العاصمة المقدسة في وقت سابق، إن «مكة المكرمة تتجه بخطى ثابتة لتتحول إلى مدينة ذكية، مستندة إلى ما تمتلكه من طاقة شمسية وبديلة، ولإيمانها بضرورة وقف الهدر في الطاقة، والتوجه بالاقتصاد نحو موارد مستدامة»، لافتا إلى أن الأمانة تتوجه لتحقيق مشروعها الضخم في المحطة الشمسية الأولى على مستوى المملكة وتفعيل مصادر الطاقة المتجددة.

التوسع في التقنية سيستفيد منه قرابة ثمانية ملايين زائر للمدينة ما بين معتمر وحاج ستقدم إليهم الخدمة مجانًا دون رسوم مالية

غلق الكثير من المدارس الألمانية بسبب الطقس شديد البرودة

ظاهرة «النينيو» تؤدي لفيضانات وانزلاقات للتربة في كاليفورنيا

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

تشهد كاليفورنيا أمطارا غزيرة بسبب ظاهرة النينيو المناخية مما أدى إلى فيضانات وانهيارات أرضية، لكن هذه السيول لا يتوقع أن تحسن من موجة الجفاف التاريخية في الغرب الأميركي.

والعاصفة الثالثة التي تضرب جنوب كاليفورنيا (غرب الولايات المتحدة) خلال ثلاثة أيام تنطبق على ما يسميه علماء الأرصاد الجوية «البساط المتحرك» للنينيو، أي هبوب عاصفة بعد الأخرى بسبب وصول هذه الظاهرة المناخية التي تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة المياه في شرق المحيط الهادي وأحوال جوية سيئة.

وتسبب العواصف هبات من الرياح تصل سرعتها إلى 96 كيلومترا في الساعة مما يؤدي إلى تحطم الأشجار وارتفاع الأمواج 4,5 متر في منطقتي لوس أنجليس وفينتورا، حيث يعيش نحو 11 مليون شخص.

وفي سان فالي، ضاحية لوس أنجليس، تغطي المياه أجزاء من الطريق السريع 5، حيث حوصر عدد من السيارات وأغلقت طرق فرعية وحدثت اختناقات في حركة السير.

كما أغلقت بعض الطرق جزئيا بسبب انزلاقات للتربة أدت إلى دخول الوحول إلى منزلين في باسادينا المجاورة للوس أنجليس. لكن لم يعلن سقوط قتلى أو جرحى.

وحذرت إدارة الأحوال الجوية التي وضعت في حالة تأهب من «فيضانات واسعة على الطرق يتوقع أن تحدث في كل منطقة» بلوس أنجليس، مشيرة خصوصًا إلى إمكانية «ارتفاع سريع في منسوب المياه». وتسابق فرق الإغاثة الزمن في محاولتها لإيواء نحو 44 ألف مشرد في المنطقة. وقال رئيس بلدية لوس أنجليس في دردشة نظمها موقع «ريديت.كوم»: «لدينا إمكانية إيواء حتى ستة آلاف شخص، لكن هذا يشكل خمسين في المائة من قدراتنا».

وأدت العواصف على جبال سييرا نيفادا إلى هطول ثلوج كثيفة في حدث يثير ارتياحا لإعادة بناء مخزون المياه الجوفية والأنهار التي جفت. لكن غارسيتي قال إن ذلك لن يؤدي سوى إلى تحسن طفيف في الجفاف المستمر منذ أربع سنوات.

ويتوقع وصول عاصفة جديدة قبل نهاية الأسبوع الحالي.

وظاهرة النينيو التي تسجل كل أربع إلى سبع سنوات سببت زوابع عنيفة في ولاية تكساس في الأسابيع الأخيرة، لم تكن اعتيادية في هذا الموسم، بينما كان الطقس دافئا في شمال شرقي الولايات المتحدة.

وفي الوقت نفسه قالت وزارة الزراعة الأميركية إن حرائق الغابات في الولايات المتحدة في العام الماضي التهمت 10,1 مليون فدان وهي مساحة قياسية، وإن إدارة الغابات أنفقت 52 في المائة من ميزانيتها على مكافحة الحرائق. وقالت الوزارة في بيان إن ولايات ألاسكا وكاليفورنيا وأوريجون وواشنطن كانت الأشد تضررا. وبلغ عدد حرائق غابات التي تجاوزت 100 ألف فدان في 2015 أكثر من 20 حريقا.

وحطم حجم المساحة التي أتت عليها حرائق الغابات العام الماضي الرقم القياسي المسجل في 2006 والبالغ 9,9 مليون فدان. وقالت الوزارة إن الحرائق في 2015 دمرت أكثر من 4500 منزل ومبنى وقتلت 13 من عمال الإطفاء.

وأنفقت إدارة الغابات نسبة قياسية من ميزانيتها بلغت 52 في المائة على مكافحة الحرائق العام الماضي بالمقارنة بـ15 في المائة قبل 20 عاما. وأنفقت وزارة الزراعة أكثر من 2,6 مليار دولار على مكافحة الحرائق واضطرت لتحويل أموال من مشاريع لصيانة الغابات إلى مكافحة الحرائق. وقال البيان إن تكاليف مكافحة الحرائق سجلت مستوى قياسيا بلغ 243 مليون دولار في فترة أسبوع واحد أثناء ذروة الحرائق في أغسطس (آب).

وفي هانوفر قضى المئات من التلاميذ في شمال غربي ألمانيا يومهم خارج المدارس أمس (الخميس) بعدما تسبب تساقط الثلوج والأعطال في أجهزة التدفئة في غلق الكثير من المدارس.

وذكرت السلطات في ولاية ساكسونيا السفلى أنه يجب غلق المدارس في 13 مقاطعة من أصل 38 بالولاية وكذلك في ثلاث مدن. ولم يتسن فتح ثلاث مدارس بسبب تعطل أجهزة التدفئة بها.

وفي كثير من الحالات يكون الذهاب إلى المدارس غير آمن بسبب انزلاقات الطرق. وأبلغت شرطة الطرق السريعة بالقرب من مدينة غوتينغن عن عدة حوادث بسيطة بسبب التراكم المفاجئ للجليد.



رجل الثلج موضوع في ميدان السوق الكبير في برلين بعد سقوط كمية كبيرة من الثلوج أمس (رويترز)

خالد القشطيني

كاظم حبيب والإصلاح

بعث إليّ الدكتور كاظم حبيب، السياسي والمفكر العراقي الكبير، بهذا الإيميل الذي يقول فيه: «أقرأ دومًا مقالاتك التنويرية. ولكنني أشعر بضرورة مشاركتك الواسعة والمستمرة في بلورة الفكر التنويري الذي صاحب المسيحية وغيّر موقف البشر المسيحي تجاه كثير من المسائل التي كانت سائدة قبل التنوير. كيف يمكنك صياغة مقالات تنويرية في الإسلام لعل الشباب المسلم الذي يعيش في مستنقع الفكر الراديكالي المتطرف والمؤذي لكل شعوب العالم وللمسلمين قبل غيرهم؟ أعتقد أن في مقدورك القيام بذلك. تجد في كل الأديان صياغات حمالة أوجه، يمكن لشخصين أن يتباريا ويتناطحا بالمقولات الدينية المتناقضة، وكل واحد منهم يعتمد على واحد من الكتب الدينية الثلاثة (اليهودية والمسيحية والإسلام). لهذا أرى ضرورة توظيف إمكانياتك وبطريقتك النقدية الساخرة والمحببة إلى النفس، للمشاركة في عملية تنوير الإسلام، وبالتالي تنوير المسلمين والفصل بين الدين والدولة والدين والسياسة...».

لقد أسمعت يا عزيزي لو ناديت حيًا. إننا محاطون من كل الجهات بجثث متعفنة، ولكم أهلكت العفونة كل من حاول مسها! قبل أيام قليلة فكر أحد المسارح البريطانية المرموقة في لندن بتقديم مسرحية ساخرة لي، كتبتها بالإنجليزية لتعالج هذه المحنة العالمية المشتركة، محنة ابتلائنا في الشرق والغرب، بسادية هذه الحفنة الضالة من «المسلمين». بعد نحو ثلاثة أشهر من التفكير اعتذرت إدارة المسرح عن عدم تقديمها. فتنفست الصعداء. فعلت ذلك لأنني شخصيًا كنت خائفًا على نفسي، كما كانت إدارة المسرح. وأصارحك القول بأنني لم أجرؤ حتى على ذكر اسم المسرح حرصًا على سلامتهم. وباعتبارك تعيش في ألمانيا، أذكر لك أنني بعثت بالنص إلى أستاذة ألمانية تعيش قريبًا منك. ذكرت لي حماسها في ترجمتها إلى الألمانية، أملاً في تقديمها هناك. فهم مثلنا مبتلون بالعفونة نفسها. لم أسمع منها بعد ذلك والحمد لله!

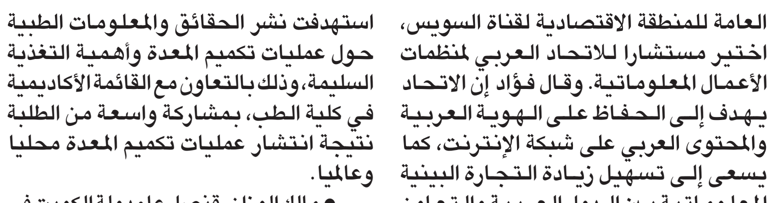
حتى الدول الكبرى أصبحت تحترس منهم، فلا تجرؤ على إرسال جنودها إلى هذه المزبلة لتنظيفها من هذه العفونات. فما الذي يمكننا أن نفعل، نحن أصحاب القلم؟ وكما تعلم يا عزيزي أبو سامر، هؤلاء الإرهابيون وأنصارهم لا يشكلون غير نفر قليل جدًا من المسلمين. الأكثرية الساحقة من المسلمين لا تنظر إلى الإسلام بمنظارهم وعويناتهم السوداء. انظر حولك لترى كيف أن بقية المسلمين أصبحوا يتجاوبون ويتفاعلون مع متطلبات العصر وتطوراته وعلومه. أين يذهبون عندما يصيبهم سرطان أو فالج؟ لا تراهم يذهبون إلى «داعش» ليعالجوهم. يذهبون إلى باريس أو لندن. ليس بينهم الآن من يشك في أن الإنسان قد نزل على القمر ويستعد للنزول على المريخ. إذا لم يعبأ القوم بالعلم والعقليات فسيخضعون للواقع والضرورات.

مما أتذكره من المدرسة أن عملية التفسخ ضرورية للعالم وإلا لاختنق العالم بالزبالة. العفونة، عفونة هؤلاء الضالين، نوع من أنواع التفسخ. أعطها ما يكفي من الزمن لتفني نفسها بنفسها، وتتحول بقاياها إلى سماد تغتني به الأرض وتنفع الأحياء من إنسان وحيوان. ولكن بإمكان العاقل أن يسرع في هذه العملية. وما من شيء يفني العفونة ويخلصنا منها غير التعليم الحر العقلاني، ونشر ما جلبه هذا التعليم الحر للغربيين من المعارف والاكتشافات التي صبت في محصلة ازدهارهم ورفاههم وسؤددهم.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:40	07:00	12:28	03:34	05:55	07:25
المدينة المنورة	05:44	07:06	12:28	03:29	05:50	07:20
القدس	05:15	06:40	11:47	02:34	04:53	06:14
الرياض	05:17	06:39	12:00	03:01	05:21	06:51
القاهرة	05:20	06:52	12:02	02:53	05:12	06:34
الخرطوم	05:57	07:18	12:57	04:10	06:35	07:49
الرباط	06:05	07:33	12:34	03:17	05:35	06:59
تونس	06:01	07:32	12:26	03:01	05:19	06:46
الكويت	05:17	06:43	11:55	02:47	05:06	06:36
أبوظبي	05:46	07:07	12:30	03:31	05:51	07:21
المنامة	05:03	06:26	11:45	02:43	05:02	06:32
الدوحة	04:58	06:20	11:41	02:41	05:00	06:30
مسقط	05:28	06:49	12:13	03:15	05:36	07:06
بيروت	05:16	06:43	11:45	02:27	04:46	06:09
صنعاء	05:14	06:31	12:10	03:24	05:48	07:18
عمان	05:09	06:37	11:43	02:30	04:49	06:19
بغداد	05:39	07:06	12:09	02:53	05:12	06:35
اسطنبول	05:51	07:29	12:11	02:35	04:53	06:26
نيقوسيا	05:26	06:55	11:54	02:33	04:51	06:16
أثينا	06:08	07:41	12:32	03:04	05:23	06:51
لندن	06:02	08:04	12:08	01:53	04:11	06:06
باريس	06:49	08:43	12:57	02:53	05:11	07:00
نيس	06:22	08:04	12:38	02:52	05:11	06:48
روما	05:58	07:37	12:17	02:37	04:55	06:30
بروكسل	06:44	08:43	12:49	02:37	04:55	06:49
مدريد	07:01	08:37	01:21	03:46	06:05	07:36
جنيف	06:29	08:17	12:42	02:48	05:06	06:49
فيينا	05:52	07:44	12:01	02:00	04:18	06:05
برلين	06:10	08:15	12:13	01:53	04:10	06:09
فرانكفورت	06:17	08:13	12:25	02:17	04:35	06:26
استوكهولم	06:25	09:21	12:12	12:59	03:02	05:49
كوبنهاغن	06:18	08:36	12:16	01:41	03:56	06:07
امستردام	06:44	08:48	12:47	02:28	04:45	06:44
نيويورك	05:59	07:20	12:03	02:28	04:46	06:07
واشنطن	06:08	07:26	12:15	02:45	05:03	06:22
لوس أنجليس	05:46	06:59	12:00	02:43	05:01	06:15

عرب وعجم



فيصل بن حامد معلا

● فيصل بن حامد معلا، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية السودان، أقام حفل غداء تكريما لرئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أحمد بن عيد الحربي، الذي يزور السودان حاليا يرافقه رئيس لجنة الاحتراف بالاتحاد السعودي لكرة القدم الدكتور عبد الله البرقان. حضر الحفل رئيس اتحاد كرة القدم السوداني معتصم جعفر وعدد من القائمين على كرة القدم بجمهورية السودان وأعضاء السفارة.

● الدكتور جوزف طربيه، ترأس وفد مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان، في زيارة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، بمناسبة الأعياد وحلول السنة الجديدة، وأيضا بهدف شكره على إقرار المجلس النيابي لمجموعة من التشريعات المالية ذات التأثير على العلاقات المالية بين لبنان والأسواق العالمية.



د. علي بن فطيس

● الدكتور علي بن فطيس المري، النائب العام القطري، قام بزيارة إلى جمهورية السودان، حيث وقع مذكرة تفاهم بين مركز حكم القانون ومحاربة الفساد، ومقره الدوحة، ووزارة العدل السودانية، وذلك بهدف أن يقوم المركز، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة، بتقديم الدورات للمختصين السودانيين في مجال المساعدة الفنية لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.



د. محمد مبارك بن دينه

● الدكتور محمد مبارك بن دينه، الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للبيئة البحريني، شارك في حفل تكريم الفائزين بجائزة دول مجلس التعاون للبيئة والحياة الفطرية، الذي نظمته الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في فندق «الشعلة» بدولة قطر. وقد حققت البحرين عددا من الجوائز، منها جائزة أفضل مؤسسة صناعية تلتزم بالمقاييس والمعايير البيئية.

● الدكتور ناصر فؤاد، أمين عام الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، اختير مستشارا للاتحاد العربي لمنظمات الأعمال المعلوماتية. وقال فؤاد إن الاتحاد يهدف إلى الحفاظ على الهوية العربية والمحتوى العربي على شبكة الإنترنت، كما يسعى إلى تسهيل زيادة التجارة البينية المعلوماتية بين الدول العربية والتعاون المشترك لغزو أسواق العالم بمنتجات عربية.

● الشيخ أحمد بن سعيد المقبالي، مدير عام التنمية الاجتماعية لمحافظتي جنوب وشمال الشرقية في سلطنة عمان، حضر حلقة نقاشية نظمتها المديرية العامة للتنمية الاجتماعية لمحافظتي جنوب وشمال الشرقية حول التعاون المشترك بين المديرية والمديرية العامة للخدمات الصحية بمحافظة جنوب الشرقية. شهدت الحلقة عرض الأعمال المشتركة بين المديريتين وأهداف حلقة العمل المشتركة.

● الدكتور فالح بن ناصر آل ثاني، الوكيل المساعد لشؤون الزراعة والثروة السمكية بوزارة البيئة القطرية، افتتح بالدوحة فعاليات الورشة الإقليمية التي تنظمها وزارة البيئة لمديري إدارات الثروة السمكية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ضمن أنشطة مشروع الإدارة المستدامة للثروة السمكية في دولة قطر وتبادل الخبرات ودراسة النهج المشترك.

● سلمان العتيبي، رئيس الرابطة العربية للعلوم بالنادي العلمي الكويتي، نظم مناظرة تحت عنوان «التكميم أم التغذية السليمة»، استهدفت نشر الحقائق والمعلومات الطبية حول عمليات تكميم المعدة وأهمية التغذية السليمة، وذلك بالتعاون مع القائمة الأكاديمية في كلية الطب، بمشاركة واسعة من الطلبة نتيجة انتشار عمليات تكميم المعدة محليا وعالميا.

مالك الوزان

● مالك الوزان، قنصل عام دولة الكويت في غوانزو الصينية، أقام له مكتب الشؤون الخارجية في حكومة مقاطعة غوانغ دونغ استقبالا بروتوكوليا بمناسبة تسلمه مهام عمله. وقد أشاد الوزان بالعلاقة التاريخية بين الكويت وجمهورية الصين الشعبية، معتبرا الصين شريكا رئيسيا لبلاده، لا سيما في النواحي الاقتصادية والتجارية، كما دعا إلى تعزيز العلاقات الاستثمارية والاقتصادية.

زهرة العبودي

● المهندسة زهرة العبودي، وكيلة وزارة الأشغال العامة بالإمارات، استقبلت وفدا من جمهورية مالطا للاطلاع على تجربة الوزارة في مجال تطوير البنية التحتية والطرق وبحث سبل تعزيز العلاقات بين الجانبين. وقد قدم مهندسو وزارة الأشغال العامة عرضا مرئيا للوفد، تناول أبرز إنجازات الوزارة في مجال البنية التحتية والطرق وآلية عمل الوزارة لتطوير منظومة الاستدامة في الدولة.

اللواء الركن حسين محمد الحواتمة

● اللواء الركن حسين محمد الحواتمة، المدير العام لقوات الدرك الأردنية، كرم الرياضيين من أصحاب الإنجازات لقوات الدرك بمشاركاتهم المحلية والدولية، انطلاقًا من حرص المديرية العامة لقوات الدرك على الاهتمام بالرياضيين وتحفيزهم لمزيد من الإنجازات الرياضية، وقد أكد الحواتمة أن السمعة الطيبة لرياضة قوات الدرك والنتائج المشرفة التي حققها رياضيوها تعد نتاج العمل المؤسسي المبني على قواعد علمية تدريبية مدروسة.

كلمات متقاطعة

افقيا

-1 مدينة مصرية ساحلية.
-2 عاصمة اسبانيا - جرسون.
-3 آلة موسيقية "معكوسة" - جنون - بشر.
-4 لهو - ماكينة "معكوسة" - خاصتي "معكوسة".
-5 قاعدة العدد - حرف نصب "معكوسة".
-6 شجاع - متشابهات.
-7 من الامارات العربية "معكوسة" - من الفاكهة.
-8 غبي - حبر.
-9 متشابهان - بركة - رسول.
-10 مدينة برازيلية - احد الوالدين.

عموديا

-1 أديب وصحافي وسياسي فلسطيني.
-2 ضد ظالم "معكوسة" - شيطان.
-3 حيوان اليف - يضع خفية "معكوسة".
-4 نوتة موسيقية - مرض صدري - قرض.
-5 الوسم والاثر - اكتمل "معكوسة".
-6 ادراج - عاصفة بحرية.
-7 نظير "معكوسة" - آخر الديانات.
-8 ضد جنة "معكوسة" - عاصمة اوروبية.
-9 يقرض - رفض.
-10 نبات شائك ينبت بالصحراء "معكوسة" - ضباب كثيف.

الحل السابق



The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London – Friday - 8 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13555

الجمعة 28 ربيع الأول 1437هـ - 8 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13555



من مقدمة «القارة المفترسة»

«تخيل عالمًا لا مؤسسات فيه. عالم زالت فيه الحدود بين البلدان، تاركة معابر تبحث فيها الناس عن جماعات لم يعد لها وجود. عالم لم تعد فيه حكومات على صعيد محلي أو وطني. لا مدارس ولا جامعات. لا مكتبات ولا دور وثائقية. لا مسارح ولا دور سينما ولا تلفزيون. المذياع يعمل أحيانًا، لكنه يحمل غالبًا إذاعة ضعيفة بلغة أجنبية. لم يرَ أحد صحيفة منذ أسابيع. لا قطارات ولا عربات ولا برقيات ولا دائرة بريد. لا تواصل إطلاقًا إلا من الفم إلى الأذن.

لا بنوك، ولكن هذه ليست مشكلة كبرى، لأنه لم تعد للعملة قيمة. لا مخازن لأن لا سلع للبيع. لا شيء يُصنع هنا، لأن المصانع والمتاجر التي كانت قائمة قد هُدِّمت أو فُكِّكت مثل معظم المباني الأخرى. ولا أدوات إلا ما يمكن رفعه من بين الركام. لا طعام.

القانون والأمن لا وجود لهما، لأنه ليست هناك قوة شرطة. ولا هناك قضاء. وفي بعض الأماكن اختفت معاني الصح والخطأ. الناس تمد أيديها إلى ما تطاله من دون أي اعتبار للملكية. البضائع ملك القوي الذي يستطيع التمسك بها، أو الذي يدافع عنها بحياته. لا عيب ولا حياء. هناك فقط البقاء».

نقلت هذه السطور من كتاب «القارة المتوحشة» للمؤلف كيث لو، عن أوروبا مع نهايات الحرب العالمية الثانية. نقلتها، لأن هذا ما حدث لنا في لبنان، وهذه هي الصور التي تنتقل إلينا الآن من بعض سوريا وبعض العراق وبعض ليبيا. نقلتها، لأنه ليست للحروب صورة أخرى في أي مكان.

في الحروب ليست هناك فئات راقية وفئات غير راقية. هناك قتل وموت ودمار، أو هناك هرب. أوروبا الراقية التي نعرفها اليوم تحوّلت إلى ركام، والجوع حوَّل نساءها إلى لا كرامات، والجار لم يعد قادرًا على مساعدة جاره، والمستشفيات دُمِّرت على رؤوس المرضى والأطباء، والأطفال أصبحوا بلا أسرة وبلا سقوف وبلا طعام وبلا مدارس. والأمهات أيضًا.

الحرب ليست عنوانًا في نشرة الأخبار، وليست لقاء بين كيري ولافروف في فخامات الكرملين وجدران المخمل المذهب. ترتعد أوروبا أمام مشاهد اللاجئين، لأنها تتذكر نفسها. تتذكر يوم كانت تحرق الموتى، لأن لا وقت ولا طاقة على دفنهم. يوم تحوّلت أعمدة برلين وساحاتها وحدائقها وأنهارها إلى مقابر جماعية، وأنين لا يسمعه أحدٌ ولا يعني أحدًا.



المثلة مالين آكرمان لدى زيارتها استوديوهات «سيريوس إكس إم» في نيويورك سيتي أمس (غيتي)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

الملك عبد العزيز وإيران

هناك مشكلة حقيقية في «الجهل» بأحوال السعودية، وأمور السعوديين، جهل لدى كثير من الإعلاميين الغربيين، وحتى من بني يعرب.

نقول الجهل لأننا لا نريد الحديث عن «التجاهل»، فالأخير ينطوي على نية سيئة عدوانية.

في ردود الفعل على تنفيذ حكم القضاء السعودي بإعدام مجموعة من الإرهابيين، كلهم من نشطاء القاعدة «السنية» إلا 4 أشخاص، فيهم واحد يعتمر العمامة، هو نمر باقر النمر.

الصحافة البريطانية، أو جلها، عزفت على أنغام القانون الإيراني، مثل «بي بي سي» و«الإندبندنت»، وغيرهما، وبعض الصحف الأميركية، وتم التركيز على إعدام نمر، فقط نمر، وأنه أعدم لأنه «شيخ شيعي معارض بالرأي».

هذا تصرف إعلامي عدواني، لكن المضحك هو «الإفتاء» في تاريخ وأحوال السعودية، فمثلاً تجد من يحدثك عن أن آل سعود هم فقط الملك عبد العزيز، وأنهم للتو حكموا، جاهلاً التاريخ الذي يمتد لثلاثة قرون في قيادة الجزيرة العربية، في لحظات قاسية وشحيحة الموارد.

يتحدثون عن الشيعة، بطريقة جاهلة، ولم يعلموا عن إسهام المواطنين الشيعة في النهضة السعودية، وما خبر المهندس نظمي النصر، وهو قيادة إدارية مشرفة في شركة أرامكو، عمود الاقتصاد السعودي، وعشرات من رجال الأعمال والتجار والمهندسين والأساتذة، من مواطني القطيف والأحساء والمدينة ونجران، إلا مجرد مثال.

على ذكر المدينة المنورة، فهناك قصة قديمة ورائعة عن تعيين رجل من حكماء المدينة هو «السيد» حمزة غوث، أول سفير للسعودية لدى إيران، من 1947 إلى 1964 وكان عميدًا للدبلوماسيين هناك، وكانت له علاقات رائعة في الوسط الإيراني، ومنهم المرجع الكبير آية الله بروجردي، وفي تفاصيل القصة يروي ابنه خالد غوث القصة نقلاً عن والده، كما نقلت جريدة «الرياض»، فيقول:

«بينما كنت في معية الملك عبد العزيز في أول رحلة له - رحمه الله - بالطائرة التي أهداها إليه فرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأميركية، إذ به يستدعيني إلى حيث يجلس في مقدمة الطائرة، وقال لي: لقد قررت تعيينك سفيرًا في إيران، فما قولك؟ ثم أردف قائلاً: إنك تعلم أن علاقتنا بإيران مقطوعة بعد الأحداث (اللي أنت خابر)، والآن بعد انتهاء الحرب من مصلحة الجميع أن تعود العلاقات بيننا وبينهم، فماذا تقول؟ فأجبته - رحمه الله: إن الأمر لله، ثم لك في كل الأحوال».

ليس هناك مشكلة سعودية مع الشيعة أو مع إيران، هناك مشكلة محددة، سياسية، مع «النظام» الخميني، فقط.

نعم، يوجد غلاة من الطائفيين السعوديين، ضد الشيعة، لكنهم لا يمثلون النهج الرسمي للدولة.

وزارة التعليم: توقيت اختبارات الرياضيات والأدب الإنجليزي ثابت

أنباء عن تعديل مواعيد الامتحانات في بريطانيا مراعاة لحلول شهر رمضان

لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت تقارير إعلامية أمس بأن بريطانيا تتجه نحو تعديل مواعيد امتحانات بعض المراحل التعليمية خلال العام الحالي لتراعي حلول شهر رمضان، نقلا عن بيان هيئة الامتحانات.

ويفيد البيان أن عددا من الامتحانات المهمة في المرحلة الثانوية والتمهيدية للجامعة ستجرى قبل بداية شهر رمضان في أوائل يونيو (حزيران) المقبل، اعتبارا للتلاميذ الصائمين.

وأوضحت التقارير أن هيئة الامتحانات قامت بالتشاور مع مجموعات تمثل المسلمين في بريطانيا بشأن هذه التعديلات. وتأتي هذه التغييرات بعد أن أعرب مديرو مدارس عن خشيتهم بشأن تدهور أداء الطلبة الصائمين أثناء الامتحانات، خاصة في النصف الثاني من اليوم.

وأوضح مايكل تيرنر، المدير العام للهيئة، بهذا الصدد إنه يجري نقاش بشأن جدول الامتحانات كل عام لتراعي آراء المجموعات الدينية والمدارس والكليات.

من جانبها، قالت ماري بوستد، الأمين العام لرابطة المدرسين والمحاضرين: «كمعلمين، نريد من كل الأطفال أن يكونوا قادرين على استخدام أقصى قدراتهم خلال الامتحانات المهمة لمستقبلهم». وأضافت: «سنستمر في زيادة الوعي بشأن أفضل الممارسات، وأفضل طريقة تعامل المدرّسين مع الطلبة الصائمين خلال شهر رمضان».

في المقابل، أكد متحدّث باسم وزارة التعليم البريطانية لـ«الشرق الأوسط» أنه لم يتم تعديل جدول الامتحانات بمناسبة شهر رمضان، وأن «المجلس المشترك للمؤهلات (هيئة الامتحانات) يجري تعديلات صغيرة بشكل منتظم»، في إشارة إلى الامتحانات التي تتجاوز مدّتها ساعتان أو امتحانات الدخول المهمة التي تنظّم عادة في الصباح. كما شدّد على أن مواد الرياضيات والأدب الإنجليزي واللغة الإنجليزية تنظم في الفترة نفسها كل سنة.

وأضاف المتحدّث أن «هذه التعديلات الصغيرة تسعى إلى مساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة»، مشدّدا أن التغيرات لا تتم أبدا على حساب غالبية الطلاب».

إلى ذلك، أعاد المتحدّث التأكيد أن فترة الامتحانات العادية ستظل نفسها.. و«الطلبة سيمتحنون في نفس الوقت هذا الصيف».

وفي توضيح حول التدابير المتخذة لتسهيل ظروف الامتحان للطلبة الصائمين، قال المتحدّث إنه «يتم الاتفاق على الجدول الزمني للامتحانات بالتشاور مع جمعيات الأساتذة المختصة، وجهات دينية».

وأشار المتحدّث إلى أحد البنود التنظيمية لهيئة الامتحانات الذي ينص على أخذ المناسبات الدينية بالاعتبار في تنظيم الجداول الزمنية «قدر الإمكان». ولا ينطبق هذا البند إلا إذا أصبح من الصعب على الطلبة الذهاب إلى المدارس لحضور الامتحانات.

في أحدث تقريرين بريطانيين

الشوكولاتة تعالج السعال.. والكحول خطر على صحة الإنسان حتى قليله

لندن: «الشرق الأوسط»

في دراستين منفصلتين، قال علماء بريطانيون، أمس، إن تناول الشوكولاتة يخفف السعال أفضل من الأدوية المعالجة له، وهو تأكيد لدراسات سابقة (انظر «الشرق الأوسط» العدد 10953 في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2008)، بينما أكد خبراء حكوميون أن تناول أي كمية من الكحول ضار بالصحة.

وأشار البروفسور آلين موريس، رئيس قسم دراسات القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي في جامعة هال البريطانية، إلى نتائج دراسة حديثة تؤكد أن الأدوية التي توضع فيها مكونات الشوكولاتة، تكون ذات قوام أصلب من الأدوية الأخرى، ولذا فإنها تغطي بشكل متماسك أفضل النهايات العصبية في البلعوم وهي النهايات التي تحفز على حدوث السعال.

وأكد موريس الذي يشغل منصب رئيس الجمعية الدولية لدراسات السعال، أنه مقتنع تماما بأن الأدوية الحاوية على الكاكاو أفضل من الأدوية الحالية، وذلك وفق نتائج لتجربة أوروبية حول فاعلية أدوية علاج السعال التي تباع من دون وصفة طبية.

وقد أظهرت مقارنة الأشخاص المصابين بالسعال الذين تناولوا الأدوية الحاوية على الشوكولاتة، أنها تحسن حالاتهم بشكل ملحوظ خلال يومين. وتجرى الدراسة المسماة «روكوكو» على 163 شخصا ويتوقع نشر نتائجها النهائية خلال 12 شهرا.

وليست هذه هي الدراسة الأولى التي تؤكد فاعلية الكاكاو في علاج السعال، إذ وجد باحثو جامعة «إمبريال كوليدج» البريطانية أن تناول «ثيوبرومين»، وهو مادة قلوية في الكاكاو، أفضل في إخماد نوبات السعال من الكودايين الذي يوضع في أغلب الأدوية لتسكين نوبات السعال.

وحول تناول الكحول دحض تقرير لرئيسة الهيئة الطبية البريطانية الحكومية ينشر اليوم في لندن وسربت فقرات منه، كل المعتقدات الرائجة حول فوائد تناول النبيذ الأحمر للقلب. وقال التقرير الأول من نوعه الذي يعيد إصدار إرشادات جديدة منذ نحو 20 سنة أنه لا يوجد حد أدنى «سليم» للكحول؛ إذ إن تناول كمية ولو صغيرة منه يؤدي إلى حدوث بعض أنواع السرطان. وكانت دراسات سابقة قد أشارت إلى مثل هذه النتائج (انظر «الشرق الأوسط» العدد 13016 في 18 يوليو/ تموز 2014).

«المركبة 184 الكهربائية» طائرة مروحية من دون سائق

لأول مرة.. «درون» لنقل الركاب



المركبة 184 الإلكترونية من دون طيار في معرض إلكترونيات المستهلكين بلاس فيغاس (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة صينية لتصنيع الطائرات من دون طيار (درون) عن أحدث اختراعاتها، وهو طائرة مروحية رباعية تتسع لراكب واحد. وأعلنت شركة «اي هانغ» خلال فعاليات معرض إلكترونيات المستهلكين «Consumer Electronic 2016 Show CES» في مدينة لاس فيغاس الأميركية أنها في طور إطلاق أول «درون» لتوصيل الركاب عوضًا عن البضائع في العالم.

وستسمى «الدرون الضخمة» أو «الميغا درون»: «المركبة 184 الكهربائية». وبحسب ما نقلة صحيفة الديلي ميل البريطانية على موقعها أمس عن مؤسس شركة «اي هانغ» جورج يان، تطمح الشركة في أن يكون المنتج مريحًا وآمنًا للركاب لتصبح «الدرون» الأولى من نوعها لتوصيل الركاب إلى وجهاتهم عبر إدخال العنوان على تطبيق للهواتف الذكية قبل الركوب. ولا تحتوي المركبة على قمرة قيادة في الداخل، بل اكتفى مصنعوها بحيز للراكب ومكان لوضع المشروبات الساخنة والإلكترونيات الذكية كالهواتف والحواسيب اللوحية فقط.

إلى ذلك، قال يان إن هذا المشروع هو حلم طفولته، فلطالما أراد الطيران من دون السعي للحصول على رخصة. وأكد أن هذا الحلم سيصبح حقيقة له ولكثيرين غيره.

وأكدت الشركة خلال المعرض أن «الدرون» آمنة جدا وأن معايير السلامة مأخوذة بعين الاعتبار، واستغرق تطويرها أكثر من عامين ونصف العام. فالمركبة مزودة بجهازي تحكم في حال تعطل واحد منهما. ولا تحتاج المركبة لمدرج للهبوط لأنها تعمل كالمروحية. وتنوي الشركة التواصل مع الجهات المهنية التي تدير حركة الطيران لتفادي أي مشكلات.

في إطار سلسلة إجراءات صديقه للبيئة بفرنسا

حظر مرور السيارات في الشانزليزيه مرة في الشهر



يمتد الشانزليزيه لكيلومترين في قلب العاصمة الفرنسية وتقام فيه العديد من الاحتفالات الرسمية والشعبية (أ.ف.ب)

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلنت العاصمة الفرنسية باريس أن جادة الشانزليزيه بها ستغلق أمام السيارات يوما واحدا كل شهر، ليقتصر المرور فيها على المشاة، وسيكون الإغلاق في يوم الأحد.

وقالت آن هيدالغو، رئيسة بلدية باريس، إن خططها لأشهر شارع في المدينة، والذي كثيرا ما تقام فيه الاحتفالات الوطنية، هي حلقة في سلسلة إجراءات صديقة للبيئة مزمعة في 2016. وتتضمن خططها أيضًا قصر المرور على المشاة بدءا من فصل الصيف في طريق ذي كثافة مرورية عالية بجوار الضفة اليمنى لنهر السين.

وكان آلاف الباريسيين قد تمتعوا بتجول حر في الشانزليزيه الذي يبلغ طوله كيلومترين في يوم الأحد الأخير من سبتمبر (أيلول) الماضي، عندما أغلق الشارع أمام السيارات في إطار «يوم بلا سيارات» في أوروبا. وقالت هيدالغو - وهي اشتراكية - إن باريس بكاملها ستكون مغلقة أمام السيارات عندما يقام ذلك الحدث مرة أخرى هذا العام.

وجادة الشانزليزيه ذات الحارات العشر والتي تصطف على جانبيها متاحف ومسارح ومتاجر فاخرة هي نقطة جذب سياحية رئيسية في واحدة من أكثر مدن العالم التي يقصدها السياح.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية